

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République algérienne démocratique et populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministère de l'enseignement supérieur et de la recherche scientifique

جامعة محمد خيضر بسكرة - الجزائر

Université Mohamed khider Biskra - Algérie

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

Faculté des sciences économique, commerciale et des sciences de gestion

قسم العلوم الاقتصادية الاقتصادية



الموضوع:

أثر السياسات الصناعية على حجم وهيكل العمالة في القطاع –
دراسة فرع الصناعات الزراعية الغذائية في الجزائر للفترة:
2013 - 1990

رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في العلوم الاقتصادية

تخصص: الاقتصاد الصناعي

الأستاذ المشرف:

أ.د عبد الوهاب بن بريكة

إعداد الطالب:

وليد صيفي

لجنة المناقشة:

الجامعة	الصفة	أعضاء اللجنة
جامعة بسكرة	رئيسا	أ.د داودي الطيب
جامعة بسكرة	مشرفا	أ.د بن بريكة عبد الوهاب
جامعة بسكرة	ممتحنا	د. عاشور فلة
جامعة عنابة	ممتحنا	أ.د ماضي بلقاسم
جامعة قسنطينة	ممتحنا	أ.د بوعشة مبارك
جامعة تبسة	ممتحنا	أ.د جنينة عمر

السنة الجامعية: 2018 - 2019

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى جميع طلبة العلم والانسانية - من يخطون بالقلم، ومن لا

يفعلون- في كل بقاع الأرض..

أهديه إلى روح الوالدة الغالية ..

إلى كل من ساعد عالما..

وأهديه ..الى نفسي آخرا..

شكر وتقدير

أشكر الله عز وجل على التوفيق قبل كل شيء ..

وفي المقام الأول أتقدم بجزيل الشكر والامتنان الى الاستاذ الدكتور عبد الوهاب بن بركة على قبوله تأطير عملي المتواضع هذا، أسأل الله له كل الخير .

وأشكر جزيل الشكر أعضاء لجنة المناقشة الموقرة لقبولهم قراءة ومناقشة هذا العمل المتواضع

كما ألع أن أشكر كل من ساعدني من قريب أو من بعيد على اتمام ما بدأت من طلب للعلم ..

وأقول : بارك الله فيكم .. أحبكم في الله

فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
I	الإهداء
II	شكر وتقدير
III	فهرس المحتويات
XI	فهرس الجداول
XVIII	فهرس الأشكال
XIX	الملخص بالعربية
XX	الملخص بالفرنسية
أ	المقدمة العامة
36-01	الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للفرع من الصناعة
01	تمهيد الفصل الأول
02	المبحث الأول: مقارنة سلسلة القيمة
05	المطلب الأول: سلاسل القيمة الشاملة
05	الفرع 1: السلاسل الساحبة
06	الفرع 2: السلاسل الدافعة
06	المطلب الثاني: تمييز الفرع الصناعي
06	الفرع 1: مفهوم العون الاقتصادي
07	الفرع 2: تعريف هيكل وكيفية عمل الفرع
09	المطلب الثالث: تعيين حدود الفرع حسب مقارنة سلسلة القيمة
09	الفرع 1: تحديد التدفقات الحقيقية والمالية وأهم العمليات
10	الفرع 2: تحديد أعوان الفرع الصناعي
10	الفرع 3: التحليل الوظيفي للفرع
14	المطلب الرابع: مقارنة سلسلة القيمة كأداة للميزانية المالية الشاملة
15	المبحث الثاني: مقارنة التسويق الصناعي
15	المطلب الأول: مميزات التسويق الصناعي
15	الفرع 1: الطلب المشتق
15	الفرع 2: محدودية عدد الزبائن
15	الفرع 3: تعقيدية المنتج
16	الفرع 4: الاتكال التبادلي للعلاقة (زبون/بائع)

فهرس المحتويات

16	الفرع 5: ضرورة التأزر الوظيفي
16	الفرع 6: تعقيدية سيرورة عملية الشراء
17	المطلب الثاني: المضامين المتنوعة للتسويق الصناعي
17	الفرع 1: الأنواع الثلاثة للتسويق الصناعي
17	01/ التسويق من B إلى B ذو التوزيع الكبير
18	02/ التسويق الصناعي ذو العقود الطويلة
18	03/ تسويق المشاريع/أو الأعمال
19	الفرع 2: المقاربات الأربع للتسويق الصناعي (حسب الزبون الأخير)
19	أ-مقاربة B to B الكلاسيكية
19	ب-مقاربة B to B to E
19	ج-مقاربة B to B to C
20	د-مقاربة B to B to U
20	الفرع 3: الفرع من الصناعة والطلب المشتق
20	-مفهوم الفرع حسب التسويق الصناعي
26	المبحث الثالث: مقارنة الاقتصاد الصناعي
29	المطلب الأول: الفرع
29	الفرع 1: تعريفات الفرع
29	1.تعريف قاموس Le Robert
29	2.تعريف موقع ويكيبيديا
29	3.تعريف les écho
30	4.تعريف بوابة نظام المعلومة الاقتصادية CCI
30	5.تعريف الـ INSEE
30	6.تعريف الـ DARES
31	الفرع 2: مكونات الفرع من الصناعة
31	01/قطعة المنبع- segment amont -
31	02/قطعة المركز- segment centrale-
31	03/قطعة المصب- segment aval-
31	الفرع 3: أنواع الفروع من الصناعة
32	01/الفروع المنتجة (مقاربة تقنية)

فهرس المحتويات

32	02/الفروع الطالبة (مقاربة سوقية)
32	المطلب الثاني: القطاع
32	01/تعريف قاموس le Robert
33	02/تعريف الـ SIE
33	03/تعريف الـ INSEE
33	04/تعريف الـ DARES
33	المطلب الثالث: الشعبة
33	01/تعريف قاموس le Robert
34	02/تعريف ويكيبيديا
34	03/تعريف الـ INSEE
34	04/تعريف الـ DARES
36	خلاصة الفصل الأول
65-37	الفصل الثاني: السياسة الصناعية وقنوات التأثير في الفرع من الصناعة
39	تمهيد الفصل الثاني
40	المبحث الأول: مفاهيم حول السياسة الصناعية
40	المطلب الأول: مفهوم وأنواع السياسة الصناعية
40	الفرع 1: حسب طبيعة خطط التدخل
41	أ-خطط المحيط
41	ب-خطط السلوك
41	الفرع 2: حسب مجالات خطط التدخل
41	أ-التدابير الافقية
41	ب-التدابير العمودية (الانتقائية)
42	المطلب الثاني: أدوات السياسة الصناعية
42	الفرع 1: سياسات الترخيص الصناعي
42	الفرع 2: سياسة الحماية الجمركية
42	الفرع 3: سياسة القروض الصناعية
42	الفرع 4: سياسة المشتريات الحكومية
42	الفرع 5: الاعفاء من ضرائب الشركات

فهرس المحتويات

43	الفرع 6: سياسة سعر الصرف
43	الفرع 7: سياسة تنظيم الاحتكارات
43	المطلب الثالث: السياسة الصناعية والاقتصاد الصناعي
44	الفرع 1: الشروط القاعدية
44	الفرع 2: هيكل الصناعة
45	الفرع 3: تحليل سلوك المنشآت الصناعية
45	الفرع 4: السياسات الحكومية
47	المبحث الثاني: السياسة الصناعية، حدودها ودورة حياتها
47	المطلب الأول: دورة حياة السياسة الصناعية
47	الفرع 1: الولادة
48	الفرع 2: التطور
48	الفرع 3: الانتقاء الطبيعي
51	المطلب الثاني: حدود السياسة الصناعية
52	-التيار الكينزي
52	-الليبيراليون
54	المبحث الثالث: تقسيم الجهاز الانتاجي وهيكل العمالة في الصناعة
54	المطلب الأول: تقسيم الجهاز الانتاجي وتحولات العمالة
58	المطلب الثاني: نموذج الدراسة المقترح (جوانب التدخل)
58	الفرع 1: مخطط التقسيم للفرع
61	الفرع 2: المؤشرات القياسية لقياس حجم وهيكل العمالة في الفرع
61	01/ مؤشر التحول الشامل
62	02/ مؤشر مساهمة نوع كل كفاءة
62	03/ معدل التقنية في الفرع
62	المطلب الثالث: مدونة النشاطات/المنتجات الجزائرية ومنطلقات التقسيم القطاعي في الجزائر
63	الفرع 1: المبادئ المستعملة من أجل ترتيب مدونة المنتجات الجزائرية
63	الفرع 2: نظام التشفير
65	خلاصة الفصل الثاني

فهرس المحتويات

92-66	الفصل الثالث: مكانة الصناعات الزراعية الغذائية الجزائرية عالميا وإفريقيا
67	تمهيد الفصل الثالث
67	المبحث الأول: مشكلة الأمن الغذائي في العالم (الجوع، الفقر)
68	المطلب الأول: تعاريف مشكلة الأمن الغذائي
68	الفرع 1: تعريف منظمة الاغذية والزراعة FAO
68	الفرع 2: تعريف المنظمة العربية للتنمية الزراعية AOAD
68	الفرع 3: تعريف البنك الدولي
70	المطلب الثاني: معدلات سوء التغذية والجوع لبعض دول الجوار
70	الفرع 1: معدلات النسمة المعرضة لسوء التغذية
71	الفرع 2: معدلات الطفولة المعرضة لسوء التغذية لبعض دول الجوار
72	الفرع 3: معدلات الجوع السائدة بالمقارنة مع دول الجوار اجمالا
74	الفرع 4: التقارير الدولية حول حالة دول الجوار
74	المطلب الثالث: الأبعاد المؤثرة في الأمن الغذائي
75	الفرع 1: الأبعاد والمحددات الداخلية
75	الفرع 2: الأبعاد والمحددات الخارجية
76	المبحث الثاني: ماهية الصناعات الزراعية الغذائية
76	المطلب الأول: تعريفات ومفاهيم
76	الفرع 1: تعريفات عامة
77	الفرع 2: تعريف الاتحاد الاوروبي
79	المطلب الثاني: الهيمنة العالمية لشركات صناعة الأغذية
79	الفرع 1: الصناعات الزراعية الغذائية تاريخيا
80	الفرع 2: اقوى الشركات الغذائية في العالم المعاصر
82	المبحث الثالث: الصناعات الزراعية الغذائية ومكانة الجزائر افريقيا
82	المطلب الأول: الصناعات الزراعية الغذائية ذات الاصل الحيواني
82	الفرع 1: صناعات السمك واللحوم ومشتقاتها (التعليب الحيواني وغيره)

فهرس المحتويات

84	الفرع 2: صناعات الحليب ومشتقاته
84	المطلب الثاني: الصناعات الزراعية الغذائية ذات الاصل النباتي
85	الفرع 1: صناعات الزيوت والدهون النباتية والحيوانية
86	الفرع 2: صناعات الفواكه والخضر
87	الفرع 3: صناعات الحبوب والاعلاف والنشويات، ومنتجات الاخجاز
88	المطلب الثالث: صناعات زراعية غذائية أخرى
88	الفرع 1: السكر
88	الفرع 2: الشاي والقهوة
89	الفرع 3: التوابل والبهارات
90	الفرع 4: صناعات المشروبات والسوائل
92	خلاصة الفصل الثالث
121-93	الفصل الرابع: سلسلة القيمة الشاملة للصناعات الزراعية الغذائية في الجزائر
95	تمهيد الفصل الرابع
96	المبحث الأول: سلسلة القيمة لشعبة منتجات الحبوب
96	المطلب الأول: أسواق ومنافذ منتجات صناعات الحبوب ومشتقاتها الجزائرية من والى العالم
96	الفرع 1: الدول الاكثر تصديرا الى الجزائر لمنتجات الحبوب
97	الفرع 2: الدول الاكثر استيرادا من الجزائر لمنتجات الحبوب
98	المطلب الثاني: النسيج الصناعي لمنتجات الحبوب ومشتقاتها في الجزائر
98	الفرع 1: التحويل الاولي والثانوي لمنتجات الحبوب ومشتقاتها
99	الفرع 2: تطور الالة الانتاجية لصناعات الحبوب ومشتقاتها
103	المبحث الثاني: سلسلة القيمة لشعبة المشروبات
103	المطلب الأول: أسواق ومنافذ منتجات صناعات المشروبات الجزائرية من والى العالم
103	الفرع 1: الدول الاكثر تصديرا الى الجزائر لمنتجات المشروبات
104	الفرع 2: الدول الاكثر استيرادا من الجزائر لمنتجات المشروبات
106	المطلب الثاني: الانتاج الصناعي لمنتجات المشروبات وطنيا
106	الفرع 1: اهم منتجات صناعات المشروبات في الجزائر

فهرس المحتويات

108	الفرع 2: الاستهلاك الوطني للمشروبات في الجزائر
110	المبحث الثالث: سلسلة القيمة لشعبة منتجات الحليب ومشتقاته في الجزائر
110	المطلب الأول: أسواق ومنافذ منتجات صناعات الحليب ومشتقاته الجزائرية من والى العالم
110	الفرع 1: الدول الأكثر تصديرا الى الجزائر لمنتجات الحليب ومشتقاته
111	الفرع 2: الدول الاكثر استيرادا من الجزائر لمنتجات الحليب ومشتقاته
112	المطلب الثاني: الآلة الإنتاجية لصناعات منتجات الحليب ومشتقاته في الجزائر
113	الفرع 1: تشكيلة منتجات صناعات الحليب ومشتقاته في الجزائر
114	الفرع 2: المؤسسات الناشطة في صناعات منتجات الحليب ومشتقاته في الجزائر
121	خلاصة الفصل الرابع
158-123	الفصل الخامس: قنوات تأثير السياسات الصناعية على الكثافة العمالية في شعب فرع الصناعات الزراعية الغذائية في الجزائر
124	تمهيد الفصل الخامس
125	المبحث الأول: الاصلاحات الهيكلية في التسعينيات وأثره على فرع الصناعات الزراعية الغذائية في الجزائر
125	المطلب الأول: الاصلاحات الهيكلية في التسعينيات
125	الفرع 1: اهم القوانين الصادرة في هذه الفترة
128	الفرع 2: مؤسسات القطاع العام بعد اعادة الهيكلة في هذه الفترة
129	المطلب الثاني: المحاور الكبرى لاهداف الاصلاحات الهيكلية
129	الفرع 1: الاهداف الهيكلية الكلية
130	الفرع 2: الاهداف الهيكلية البيئية
131	الفرع 3: الاهداف الهيكلية الجزئية
132	المطلب الثالث: تطور احصائيات مؤسسات الصناعات الزراعية الغذائية لذات الفترة
132	الفرع 1: تطور انتاج القطاع الخاص مقارنة بالعام لذات الفترة
133	الفرع 2: تطور مؤسسات القطاع الخاص لذات الفترة

فهرس المحتويات

135	المبحث الثاني: مساهمة الصناعات الزراعية الغذائية في النمو الديمغرافي القطاعي في الجزائر
135	المطلب الأول: تطور التشغيل في الاقتصاد الجزائري
135	الفرع 1: تطور برامج التشغيل لذات الفترة
135	الفرع 2: مشروع الجزائر البيضاء
136	الفرع 3: مشاريع صندوق الزكاة
136	الفرع 4: المحلات التجارية لفائدة الشباب البطال
136	الفرع 5: البرامج التكميلية للتشغيل في الجزائر
138	المطلب الثاني: مساهمة الصناعات الزراعية الغذائية في التشغيل الوطني
138	الفرع 1: تغير المشاريع والعمالة في القطاع العام لذات الصناعة
140	الفرع 2: تطور العمالة وبرز القطاع الخاص في ذات الصناعة
142	المبحث الثالث: نتائج تدخل الدولة في شعب فرع الصناعات الزراعية الغذائية في الجزائر
142	المطلب الأول: تطور شعبة صناعات الحليب ومشتقاته لذات الفترة
146	المطلب الثاني: تطور شعبة صناعات المشروبات ومشتقاتها لذات الفترة
153	المطلب الثالث: تطور شعبة صناعات الحبوب ومشتقاتها لذات الفترة
157	خلاصة الفصل الخامس
159	الخاتمة العامة
168	المراجع
174	الملاحق

فهرس الجدول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
03	شرح النشاطات الرئيسية لسلسلة القيمة-مايكل بورتر-.	01
11	سلسلة القيمة لمنتجات الأرز	02
18	المميزات الكبرى للتسويق الصناعي في أنواعه الثلاث.	03
44	عناصر الشروط القاعدية حسب الاقتصاد الصناعي	04
70	تغير معدل سوء التغذية حسب النسمة لدول شمال افريقيا	05
71	تغير معدل الاطفال دون سن الخامسة المعرضين للوزن دون الطبيعي لدول شمال افريقيا.	06
72	حالة الأمن الغذائي لبلدان شمال افريقيا الى غاية 2011.	07
73	ملخص ترتيب دول شمال افريقيا في اطار الأمن الغذائي حسب المؤسسات الدولية.	08
80	ترتيب أكبر 5 شركات عالمية في مجال الصناعات الغذائية حسب رقم الأعمال لسنة 2011 حسب مجلة : .fortune.	09
81	ترتيب أكبر 5 شركات عالمية في مجال الصناعات الغذائية حسب رقم الأعمال لسنة 2015 حسب مجلة : .fortune.	10
83	الصادرات الافريقية ومكانة الجزائر منها في شعبة صناعات السمك واللحوم ومشتقاتها (التعليب الحيواني.. وغيره)	11

فهرس الجدول

84	الصادرات الافريقية ومكانة الجزائر منها في شعبة صناعات الحليب ومشتقاته	12
85	الصادرات الافريقية ومكانة الجزائر منها في شعبة صناعات الزيوت والدهون الحيوانية والنباتية	13
86	الصادرات الافريقية ومكانة الجزائر منها في شعبة صناعات الفواكه والخضر	14
87	الصادرات الافريقية ومكانة الجزائر منها في شعبة صناعات الحبوب والاعلاف والنشويات (النشاء) والفرينة ومنتجات الخباز	15
88	الصادرات الافريقية ومكانة الجزائر منها في شعبة صناعة السكر	16
89	الصادرات الافريقية ومكانة الجزائر منها في شعبة صناعة الشاي والقهوة	17
90	الصادرات الافريقية ومكانة الجزائر منها في شعبة صناعة التوابل والبهارات	18
90	الصادرات الافريقية ومكانة الجزائر منها في شعبة صناعات المشروبات والسوائل	19
96	الدول الأكثر تصديرا لمنتجات صناعات الحبوب ومشتقاتها الى الجزائر عبر الزمن	20
97	الدول الأكثر استيرادا لمنتجات صناعات الحبوب ومشتقاتها الجزائرية عبر الزمن	21
97	منتجات صناعات الحبوب ومشتقاتها حسب الترتيب السلمي للمدونة الجزائرية للنشاطات.	22
98	المراحل الأولية والثانوية لتحويل الحبوب في الجزائر.	23
99	معدل خلق مؤسسات شعبة منتجات صناعات الحبوب	24

فهرس الجدول

	ومشتقاتها في الجزائر	
100	معدلات استغلال الطاقات الانتاجية لمؤسسات شعبة منتجات صناعات الحبوب ومشتقاتها	25
101	معدلات حداثة الآلات الانتاجية لمؤسسات شعبة منتجات صناعات الحبوب ومشتقاتها الجزائرية.	26
102	معدلات التكنولوجيا في مؤسسات منتجات صناعات الحبوب ومشتقاتها في الجزائر.	27
103	الدول الأكثر تصديرا لمنتجات صناعات المشروبات والسوائل الى الجزائر عبر الزمن	28
104	الدول الأكثر استيرادا لمنتجات صناعات المشروبات والسوائل من الجزائر عبر الزمن.	29
105	ترتيب صناعات المشروبات حسب المدونة الجزائرية للنشاطات.	30
107	توزيع تشكيلة صناعات المشروبات حسب نوع التغليف	31
108	الاستهلاك الفردي المتوسط للمشروبات للفترة ما بين 2005 و 2011	32
110	الدول المصدرة لمنتجات صناعات الحليب ومشتقاته الى الجزائر عبر الزمن	33
111	الدول المستوردة لمنتجات صناعات الحليب ومشتقاته من	34

فهرس الجدول

	الجزائر عبر الزمن	
112	ترتيب صناعات الحليب ومشتقاته حسب المدونة الجزائرية للنشاطات	35
114	نسبة المؤسسات التي تم انشاؤها قبل وبعد سنة 2000 في شعبة الحليب ومشتقاته الجزائرية.	36
115	الاستهلاك الفردي للحليب سنويا وعبر الزمن في الجزائر	37
116	معدلات استغلال الطاقة الانتاجية لمؤسسات الشعبة من اجل الانتاج	38
117	نسبة المؤسسات الانتاجية الى حالة آلتها في شعبة الحليب ومشتقاته.	39
118	نسبة التكنولوجيا في مؤسسات شعبة الحليب ومشتقاته	40
119	تطور ميزانيات الزراعة/شعبة الحليب الخام وحصص صناديق الدعم للدولة	41
132	تطور انتاج القطاع الخاص بالمقارنة مع القطاع العام في الصناعات الغذائية في الجزائر	42
133	تطور عدد الصناعات الزراعية الغذائية في الجزائر (2004-2012)	43
134	هيكل القيمة المضافة خارج المحروقات حسب قطاع النشاط وحسب القطاع القانوني	44
211	انظر الملاحق في الصفحة 211	45
137	برامج وأجهزة ترقية والحفاظ على التشغيل منذ 1988 في الجزائر	46
137	تطور معدلات البطالة في الجزائر	46

فهرس الجدول

	للفترة المذكورة.	
138	تطور معدلات البطالة في الجزائر للفترة المذكورة.	47
139	تطور مؤشرات وخصائص مؤسسات القطاع العام لفرع الصناعات الغذائية	48
140	مساهمة القطاع الخاص) المؤسسات الصغيرة والمتوسطة)	49
141	تطور عدد الأجراء في الصناعات الزراعية الغذائية من 1998 الى 2012.	50
142	توزيع العمالة حسب حجم المؤسسات.	51
143	تصنيف المؤسسات حسب الحجم الموافق لتشكيلة المنتجات.	52
144	النسبة المئوية لمعدل التغطية في المؤسسات المعنية	53
145	نسبة التكوين والرسكلة للموارد البشرية في شعبة الحليب ومشتقاته.	54
145	نسبة أصحاب المؤسسات (المالكون) حسب صفة التأهيل	55
146	توزيع العمالة حسب جهات الوطن.	56
146	نسبة المؤسسات الناشطة في شعبة المشروبات حسب حجم العمالة.	57
147	نسب المؤسسات حسب صنف المنتوج.	58
147	نسب مؤسسات صناعة	59

فهرس الجدول

	المشروبات المنعشة حسب حجم العمالة	
148	نسب مؤسسات صناعات عصير الفاكهة حسب حجم العمالة.	60
148	تصنيف المؤسسات حسب معدل التغطية للشعبة.	61
150	نسب المؤسسات ذات معدل تقانة	62
150	المستويات الأكاديمية العاملة في شعبة المشروبات	63
151	نسبة المؤسسات التي لديها مخططات تنمية الموارد البشرية	64
151	نسبة المؤسسات الموجودة حسب صفة أصحابها	65
152	توزيع العمالة جهويا	66
153	نسبة المؤسسات حسب حجم العمالة	67
153	نسبة مؤسسات المطاحن ونتاج الدقيق حسب العمالة	68
154	نسبة مؤسسات صناعة الكسكس حسب حجم العمالة.	69
154	نسبة مؤسسات صناعة المعجنات حسب حجم العمالة.	70
155	توزيع المؤسسات حسب حجم الصنف السسيومهنى (نسبة التغطية)	71
155	برامج تنمية الموارد البشرية لمؤسسات الشعبة.	72
156	نسبة المؤسسات المتواجدة حسب صفة أصحابها.	73

فهرس الجدول

156	نسبة تواجد مؤسسات انتاج شعبة الحبوب ومشتقاتها جغرافيا	74
157	نسبة المؤسسات جغرافيا حسب حجم العمالة.	75

فهرس الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
02	المخطط الكلاسيكي لسلسلة القيمة -مايكل بورتر-	01
04	الأبعاد الرئيسية للفرع	02
13	سلسلة قيمة نشاط انتاج الارز من شعبة الحبوب ومشتقاتها.	03
26	مكانة الفرع من الصناعة ككل.	04
35	منطق الفرع من وجهة نظر الاقتصاد الصناعي.	05
46	باراديغم الاقتصاد الصناعي ومستويات التدخل الحكومي في الصناعة	06
50	دورة حياة تدابير السياسة الصناعية	07
56	احتمال نزعة تحول العمالة من شعبة الى أخرى .	08
59	أثر السياسات الصناعية على عناصر الفرع	09
60	فرع الصناعات الغذائية وقطع (المنبع،المركز،المصب)	10
69	هرم التغذية للفرد الواحد الواجب اعتماده.	11
78	سلسلة الإمدادات الغذائية -شكل مبسط-	12

المخلص:

هذا الموضوع يهتم بدراسة أثر السياسات الصناعية للحكومة بأدواتها وأنواعها المختلفة على حركية وهيكله العمالة في الفرع، آخذين فرع الصناعات الزراعية الغذائية كحالة تطبيقية في الجزائر، للفترة (1990-2013).

تناولنا في البدء ذلك الاطار المفاهيمي للسياسات الصناعية وأسسها النظرية، وكذلك محاولة منا ابراز الحدود الاصطلاحية لكل من: الصناعة، السوق، الفرع، الشعبة .. الخ، لكي يمكننا تناولها في متن بحثنا هذا متفقين على لغة علمية موحدة. كما أننا وضحنا في نموذج بسيط كيفيات تأثير السياسات الصناعية على طول الفرع من الصناعة قيد الدراسة.

وتعتبر حركية العمالة وهيكلتها من بين المتغيرات المتأثرة بالسياسات الصناعية بطريقة مباشرة و غير مباشرة، هذا ما لمسناه في بحثنا هذا، سواء كان التأثير كبيرا أم صغيرا، إلا أن الاحصائيات الرسمية لتطور العمالة وهيكلتها تعكس أن للسياسات الصناعية دورا ملموسا فيها.

وكانت أبرز النتائج المتوصل اليها هي استنتاج وجود نوع من السياسة الاجتماعية للحكومة الجزائرية وراء سياساتها الصناعية، والتي تعكس اهتمام الجزائر بالجانب الاجتماعي أكثر من الجانب الاقتصادي، إذ أنها اهتمت بتشجيع فرع الصناعات الزراعية الغذائية عبر الزمن على أمل أن يكون تنافسيا بعد عقود.

كما قدمنا بعض التوصيات والحلول المتواضعة انطلاقا من بحثنا هذا، مبرزين فكرة لو تحاول السلطات العمومية التركيز على جدوى السياسات الصناعية أكثر من السياسات الاجتماعية، كي ينخفض مستوى الهدر والتبذير والالتكالية في الجزائر.

الكلمات المفتاحية:

الفرع، القطعة، الشعبة، الاقتصاد الصناعي، السياسات الصناعية، هيكله العمالة

Résumé :

Ce sujet concerne l'étude de l'impact des politiques industrielles du gouvernement avec ses divers outils et types sur la mobilité et la structure de l'emploi dans la filière, en prenant la filière des industries agro-alimentaires comme un État appliqué en Algérie pour la période (1990-2013).

Nous avons d'abord abordé le cadre conceptuel des politiques industrielles et leurs fondements théoriques, tout en essayant de montrer les frontières conventionnelles de l'industrie, du marché, de la filière, de la branche, etc., afin de pouvoir les aborder dans cette recherche en convenant d'un langage scientifique unifié .en outre, Nous avons également expliqué et interprété dans un modèle simple l'influence de la politique industrielle dans la filière considéré.

La mobilité et la structure de la main-d'œuvre font partie des variables affectées directement et indirectement par les politiques industrielles: c'est ce que nous avons vu dans cette étude, que l'impact soit grand ou petit. Cependant, les statistiques officielles sur le développement de l'emploi et sa structure montrent que les politiques industrielles jouent un rôle important .

Les résultats les plus marquants ont été la conclusion d'une sorte de politique sociale du gouvernement algérien derrière sa politique industrielle, reflétant davantage l'intérêt de l'Algérie pour le côté social que pour le côté économique, souhaitant encourager la filiere des industries agroalimentaires au fil du temps, dans l'espoir d'être compétitive après des décennies.

Nous avons également formulé quelques recommandations et solutions modestes fondées sur cette recherche, soulignant l'idée que si les autorités publiques essayaient de se concentrer sur la faisabilité des politiques industrielles plutôt que des politiques sociales, afin de réduire le niveau de gaspillage, et de dépendance en Algérie.

Mots clés :

Filière, segment, branche, économie industrielle, structure d'emploi

المقدمة العامة:

تعتبر العولمة، وبكل ما تحمله الكلمة من أبعاد، اقتصادية، سياسية، اجتماعية وثقافية، هي المؤثر الأكبر في تحديد العديد من العلاقات الاقتصادية الدولية، وبين الاقتصاديات المتطورة وبقيّة اقتصاديات دول العالم، والملاحظ للعلاقات الاقتصادية في إطار التبادل الدولي، أن نسفاً مسيطراً هو الآخر، يقترب من مفهوم الميزة النسبية لأساس قيام التجارة، ألا وهو نسق التصنيع، والخروج من حيز التبادل المبني على الربح في غالب الأمر.

وفي هذا الصدد، فالتطور الحاصل في الصناعات الزراعية الغذائية عبر العالم، يبين لنا نشوء ما نعرفه في الاقتصاد الصناعي باسم: الفروع الصناعية العالمية - *filières mondialisées* -، والمؤثرة في التوازن الأيكولوجي، والاجتماعي على حد سواء، وهذا يبين لنا جانباً من حقيقة تطور طبوع وعادات الاستهلاك الغذائي لدى المجتمعات في المعمورة من جهة، وإلى القفزة النوعية التكنولوجية في مجالي حفظ الأطعمة وجودتها.

إن فرع الصناعات الزراعية الغذائية في العالم، لما له من أهمية بمكان، يعتبر من الصناعات العالية التركيز عالمياً، إذ حوالي 80% من الهيمنة السوقية العالمية لأصل المنتجات، و70% من اليد العاملة عالمياً، كلها راجعة لـ 10 دول في العالم فقط، أبرزها: الولايات المتحدة الأمريكية، ألمانيا، فرنسا، اليابان، إذ نجحت هذه الدول في استغلال مفهوم سلاسل القيمة العالمية بنشر وحداتها الانتاجية على شكل فروع في باقي دول العالم، خاصة: الصين، روسيا، البرازيل، الهند.. الخ

وفي الجزائر، مثلها مثل باقي الدول السائرة في طريق النمو، لم تدخر جهداً في تطوير منظومة الصناعات الزراعية الغذائية، ومحاولة إنجاح التزاوج بين الفلاحة والصناعة، بل إنها حافظت على الامتداد التاريخي لثقافة المجتمع الفلاحية، ومن جهتنا نعتبرها ميزة نسبية متأصلة في مجتمع فلاحى بامتياز، يبقى أن يتمرس على آليات التصنيع وتحويل تلك المواد الخام إلى حالة ثانية، مع الحفاظ على قيمتها الغذائية قدر المستطاع، إذ أن أساس قيام الصناعات الزراعية الغذائية هو راجع إلى مدى فاعلية تكنولوجيات حفظ الأطعمة من أجل استهلاكها إلى أجل مسمى.

إلا أن تحديات السلطات العمومية لأجل تطوير وتنمية فرع الصناعات الزراعية الغذائية في ذات الدولة، فرضت عليها متغيراً آخر، ألا وهو تطور العمالة المرافق لتطور الفرع عبر الزمن، ومحاولة منها

المقدمة العامة

لخلق تناغم هيكل مبنى على سياسات اعتبرناها سياسات صناعية، تؤثر في حجم وهيكل العمالة في القطاع، وبالتعاون مع السياسات الهيكلية الاجتماعية لتطوير الشغل أيضا، كل ذلك الحراك قادنا إلى ملاحظة بعض النتائج الظاهرة عبر الزمن، وإلى محاولة ربط تأثير السياسات الصناعية، مع حجم وهيكل العمالة في فرع الصناعات الزراعية الغذائية، ومحاولة منا لمعالجة هذه العلاقة ارتأينا صياغة التساؤل الرئيسي التالي:

- طرح مشكلة البحث:

ما هي سيرورة تأثير السياسات الصناعية لفرع الصناعات الزراعية الغذائية على مرفولوجيا العمالة في ذات الفرع في الجزائر؟

تحت هذا السؤال أدرجنا الأسئلة الفرعية التالية:

01/ ما هو الفرع من الصناعة؟ وماهي حدوده ومكوناته؟ وما هي مقاربات البحث فيه؟

02/ ما هي السياسة الصناعية؟ وبماذا تفرق مع السياسة الاقتصادية الشاملة؟ و ما علاقة السياسة الصناعية بالفرع من الصناعة؟ وما علاقة السياسة الصناعية ببنية العمالة في الفرع؟

03/ ما هي أسباب التطور الحاصلة في حجم ونوعية العمالة في فرع الصناعات الزراعية الغذائية في الجزائر؟

الفرضيات:

01/ ساهمت سياسة جانب العرض المتبعة من طرف الجزائر مطلع التسعينيات في زيادة عدد المؤسسات الاقتصادية في فرع الصناعات الزراعية الغذائية

02/ فشل سياسة جانب العرض في تحقيق عمالة ذات نوعية أكثر منها ذات كمية في فرع الصناعات الزراعية الغذائية

03/ ساهمت سياسة الدولة في جانب العرض في امتصاص البطالة في فرع الصناعات الزراعية الغذائية

أسباب اختيار الموضوع:

- الميل للمواضيع الخاصة بالاقتصاد الصناعي، والدراسات المتعلقة بالتحليل القطاعي للاقتصاد.
- الرغبة في معرفة العلاقة السببية بين السياسات الصناعية المنتهجة من قبل الحكومات على باقي متغيرات الفرع من الصناعة، أهمها حجم وهيكل العمالة.
- محاولة إبراز أهمية السياسات الصناعية في معالجة اللاتوازن الاقتصادي وذلك بتأثيرها على جانب العرض الكلي للاقتصاد.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث لمجموعة من الأهداف يمكن تلخيصها فيما يلي:

- التعرف على الحدود المفاهيمية للفرع من الصناعة، وعلاقة أجزائه فيما بينها.
- التعرف أكثر على تأثير السياسات الصناعية على باقي المتغيرات في فرع الصناعات الزراعية الغذائية أهمها العمالة.
- اعطاء صورة شاملة لفرع الصناعات الزراعية الغذائية من خلال تقسيم جهازه الانتاجي وعرضه في البحث.
- اقتراح حزمة من التوصيات على ضوء النتائج المتحصل عليها.

أهمية البحث:

- ندرة البحوث في السياسات الصناعية باللغة العربية في المكتبة الجزائرية.
- أغلب من تناول موضوع الصناعات الزراعية الغذائية عالجها بعيدا عن تقسيمات الاقتصاد الصناعي للفرع، وهذا ما سوف نلاحظه في بحثنا هذا، بتقديم مقارنة للاقتصاد الصناعي.
- أهمية إرساء سياسات صناعية واعية بالنتائج المراد الوصول إليها حسب خصوصيات كل فرع من الصناعة ككل.
- محاولة دمج أدوات الدراسات السسيو-مهنية -socioprofessionnel- في مجال العلوم الاقتصادية، وهذا ما يوفره تخصص الاقتصاد الصناعي في دراستنا هذه.

صعوبات البحث:

على الصعيد الكمي للمعلومات، هناك العديد من الدراسات السابقة التي تطرقت لقطاع الصناعات الغذائية ولكن للأسف في حيز الاقتصاد الكلي، وحتى من باب الاصطلاحات فمفهوم الفرع من الصناعة كان يتداول وفق الأخطاء الأكاديمية الشائعة بدون تدقيق في توظيف هذا المفهوم، وهذا ما سوف نتطرق له في متن بحثنا هذا بحول الله. أما من الناحية النوعية، فالخوض في غمار بحوث ميدانية بأدوات الاقتصاد الصناعي (التحليل البيئي-القطاعي) جعلنا نواجه مشكلة تتأغم المعلومات الرسمية والمصرح بها، إذ أنها كانت قليلة جدا.

الدراسات السابقة في حيز الموضوع:

من الدراسات السابقة في موضوع البحث:

01/ فوزي عبد الرزاق، "الاهمية الاقتصادية والاجتماعية للصناعات الغذائية وعلاقتها بالقطاع الفلاحي-دراسة حالة الجزائر"، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية غير منشورة، جامعة الجزائر، 2007/2006.

وقد تناول الباحث هذه الدراسة في ستة (06) فصول، إلا أن أبرز النتائج التي توصل إليها والمتعلقة بالتشغيل، تشير إلى انه يحتل المرتبة الثالثة وطنيا من حيث امتصاص اليد العاملة، بعد الحديد والبناء والاشغال العمومية، ولكنه لم يبحث عن السبب أو عن ماهية التركيبة البشرية لذات القطاعات، ونحن نقترح أن اهم الاسباب راجعة للبعد التكويني الأكاديمي المطلوب لمزاولة المهنة في مجال الحديد و البناء والاشغال العمومية، ناهيك عن الأسباب الأخرى، وكون القطاعين لا يتطلبان يد عاملة ذات مستوى اكايمي كبير الا لفئة قليلة (فئة المسيرين).-وهذا ما نحاول أن نظهره في بحثنا هذا-

02/ المقال: Relations verticales et structures d'emploi, Khaled Bouabdallah, Revue d'économie industrielle, vol. 73, 3e trimestre 1995

لقد تناول هذا المقال موضوع حركية اليد العاملة وفق نظرية الأنتروبيا entropie، موضوع الانتروبيا المؤسساتية مغيب تماما في الأدبيات العربية، ونادرا ما نجده في الأدبيات الفرنسية، ناهيك

عن تردده بكثرة في الكتابات الأنجلوسكسونية، وهو مستمد من علم: الديناميكا الحرارية، وكيفية انتقال الحرارة من الوسط الحار إلى البارد إلى غاية بلوغ درجة الاعتدال الحراري والتوازن، وهذه المقاربة باسقاطها على حركية العمالة وكيفية انتقالها من فرع إلى فرع، هي التي حكى عنها صاحب المقال، وقد استلهمنا العديد من الافكار وادرجناها في بحثنا المتواضع هذا.

03/ كينه عبد الحفيظ، "مساهمة الصناعات الغذائية في تحقيق الأمن الغذائي في الجزائر"، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية غير منشورة، جامعة الجزائر-3.

وقد تناول الباحث موضوعه في ثلاثة (03) فصول، وكانت ابرز نتائجه فيما يخص خلق المؤسسات وخلق مناصب الشغل متعلقة بالاشارة إلى تبعية هذه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة إلى الخارج، وخاصة في شق المواد الأولية، إلا أنه ركز على المساهمة في القيمة المضافة في الناتج القومي للبلاد، ويبقى مصطلح قطاع الصناعات الغذائية هو الطاعي في الدراسة وليس الفرع .

منهج الدراسة:

نظرا لتعدد مدخلات الصناعات الزراعية الغذائية، والى ضرورة تأطير مبنى مفاهيمي للسياسات الصناعية، وأثرها على حجم وهيكل العمالة في القطاع، ارتأينا أن نمر على المناهج البحثية التالية:

01/ المنهج الوصفي: وذلك بمحاولة جمع البيانات من بنوك المعلومات المتوفرة سواءا الكترونيا أو يدويا، ثم وصف الظاهرة المدروسة (المتغير التابع)، بطبيعة الحال فالمتغير التابع هنا، هو تابع بالتعدي من فرع الصناعات الزراعية الغذائية إلى حجم وهيكل العمالة في القطاع، كما أن متغيرنا المستقل هنا هو: السياسات الصناعية.

02/ المنهج المقارن: نظرا للامتداد التاريخي لفرع الصناعات الزراعية الغذائية في الجزائر، والى تشابهه مع بعض دول الجوار، ارتأينا أن ندرج بيانات بعض الدول على سبيل المقارنة والاستنتاج.

03/ المنهج الاستقرائي: من أجل تعميم بعض النتائج التي سوف نتوصل إليها في بحثنا هذا، ارتأينا تبني هذا المنهج أيضا، بشرط توفر بعض الظروف الاقتصادية والاجتماعية لفرع صناعية (قطاعات)، سواء في الجزائر أو في دول بعينها.

مبنى وهيكل الدراسة:

من أجل معالجة موضوع بحثنا هذا، حاولنا تقسيمه إلى خمسة (05) فصول كالآتي:

الفصل الأول:

وهو تحت مسمى: الإطار المفاهيمي للفرع من الصناعة، وقد تناولنا فيه مقاربات كل من سلسلة القيمة، التسويق الصناعي، ثم الاقتصاد الصناعي في مبحث أخير، كل هذا لنتق على المفاهيم منذ البدء، والمتعلقة بماهية القطاع، السوق، الصناعة والفرع، وقد استقضنا في الحديث عن هذا الأخير بتجزئته إلى كل من قطع المنبع، قطع المركز وقطع المصب، هذه القطع تتكون من مجموعة من الشعب، وكل شعبة تتكون من مجموعة من القطع والمنتجات: les segments et créneau.

الفصل الثاني:

ان رأينا عنونته ب: السياسة الصناعية وقنوات التأثير في الفرع من الصناعة، إذ بعد تعرفنا على الفرع من الصناعة la filière، وما هي حدوده وكيفية حدوث العلاقات المؤسسية على طول سلسلة قيمته في الفصل الأول، قدمنا مفاهيم متعلقة بالسياسة الصناعية، أنواعها وحدودها، ودورة حياتها، كما حاولنا الربط بين السياسة الصناعية وإمكانية وقنوات تأثيرها على متغيرات الفرع من الصناعة، بعد أن أشرنا إلى حركية العمالة الممكنة في الفرع الواحد، وكيفية تأثير السياسات الصناعية ومساهماتها في ذلك الحراك.

الفصل الثالث:

كتبناه تحت مسمى: مكانة الصناعات الزراعية الغذائية الجزائرية عالميا وإفريقيا، وقد حاولنا قدر الامكان، التعريف بالصناعات الزراعية الغذائية، وأشرنا إلى الشركات العابرة للقارات المهيمنة على سوق الغذاء في العالم، مع الإشارة إلى قضية الأمن الغذائي في العالم، وأدرجنا مؤشرات يمكن من خلالها قياس رفاهية الشعوب، وقدمنا مصطلحات مثل: الفقر، الاكتفاء الذاتي.

كما ركزنا على إدراج ودراسة وتحليل احصائيات تبين مكانة الجزائر في مجال الصناعات الزراعية الغذائية عالميا وإفريقيا، وقارناها ببعض الدول، الغربية والعربية.

الفصل الرابع:

هذا الفصل بعنوان: سلسلة القيمة الشاملة للصناعات الزراعية الغذائية في الجزائر، وقد ركزنا على أهم ثلاث شعب في الفرع الصناعي، ألا وهي: شعبة منتجات الحبوب، شعبة المشروبات، واخيرا شعبة منتجات الحليب ومشتقاته، والغاية من هذا الاختيار راجعة لتوفر المعلومات التاريخية اللازمة لنشأة هذه الشعب بالمقارنة بباقي الشعب التي يتعدى عددها 15 شعبة كأقصى تقدير، وقد حاولنا التطرق في هذا الفصل إلى كل من: أسواق ومنافذ هذه المنتجات إلى العالم (الامتداد العالمي للشعبة)، والى الطاقة الانتاجية لهذه الصناعات.

الفصل الخامس:

عنوان هذا الفصل هو: قنوات تأثير السياسات الصناعية على الكثافة العمالية في فرع الصناعات الزراعية الغذائية في الجزائر، وقد حاولنا قدر الامكان تأطير هذا التأثير، بالاشارة أولا إلى حقبة الإصلاحات الهيكلية في التسعينات، وأثرها الهيكلي على فرع الصناعات الزراعية الغذائية، وقارناها بتطور احصاءات المؤسسات الناشطة في مجال الصناعات الزراعية الغذائية في الجزائر، باعتبار ان الإصلاحات الهيكلية ادرجنا بعضا منها ضمن السياسات الصناعية في جانب حركات خوصصة بعض المؤسسات، ثم أظهرنا مدى مساهمة الصناعات الزراعية الغذائية في النمو الديمغرافي القطاعي للعمالة في الجزائر، لنعزو لها الفضل في زيادة نسب التشغيل القطاعي بالمقارنة مع قطاعات أخرى، وفي الأخير سلطنا الضوء على نتائج تدخل الدولة على هيكل وحجم العمالة في بعض شعب فرع الصناعات الزراعية الغذائية بالتركيز على كل من : شعبة الحليب، المشروبات واخيرا شعبة الحبوب.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للفرع من الصناعة

تمهيد:

يعتبر الاقتصاد الصناعي احد أهم فروع العلوم الاقتصادية المهمة، التي قدمت أدوات تجريبية ناجحة لمعالجة المشكلة الاقتصادية، ولكن من جهة ما يسمى بالعرض الكلي، وبالتالي القيام بالفصل بين الأخطاء الشائعة للمفاهيم المتعلقة بالعديد من النشاطات الاقتصادية، ومن بين هذه المفاهيم، هو مفهوم: الفرع (la filière)، إذ يعتبر هذا الأخير المنطلق الأول لتدخل السلطات العمومية في اطار السياسات الصناعية.

وفي هذا الفصل سنحاول تأطير مفهوم الفرع -la filière- من الصناعة انطلاقا من ثلاث أفكار لها أصول نظرية ألا وهي : مقارنة سلسلة القيمة، مقارنة التسويق الصناعي، مقارنة الاقتصاد الصناعي. كما قمنا بتقسيم هذا الفصل الى ثلاثة مباحث هي:

المبحث الأول: مقارنة سلسلة القيمة للفرع.

المبحث الثاني: مقارنة التسويق الصناعي للفرع.

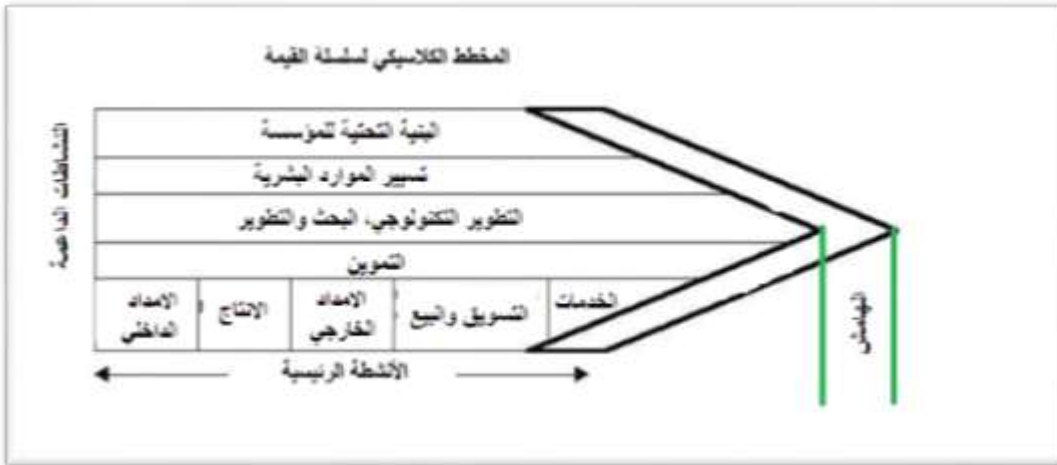
المبحث الثالث: مقارنة الاقتصاد الصناعي للفرع.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للفرع من الصناعة

المبحث الأول: مقارنة سلسلة القيمة للفرع.

ان مصطلح سلسلة القيمة كان قد تم ادخاله من قبل "مايكل بورتر" في مؤلفه "الأفضلية التنافسية" سنة 1985 ، لأن فكرة سلسلة القيمة تسمح بتفكيك واعادة تركيب نشاط المؤسسة بصورة بيداغوجية مبسطة بالتوافق مع العمليات الثانوية ، هذا وكما تسمح هذه المقاربة بتحديد منابع الأفضلية التنافسية الكامنة لصالح المؤسسة الاقتصادية محل الدراسة، لأن المؤسسة الاقتصادية تتميز عن منافسيها لما تملك من ميزة وحيدة من شأنها أن تجعل العملاء مرتبطين بها، فالقيمة هي ذلك الكل الذي يجعل العملاء مستعدين لأن يتوصلوا على المنتج المعروض لهم، تلك القيمة التي جاءت نتيجة لعدة أنشطة قام بها المنتجون، المؤسسة وقنوات التوزيع سواء المدمجة مباشرة بالمؤسسة أو بطريقة غير مباشرة. وعلى ضوء هذا المفهوم بحث السيد بورتر عن تلك المناطق المهمة لخلق القيمة ، وعن تلك الاساليب التي من شأنها أن تحقق أفضلية تنافسية للمؤسسة في آخر الأمر. قام مايكل بورتر بتمييز تلك الأنشطة الخالقة للقيمة بين أنشطة رئيسية وأخرى داعمة. فالرئيسية تهتم بشؤون الامداد بالتموينات الأولية للمنتج، صنع المنتج وبيعه وتوصيله وخدمات ما بعد البيع.أنظر الشكل رقم (01):

الشكل(01): المخطط الكلاسيكي لسلسلة القيمة -مايكل بورتر-



المصدر:

Fabien Tallec, Louis Bockel, « **L'approche filière Analyse fonctionnelle et identification des flux** », Organisation des Nations Unies pour l'Alimentation et l'Agriculture, FAO octobre 2005.p3

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للفرع من الصناعة

ولفهم أكثر لمضمون سلسلة القيمة في الشكل (01) يكون الشرح كالتالي في الجدول رقم (01):

الجدول(01): شرح النشاطات الرئيسية لسلسلة القيمة-مايكل بورتر-.

النشاطات	نموذج بورتر
الإمداد الداخلي	استقبال، تخزين وتحديد وسائل الانتاج اللازمة للمنتوج (التفريغ، مراقبة المخزون، الاتصال بالممونين..الخ)
الانتاج	تحويل وسائل الانتاج الى منتوجات نهائية (لا تنسى صيانة الماكينات، التغليف، مراقبة النوعية..الخ)
الإمداد الخارجي	جمع، تخزين وتوزيع المنتجات الى الزبائن
التسويق والبيع	نشاطات متعلقة بتوفير الوسائل التي من شأنها أن تجعل الزبون يستطيع اقتناء المنتج كالأشهار ، الترويج، البيع الشخصي، اختيار قنوات التوزيع، العلاقات مع الموردين وتثبيت الأسعار بعد الاتفاق..الخ
الخدمات	هي النشاطات التي لها علاقة بتوفير الخدمات التي من شأنها زيادة قيمة المنتج أو الحفاظ على القيمة الراهنة، مثل تركيب المنتج اذا كان عبارة عن آلة، إصلاح الاعطاب، توفير قطع الغيار..الخ

المصدر:

Fabien Tallec, Louis Bockel op cit , p4

النشاطات الداعمة تأتي كركيزة للنشاطات الرئيسية بتأمين التالي¹:

01/ شراء وسائل الانتاج (التموين).

¹ هذه النشاطات حسب مايكل بورتر تسمى بـ "البنى التحتية للمؤسسة".

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للفرع من الصناعة

02/ التموين التكنولوجي (نشاطات البحث والتطوير المباشرة المرتبطة بالمنتجات وبسيرورة الانتاج أو بالنشاطات الداعمة).

03/ تسيير الموارد البشرية (التوظيف، الاستخدام، التكوين، التطوير الوظيفي...).

04/ محاولة وضع النشاطات الانسانية في مسارها الصحيح، خاصة العلاقات العامة والعلاقات الداخلية مع المحيط الخارجي.

كما أن الأسلوب الذي تتحكم به المؤسسة بكل نشاط يجعلها تؤثر في التالي:

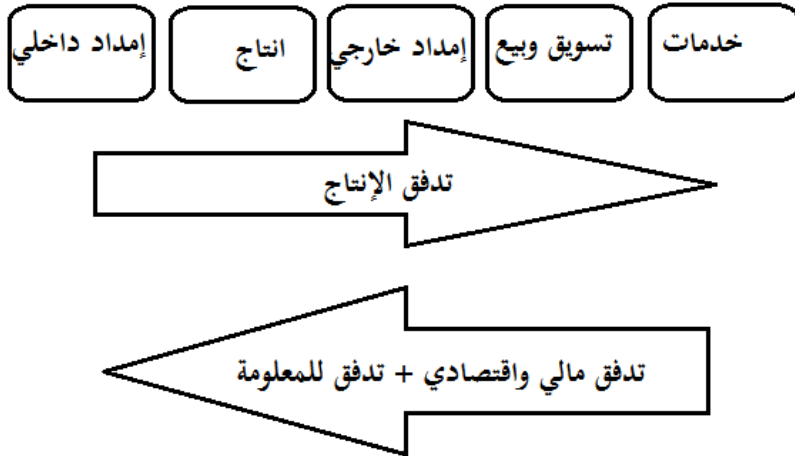
01/ مستوى التكلفة في مجال الانتاج والبيع.

02/ توزيع وكفاية احتياجات عملائها، وكنتيجة تميزها على منافسيها.

03/ الهامش الاجمالي المتحصل عليه (الفرق بين القيمة الاجمالية المدفوعة من قبل العميل ومجموع التكاليف المتعلقة بالانتاج وبيع المنتج).

وبالتالي، ووفق ما سبق تناوله أعلاه يمكننا أن نرى أن الفرع¹ من الصناعة ما هو الا مجموعة من سلاسل القيمة مجمعة لكل المؤسسات الاقتصادية الناشطة في انتاج سلعة أو خدمة معينة، أنظر الشكل(02):

الشكل(02): الأبعاد الرئيسية للفرع



المصدر: Fabien tallec, louis bockel, op.cit , p4

¹ أصل مصطلح "الفرع" - *filière* - هو فرنسي المنشأ بفضل جهود معاهد البحث الفرنسية في سنوات الستينيات، مثل معهد **CIRAD** و **INRA**، في حين أننا لم نجد ترجمة مباشرة لمصطلح الفرع الى اللغة الانجليزية إلا مصطلح: **value chain** الذي يبين التقارب الشديد بين أدبيات الفرنكفونيين والانجلوسكسونيين. أنظر:

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للفرع من الصناعة

يمكن اعتبار الفرع أداة لتحليل العلاقات بين مختلف المراحل والأعوان الإقتصاديين المتواجدين على طول سيرورة الإنتاج لسلعة أو خدمة معينة. كما تم توضيحه أعلاه في الشكل (02) فالأبعاد الرئيسية للفرع هي: الامداد الداخلي، الانتاج، الامداد الخارجي، الخدمات، بدون أن ننسى مدخلات المنبع للفرع (القروض، اليد العاملة، المواد الأولية النهائية والنصف المصنعة... الخ)، كما أن تدفقات المنتجات موجهة من اليسار الى اليمين، والتدفقات الاقتصادية والمالية هي عكس السابقة، مثلما هو الحال بالنسبة للتدفقات الخاصة بالمعلومات العكسية. وبالنظر الى المقولة الشهيرة لآدم سميث "إذا توسع السوق، يزيد التخصص وتقسيم العمل"، وهذا مانشاهده في الاقتصاد الحديث وبرزت ظاهرة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، كل حسب تخصصه في سلسلة الانتاج (القيمة) لصناعة معينة.

المطلب الأول: سلاسل القيمة الشاملة

ان المغزى الرئيسي من فهم سلسلة القيمة الشاملة يكمن في جدوى تحليل التجارة الدولية والتكامل الاقتصادي المتنامي لسلاسل القيمة العالمية للإنتاج. وقد ذكر مصطلح "سلسلة القيمة الشاملة" أول مرة في بداية التسعينات من القرن العشرين من طرف Gereffi ، الذي يعتبر ان سلسلة القيمة الشاملة تطور مفهومه بتطور الاطار المفهومي للسياسات الاقتصادية للتنمية، وبالأخص في الدراسات المتعلقة بتأثير العولمة على القطاع الصناعي للبلدان محل الدراسة¹.

هذه المقاربة تسلط الضوء على العلاقات السببية والسلمية لسلاسل القيمة المتتابعة، والتي -أي سلاسل القيمة محل الدراسة- لديها دائما ما يعرف بـ: "النواة maillon - الاستراتيجية التي تؤثر في باقي السلاسل، سواء على مستوى: السعر، الكمية، الجودة. وعلى إثر ما سبق حدد gereffi شكلين أساسيين لسلاسل القيمة:

الفرع 1: السلاسل الساحبة (تتأثر بالطلب من جهة المصب)

مثل سلاسل قطاع الصناعات الغذائية التي تتحرك وفق حجم وشكل قوة الطلب البادئة من "مصب"² سلسلة القيمة، أي أن زيادة الطلب المشتق على صناعة معينة يجعلها تصنع وتنتج سلعا على

¹ Cheriet, F, » **Filières agroalimentaires et chaînes globales de valeur :concepts, méthodologies et perspectives de développement** », working-paper-UMR moisa, Montpellier SupAgro, UMR 1110 MOISA, F-34000 Montpellier, France, p2

² Buyer Driven = pilotée par l'aval, voir aussi : cheriet.f p2.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للفرع من الصناعة

حسب المقاس، وايضا زيادة عدد السكان النسبي يرفع الطلب على العجائن بالنسبة لشعبة الحبوب ومشتقاتها، والامثلة كثيرة.

الفرع 2: السلاسل الدافعة (تتأثر بالعرض من جهة المنبع)

وهي السلاسل التي تتحرك انطلاقا من "منبع"¹ سلسلة القيمة مثل السلاسل الصناعية -أنظر مجال صناعة السيارات الذي دفع الى تطور قطاعات أخرى مثل تسهيل الانتقال الى الاماكن السياحية وتطور وسائل النقل العمومي، ولا ننسى العديد من القطاعات التي تأثرت إيجابيا بتطور صناعة السيارات لذلك يعتبر مجال صناعة السيارات من سلاسل القيمة الدافعة.

المطلب الثاني: تمييز الفرع الصناعي.

لنستطيع تمييز الفرع الصناعي من اقتصاد ما، يلزمنا أن نميز عنصرين اساسيين، أولهما "العون الاقتصادي" الناشط في ذات الفرع، وثانيهما "ماهية وكيفية" سيرورة عمل ذلك الفرع من الاقتصاد.

الفرع 1: مفهوم العون الاقتصادي

نطلق مصطلح "العون" على الفاعل الاقتصادي، يعني هو تلك الخلية الأساسية المكونة للاقتصاد، وهي تتميز بالاستقلالية في العمل و في اتخاذ القرار. يمكن لهذا العون أن يكون (فلاحا، تاجرا، أو مستهلكا)، ويمكن أن يكون شخصا معنويا (مؤسسة، إدارة، منظمة). وعلى سبيل التعميم فإنه يستخدم مصطلح "العون الاقتصادي" من أجل الحديث على جميع الأعوان من نفس النوع: مثلا، لفظ "الفلاح" للحديث على فئة الفلاحين، أو لفظ "المستثمر الاجنبي" للحديث على فئة المستثمرين الأجبيين... الخ

ان الاعوان الاقتصاديين داخل الاقتصاد الواحد (اقتصاد دولة معينة) عديدون، ولكن بفضل مجهودات المحاسبين الوطنيين تم تقسيمهم -الأعوان الاقتصاديين- الى عدة أنواع حسب طبيعة نشاطاتهم الرئيسية: الاستهلاك، انتاج السلع والخدمات، العمليات المالية، التوزيع. كل هذا من أجل تسهيل التحليل الكلي للاقتصاد المعني لدولة معينة، وعلى ضوء ما سبق ساعدت المحاسبة الوطنية في تشكيل خمس فئات رئيسية للأعوان الاقتصاديين تسمى "القطاعات المؤسسية"²:

01/ المؤسسات: المنتجة للسلع والخدمات الموجهة للبيع (مثلا، التجارة..).

02/ المؤسسات المالية: التي تقوم بالعمليات المالية (الإقراض، الإقتراض، التأمين، .. الخ)

¹ Producers Driven= controlée par l'amont

² Fabien Tallec, Louis Bockel op cit, 7

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للفرع من الصناعة

03/الإدارات: التي تقدم خدمات بدون مقابل مباشر (الجماعات المحلية، إدارات حكومية، مؤسسات ضبط القطاع... الخ)

04/الخارج: ويتكون من جميع الاعوان الاقتصاديين الموجودين خارج الاقليم الوطني.

05/ المستهلكين

الفرع 2: تعريف هيكل وكيفية عمل الفرع

تعريف هيكل وكيفية عمل الفرع : يمكن تعريف "فرع الانتاج" ب: هو مجموع الأعوان الاقتصاديين المساهمون مباشرة في انتاج، ثم تحويل المنتج الى غاية السوق النهائي" .. وبالإسقاط على فرع الصناعات الغذائية نعرف فرع المنتجات الغذائية انطلاقا من المنتجات الفلاحية (تربية المواشي، الأسماك، الزراعة وغيرها) الذي ينقسم هو الآخر الى مجموعة من "الفروع التحتية" des sous-filières متكونة من مختلف التحويلات والاستعمالات للمنتج المعني. مثلا : مادة القطن هي مثال للفرع التحتي الذي ينقسم الى عدة منتجات نهائية انطلاقا من منتوجين رئيسيين: 01/ القطن ذو الألياف، و02/بذور القطن . مثال آخر هو الفرع التحتي للأرز الذي ينطلق من تقشير الارز في المزرعة أو في المنشآت الصناعية ذات السلاسل الانتاجية الموجهة للاستهلاك الواسع¹.

وهناك العديد من الامثلة حول مجال الصناعات الغذائية ، ولكن كلها تقسم ضمن الفئات (الفروع التحتية) الآتية:²

01/ الفروع التحتية "الرسمية" الموجهة الى السوق الداخلي المغذية للتجمعات السكانية الكبيرة ، أو الى المؤسسات الاستغلالية.

02/ الفروع التحتية "الخاصة" الموجهة الى السوق الداخلي المغذية للتجمعات السكانية الكبيرة والى المدن الصغيرة والمتوسطة الحجم، والى المؤسسات الاستغلالية للمادة الموردة.

03/ الفروع التحتية "الفلاحية"-العائلية الموجهة الى الاستهلاك الذاتي والى الاسواق الداخلية والى التجارات المحلية الصغيرة.

¹ Fabien Tallec, Louis Bockel op cit,p9

² Michel GRIFFON, « **FILIÈRES AGROALIMENTAIRES EN AFRIQUE COMMENT RENDRE LE MARCHÉ PLUS EFFICACE ?** », DIRECTION GÉNÉRALE DE LA COOPÉRATION INTERNATIONALE ET DU DÉVELOPPEMENT, Ministère des Affaires étrangères,France, p50

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للفرع من الصناعة

وعلى اثر ما تم الاشارة اليه قام Griffon بتسطير الفروع التحتية للأعوان الاقتصاديين للصناعات الغذائية كما هو آت:

- 01/ فروع المنبع (أو التموين الزراعي) : مثل انتاج الحبوب، البحث والتطوير، المنتجات الكيمايائية الزراعية، تجهيزات زراعية، أعمال التهيئة والتغذية لحضائر تربية المواشي والأسماك ومثل ذلك.
- 02/ الزراعة وتربية المواشي والأسماك ومثل ذلك ذات النوع الواحد
- 03/ الصناعات التحويلية، التجارة والنقل والتوزيع
- 04/الصناعات المرتبطة بالاضافات الغذائية والتغليف الغذائي
- 05/الصناعات الغذائية غير الزراعية
- 06/ الصناعات التحويلية، التجارة والنقل والتوزيع للمنتجات الصناعية وللطاقة الناتجة عن

الزراعة

07/المؤسسات المالية المتعلقة بنشاط الصناعات الغذائية

08/ خدمات البحث والتطوير

09/ العائلات المستهلكة

10/ المطاعم والفنادق ومثل ذلك

أخيراً، ففي الواقع يخضع تقسيم الجهاز الانتاجي لصناعة ما الى فروع تحتية الى معايير معينة حسب رغبة الباحث العلمية في استغلال نتيجة التقسيم المطلوب، إذ يمكن أن يكون التقسيم على أساس "أساليب التحويل" للأعوان الاقتصاديين، أو على أساس الإدارات الرسمية في أعلى الهرم السلمي الخاضع له أولئك الأعوان الاقتصاديين، أو على أساس الموقع الجغرافي (نظرية العناقيد الصناعية)، أو حتى على أساس الاسواق النهائية للمنتوج المعني.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للفرع من الصناعة

المطلب الثالث: تعيين حدود الفرع حسب مقارنة سلسلة القيمة

الفرع 1: تحديد التدفقات الحقيقية والمالية وأهم العمليات:

لفهم أكثر لكيفية سير الفروع نرجع دائما الى مثال المنتجات الزراعية (زراعة الذرة، زراعة الأرز...) ، وذلك بالنظر الى مايلي:

01/ متابعة المنتج انطلاقا من مصب الفرع عبر سلاسل البيع والتحويلات الى غاية المستهلك

النهائي

02/ و من جهة منبع الفرع والتعرف على أهم المومنين والأعوان الاقتصاديين الداخلون مباشرة

في انتاج المنتج.

يعني فيما أعلاه، إما متابعة سيرورة المنتج في خضم تحولاته المتلاحقة الى غاية بلوغ مرحلة تسويقه الى المستهلك النهائي، يبقى المشكل المطروح هو كيفية الفصل بين بعض المنتجات التي تأتي مجتمعة ، مثل : استحالة الفصل بين الفرع التحتي لمادة "الحليب" والفرع التحتي لمادة "لحم البقر" ، والفائدة من الفصل بين المنتجات كما أشرنا سابقا من أجل التحديد والتكريم الأمثل للتدفقات الحقيقية المقابلة للتدفقات المالية. ولكن بصفة عامة، فإن المنطق يفرض علينا الالتزام بالتقسيم في اطار المستهلك النهائي للمنتج المعني، والحل يكمن في كبح عملية التقسيم الى فروع تحتية لا متناهية والاكتفاء بتجميع الفروع التحتية المتشابهة تحت اسم فرع تحتي واحد، وهو ما يسمى في علم التسويق بـ "القطعة segment-".

وإما متابعة المنتج انطلاقا من منبع سيرورة الانتاج -منبع الفرع- ، في مثالنا السابق هنا ننتبع من هم المومنون الأولون (البذور، الأسمدة الكيماوية الزراعية، آلات الزراعة وتربية الدواجن والمواشي والاسماك... الخ) ، بعبارة أخرى، أي البحث عن مدخلات المنتج قبل انتاجه لنعرف حدود فرع ذلك المنتج محل الدراسة.

إنه يظهر لنا -سواء بالصعود أو بالنزول - على طول سلاسل الانتاج لمنتج ما أن المعرفة الجيدة لتقنيات الانتاج المستعملة هي الأكثر أهمية في الأخير ، والتي تحدد لنا ولو قليلا الحدود المتوقعة للفرع الانتاجي المراد دراسته.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للفرع من الصناعة

الفرع 2: تحديد أعوان الفرع الصناعي:

في الواقع، فإن محاولة تحديد الاعوان الاقتصادية للفرع تعد صعبة للغاية مقارنة بنظيرتها في العنصر السابق-تحديد التدفقات والعمليات-، لأن تقسيم الوظائف والأدوار الخاصة بكل عون اقتصادي للفرع تتطلب بحثا مكثفا وموفقا. لأن الأعوان الاقتصادية في غالب الأمر متعددوا الوظائف وينشطون أحيانا في فروع مجاورة تقترب من نوع الفرع الرئيسي الذي ندرسه، وبالتالي لا يمكننا تكميم تخصصهم الفعلي، وكمثال بسيط: مخابر البحث والتطوير البيولوجية يمكنها أن تتدخل في منبع المنتجات الطبية وفي نفس الوقت تتدخل في منبع فرع المنتجات الزراعية الغذائية.. والأمثلة عديدة في مركز أو مصب الفروع الانتاجية من جهة أخرى، يبقى العمل المهم هو تجميع أولئك الأعوان الاقتصادية في فئات متجانسة حسب الحاجة : الاقتصادية و/أو التقنية و/أو السسويقية الاقتصادية للباحث في الفروع الانتاجية، مثلا : حسب الحجم، الصيغة القانونية، رأس المال الاجتماعي، ... الخ..

الفرع 3: التحليل الوظيفي للفرع:

ان التعرف على التدفقات الحقيقية وعلى الاعوان الاقتصادية للفرع الانتاجي تقودنا مباشرة الى ما يعرف بـ التحليل الوظيفي للفرع الانتاجي ، والذي في إطاره نقوم بتحديد ما يلي:

01// الوظائف الرئيسية، يعني مراحل تحويل وسيرورة الانتاج ، وكذلك أهم مدخلات ذلك المنتج عند منبع الفرع

02// الأعوان الاقتصادية الذين يقومون بتلك الوظائف

03// منتجات الفرع المعني، ويعني المنتج الرئيسي للفرع تحت مختلف أشكاله التي تطورت منه ..

بالرغم من النموذج المبسط للتحليل الوظيفي للفرع، إلا أنه يبقى أداة بيداغوجية نافعة للباحث الاقتصادي ، وعلى ذكر المثال نبقى في مجال الصناعات الغذائية بالتركيز على سلسلة القيمة لمادة الأرز، والتي في الجدول أدناه نبين كيف يقوم كل من المنتجين الكبار والصغار على حد سواء بعمليات التحويلات ابتداء من المنبع ، مرورا من المركز الى غاية بلوغ المنتج النهائي -الذي أصله مادة الأرز- الى المستهلك أو السوق النهائي.. ويتتبع سلسلة القيمة لمادة الأرز يمكن لباحث أن يلاحظ اختلاف حجم المداخل المالية بالمقارنة بين الموزعين الكبار والموزعين الصغار من جهة، وبين سوق الأرز الخام والأرز المقشر باختلاف نوعي هذين الأخيرين، والغاية من معرفة نوعي الأرز الأبيض والمكسر وبالتالي حجم أسواقهما بالمقارنة مع المنتجين الكبار والمنتجين الصغار للمادة يمكن أن يتتبع الباحث بجدوى تصدير الفوائض من المادة المعنية الى السوق الخارجي اذا لزم الامر، انظر الجدول(3):

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للفرع من الصناعة

الجدول(2): سلسلة القيمة لمنتجات الأرز

المنتج	العمد الإقتصادي	الوظيفة	ميدان الفرع
أرز غير مقشور	منتجون صغار و/أو كبار	الزراعة	الإنتاج
-أرز خام موزع الى ورشات التقشير الخاصة -أرز خام موزع الى ورشات التقشير العمومية	الجامعون،المضاربون، التجار المتجولون أو التعاونيات	البيع والنقل الى ورشات التقشير	البيع الأولي
01/التوزيع: -الى بائعي الجملة (الأرز الأبيض، الأرز المكسر) -الى صناعات العجائن الغذائية (الأرز المقشور) -الى الصناعات الغذائية لتغذية الحيوان (الأرز الخام) -للتصدير (الأرز الأبيض، الأرز المكسر) -لبائعي التجزئة (الأرز المكسر)	-وحدات التقشير الخاصة -وحدات التقشير العمومية	التقشير	التقشير
التوزيع: -الى بائعي الجملة -الى المصدرين	صناعات العجائن الغذائية	التحويل	التصنيع
الأرز المكسر الأرز الأبيض معكرونة الأرز	بائعو الجملة للأرز المكسر بائعو الجملة للأرز الأبيض بائعو الجملة لمعكرونة الأرز	البيع والنقل	البيع
الأرز المكسر الأرز الأبيض معكرونة الأرز	المصدرون للأرز المكسر المصدرون للأرز الأبيض المصدرون لمعكرونة الأرز	البيع والنقل	التصدير
الأرز المكسر الأرز الأبيض معكرونة الأرز	بائعو التجزئة للأرز المكسر بائعو التجزئة للأرز الأبيض بائعو التجزئة لمعكرونة الأرز	النقل والبيع النهائي	التجزئة

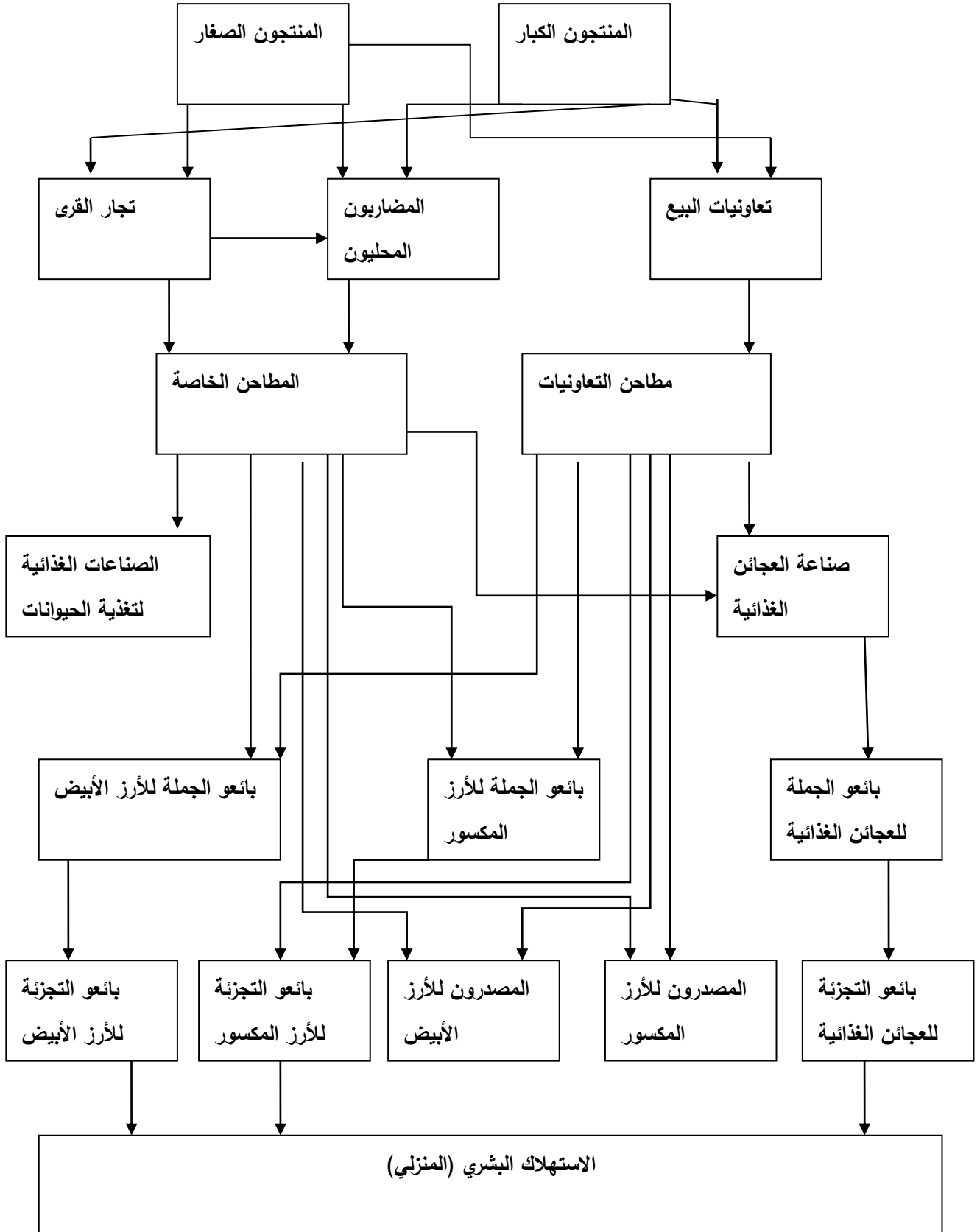
المصدر : Ali madi, «Analyse des filières de production agricole, fondements theoriques et demarches methodologiques»,harmattan,2009, paris (France), p52, voir aussi pour plud de confirmation : Fabien tallec,louis bockel, op.cit,p13

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للفرع من الصناعة

من الجدول اعلاه، نلاحظ أن هناك منتجون (فلاحون) كبار وآخرون صغار لمادة الارز، هؤلاء يوردون لكل من: تعاونيات البيع، المضاربون المحليون، وتجار القرى. أين يقوم هؤلاء الأخيرين بالتوريد (البيع) الى : المطاحن الخاصة ومطاحن التعاونيات، ومن مرحلة طحن مادة الأرز، يتم توريد الأرز المطحون الى كل من: صناعة العجائن الغذائية، مصدري الأرز المكسور، مصدري الأرز الأبيض، بائعو التجزئة للأرز المكسور، والى بائعي الجملة للأرز المكسور، بائعو الجملة للأرز الابيض، والى الصناعات الغذائية لتغذية الحيوانات. ثم من مرحلة : صناعات العجائن، وبائعو الجملة للأرز المكسور، وبائعو الجملة للأرز الابيض، يتم توريد منتجات هذه المراحل الى كل من: بائعو التجزئة للعجائن الغذائية، بائعو التجزئة للأرز المكسور، وبائعو التجزئة للأرز الابيض، هؤلاء في الأخير يوردون الى الاستهلاك النهائي، أنظر الشكل (3) للتوضيح:

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للفرع من الصناعة

الشكل (3): سلسلة قيمة نشاط انتاج الارز من شعبة الحبوب ومشتقاتها



الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للفرع من الصناعة

المطلب الرابع: مقارنة سلسلة القيمة كأداة للميزانية المالية الشاملة.

ان الفكرة الرئيسية من وراء التحليل الاقتصادي للفرع هو تقديم الهيكل التنظيمي لمجموع النشاطات الخاصة بالأعوان الاقتصاديين الناشطين في ذات الفرع، هؤلاء الأعوان المساهمون في: الانتاج و/أو تحويل المنتج المراد دراسته، والغاية من وراء تقديم ورسم الهيكل التنظيمي للفرع هي السماح للاقتصادي بتحديد تلك التدفقات الحقيقية والمالية الرابطة بين أولئك الأعوان الاقتصاديين فيما بينهم، وهذا العمل يسمح أخيرا بـ:

01/ تحديد حدود الفرع والأعوان الاقتصاديين الناشطين فيه

02/ رسم الحسابات الاقتصادية المتعلقة بنشاطات أولئك الأعوان الاقتصاديين في ذات الفرع

.. وبمجرد رسم الهيكل التنظيمي للفرع، يتكون لدى الباحث الاقتصادي أداة فعالة للتحليل.. أي

أن المنطق النقدي والمالي للتدفقات الحاصلة بين أولئك الأعوان الاقتصاديين يسمح بتكميم (من مصدر - كمية-) العمليات الحاصلة، وهذا ما يساعد على اعداد جدول محاسبي للفرع المراد دراسته.

وبالعودة الى تكميم العمليات على شكل جداول محاسبية للسماح باستخدام الرياضيات والاحصاء في ما بعد لتشكيل نماذج ذات دلالة اقتصادية يبقى المشكل الأساسي في مدى صحة الارقام العاكسة لتلك العمليات الاقتصادية بين الاعوان الاقتصاديين، وهنا نطرح مشكل الافصاح الضريبي والجبائي.

ان التدفقات عبارة عن تحويلات للسلع والخدمات و/أو الأموال (النقود، الحقوق الاقتصادية من براءات ورسوم استغلال على شتى انواعها..) التي تتحقق بين الأعوان، هذه التحويلات تتم عبر حدود العون الاقتصادي (نحو الداخل و/أو نحو الخارج) .

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للفرع من الصناعة

المبحث الثاني: مقاربة التسويق الصناعي

التسويق الصناعي هو تسويق للمنتجات والخدمات المشتراة من قبل المؤسسات الاقتصادية، الجماعات المحلية والادارات العمومية بهدف استعمالها بطريقة مباشرة او غير مباشرة في انتاج سلع وخدمات اخرى.

المطلب الأول: مميزات التسويق الصناعي

ان التسويق الصناعي يختلف عن التسويق الكلاسيكي في عدة أشكال، فحتى منطلق استخدامه لعناصر المزيج التسويقي (المنتوج، السعر، التوزيع، الترويج) تختلف، خاصة في¹: نوعية الزبائن، معايير ومقاييس الانتاج النابعة من الطلب المشتق، حجم الطلب، دورة حياة المنتج، تقنية وجودة المنتج،..الخ، وهذا ما سوف نختصره في المطلب الحالي حسب العناصر التالية كما يلي.

الفرع 1: الطلب المشتق:

في التسويق الصناعي يتميز الطلب عادة بالاشتقاق بسبب الشروط التي تفرضها الجهات المعنية بالشراء، مثلا عمليات الطلب على أدوات التغليف للمواد الغذائية تخضع لنوع المواد الغذائية المراد تغليفها أو تعليبها²، وبالتالي فالقرار المناسب للمنتج الأول أن يقوم بجس نبض عمليات الطلب على طول الفرع من الصناعة انطلاقا من المستهلك الأخير لسلسلة قيمة الفرع الى غاية منبع ذلك الفرع.

الفرع 2: محدودية عدد الزبائن:

عدد الزبائن في سلسلة التسويق الصناعي أحيانا بالعشرات أو حتى بالآلاف ولكنهم في غالب الأمر قليلون، وهذا ما يفرض علاقات ذات تبعية من نوع (زبون/بائع).

الفرع 3: تعقيدية المنتج:

في غالب الأمر ان منتوجات التسويق الصناعي معقدة وتخضع لمواصفات محددة مسبقا، وتتميز بخدمات ما بعد البيع (تثبيت التجهيزات المباعة للزبون، صيانة تلك المنتوجات لدى الزبون، إصلاح تلك التجهيزات وفق اتفاقات خدمات ما بعد البيع)، أو حتى الالتزام بتوفير لواحق وقطع غيار للمنتوجات

¹ Armand Dayan, « LE MARKETING B TO B OU LE MARKETING APPLIQUE AUX BIENS ET SERVICES INDUSTRIELS ET PROFESSIONNELS », Vuibert, 2003, (extrait d'un livre), p4

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للفرع من الصناعة

المباعة للزبون، أنظر مثلا: تجهيزات صناعة السيارات، تجهيزات بناء المصانع، قطاع الحواسيب، قطاع الطائرات... الخ

الفرع 4: الاتكال التبادلي للعلاقة (زبون/بائع):

غالبا الزبون مرتبط بالبائع بسبب ضرورة:

- الانضباط بأوقات آجال تسليم المنتج

- ثبات واستقرار جودة المنتج

- الصيانة، الاصلاح والمراقبة وقت الحاجة

في كثير من الأحيان يرجع الفضل في تطوير بعض المنتجات الى الشروط التي يضعها الزبون من أجل اقتناء منتج معين وفق مواصفات معينة، كما أن مرونة الطلب للعلاقة زبون/بائع ضعيفة جدا في الأمد القصير لأغلب الأسواق في مجال التسويق الصناعي.

الفرع 5: ضرورة التأزر الوظيفي:

أكثر من مجرد عملية تسويق للمنتجات، ففي حالة التسويق الصناعي لا تكفي التعاقدات طويلة المدى وحدها لإنجاح عمليات بيع المنتج، بل تتعداها للجانب الانساني والاجتماعي لتجعل كل عنصر من عناصر الانتاج للمؤسسة يشارك لإنجاح الصفقة. حتى وإن تطلب الأمر تقديم هدايا في مناسبات معينة لأشخاص معينين¹.

الفرع 6: تعقيدية سيرورة عملية الشراء:

ليس الأمر مشابها لعمليات الشراء التلقائية الموجودة في الأسواق ذات الاستهلاك الواسع، فهنا أي في حالة التسويق الصناعي فالقرار النهائي لبدء تحويل ملكية منتج معين الى الزبون خاضع لظروف معينة (التمويل، حالة الانتاج لدى الزبون، الاستشارات التي طلبها الزبون، إجراءات الشراء بحد ذاتها،... الخ)².

¹ بناء علاقات عمل.

² <http://www.marketing-etudiant.fr>

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للفرع من الصناعة

انطلاقاً من لا تجانسية¹ الفرع من الصناعة على أرض الواقع، ونظراً إلى تباين سلاسل الإنتاج والقيمة لمختلف المؤسسات الاقتصادية العاملة في نفس الصناعة جاءت مقارنة التسويق الصناعي لتحاول وضع مفهوم شبه مبسط للعلاقة زبون/مورد ، بتعريفه للفرع من الصناعة هو على أنها مجموعة من النشاطات الاقتصادية المتكاملة، تكاملاً متلاحقاً في: " الأسواق، التكنولوجيا ورؤوس الأموال"².

المطلب الثاني: المضامين المتنوعة للتسويق الصناعي:

بعيداً عن التعريفات والمضامين المتجانسة للتسويق في الصناعات ذات الاستهلاك الواسع (الكلاسيكي)، يغطي التسويق الصناعي مجالات متعددة ، لأنه أولاً ينبغي تحديد نوع الزبون المراد تقديم السلعة أو الخدمة إليه، وكذلك ميزة السلعة أو الخدمة بحد ذاتها. ومنه يجب علينا أن نحدد ما هو آت.

الفرع 1: الأنواع الثلاثة للتسويق الصناعي:

ينبغي ان نميز بين الأنواع الثلاثة للتسويق الصناعي، لكي نفصل بين المفاهيم التالية: التسويق ذو التوزيع الكبير، التسويق ذو العقود الطويلة، وتسويق المشاريع³:

01/ التسويق من B إلى B ذو التوزيع الكبير:

وهو موجه إلى عدد كبير من الزبائن المهنيين (الحرفيين) professionnels ، مثل: المؤسسات الصغيرة جداً، أصحاب المهن الحرة، أصحاب الشركات الصغيرة المتخصصة في الكهرباء المعمارية مثلاً، الصناعات التقليدية، المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المتخصصة في تقديم خدمات المقاولات من الباطن للمشاريع الكبرى الخاصة بمقاولات البناء والاشغال العمومية مثلاً أو حتى مشاريع الجماعات المحلية حين تطرح مناقصة المشاريع في السوق العمومي، ويمكن أن يوجه حتى للمؤسسات الاقتصادية التي تقدم خدمات مباشرة للزبائن ذو الاستهلاك النهائي للسلعة أو الخدمة مثل: مكاتب دراسات السوق التي تطرح خدماتها للأشخاص الراغبين في انشاء مؤسساتهم الاقتصادية الخاصة، هذه المكاتب تستفيد من خدمات التسويق الصناعي للبرامج الاحصائية والبيانات المتحصل عنها من بنوك المعلومات المدفوعة الأجر... الخ

¹ Hétérogénéité

² Jean-paul valla, « éléments d'une approche marketing du concept de filière », revue d'économie industrielle, vol 21, 3eme trimestre 1982. P 76

³ Philippe Malaval, Christophe Bénaroya, marketing industriel, Pearson Education , France, p7

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للفرع من الصناعة

02/التسويق الصناعي ذو العقود الطويلة:

منذ القدم سمي هذا النوع من التسويق بـ "التسويق الصناعي" والذي يتميز بعلاقة المنتج /زبون طويلة المدى، حتى أن السلع والخدمات المقدمة ليست متاحة للاستعمال في فروع صناعية أخرى، لأنها مصنعة حسب المقاييس والمواصفات المتفق عليها مسبقاً، ومجال صناعة السيارات يقدم لنا أحسن مثال لهذه الفكرة، عندما تقوم مؤسسة معينة بإنتاج تجهيزات إلكترونية محددة ومخصصة مباشرة لأن تتركب على نوع معين من السيارات لمؤسسة أخرى فهذا المنتج يفرض على المؤسسة المنتجة بأن تقبل عقداً طويل المدى بأن توفر الامكانيات اللازمة في حالات التركيب والصيانة وقطع الغيار لهذا الجزء من السيارة المزمع إنتاجه من قبل المؤسسة الزبونة. هذا النوع من التسويق الصناعي يتميز بخصوصية كل من المنتج والزبون لأنه يحمل رهانات ومخاطر التبعية المنصبة على عاتق المؤسسة الزبونة كما المؤسسة المنتجة أيضاً لما تسببه العقود والالتزامات طويلة المدى، كما أن قرارات الشراء أخيراً تسبقها مفاوضات لأعلى مستوى من الحيطة والحذر لأن مصير طرفي العلاقة منتج/زبون يتأثر بهذا القرارات إن حدثت ازمات مالية أو تنظيمية لأحد الطرفين.

03/تسويق المشاريع /أو الأعمال:

ويتميز بعلاقات غير دائمة بين الممون (المنتج) والزبون، وغالباً إجراءات الشراء تكون طويلة نسبياً ومعقدة ، وسواء من جهة المنتجين أو المشتريين كليهما يشارك ويتابع المشروع على أرض الواقع حتى ينجز نهائياً وتقضى المصالح ويفترقان مع بعض العقود التي تتميز بالالتزام باصلاح الاعطاب أو توفير قطع الغيار لزمان محدود ..الخ.

والجدول (3) يبين لنا علاقات واستخدام الانواع الثلاثة للتسويق الصناعي، انظر الجدول (3):

الجدول(3): المميزات الكبرى للتسويق الصناعي في أنواعه الثلاث.

BtoB العقود الطويلة	B to B التوزيع الكبير	BtoB المشاريع
متوسط	كبير	صغير
متوسط	كبير	صغير
متوسط	صغير	كبير
متوسط	صغير	كبير

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للفرع من الصناعة

الفرع 2: المقاربات الاربع للتسويق الصناعي حسب الزبون الأخير:

بغض النظر عن الانواع الثلاثة للتسويق الصناعي، يبقى هذا المجال في تطور مستمر، والبحث عن المستهلك النهائي للمنتوج قيد التسويق الصناعي هو محل الاهتمام للباحثين الميدانيين والأكاديميين، وفي هذا الفرع سوف نحاول التركيز على الغاية من التسويق الصناعي حسب المستهلك النهائي للسلعة المسوقة¹:

أ-مقاربة B to B الكلاسيكية:

أين تكون المؤسسة الزبونة هي المستهلك النهائي للسلعة او الخدمة المقدمة من طرف المنتج، والتسويق الصناعي ذو المقاربة B to B محصور عموما في السلع او الخدمات التالية على سبيل المثال: الوقود، الكهرباء، المنتجات المستهلكة أثناء عمليات الانتاج الخاصة بالمؤسسات الزبونة، الخدمات المالية أو أدوات الاعلام الآلي التي ليس فقط التي يستخدمها موظفوا المؤسسة الزبونة ولكن حتى تلك المستخدمة في انتاجها لسلع وخدمات هي الأخرى...الخ

ب-مقاربة B to B to E:

والذي يهتم بطريقة غير مباشرة بمستخدمي وموظفي المؤسسة الزبونة، ويتعداها الى موظفيها ، وسواء كانت مؤسسة خاصة أو عمومية فهي تحتاج الى سلع وخدمات تستهلك في الأخير من قبل فرديا ، أو مهنيا يتم استخدامها من قبل أفراد تلك المؤسسة الزبونة، وهذه السلع والخدمات يمكن أن تكون: تجهيزات الوقاية الفردية (نظارات الحماية، قفازات اليد، أحذية وقاية، بدلات العمل، ...الخ)، السيارات الوظيفية ، خدمات الاطعام ، خدمات الصحة، خدمات التكوين المهني...الخ

ج-مقاربة B to B to C:

والذي يستهدف مستهلكي المنتجات نهائية الصنع المنتجة من قبل المؤسسة الزبونة، مثلا: مادة الجيلاتين المستخدمة في انتاج العديد من الأطعمة والمرطبات يجب ان تكون نباتية أو حيوانية - لكن بشرط ألا تكون من حيوانات محرمة لدى بعض الديانات-، الملونات الصناعية غير الضارة، المواد الحافظة للمواد الغذائية يجب ان تخضع لشروط حماية المستهلك، مواد تغليف وتعليب المنتجات الغذائية مقاومة للرطوبة والحرارة مثلا، مكونات الكترونية متطورة تدخل في صناعة حواسيب موجهة لفئة من المواطنين ذوو

¹ Philippe Malaval, Christophe Bénaroya, op.cit, p9

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للفرع من الصناعة

المستوى التعليمي العالي ، على العموم نجد كثيرا العلامتين التجاريتين لكل من المنتج والمؤسسة الزبونة في المنتج النهائي الموجه للإستهلاك النهائي للسلعة أو الخدمة نهائية الصنع إن صح التعبير.

د-مقاربة B to B to U:

التسويق الصناعي هنا لا يستهدف ما يعرف بالمستهلك النهائي ولكن "المستعمل النهائي" (أحيانا يسمى المستخدم في حالة الخدمات العمومية)، عكس حالة المقاربة السابقة (B to B to C) المستعمل النهائي هنا يكون في وضعية "غير فعالة" لأنه لا يتدخل بطريقة مباشرة في سيرورة اختيار المنتج الموضوع تحت تصرفه. في أغلب دول العالم فالمؤسسات الزبونة المعنية بالمقاربة B to B to U هي الجماعات المحلية، السلطات والادارات العمومية ، وطبيعة الصفقات في مقاربتنا هذه يخضع لقوانين الصفقات العمومية في غالب الأحيان، ويمكن أن تكون السلع والخدمات المقدمة من طرف المؤسسة المنتجة كالتالي: تجهيزات ثقيلة خاصة بوسائل النقل العمومي (الترامواي، الحافلات، القطارات، القطارات السريعة، الهليكوبتر، الطائرات)، يمكن ان تكون سلع أو خدمات صحية (مستشفيات عمومية)، خدمات للتعليم (بناء المدارس، الثانويات، الجامعات)، خدمات للترفيه والرياضة (الملاعب الكبيرة، صالات الجيم، المسابح، صالات الرياضة)، خدمات للثقافة (قاعات العروض، قاعات مؤتمرات، متاحف...الخ). وفي حالتنا هذه أي مقاربة B to B to U المستهلك النهائي أو المستخدم النهائي لا يشتري السلعة أو الخدمة ، ولكن يقوم بكرائها مؤقتا بدفع ثمن التذكرة، أو دفع حقوق استخدام فقط.

الفرع 3: الفرع من الصناعة والطلب المشتق:

ان مفهوم الفرع من الصناعة والطلب المشتق يشيران الى مميزات التسويق الصناعي ويشرحان مقارباته المذكورة اعلاه (B to B to U / B to B to E / B to B to C/B to B) ، وبالتالي كيفية بناء نموذج تصوري للفرع من الصناعة انطلاقا من سيرورة التسويق الصناعي للمنتج.

-مفهوم الفرع حسب التسويق الصناعي:

ان حجم طلب المؤسسات الاقتصادية المتواجدة في مصب الفرع من الصناعة يحدد مستوى النشاط الموجود في منبعها، هذا التسلسل الصناعي يقابله ما يعرف بـ "الطلب المشتق" ، وبالتالي فإن نجاح المنتج أو الخدمة المباعة مرهون بنجاح منتج أو خدمة المؤسسة الزبونة، مثلا: لا وجود لفائدة للأجهزة

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للفرع من الصناعة

الالكترونية والالكتروميكانيكية الخاصة بتكنولوجيا الفرامل ذات الكبح العالي (ABS) إلا بنجاح بيع السيارات التي تحمل تكنولوجيا الـ ABS، مثلا: تأثر رقم الأعمال الوطني لصناعة الكوابل لشركة ENICAB بتغير الطلب الراجع لإنخفاض أو زيادة معدل مشاريع الإسكان في الجزائر، مثلا: بسبب الاحتباس الحراري العالمي شكل ذلك ندرة في تساقط الثلوج في المناطق السياحية وهذا ما أثر بنقصان الطلب على المعدة الثلجية ومعدة التزلج وفي الأخير يؤثر سلبا على صناعة المعدة الثلجية ومعدة التزلج على الثلج .. والأمثلة كثيرة في هذا الحقل من الدراسة على أرض الواقع. على العموم فالمنتجات أو الخدمات لأي فرع صناعي تكون إما¹:

01/ المنتجات المدمجة في منتجات المؤسسة الزبونة (العناصر الداخلة في تركيب المنتج النهائي للمؤسسة الزبونة، المواد الأولية الخام، ... الخ)

02/ المنتجات نصف المصنعة الداخلة في انتاج وتركيب المنتجات نهائية الصنع للمؤسسة الزبونة (الأجهزة الالكترو ميكانيكية مسبقة الصنع، الاجهزة الميكانيكية مسبقة الصنع، قطع الغيار، ... الخ).

03/المنتجات المستهلكة اثناء عملية الانتاج من طرف المؤسسة الزبونة (شحوم صناعية، منتجات طاوية... الخ)

04/ المنتجات المستخدمة أثناء عمليات الانتاج من طرف المؤسسة الزبونة (مكاتب، سيارات نقل المستخدمين أو البضائع، وكل ما يتعلق بالانشطة الداعمة لمؤسسة الزبونة اثناء انتاجها النهائي... الخ).

ان مصطلح الفرع من الصناعة جاء ليقدم عرضا عموديا لسلاسل الانتاج من أجل أن تتم دراستها بيداغوجيا وتساعد في بلورة الصورة الشاملة للسلطات العمومية عن الفرع قيد الدراسة، وهذا العرض في غالب الأمر ذو علاقة خطية ولا يعكس واقع الحال لحقيقة الفرع بداخل النسيج الانتاجي لإقتصاد ما، لأنه في الواقع (وحسب فكرة التسويق الصناعي) فكل عون اقتصادي لا يتفاعل خطيا مع عون اقتصادي آخر من نفس سلسلة الانتاج للفرع محل الدراسة فقط، بل يمكنه أن يطور علاقات تسويق صناعي اتجاه أعوان إقتصاديين آخرين من فروع مجاورة مختلفة نسبيا عن التي هو فيها.

ان مفهوم السلع الصناعية يعكس فكرة السلع الموجهة للمهنيين (les professionnels) ، وبالتالي السلع الصناعية هي مجموعة المنتجات والخدمات المصنوعة والمباعة بواسطة مؤسسات بائعة الى

¹ Philippe Malaval, Christophe Bénaroya, op.cit, p16

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للفرع من الصناعة

مؤسسات زبونة: سواء كانت جماعات محلية، منظمات غير ربحية، مؤسسات صناعية ... (أشخاص معنويين على العموم، وأحيانا مؤسسات أفراد)، كما أن السلع الصناعية بمفهومها الواسع تتعلق بـ: منتجي المواد الأولية في حالتها الخام، منتجي المواد الأولية المعاد تحويلها، المواد المصنعة، المواد نصف المصنعة، الموزعون، خدمات الانتاج... الخ .

وبما أن السلع الصناعية في النسيج الانتاجي لدولة ما تتميز باللاتجانسية (الأرز، القطن، الاسمنت، معالج الحاسوب، آلات وأدوات صناعية، توربينات الطائرات، طائرات، ... الخ) فلأجل هذا ظهر توجهان رئيسيان من أجل إعادة تقسيم وتصنيف السلع الصناعية، الأول يخص "فيليب كوتلار" و "سابورتا" ويعني بوضع السلع الصناعية على ثلاثة اصناف رئيسية كالتالي:

01/ السلع الداخلة في الانتاج النهائي.

02/ السلع والتجهيزات الداخلة مباشرة في سيرورة الانتاج النهائي.

03/ السلع الداخلة بطريقة غير مباشرة في سيرورة الانتاج النهائي.

أما التقسيم الآخر يتركز على تقسيم السلع الصناعية الى (09) تسعة أصناف حسب الطبيعة

ودرجة التعقيد وحسب مستوى المنطق الصناعي¹:

1/المواد الأولية:(الخام)

في غالب الأمر تستغل المواد الأولية من طرف صناعات تنتج هي الأخرى بما يعرف بـ "مواد أولية محولة" transformé لكي تعيد بيعها على حالها بشكل "سلع صناعية" هي الأخرى الى مؤسسات زبونة أخرى، المواد الأولية التي نقصدها هنا تشمل: المنتجات الفلاحية، مخرجات الغابات من خشب وحلفاء وغير ذلك، تربية المواشي والاعنام ، الصيد البحري، وحتى الصناعات الاستخراجية مثل: المحاجر والمناجم، الرمال الموجهة لقطاع البناء وغيره،البتترول والغاز... الخ، على العموم يمكننا أن نقوم بتقسيم المواد الأولية في هذا العنصر حسب أصلها الطبيعي الى: 01/ مواد فلاحية و 02/ مواد صناعية.

¹ أنظر: Philippe Malaval, Christophe Bénaroya, op.cit,p16، بتصرف

2/المواد المحولة: transformé

طبيعتها تقع بين المواد الأولية الخام ، والمركبة، أي أنها مواد أولية غير خام كانت قد مرت بتحويلات بسيطة من حالتها الأولى الى ما هي عليه الآن، مثل: الاسمنت، النسيج، الجلود، الزجاج، الفريانة، بودرة الكاكاو، الملونات الكيماوية... الخ، وهي تدخل في انتاج المنتج النهائي.

3/المواد المستهلكة: consommables

وهي منتجات من أجل الانتاج، كما أن المواد المستهلكة تشمل تموينات المؤسسة الزبونة الموجهة للصيانة مثل: المطهرات، الدهن.. الخ. أو الموجهة للاستغلال مثل: الشحوم الصناعية، المكشطات والمملسات، غراء الأنابيب، الوقود،... الخ، و/أو التموينات التي تسهل نشاط المؤسسة الزبونة، مثل: تموينات مكتبية، أوراق من أجل آلات الطباعة، أوراق من أجل الفاكس.. الخ هذه السلع (تموينات الصيانة، وتموينات الاستغلال و التموينات الأخرى) لا نجدها في المنتج النهائي الخاص بالمؤسسة الزبونة.

4/المكونات (المركبات) والمواد المدمجة في الانتاج:

المكونات (المركبات) les ingrédients، وحتى الوصفات السرية لبعض المنتجات هي سلع مصنعة مسبقا من قبل مؤسسات بائعة توفرها لتدخل في انتاج سلع ومنتجات نهائية الصنع لدى المؤسسات الزبونة، وهي تتميز بطرق انتاج معقدة واستراتيجيات تمييزية تسويقية في حالة بيعها، وتصل حتى لتعاقدات حصرية بين المؤسسة البائعة والزبونة، أنظر مثلا: مادة الجيلاتين كما هو معلوم الجيلاتين مادة تدخل في كثير من الأطعمة أشهرها الحلوى وكابسولات الأدوية ، وهي تصنع مما يستخرج من الحيوانات ، وقد يصنع من الأسماك ، أو غيرها كالبقر والخنازير ، وأكثر منها المصنع في أوربا هو إما من لحم الخنزير أو جلده ، أو من البقر الغير مذكى. وقد اختلف المعاصرون في حكمه ، فمن أباحه قال: الجيلاتين استحلال من مادة حيوانية نجسة إلى مادة أخرى حقيقتها غير حقيقة الأول ، وعند الحنفية وغيرهم من الأعيان تطهر بانقلاب حقيقتها المعروفة بالاستحالة ، فهي مباحة.. ومن هذا المنطلق فالمؤسسة الزبونة لمادة الجيلاتين تطلب جيلاتينا حسب المقاس والضرورة الدينية في بعض دول العالم. وفي نفس العنصر يمكن أن تكون المركبات المدمجة في الانتاج materieux incorporées مثلا: أجهزة الانذار المركبة في السيارات والتي تصنع حسب المواصفات المطلوبة من قبل المؤسسة الزبونة، والتفاوض في السعر والنوعية يجعلها تأخذ أشكالا مختلفة... الخ من الأمثلة التي نجدها على أرض الواقع.

5/ قطع الغيار :

ان قطع الغيار تدخل مباشرة في المنتج النهائي للمؤسسة الزيونة، ويمكن أن تكون كالتالي: قطع غيار السيارات، قطع غيار الشاحنات، قطع غيار تجهيزات الانتاج، قطع غيار حاسوب، قطع غيار آلات التتقيب على البترول ..الخ. وبالتالي فقطع الغيار تتدرج في تعقيدها انطلاقا من قطع الغيار البسيطة الى قطع الغيار المركبة .

6/ الآلات والأدوات والمعدات المكتبية:

هذا النوع من السلع يندرج تحت مفهوم التجهيزات المساهمة في تطوير النشاط الانتاجي للسلع والخدمات للمؤسسة الزيونة، ويصنف هذا العنصر الى صنفين:

أ/ سلع التجهيزات الخفيفة: وهي تضم مجموعة الأجهزة الصغيرة مثل: أدوات ميكانيكية محمولة، الحواسيب الصغيرة المحمولة، آلات النسخ المكتبية، أدوات وتجهيزات مكتبية ...الخ
ب/ سلع التجهيزات الثقيلة: وهي التجهيزات والمجمعات الميكانيكية المستخدمة في سيرورة انتاج السلعة أو الخدمة من طرف المؤسسة الزيونة، ويمكن أن تكون هذه التجهيزات الثقيلة كالتالي: آلات سلاسل انتاج كبرى، جسور متحركة لنقل المنتجات من نقطة الى أخرى، حواسيب عملاقة للانتاج، آلات ثقيلة لنقل المواد...الخ

7/ التجهيزات الكبرى:

_وهي سلع تجهيزات ثقيلة وأنظمة انتاجية التي لا يمكنها أن تتصل بأي آلة أو تجهيز مما تم ذكره أعلاه، وهي عبارة عن استثمارات مهمة جدا، تخضع لمناقشات عمومية، وهي تخص بشكل حصري السلطات العمومية، أو حتى الشركات الكبرى بصفقتها الزيون الذي يريد اقتناءها، يمكننا أن ندرج الأمثلة التالية مثل: بناء مواقع الانتاج للصناعات الكبرى كالتائرات، الطرق السريعة، المراكز النووية، مدرج الطائرات .. الخ. كما ان هذا الصنف من السلع يخص كثيرا تسويق الاعمال (المشاريع)، أو التسويق حسب المقاس ان صح التعبير.

8/ الخدمات:

الخدمات المسوقة في التسويق الصناعي يمكنها ان تدخل بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، بطريقة غير مباشرة يمكن أن تكون على شكل: خدمات الإطعام، خدمات الاستشارات القانونية والجبائية،

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للفرع من الصناعة

خدمات الاستشارات التسويقية، خدمات هندسية ، خدمات التأمينات، خدمات النقل... الخ. أما الخدمات الداخلة مباشرة في عمليات الانتاج مثل: كراء الآلات والمعدات، خدمات الاصلاح، خدمات التنظيف والتطهير المتخصصة، ... الخ.

9/ المنتجات الواسعة الاستهلاك الموجهة للصناعة:

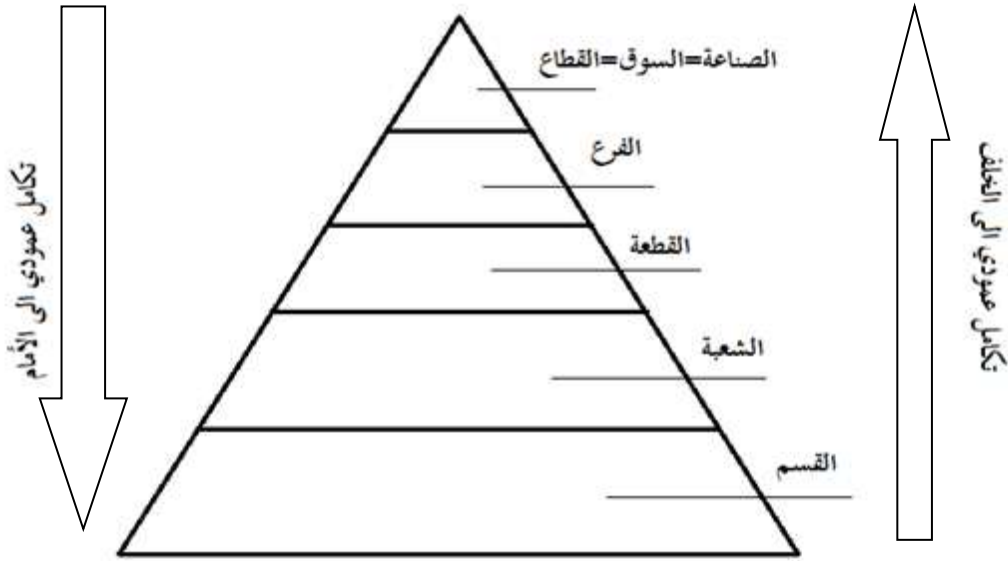
بعض المنتجات الواسعة الاستهلاك لديها اتجاهين حسب المستهلك النهائي، الأول هو الفرد المستهلك، أما الاتجاه الثاني هو المؤسسات الزبونة، هذه المنتجات يمكن أن تكون -حسب الصناعة- مثل: الحليب الموجه للاستهلاك الفردي ، هو نفسه الموجه لمؤسسات صناعة الياغورت ومشتقات الحليب، الدقيق والفرينة الموجهة للاستهلاك الفردي هو نفسه الموجه للمخابز .. بعض مواد البناء : كالرمل الموجه لبناء المنازل هو نفسه الموجه الى الشركات الكبرى التي تتخصص في البناء والاشغال العمومية .. والأمثلة كثيرة.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للفرع من الصناعة

المبحث الثالث: مقارنة الاقتصاد الصناعي: كل هذه التدفقات تتم في وسط اقتصادي يعتبر جزءا من

الصناعة ألا وهو الفرع. أنظر الشكل(04):

الشكل(04): مكانة الفرع من الصناعة ككل.



المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على محاضرات الاستاذ شمام لطلبة السنة أولى ماجستير تخصص اقتصاد صناعي جامعة بسكرة 2008.

الاقتصاد الصناعي هو ذلك الحقل من الاقتصاد الذي يهتم بكيفية عمل الأسواق انطلاقا من هيكلها (والتي ليست دائما تنافسية مطلقة!). وبالتركيز على هياكل الأسواق يستدعي على الباحث في مجال الاقتصاد الصناعي أن يقوم بتحليل استراتيجية المؤسسة الاقتصادية في إطار "السعر"، و"الكمية".. و أيضا "الجودة"، "التميز السعري للمنتجات"، "الإتفاق على البحث والتطوير" "الاشهار والدعاية"، "الابداع" للسلعة المطروحة في السوق المعني حسب هيكله. وبالمقارنة بإطار المنافسة المطلقة والتامة لا يجد الاقتصاد الصناعي ذلك التوازن العام ولكن فقط التوازن يكون جزئيا (يعني بالتحليل البيئي la mesoanalyse).. بالتركيز على سوق واحد فقط وليس الاقتصاد ككل. حتى "السعر" في سوق المنافسة التامة والمطلقة التي يكون فيها السعر التوازني ناتج عن تقاطع منحنيات الطلب والعرض وتكون المؤسسة فيه "آخذة للسعر" -porteur de prix- ، ولكن في الحقيقة على المؤسسة ان تضع في حسابها تلك السلوكات التنافسية للمؤسسات الاقتصادية الناشطة في نفس السوق، لأن اختياراتهم الاستراتيجية تؤثر في اختياراتها هي الأخرى.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للفرع من الصناعة

تاريخيا، هناك توجهين أو مدرستين للاقتصاد الصناعي، متضادتين ولكنهما متكاملتين، الأولى فيهما هي مدرسة "هارفارد" ظهرت في سنوات العشرينات من القرن العشرين وتعتبر نفسها مدرسة تجريبية، وهي من أنصار أن هيكل الصناعة أو السوق (عدد البائعين، درجة تنوع المنتجات في الصناعة، هيكله التكاليف، درجة التكامل العمودي... الخ) يؤثر في سلوكيات المؤسسات الناشطة في ذات السوق (السعر، الجودة، البحث والتطوير، الاشهار،... الخ)، وبالتالي الكل يؤثر في أداء الصناعة والمؤسسة في الأخير (الفعالية، الابداع، الربح... الخ). ((ص5))¹

هذه النظرة الاولى للاقتصاد الصناعي بنيت أساسا حول الاحصائيات من دون دعائم نظرية في الميدان، مثلا على الأقل يجب إستنتاج العلاقات الرياضية الخطية (في أغلب الأمر خطية) حول تأثير بعض المتغيرات على الربح، بنمذجة رياضية وفق الشكل العام التالي:

$${}_i\pi = f(CR_i , BE_i, \dots)$$

حيث يمثل ${}_i\pi$ مؤشرا للربحية (للمؤسسة أو القطاع حسب الطلب)، CR_i هو معدل التركيز الصناعي (يقيس المنافسة داخل القطاع) ، و BE_i يقيس حواجز الدخول الى الصناعة. إن هذا النوع من المنهجية المتبعة لدراسة الحالة التي انتهجها الهيكليون يواجه في الكثير من الاحيان اشكاليات معينة، مثل (يجب أن تكون له القدرة على كيفية تكيم المنافسة الحاصلة في القطاع المعني بمعدل التركيز الصناعي ومؤشرات حواجز الدخول... الخ). ومع مرور الوقت لسنوات عديدة كان الهيكليون يبررون أطروحاتهم بالاعتماد على معاملات الارتباط فقط أكثر من التركيز على الدراسات السببية، فمثلا لا يمكننا أن نتخيل أن متغير الربحية يمكن له أن يؤثر في حواجز الدخول ، ولكن في الواقع كلما زادت ربحية الصناعة كلما انتهج الناشطون في الصناعة استراتيجيات ثقيلة الانفاق لخلق حواجز دخول ضد الداخلون المحتملون.

وعلى أنقاض المدرسة الهيكلية ظهرت المنهجية الجديدة والتي ازدهرت في سنوات السبعينات من القرن العشرين، والتي تعرف باسم "مدرسة شيكاغو"، هذه المدرسة التي تركز في دراساتها بالاعتماد على زاد كبير من النظريات المحللة لمختلف العلاقات السببية المتعلقة بالاقتصاد الصناعي، كما استعانته بالكثير من الدراسات التجريبية للحالة مدة الخمسين سنة الماضية.

¹ Renaud Bourlès EAO-33-O-STRA 2ème année – 2016/2015-centrale marseille. P4-5
economie industrielle.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للفرع من الصناعة

ما هو السوق؟ لقد رأينا أن موضوع الاقتصاد الصناعي يهتم بالسوق، وقبل البدء في دراسة الأسواق وجب الأمر أن يقوم بتعريف: ما هو السوق؟ إنه لا يمكن حصر مفهوم السوق في السلع المتجانسة (أو المتشابهة) لأنه في الواقع كل المؤسسات الاقتصادية تقترح سلعا مختلفة بشكل طفيف وبالرغم من ذلك كلها لا تمتلك سلطة احتكارية ، وبالتالي يلزمنا تعريفا أكثر اتساعا للسوق.

يمكننا أن نتخيل تعريف السوق وكأنه مجموعة من السلع الإحلالية فيما بينها- ففي الاقتصاد نقول عن سلعتين إحلاليتين حين يرتفع سعر إحدى السلعتين المدروستين تزيد الكمية المطلوبة للسلعة الأخرى-. بينما في الواقع كل السلع إحلالية فيما بينها ولكن ضمنا. ولحد الآن لم نستطع بلوغ تعريف شامل للسوق ما دام التعريف لا يمس الاقتصاد ككل.

ولكن التعريف المناسب للسوق مرهون بما يريد الباحث أن يثبتته، فمثلا إذا أراد الباحث دراسة موضوع السياسات الطاقوية يجب عليه أخذ سوق الطاقة ككل: الفحم، البترول، الكهرباء... الخ. وفي المقابل إذا أراد دراسة تأثير الاندماج بين اثنين من منتجي الفحم على المنافسة هنا يجب عليه اعتبار ان ميدان "الفحم" هو سوق وحيد بحد ذاته.

في آخر الأمر ليس هناك تعريف بسيط للسوق، هناك العديد من المعايير التي يجب اتباعها:

01/ أولا يمكن اعتبار السوق سلسلة من تلك السلع الإحلالية فيما بينها، أي نأخذ سلعة ونبحث عن بدائلها ثم عن بدائل تلك البدائل أيضا، الى غاية بلوغ فجوة معتبرة بين آخر بديل وسلعة أخرى تنتمي لسوق آخر حسب اعتبارنا الإحلالية. هذا التعريف ليس مطلق لأنه يواجه بعض الإشكاليات مثلا: شركة هيونداي للسيارات وشركة رولس رويس تنتميان الى نفس السلسلة الإحلالية للسيارات ، لكن في الواقع هل يمكن اعتبارهما انهما تنتميان الى نفس السوق للسيارات؟ سؤال يستحق الدراسة.1

02/ يمكن تعريف السوق أيضا من وجهة نظر معامل الارتباط بين اسعار السلع والخدمات المعروضة في الاسواق، اذ يعتبر السعر هنا مؤشرا للمنافسة، ولكن نفس الاشكال يقع هنا، على سبيل المثال: شركة NSTAR متخصصة بالتموين الكهربائي في شرق الولايات المتحدة، ونظيرتها الشركة EDF والتي تقوم بتوزيع الكهرباء هي الاخرى في ذات الدولة والتي لا توجد بينهما أي منافسة ولكن هناك علاقة ارتباط بين اسعارها، والجواب موجود في اسعار الـ : FUEL -الوقود-.

¹ رولس رويس تتبع أسواق الفخامة، أما هيونداي تتبع أسواق حسب مدخول المواطنين.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للفرع من الصناعة

مما سبق كان الحل لدى دارسي الاقتصاد الصناعي يدور حول مفهوم الفرع من الصناعة، والذي يجب أن يمر بالنقاط التالية، والتفريق بين المفاهيم المضللة-مثل صعوبة الفصل بين مفاهيم الصناعة، الفرع والشعبة-:

المطلب الأول: الفرع

تتوعدت وجهات النظر في الأخذ بتعريف واحد وموحد للفرع من الصناعة، فحسب التخصص وميدان العمل تم الاتفاق على التعاريف التالية لمصطلح الفرع:

الفرع 1: تعريفات الفرع

1. قاموس (le robert)

الفرع هو ذلك الخيط الرقيق من معدن ما. أما اقتصاديا فيعرفها ذات القاموس ب: "هي مجموعة من النشاطات الانتاجية التي-انطلاقا من المنبع انتهاءا بالمصب- تغذي-أي تلك النشاطات الانتاجية- تغذي سوقا نهائيا محددًا، مثلا فرع الخشب-فرع الصناعات الزراعية الغذائية¹.

2. اما موقع ويكيبيديا

في الاقتصاد، الفرع يقصد بذلك التجمع المتناسق-من وجهة نظر اقتصادية تقنية- من العمليات والنشاطات التي تقود الى الانتاج-أي القيمة المضافة في الاخير- للسلع والخدمات المتشابهة- identique- أو الاحلالية فيما بينها².

ويسمى الفرع متكاملًا اذا كان الاعوان الاقتصاديون متناسقين فيما بينهم بما يعرف ب " عقد الفرع" -contrat de filiere- مثل فرع الصناعات الزراعية الغذائية وفرع الخشب... الخ

3. : كما تعرفها Les echo

الفرع هو مجموعة من المؤسسات الاقتصادية الداخلة في سيرورة الانتاج، انطلاقا من المادة الأولية الى غاية المنتج النهائي، حسب الحالة يمكن اعتبار الفرع هو اطار تجمع نشاطات التحويل للمادة الأولية، البحث والتطوير، التفاوضات السعرية، ... الى غاية بلوغ المنتج النهائي الى المستهلك النهائي³.

¹<http://dictionnaire.reverso.net/francais-definition/fili%C3%A8re>

²https://fr.wikipedia.org/wiki/Contrat_de_fili%C3%A8re

³https://www.lesechos.fr/finance-marches/vernimmen/definition_filiere.html

4. حسب بوابة نظام المعلومة الاقتصادية : - Système d'information économique CCI

الفرع يتكون من مجموعة النشاطات الاقتصادية المنتجة لسلعة أو خدمة معينة، وهي تجمع في داخلها كل المؤسسات الممارسة لأي نشاط من شأنه أن يساهم في المنتج في الأخير -مؤسسات الاستخراج والتحويل، النقل والتوزيع¹، ... الخ

5. حسب الـ "INSEE": L'Institut national de la statistique et des études économiques (Insee) france

الفرع، يعني في الوقت المعاصر مجموعة النشاطات المتكاملة فيما بينها من المنبع والمركز والمصب التي في الأخير تجسد في منتج نهائي. مثلا: فرع الصناعات الالكترونية (انطلاقا من استخراج مادة السيليسيوم الى غاية صناعة النبائط الالكترونية للحاسوب) ، أو مثلا: فرع صناعة السيارات (يبدأ من استخراج الحديد والصلب الى غاية صناعة تجهيزات الانتاج للسيارات). أما الفرع حسب مصدر التعريف يحتوي في ضمنه العديد من الشعب² -les branches-

6. أما تعريف DARES:

Direction de l'animation de la recherche, des études et des statistiques (DARES) france

يعتبر تعريف الفرع بدقة أمرا تميزه الجهوية في التعريف، أي حسب الجهة الفاعلة والمستفيدة من التعريف، مثلا : لو أرادت السلطات العمومية البحث في مجال الاستراتيجيات الجهوية للتنمية الاقتصادية فالفرع هو ذلك التجمع للعديد من الأعوان الاقتصاديين والاجتماعيين الذين يزاولون نشاطات في نفس السوق، يتقاسمون أهدافا مشتركة، ويبحثون عن التآزر الاقتصادي والتكامل من اجل استغلال امثل للموارد البشرية والمادية³.

حسب التعاريف السابقة نستنتج ان تعريف الفرع من الصناعة يأخذ عدة مفاهيم كل حسب مجال تخصص الباحث، لكن علينا أن نأخذ نحن أيضا تعريفا يكون أقرب الى الاقتصاد الصناعي.

التعريف المتفق عليه - يقترب من تعريف الـ INSEE: "الفرع من الصناعة هو مجموعة من

النشاطات المتكاملة فيما بينها في المنبع والمركز ومصب سلسلة قيمة المنتج" ، مثلا: فرع الصناعات

¹<http://www.ccibaseco-normandie.fr/dashboard/category/33>

²<https://www.insee.fr/fr/metadonnees/definition/c1734>

³<http://dares.travail-emploi.gouv.fr/spip.php?page=recherche&recherche=notion+filier>

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للفرع من الصناعة

الالكترونية (انطلاقا من استخراج مادة السيليسيوم الى غاية الانتاج النهائي وتوزيع النباط الالكترونية الخاصة بصناعة الحاسوب)، أو مثلا: فرع صناعة السيارات (انطلاقا من استخراج الحديد الى غاية صناعة تجهيزات صناعة السيارات في الاخير). اقتصاديا يعتبر الفرع من الصناعة ما هو الا عبارة عن سلاسل من النشاطات المتكاملة المتتابعة من عمليات البيع والشراء.

الفرع 2: مكونات الفرع من الصناعة:

يتكون الفرع من الصناعة من ثلاث قطع -segments- كل قطعة تتكون من مجموعة من الشعب -branches-، ومنه يوجد التالي¹:

01/ قطعة المنبع -segment amont:-

وهي مجموعة من الشعب التي تمون مجموعة من الشعب الأخرى باتجاه مركز الفرع بالموارد الأولية، مثلا: المادة الأولية (المحاجر، التعدين ... ومختلف الصناعات الاستخراجية).

02/ قطعة المركز -segment centrale:-

وهي مجموعة من الشعب التي تقوم بالصناعات التحويلية (صناعة السيارات، تجهيزات الانتاج لصناعة ما، ... الخ).

03/ قطعة المصب -segment aval:-

وهي مجموعة الشعب التي تشتري ما تنتجه لها شعب مركز الفرع -المنتجات نصف المصنعة في الغالب-، أو ما يعرفون بالموزعين للمنتج النهائي، مثل: وكلاء السيارات، المطاعم التي تشتري اللحوم المجمدة من المذابح، ... الخ

الفرع 3: أنواع الفروع من الصناعة:

هناك نوعين لا ثالث لهما من الفروع من الصناعة، وهذا التصنيف يعتمد على العوامل المؤثرة في اتجاه التدفقات الحقيقية، وهذا التصنيف تهتم به أكثر الشركات الراغبة في الاستثمار في نشاط اقتصادي معين سواء يعتمد أكثر على الانتاج، أو على التسويق:²

¹Christian Stoffaès, **Politique industrielle et filières**, Revue d'économie industrielle, vol. 13, 3e trimestre 1980. p.86, voir aussi : http://www.persee.fr/docAsPDF/rei_0154-3229_1980_num_13_1_1986.pdf

²Christian Stoffaès, op.cit, p88

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للفرع من الصناعة

01/ الفروع المنتجة: (مقاربة تقنية)،

انطلاقا من شعب المواد الأولية (مثلا: الخشب، الصلب، الطاقة، ...الخ) مرورا بباقي مراحل الانتاج الى غاية الاستهلاك النهائي للمنتوج.

02/ الفروع الطالبة: (مقاربة سوقية)،

تهدف الى اشباع نفس الحاجة النهائية للمستهلك النهائي، صعودا عبر مكونات الفرع من الصناعة (بدءا بالمصب-المركز ثم أخيرا المنبع) ، كما أن الفروع الطالبة تتضمن الفروع المنتجة لأنها تتألف من نفس مكوناتها، وهي أكثر أداءا من ناحية الاستراتيجيات الصناعية، مثلا: فرع المنتجات الطبية، فرع المنتجات الرياضية، ...الخ . ان الطلب المشتق الذي تمارسه الفروع الطالبة على الفروع المنتجة يحدد بشكل كبير الاستراتيجيات المستقبلية للفروع المنتجة. اننا نقوم بتحليل الفرع من الصناعة لسببين رئيسيين:

ينظر الى الفروع الصناعية من وجهتي نظر ، هما:

01/وجهة نظر التحليل الجزئي: الفرع هو مجموعة من المؤسسات الاقتصادية التي تنتمي الى شعب مختلفة، والمترابطة فيما بينها بنشاطات تتميز بالتخصص وتقسيم العمل التي تسمح بتهيئة المنتج النهائي الموجه للمستهلك النهائي.

02/ وجهة نظر التحليل الكلي : ان التعرف على الفرع الصناعي يتم بالرجوع الى les nomonclatures nationales¹ .

المطلب الثاني:القطاع (الصناعة)

01/قاموس le robert:

اقتصاديا: هو تجمع لنشاطات، مؤسسات اقتصادية لديها ميزات مشتركة، أي هو مجموعة من المؤسسات تمارس نفس النشاط الرئيسي². مثل: مؤسسات قطاع الصناعات الزراعية الغذائية، قطاع النسيج، قطاع السيارات.

¹ حسب المحاسبة الوطنية، أنظر الى مدونة النشاط الجزائرية.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للفرع من الصناعة

:SIE (systeme d'information economique des CCI fr haute-normandie/02

القطاع هو مجال للنشاط الاقتصادي أين تتجمع فيه المؤسسات الاقتصادية الممارسة لنفس النشاط الرئيسي.

:INSEE/03

القطاع هو تجمع للمؤسسات الاقتصادية الانتاجية، التجارية أو الخدماتية التي تشترك في نفس النشاط الرئيسي (بالاستناد على لائحة les nomenclatures d'activité economique considérée) إن النشاط في قطاع معين ليس بالضرورة تكون كلها متجانسة ، ويمكن أن تحمل في داخلها نشاطات أخرى فرعية (حسب les nomenclatures nationale) ، وبالعكس لدى الشعبة من القطاع التي يجب أن تتألف من مجموعة المنتجات المتجانسة homogenes (ص8)

:DARES/03

يعرف القطاع على أنه تجمع للمؤسسات الاقتصادية (الانتاجية، التجارية والخدماتية) التي لديها نفس النشاط الرئيسي حسب اللائحة الوطنية للنشاطات الاقتصادية المعتبرة في الدولة المعنية، أما تقنيا يجب على الباحث أن يحدد جميع المؤسسات الاقتصادية المنتمية الى عنصر أو عدة عناصر من اللائحة الوطنية للنشاطات الاقتصادية حسب الدولة المعنية. إن القطاع هو بناء إداري والذي يسمح بتحقيق دراسات احصائية، حتى التجمعات المؤسسات حسب عنصر من عناصر اللائحة الوطنية للنشاطات الاقتصادية تخضع لترتيب منطقي معين. إن قطاع النشاط هو مصطلح تم تعريفه أول الأمر أوروبيا من أجل توفير حزم للمعلومات الاحصائية فيما بعد.

المطلب الثالث: الشعبة

:LE ROBERT /01 قاموس

اقتصاديا هو مجموعة من الوحدات الانتاجية التي تصنع نفس نوع السلع - meme

- categorie de bien

02/ حسب ويكيبيديا:

الشعبة المهنية (الحرفية) تجمع بداخلها كل المؤسسات الاقتصادية لنفس قطاع النشاط والتي تجمعها اتفاقات او عقود جماعية¹. قانونيا يصعب الاحاطة بالحدود الحقيقية للشعبة هذه الصعوبة ترجع لطبيعة الشعبة لأنها حسب القانون: لأن تجمع للمؤسسات الاقتصادية حول فائدة معينة ما هي إلا قرارات راجعة لأصحاب رؤوس الاموال تلك وتحكمها الظروف الاقتصادية والاجتماعية في الزمان والمكان.

INSEE/03:

شعبة النشاط هي تجمع لوحدات انتاجية متجانسة، أي أنها تصنع منتجات وتقدم خدمات تحمل نفس عنصر التصنيف الوطني للنشاط الاقتصادي المعتبر لدولة معينة، وفي المقابل فالقطاع يجمع كل المؤسسات الاقتصادية التي تجمعها نشاطاتها الرئيسية. أما الشعبة المهنية (الحرفية) فهي تجمع المؤسسات الاقتصادية لنفس قطاع النشاط والتي لديها نفس الاتفاق والتعاقد الجماعي للنشاط المعني -المنتج المعني المتشابه وغير المتجانس² *identique et non homogène* - . في البداية تم تعيين مفهوم شعب النشاط من أجل غايات احصائية مبوبة، وحتى التقسيمات القطاعية اتخذت من أجل غايات ادارية خاصة للوائح الوطنية للنشاطات الاقتصادية.

DARES/04:

ان مفهوم الشعبة ينطلق من المنتج بحد ذاته، والشعبة هي تلك الوحدات الانتاجية المتجانسة والتي اجتمعت مشكلة ما يعرف بالشعبة، ان معيار التجميع للوحدات الانتاجية راجع لتجانس المنتج المعني، وبالتالي فالشعبة هي تجمع للوحدات الانتاجية التي تصنع نفس صنف المنتج *catégorie* بالرغم من أنها تستعمل تقنيات مختلفة لإنتاج ذلك المنتج، أما إذا كان للمؤسسة الاقتصادية الواحدة عدة منتجات مختلفة هذا يعني أنها تنتمي لعدة شعب مختلفة . أما التجميع لهذه المؤسسات يتم حسب منطق "العضوية" أي تلك المؤسسات التي تتشارك في نفس المشاكل ونوايا الريح في الشعبة الواحدة. أما فيما يخص الشعبة "المهنية -الحرفية-" فيتم تحديد محيطها انطلاقا من مجموع نشاطاتها، بعض النشاطات مثل: الصناعات الغذائية تغطي العديد من الشعب الحرفية المتجمعة، كما ان انتماء مؤسسة اقتصادية الى قطاع

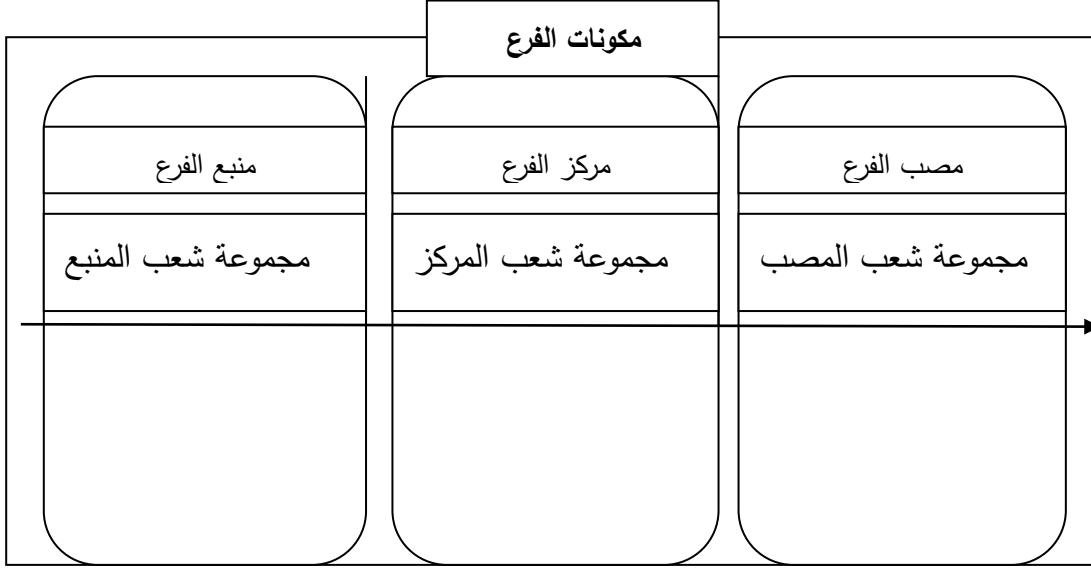
¹https://fr.wikipedia.org/wiki/Contrat_de_fili%C3%A8re

² Hétérogène=non homogène

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للفرع من الصناعة

معين تابع لنشاطها الرئيسي (حسب منطق ترتيبي) اما انتماؤها الى شعبة معينة تابع للمنتج الواحد (منطق العضوية)، أنظر مكونات الفرع من الصناعة حسب الشعبة، الشكل (5):

الشكل (5): منطق الفرع من وجهة نظر الاقتصاد الصناعي.



الصناعة = السوق = القطاع

المصدر: المصدر: من اعداد الطالب بالاعتماد على متن المبحث.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للفرع من الصناعة

خلاصة الفصل الأول:

ان العلاقة السببية بين الأعوان الاقتصاديين في النسيج الصناعي لبلد ما، هي التي تحدد لنا إطار الفرع (la filière)، ومن خلال بحثنا في الفصل الأول، ليس هناك تعريف واحد، أو وجهة نظر واحدة للعلاقة السببية بين الأعوان الاقتصاديين، التي من خلالها يمكننا إدراج تعريف شامل وكامل، من دون إدماج رؤية كل من: سلسلة القيمة، التسويق الصناعي والاقتصاد الصناعي.

وبالتالي، فرؤية الفرع على أساس أنه سلسلة قيمة ممتدة الى خارج حدود المؤسسة الواحدة، تتعداها الى المؤسسات المساهمة في العملية اللوجيستية، تمارس كل واحدة منها -حسب التخصص وتقسيم العمل- عملية معينة من عمليات وسيرورة مراحل الانتاج لسلعة أو خدمة ما، فهذا لا يكفي، لأنه لا يمكن دمج مؤسسات صناعة السيارات الفلاحية في فرع الصناعات الغذائية اكتفاء بسلسلة القيمة فقط، لأن السيارات الفلاحية من منطقتي سلسلة القيمة للصناعات الغذائية تعتبر من النشاطات الداعمة، وليست ضمن النشاطات الرئيسية، ولا تدخل مباشرة في العملية الانتاجية، وبالتالي لا تعكس التدفقات الحقيقية والمالية لمنتج صناعي غذائي.

يأتي بعدها، التسويق الصناعي، الذي يقدم وجهة نظر أخرى، مبنية أساسا على الطلب المشتق في تحديد حدود الفرع من الصناعة، إلا أن منطق الطلب المشتق بحد ذاته يجعل المفهوم واسعا للفرع، ويكاد يحيد عن النشاط الرئيسي له، فمثلا: الطلب الخاص بحليب الأطفال، يفرض على مؤسسات صناعة الحليب ومشتقاته أبحاثا إضافية في مجال تغذية الاطفال، وبالتالي تستعين بخبراء الصحة، لتصنع منتوجا خاصا لفئة معينة من المجتمع، وبالتالي فنحن نعتبر أن هذا المنتج لا يدخل في النشاط الرئيسي لهذه المؤسسة الناشطة في مجال صناعة الحليب ومشتقاته، والسبب هو التخصص، ومجال تغذية الاطفال يقع على عاتق مؤسسات صناعة المكملات الغذائية للفئات الخاصة.

في الأخير، يأتي الاقتصاد الصناعي، ليقدم لنا أداة مبنية على التحليل البيئي للاقتصاد ككل، وليحدد حدود الفرع كما شاهدناها في متن الفصل، على أنها تتميز ب: المنبع (المدخلات)، المركز (صندوق العمليات)، والمصب (المخرجات)، متحكما بذلك في كل التدفقات الحقيقية والنقدية للعمليات الانتاجية.

أما موضوع الاستفادة من هذه الدراسة، فلأجل مضمون الفصل الثاني، بالربط بين الفرع (la

filière) والسياسات الصناعية.

الفصل الثاني: السياسة الصناعية وقنوات التأثير في الفرع من الصناعة

المبحث الأول: مفاهيم حول السياسة الصناعية

المطلب الأول: مفهوم وأنواع السياسة الصناعية 3

المطلب الثاني: أدوات السياسة الصناعية

المطلب الثالث: السياسة الصناعية والاقتصاد الصناعي

المبحث الثاني: السياسة الصناعية حدودها ودورة حياتها

المطلب الأول: دورة حياة السياسة الصناعية

المطلب الثاني: حدود السياسة الصناعية

المبحث الثالث: السياسة الصناعية وهيكل العمل في الفرع

المطلب الأول: تقسيم الجهاز الانتاجي وتقسيم العمل في الصناعة

المطلب الثاني: نموذج الدراسة المقترح (جوانب التدخل والنتائج المحتملة... الخ

(نموذج $amont/aval$ ، المؤشرات التقنية الكفائية للعمال في الشعبة والفرع، مدونة النشاطات ومدونة

المنتجات الجزائرية...)

المطلب الثالث: مدونة المنتجات والنشاطات الجزائرية.

الفصل الثاني: السياسة الصناعية وقنوات التأثير في الفرع من الصناعة

تمهيد:

تعتبر السياسات الصناعية من التدابير الحكومية الناجعة، من أجل التأثير على العرض الكلي في أحد فروع النشاط (filiale d'activité) الاقتصادية، إذ يبقى على السلطات العمومية تحديد أهدافها غير المباشرة، والتي على أساسها تتدخل، لتعدّل في ميكانزمات السوق، من دون المساس بحرية السوق صراحة، ويبقى فشل أو نجاح السياسات الصناعية مرهونا بفشل أو نجاح الأهداف المرجوة من تلك السياسات، وعلى هذا الأساس، سوف نحاول تأطير المفاهيم الأساسية لماهية هذه السياسات، وعلاقتها غير المباشرة بأهم المتغيرات التي نحن بصدد دراستها، ألا وهي: العمالة في الفرع الصناعي.

وفي هذا الصدد قمنا بتقسيم هذا الفصل الى ثلاثة مباحث هي:

المبحث الأول: مفاهيم حول السياسة الصناعية

المبحث الثاني: السياسة الصناعية، دورها حياتها وحدودها

المبحث الثالث: السياسة الصناعية وهيكل العمالة في الفرع

الفصل الثاني: السياسة الصناعية وقنوات التأثير في الفرع من الصناعة

المبحث الأول : مفاهيم حول السياسة الصناعية

تعتبر السياسات الصناعية من المفاهيم الدخيلة على اقتصاد السوق، وهي تعد من ضمن التدابير المقترحة للتأثير على المتغيرات الاقتصادية من ناحية العرض الكلي، وقد أشار إليها علماء الاقتصاد من أجل حل مشاكله المتعلقة: بالندرة والاختيار، باستخدام أدواتها التي سوف نعرضها لاحقاً، بعد أن نحاول تقديم تعاريف لها، والاطار العام التي تندرج تحته، ألا وهو موضوع الاقتصاد الصناعي.

المطلب الأول: مفهوم وأنواع السياسة الصناعية

يجب أن نلاحظ في البداية أن مفهوم السياسة الصناعية يصعب تعريفه بدقة، أو تمييزه عن السياسة الاقتصادية العامة للدولة ، لأنه لم يظهر في الكتابات الأولى للاقتصاديين الأوائل أمثال آدم سميث و ألفرد مارشال، ولأجل تفادي النظرة الشمولية الوصفية لمفهوم السياسة الصناعية، فالسياسة الصناعية هي طريقة تفكير "هيكلية" ، أي أنها تهتم بهياكل الانتاج للاقتصاد المعني، و ليست مجرد حزمة من التدخلات الحكومية القطاعية في اقتصاد السوق. ووفق هذه النظرة توصف السياسات الصناعية على أنها "سياسات العرض" وعكسها "سياسات الطلب"¹ ، تلك السياسات التي تؤثر في العرض الكلي للاقتصاد.

تعتبر السياسة الصناعية على أنها تلك التدابير الحكومية التي تؤثر في شيئين : هيكل الصناعة، سلوك المؤسسات الاقتصادية في الصناعة².

- أنواع السياسة الصناعية:

من أجل تحديد مفاهيمي لأنواع السياسة الصناعية علينا أن نلتزم بمعيارين رئيسيين هما³:

الفرع 1: .حسب طبيعة خطط التدخل:

هذا الاطار يعتمد كثيرا على توجه السلطات الحكومية للدولة إزاء النهوض باقتصادها نحو توجه معين، وأما طبيعة التدخل هنا تنقسم الى نوعين هي الأخرى:

¹ Christian Stoffaës, Les réorientations de la politique industrielle, persee, 1980, p2 (document generé le 08/06/2016).

² Yves Morvan. La politique industrielle française depuis la Libération : quarante années d'interventions et d'ambiguïtés .Revue d'économie industrielle, Année 1983, Volume 23, Numéro 1 p. 25

³ صيفي وليد، "السياسة الصناعية: دراسة حالة صناعة التأمين في الجزائر للفترة 1995-2008"، مكتبة الوفاء القانونية، جمهورية مصر العربية، 2016، ص74

الفصل الثاني: السياسة الصناعية وقنوات التأثير في الفرع من الصناعة

أ.- خطط المحيط (الهيكل والبنى التحتية):

صممت خصيصا للعمل على هياكل الصناعات، فقد تكون السياسة الصناعية هنا على شكل: تنظيم للمنافسة، التوحيد القياسي -المعياري- للمنتجات la standardisation، ..الخ، ويمكن أيضا أن تكون السياسة الصناعية على شكل: تشريعات للعمل، تشريعات للأجور، فرض شروط للتمويل، تشريعات معينة من أجل السماح لدخول أسواق معينة، ...الخ

ب.- خطط السلوك:

يمكن للسلطات الحكومية هنا أن تؤثر إما: (01) بطريقة غير مباشرة على الأعوان الاقتصاديين، مثلا إبرام عقود حصرية مع أحد الأعوان، زيادة الطلب العمومي الموجه إلى أحد الأعوان ، مساعدات معينة لمجموعة من الأعوان ، اعتماد التأثير من بعيد، ...الخ، وإما: (02) بالتأثير على الأعوان مباشرة، خاصة باعتماد أسلوب الحصص وشراء أسهم شركات معينة للتأثير على المنافسة والسلطة السوقية للصناعة أو السوق المعني، اعتماد التأثير من قريب، ..الخ

الفرع 2: حسب مجالات خطط التدخل:

أ.- التدابير الأفقية:

سميت أفقية لأنها تمس عددا معينا من الصناعات ، ويمكن لها أن تكون هنا، إما: (01) سياسات ظرفية (سياسات السعر، إعانات المصدرين، ...الخ)، وإما: (02) سياسات تتعلق بالتنظيم الصناعي (سياسات تنظيم المنافسة، سياسات مراقبة التركيز...الخ).

ب. التدابير العمودية (الانتقائية):

يمكن اعتبارها أكثر انتقائية sélective ، وأكثر نشاطا من السابقة، لأنها تمس عددا معينا من المؤسسات الاقتصادية في ذات الصناعة، من أجل مثلا: حماية شعبة معينة، دعم الشغل في شعبة معينة، ..الخ، وعلى اختلاف أسمائها فهي تنتهج نفس الأهداف ، هناك من يسميها: سياسات المؤسسات، سياسات الفروع، سياسات المشاريع، سياسات الشعبة.

الفصل الثاني: السياسة الصناعية وقنوات التأثير في الفرع من الصناعة

المطلب الثاني: أدوات السياسة الصناعية:

ان أدوات السياسة الصناعية تختلف باختلاف محيط وخطط التدخل، وعلى العموم يمكن اصطلاح أغلب أدوات السياسة الصناعية على النحو التالي¹:

الفرع 1: سياسات الترخيص الصناعي:

تعتبر هذه السياسة من أهم وسائل التأثير على هيكل الصناعة وبالأخص ظروف الدخول الى الصناعة، ومن ثم مستوى التركيز فيها ، من خلال تأثيرها مباشرة على عدد المؤسسات في الصناعة، وبطريقة غير مباشرة على أحجامها والحجم الكلي للصناعة.

الفرع 2: سياسة الحماية الجمركية:

وترجع سياسة الحماية الجمركية للمنتجات الوطنية الى فترة الستينيات حين شاعت في الدول النامية فكرة الاكتفاء الذاتي واستخدام الحماية الجمركية لتخفيض الواردات وتشجيع المصنعين المحليين على انتاج بدائل، كما كانت الفكرة مبنية على مبدأ "حماية الصناعات الناشئة" الذي كان سائدا حينئذ، أي أن يتم حماية سلعة معينة أو صناعة معينة بفرض رسوم جمركية على مثيلاتها مما يستورد من الخارج.

الفرع 3: سياسة القروض الصناعية:

من الواضح أن هدف سياسة القروض الصناعية هو تشجيع وتحفيز الاقدام على انشاء المشروعات الصناعية، خاصة التي تلبى الشروط التي تحقق أهدافا عامة للصناعة الوطنية.

الفرع 4: سياسة المشتريات الحكومية:

ترمي هذه السياسة بصورة عامة الى تفضيل المنتجات ذات المنشأ الوطني على غيرها من مثيلاتها الأجنبية متى كانت محققة للغرض الذي تقرر شراءها لأجله، حتى لو كانت تقل في المواصفات عن مثيلاتها الأجنبية.

¹ أحمد سعيد بامخرمة. اقتصاديات الصناعة السعودية: دار زهران للنشر والتوزيع ط1. 1994 . ص 251

الفصل الثاني: السياسة الصناعية وقنوات التأثير في الفرع من الصناعة

الفرع 5: الاعفاء من ضرائب الشركات:

هذه السياسة بقدر ما هي ذات فعالية في تحفيز الاستثمار الصناعي فإنها يمكن أن تستخدم أيضا في التأثير على أبعاد هيكل الصناعة، كمستوى التركيز، وظروف الدخول الى الصناعة من خلال تأثيرها على عدد المنشآت الصناعية. غير أن أكثر استخدامها فعالية في مجال هيكل الصناعة قد يكون من خلال تأثيرها على حجم مشاركة رأس المال الأجنبي ، بربط الاعفاء من ضرائب الشركات بالحد الأدنى من مساهمة رأس المال الوطني في المشروع.

الفرع 6: سياسة سعر الصرف:

من خلال تخفيض سعر العملة الوطنية يمكن تشجيع الصادرات من الانتاج المحلي، وكذلك تخفيض الواردات من السلع الأجنبية المنافسة للسلع الوطنية، حيث أن تخفيض سعر العملة الوطنية يجعل الأسعار النسبية للسلع المستوردة أعلى، والأسعار النسبية للصادرات أدنى.

الفرع 7: سياسة تنظيم الاحتكارات:

وهي القوانين أو الأنظمة التي تمنع الاتفاقات (العنوية أو السرية) الاحتكارية أو التواطئية بين كل، أو بعض المنتجين لسلعة معينة من أجل السيطرة على الأسواق أو تحديد أسعارها.

كما يمكن أن تكون تلك القوانين والأنظمة المنظمة للاندماج بين المنشآت الاقتصادية والتي يمكن أن ينتج عنها اتجاهات احتكارية في السوق.

وهي القوانين المنظمة للمحتكرين إن وجدوا بسبب الاحتكار الطبيعي الناشئ بسبب الاقتصاديات السلمية، هو أولئك المتواجدون بسبب تناقص تكاليف انتاجهم..الخ

المطلب الثالث: السياسة الصناعية والاقتصاد الصناعي

يهتم الاقتصاد الصناعي بدراسة هياكل الأسواق (الصناعات) والمؤسسات، وفي نفس الوقت التفاعلات الحاصلة فيما بين العناصر المذكورة اعلاه، ويضيف على ذلك أن الاقتصاد الصناعي هو ذلك

الفصل الثاني: السياسة الصناعية وقنوات التأثير في الفرع من الصناعة

الفرع من العلوم الاقتصادية الذي يهتم بدراسة سلوكات واستراتيجيات المؤسسات والمنافسة في الصناعات، كما يهتم بموضوع ضبط الأسواق والتنظيم الداخلي للمؤسسات الاقتصادية.

ان منهجية الاقتصاد الصناعي تركز على بناء تصوري، يتميز بدراسة سلسلة من العلاقات السببية بين أربعة عناصر ، تتسق بينها السياسات الحكومية، هذه العناصر هي كالتالي¹:

الفرع 1: الشروط القاعدية:

ان الشروط القاعدية لقيام الصناعة في أي نشاط اقتصادي تمس جانبي العرض والطلب معا، أي أن قيام الصناعة قبل كل شيء متعلق بمدى مرونته ازاء الشروط القاعدية، لأن دراسة الجدوى الاقتصادية لا تتوقف على الجوانب التقنية (عوائد رؤوس الأموال، الربحية، الاستقلالية المالية،...الخ)، بل تتعدى ذلك بكثير، لأن ميدان دراسة السوق كبير ويمكن أن يكون أقل عنصر تم إهماله يؤدي بالاستثمار، وبالتالي تتكون الشروط القاعدية مما هو آت:

أ- جانب العرض:	ب- جانب الطلب:
01- مرونة الطلب	01- التكنولوجيا
02- السلع الاحلالية	02- المواد الأولية
03- العوامل الموسمية	03- الجماعات النقايبية
04- معدل نمو السوق	04- دورة حياة المنتج
05- الوضعية الجغرافية	05- الوضعية الجغرافية
06- مناهج الشراء	06- اقتصاديات الحجم
07- الطلبيات الجماعية (الجماعات المحلية)	07- الاقتصاديات المتوسعة

الجدول(04): عناصر الشروط القاعدية في الاقتصاد الصناعي

الفرع 2: هيكل الصناعة:

هيكل الصناعة له عدة مفاهيم، أي يمكن النظر لهيكل الصناعة من عدة نواحي، أهمها:

¹ صيفي وليد، مرجع سابق، ص 69، أنظر أيضا:

الفصل الثاني: السياسة الصناعية وقنوات التأثير في الفرع من الصناعة

(أ) من حيث تركيب الصناعات:

- صناعات وسيطية
- صناعات استهلاكية
- صناعات رأسمالية

كل العناصر السابقة اعلاه ومدى اسهام كل منها في الناتج الصناعي الكلي، والعمالة الكلية في قطاع الصناعة.

(ب) من حيث طبيعة وشكل السوق:

-مدى وجود عوامل احتكارية، أو عوامل تنافسية في السوق

الفرع 3: تحليل سلوك المنشآت الصناعية:

أهم العوامل التي تؤثر على سلوك المنشآت الصناعية فيما يتعلق بتحديد حجم الانتاج، المبيعات وتحديد سعر السلعة المنتجة، هي:

-الاهداف التي تسعى المنشأة الى تحقيقها

- هيكل الصناعة من حيث شكل السوق الموجودة في الصناعة (هل هي احتكارية أو

تنافسية..)

الفرع 4: السياسات الحكومية:

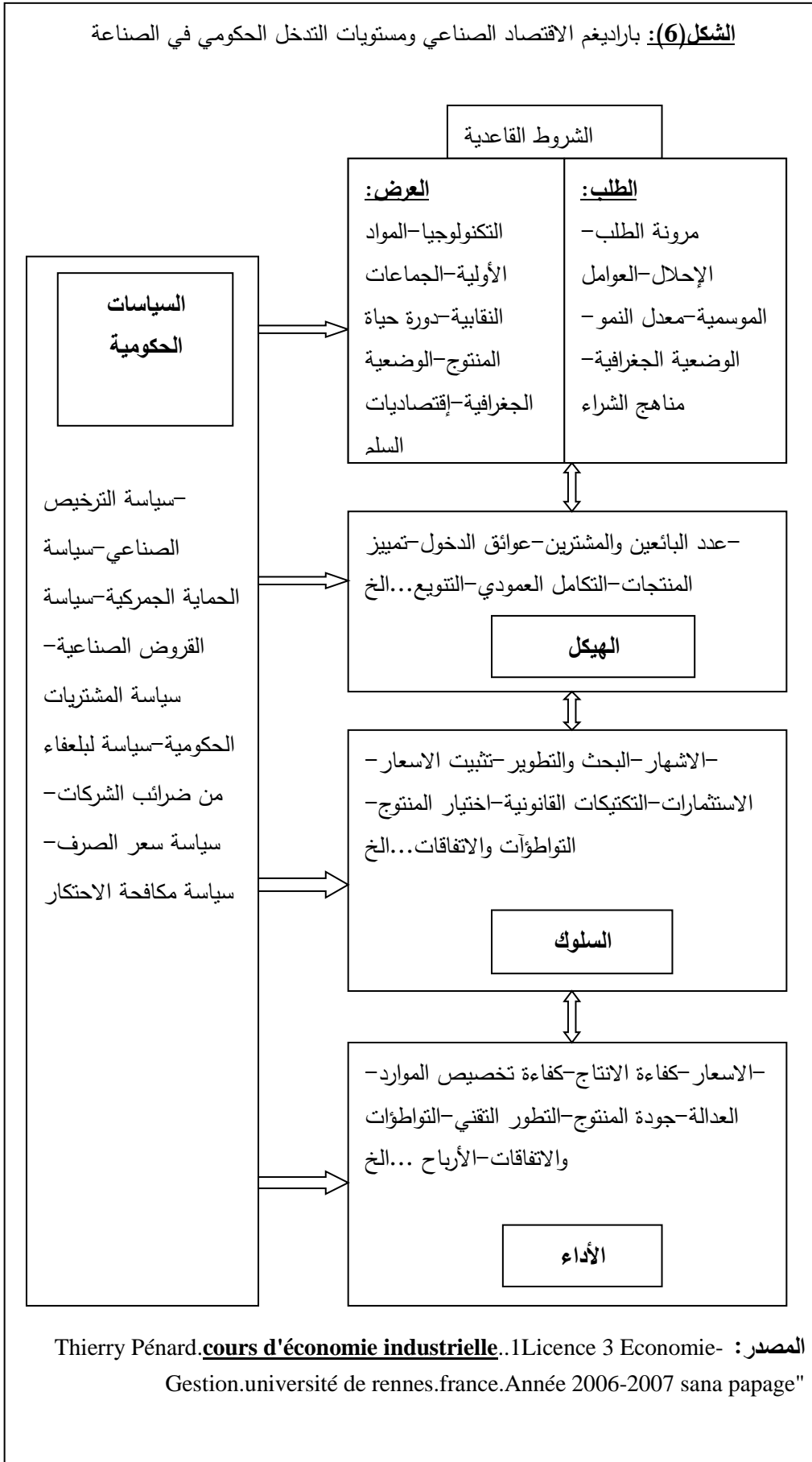
وهي السياسات التي تتبعها السلطات الحكومية، وتستطيع من خلالها أن تؤثر على حجم الاستثمار في الصناعة، ونموه، وإمكانية دخول منشآت جديدة في الصناعة، وعدد المنشآت في الصناعة وحجمها، وبالتالي التأثير على هيكل الصناعة ودرجة التركيز ثم على المنافسة أو الاحتكار.

وهذا له علاقة بسلوك المنشآت الصناعية من حيث تحديد حجم الانتاج وتحديد سعر السلعة المنتجة، كما تستطيع أن تؤثر على أداء المنشآت الصناعية ومستوى الكفاءة الانتاجية فيها بالشكل الذي يحقق أكبر مستوى من الكفاءة وأفضل استخدام للموارد في المجتمع، وبالتالي رفاهية المجتمع، أنظر الى الشكل (1) التالي¹ كتوضيح:

¹ Thierry Pénard. cours d'économie industrielle..1Licence 3 Economie-Gestion.université de renes.france.Année 2006-2007 sana page"

الفصل الثاني: السياسة الصناعية وقنوات التأثير في الفرع من الصناعة

الشكل (6): باراديجم الاقتصاد الصناعي ومستويات التدخل الحكومي في الصناعة



الفصل الثاني: السياسة الصناعية وقنوات التأثير في الفرع من الصناعة

المبحث الثاني: السياسة الصناعية حدودها ودورة حياتها

المطلب الأول: دورة حياة السياسة الصناعية

ماذا بعد؟...يمكننا أن نقترح الآن في هذا الجزء الصغير من موضوع السياسة الصناعية، متغيرا داخليا فيها، ألا وهو: دورة حياة السياسة الصناعية. إن هذا المتغير الداخلي - أو مجموعة المتغيرات الداخلية- هو الذي سوف يشرح السبب وراء أنه في بعض المرات حتى نفس السياسات لا تؤثر بنفس الكيفية، وإن السياسات الصناعية والتكنولوجية المتخذة تتطور ، وتمر بمراحل معينة متميزة، هذه المراحل تشبه دورة الحياة: الولادة، التطور، الانتقاء الطبيعي -النضج-، التلاشي.

الفرع 1: الولادة:

إن الطلب على السياسات الصناعية في صالح المؤسسات الاقتصادية العاملة في نفس الفرع لا يتوقف، فمثلا: الطلب المتزايد على نوع معين من الاعانات الحكومية في ميادين البحث والتطوير، الطلب على الامتيازات الممنوحة جراء الآثار الجانبية الايجابية لمجموعة من المؤسسات ساهمت بشكل ايجابي في توظيف مواطني البلد المعني، أن تكون المكافأة تخفيض أنواع معينة من الرسوم المفروضة مسبقا. أو أن يكون الطلب على ضرورة ادراج سياسات صناعية في صالح المؤسسات الاقتصادية التي عمرت طويلا وساهمت عبر الزمن بتوفير ما يلزم مواطني تلك البلد بالسلع والخدمات الضرورية... الخ والأمثلة عديدة.

إن الشركات الصناعية وجميع شركائها الاجتماعيين في الفرع المعني، يطالبون بشكل مستمر من الهيئات العمومية الحكومية بضرورة إتحافهم -أن صح القول- بسياسة اقتصادية ما، كما نجد في الوقت نفسه وجود مقابل من الجماعات المنتخبة (المكاتب البلدية والولائية) يقدمون الوعود الكثيرة من أجل تقديم مشاريع القوانين التي تعمل في صالح تلك الشركات، التي دعمتها يوما ما¹.

أن اختيار السياسات، بالشكل التي هي عليه يتعلق بالعديد من العوامل، التي تجعلها في السياق التي هي عليه، كأن: محاكاة تجارب بعض الدول المجاورة، أو تلك التي في نفس مستواها الاقتصادي (الدول في طريق النمو، الدول النامية، ..الخ). أو توفر عامل الصدفة التاريخية في مادة السياسات الصناعية، وسبب ذلك راجع لظهور هيئة ناخبة جديدة، وأفكار جديدة مع توجهات اقتصادية جديدة (التوجه من النسق

¹ صيفي وليد، مرجع سابق، ص 101

الفصل الثاني: السياسة الصناعية وقنوات التأثير في الفرع من الصناعة

الاشتراكي الى النسق الرأسمالي مثلا)، كما أن ظهور السياسات الصناعية ناشئ بسبب الظروف التجارية والتكنولوجية للبلد المعني، الذي يشكل هو الآخر ضغوطا على البلد المعني.

غير أن الاستمرارية أو التلاشي في مادة السياسة الصناعية لدولة ما هما العاملان الأساسيان المتحكمين فيها، على سبيل المثال: استجابة السلطات العمومية لفئة معينة من الفروع الصناعية، أو لمجموعة معينة من المجمعات الصناعية لتسهيل التصدير، على حساب المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، هذا يخلق مناخا استثماريا يتميز بالاعدالة، إلا إن كان المقصود من هذه السياسات التمييزية هو توجيه انتاج المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الى الداخل، رى من قنوات تصدير، وفق دفتر شروط يلائمها.

كما أن هناك متغيرا مؤسستيا يخص الهيئات العمومية، وهو اللاموضوعية في اتخاذ القرارات وفق القرارات الماضية، فالوزراء المتعاقبون، المديرون الجهويون، مؤسسات الدولة كل حسب اختصاصه الاقتصادي والاجتماعي، كلهم يساهمون في توجيه السياسات الصناعية للدولة المعنية، وما كان في صالح الفرع الصناعي يوما ما يصبح ضده.

الفرع 2: التطور:

أن المنافسة غير المباشرة بين التنظيمات العمومية تقود الجهاز الانتاجي خطوة الى الأمام، هذه المنافسة تقدم عددا من الافضليات لصالح الشركات، والى صالح الكفاءة الانتاجية للجهاز الانتاجي الوطني، ومن جهة، فالتنافس بين الوحدات الحكومية يحفز ويحث على الابداع التنظيمي العمومي، ويسمح بإلحاق العدد الاكبر من المؤسسات التي تعمل وسط المضمون المحلي الى مراكز التفوق في مجالها.

كما أن التجاذبات بين التنظيمات الحكومية والمؤسسات الاقتصادية المؤثرة في الصناعة تقود الى التخصيص غير الأمثل للموارد، والى مزيد من تكاليف المعاملات، والى نشوء احتكارات طبيعية مؤثرة بالسلب على الفرع المعني، كما أن الظفر بتعاقدات عمومية طويلة المدى يخفض مستوى العدالة التوزيعية في مجال الانتاج لصالح فئة صغرى هي المؤثرة في الاقتصاد ككل.

الفرع 3: الانتقاء الطبيعي(النضج):

إن النشاطات العمومية في الفرع الصناعي ما تلبث حتى تتوسع، وتنتشر بشكل متنوع، كما أن البعض من هذه النشاطات يتم احلالها بعد زمن طويل جدا، في حين أن البعض الآخر ما يلبث حتى

الفصل الثاني: السياسة الصناعية وقنوات التأثير في الفرع من الصناعة

ينسحب مبكرا، وعلى إثر ذلك يمكننا أن نتفق على إطار عام لمحددات الانتقاء الطبيعي للسياسات الصناعية، أهمها:

01- المحيط الخارجي (قطاع المؤسسات)، وهو المسؤول الأول عن تلاشي أو بقاء بعض برامج السياسات الصناعية.

02- القيود الموازناتية للدولة تجبر هذه الأخيرة على التنازل عن المؤسسات العمومية، وذلك ما شهده تاريخ الدول السائرة في طريق النمو، الدول الاشتراكية المتوجهة نحو اقتصاد السوق، وحالات الخصوصية كثيرة.

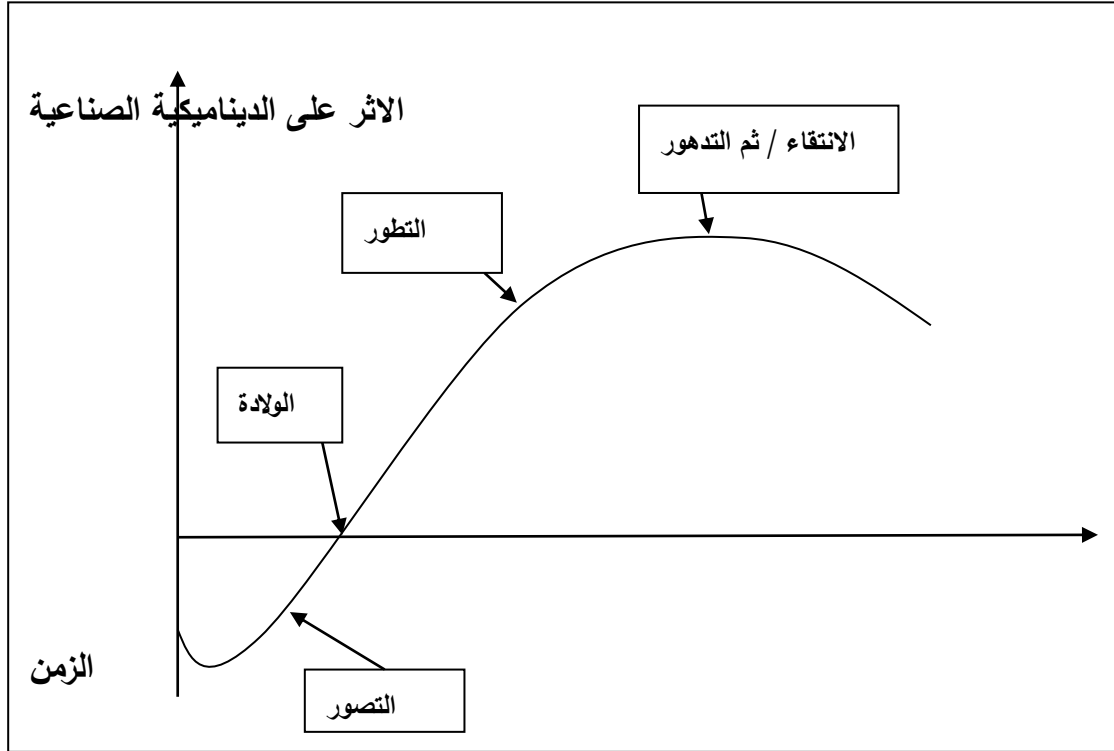
03- الضغط الذي يمارسه الموردون الأجانب، والذي يلغي تماما الأسواق العمومية، بسبب فتح الأسواق.

04- المنافسة الحاصلة بين الشركات الخاصة، والمزودة بالابتداع التكنولوجي، تقود الى احداث ضغوطات تنافسية هي الاخرى في صناعات الخدمات العمومية، وذلك ما يجبرها على البدء ببرامج الخصوصية.

05- ايدولوجيا السوق الحر، تساهم بشكل طبيعي في انتقاء بعض السياسات الأكثر استهدافا ورغبة لدى أولئك المهتمين ب: التخفيض المستمر في التعريفات الجمركية، زيادة البرامج الداعمة للمادة الأولية، الخ- أنظر الشكل -7-:

الفصل الثاني: السياسة الصناعية وقنوات التأثير في الفرع من الصناعة

الشكل (7): دورة حياة تدابير السياسة الصناعية



المصدر: نفس المرجع السابق. أنظر أيضا:

Bertrand Bellon et Jorge Niosi. *une interprétation évolutionniste des politiques industrielles*. revue-d'économie industrielle. 1995. volume 71. N°1. p 225

الاستشراف الاقتصادي وتقييم البدائل	التصور
السياسي والاداري، التدابير قيد التنفيذ	القرار
البرنامج التجريبي، الوكالات العمومية	الابداع التنظيمي
أثر الاسلوب، المنافسة ال:عمومية/عمومية، التمويل بالأسهم والحصص	أثر التسارع
آثار ناتجة عن تراكم النتائج السابقة، والى انتشار الصناعات على شكل مديريات اقليمية، نشوء التبذير والروتين	التراكم، التوزيع والازدواج الاتفاقي
ظهور العقبات التي تعطل تطبيق التدابير الموازناتية	الانتقاء الطبيعي (النضج)

الفصل الثاني: السياسة الصناعية وقنوات التأثير في الفرع من الصناعة

المطلب الثاني: حدود السياسة الصناعية

إن السياسة الاقتصادية هي: "اتخاذ قرارات معينة في ظل ظروف معينة"، ولو أنه من المستحسن أن تتبع السياسات الاقتصادية النظريات الاقتصادية، إلا أنه كثيرا ما تعدل السياسات الاقتصادية بواسطة السياسات الاجتماعية، أو الحربية، أو الظروف والأحداث السياسية. فقد ترى النظرية الاقتصادية وجوب الأخذ بمبدأ الحرية التجارية وإلغاء القيود على المبادلات الدولية، ولكن نظرا لضغوط سياسية معينة تتبع الحكومة سياسة اقتصادية من شأنها زيادة القيود المفروضة على التجارة الخارجية.

ويذكر الاقتصاديون غالبا، أن هناك أربعة أهداف أساسية للسياسة الاقتصادية، تتمثل في التالي¹:

01- تحقيق العمالة الكاملة

02- تحقيق استقرار الأسعار

03- تحقيق النمو الاقتصادي

04- تحقيق التوازن الخارجي

كما أن السياسة الاقتصادية تنضوي تحت نوعين من السياسات، تلك الظرفية قصيرة المدى، والأخرى هيكلية طويلة المدى، وكل واحدة من الاثنين تعالج جانبا أو هدفا معينا من الاقتصاد.

كما ان السياسات الظرفية هي سياسات قصيرة الأجل، وأثرها محدود بالاطار الزمني المحيط بها، إنها مجموع تدخلات الدولة الرامية الى التعديل قصير المدى في نمو الاقتصاد. وأدواتها هي:

01-السياسة النقدية (التعديل في معدلات الفائدة، ...)

02-السياسة الموازناتية (النفقات العامة، الاستثمارات العمومية، الاشغال الكبرى، ..)

03-السياسة الجبائية (الضرائب، الجباية البترولية،...)

04-السياسة الاجتماعية (مداخل التحويلات، برامج التشغيل الاجتماعي، ...)

05-سياسة المداخل (الأجر القاعدي، علاقة الأجور بالاسعار،...)

¹ صيفي وليد، مرجع سابق، ص 93

الفصل الثاني: السياسة الصناعية وقنوات التأثير في الفرع من الصناعة

-التيارين الفكريين الكبيرين:

التيار الكينزي:

إن الكينزيين هم أنصار مفهوم: دولة العناية الالهية، وهم يمجدون سياسات التأثير على الطلب الكلي، والطلب المتوقع لرواد الأعمال وطلب العائلات (الطلب الاستهلاكي والطلب الاستثماري)، إن الأهداف الخفية وراء هؤلاء المناصرين -الكينزيين- هو تحسين مستوى التشغيل، والوصول الى النمو في نفس الوقت، ودفع عجلة النمو بواسطة التمويل بالعجز الموازناتي ، بالعمل وفق مضاعف الاستثمار. أن هذا العجز سوف يتم امتصاصه عن طريق الضرائب على المدى المتوسط والبعيد.

كما أن تدخل الدولة مهم هنا، بما أن اقتصاد السوق تأكد فشله-حسب كينز- منذ أزمة الكساد 1929، وعلى الدولة أن تساعد الاقتصاد من أجل الوصول الى حالة التشغيل التام للإمكانيات، وبالتالي فعلى السياسة النقدية أن تلعب دور المتابعة والمرافقة عن طريق مساعدة الطلب الكلي وقت الحاجة.

الليبيراليون:

مناصروا هذا التيار الفكري يرون أن ظاهرة التضخم هي نقدية بحتة، وبالتالي فالنهج المتبع من قبل انصار المدرسة الكينزية، والذي يهدف الى محاربة البطالة لتحقيق مستويات أدنى من التضخم لا تأتي بنتيجة على المدى البعيد، وأن البطالة باقية لا محالة -لتعدد أنواعها-، وأن على الدولة أن تمارس سياساتها الموازناتية بصرامة ، وبدون ادخال متغير البطالة كمتغير رئيسي.

كما أن فريدمان ومناصروه يرون، أن الشيء الدال على وجود الأزمة هو التضخم، ويجب الوضع في الحسبان وقيد التنفيذ سياسة محاربة للتضخم، كما أن السياسات الكينزية النقدية التوسعية (القرض السهل) تحفز نمو التضخم، وبالتالي زيادة الكتلة النقدية أكثر من معدل زيادة النمو الاقتصادي.

من هذا المنطلق يمكن اعتبار أن فريدمان من دعاة النظرية الكمية للنقود، أما أهم الأفكار التي جاء بها أنصار هذا التيار هي:

01-مناصرة مفهوم الدولة الحامية (الدور التقليدي للدولة هو الأمن القومي وليس العناية ...)

02-المحافظة على فكرة التوازن الذاتي للسوق

الفصل الثاني: السياسة الصناعية وقنوات التأثير في الفرع من الصناعة

03-مناصرين لمبدأ اليد الخفية

04-وجود توازن موازناتي، مع سياسة نقدية صارمة

يمكننا -انطلاقاً من الأفكار أعلاه- أن نستنتج أن الكينزيين حاربوا ضد البطالة حتى وإن كان هناك تضخماً، لكن فريدمان وأنصاره سعوا إلى محاربة التضخم قبل كل شيء، فمن جهة فريدمان، يعتبر أن التضخم يقوم بإلغاء إمكانية الحسابات الاقتصادية العقلانية، كما نقد بشدة سياسة دفع النمو من جانب الطلب الكلي، لأن الأعوان الاقتصاديين والشركات الاقتصادية لا يأخذون بعين الاعتبار أثر التضخم لتدابير كينز، فبالمقارنة والطلب فالمؤسسات تنتج إلى غاية تحقيق إيرادات لا تهبط قيمتها جراء التضخم، كما أن العمال والمستخدمين عليهم أن يتلقوا أجوراً مرتفعة تجعل قوتهم الشرائية على الأقل غير ضعيفة في حالة ارتفاع التضخم، كما أن الأعوان الاقتصاديين ينتجون مع العلم أن ذلك المنتج سوف يباع بأسعار على الأقل تتكافأ والتكلفة الحدية.

من هنا ينبغي أن نستنتج أن فريدمان يرى سياسات كينز ما هي إلا خدعة ضد الأعوان الاقتصاديين، إذ أن هدف النقديين هو بلوغ الثقة في النظام الاقتصادي بعد تخفيض معدل التضخم، وبالتالي فالمنتجات الوطنية تصبح أكثر تنافسية، ويزداد رصيد الميزان التجاري، هذا ما يجعل ارتفاعاً في النمو والتشغيل ممكناً. وأخيراً، إنه لمن الصعب التوفيق بين الأربعة توازنات الكبرى لمربع كالدور السحري من دون المزج بين السياسات الاقتصادية الظرفية والهيكلية-خاصة الصناعية-.

الفصل الثاني: السياسة الصناعية وقنوات التأثير في الفرع من الصناعة

المبحث الثالث: تقسيم الجهاز الانتاجي وهياكل العمالة في الصناعة

المطلب الأول: تقسيم الجهاز الانتاجي وتحولات العمالة

إن تحليل هياكل العمالة للفروع الصناعية يسمح بمعرفة العلاقة بين : مستوى تنظيم نظام انتاجي معين والهياكل الخاصة بالكفاءات العاملة في ذات النظام الانتاجي، كما أن تحليل العلاقات العمودية لمؤسسات الشعبة تسمح بمعرفة الاشكال الجديدة لهياكل العمالة للشعب ذات العلاقات العمودية فيما بينها. كما أن تحليل هياكل العمالة في الفروع يسمح بتحديد الاطار التحليلي للأداء الاقتصادي للفرع الصناعي المعني، وذلك بالربط بين الفروع الصناعية ذات الأداء العالي وهياكلها العمالاتية (درجة التأهيل القطاعي) ، ويسمح أيضا بدراسة العلاقة بين الفروع ذات التوجه العالمي وتحركات العمالة داخل نفس الفرع، كذلك بدراسة درجة الأداء الداخلي (معدل الاستثمارات داخل الفرع، معدل الهامش في الصناعة... الخ) ودرجة هيكلية العمالة من ناحية الكفاءة ... الخ،

يعتبر الفرع من الصناعة الوحدة المرجعية لكل تدخل حكومي في ذات الصناعة في إطار السياسة الصناعية¹، كما أن التدخلات الحكومية (المادية والتشريعية-التشجيعية أو التثبيطية)، لا تتم على مستوى الشعبة أو الصناعة ككل، بل على مستوى "الفرع" من الصناعة، وعبر الزمن يعود أصل هذه التدخلات على مستوى الفرع بسبب ما يعرف ب: الآثار الخارجية للفرع المعني، هذه الآثار الخارجية التي سببها نتائج ومخرجات العلاقات التجارية البينية بين مجموعة من الشعب داخل الفرع الصناعي الواحد، فأحيانا العلاقات التجارية بين وحدات الانتاج تنتج عنها آثارا خارجية (إيجابية كانت أو سلبية) تسعى السلطات العمومية الى تسليط الضوء عليها وتعزيزها-إذا كانت إيجابية-، أو تثبيطها وإضعافها (إذا كانت سلبية) ، والأمثلة عديدة، مثلا: 01/ تشجيع الاندماجات بين الشركات التي من شأنها خلق مناصب عمل في الوطن، تشجيع الشركات التي تتمتع بحس المسؤولية الاجتماعية اتجاه محيطها الاجتماعي والتي تدعم النشاطات الرياضية والثقافية والعلمية في دولة ما، تشجيع خلق المؤسسات الاقتصادية الخالقة لمناصب العمل... الخ، ومن جهة أخرى، محاربة أشكال اللامسؤولية الاجتماعية الممارسة من قبل الشركات الصناعية ذات الافرازات الغازية الضارة بالبيئة، بفرض رسوم عليها تعرف باسم: الرسوم البيغوفيانية *taxes pigouvienne*، محاربة كل أشكال الاندماج التي من شأنها خلق كارتلات محتكرة تؤثر مستقبلا على رفاهية المجتمع ... الخ، وغيرها من اشكال التدخل الحكومي على مستوى الفروع من الصناعة -كل حسب اختصاصه-.

¹ Godefroy dang ngyuen, « *économie industrielle appliquée* », librairie Vuibert, octobre 1995, paris, France, p47

الفصل الثاني: السياسة الصناعية وقنوات التأثير في الفرع من الصناعة

على النقيض من الدراسات الاقتصادية الخاصة بالتنظيم الصناعي داخل النسيج الاقتصادي لدولة ما، اهتم كثيرا أصحاب الاقتصاد الصناعي بدراسة التدفقات البيئية الحاصلة بين شعب وفروع النشاط الاقتصادي، من سلع وخدمات وتبادل للتكنولوجيا والمعلومات، غير أنهم لم يهتموا بنفس الدرجة بتبادل "اليد العاملة"، ولأن هذا الأخير يخضع لقوانين خاصة، نظرا لعدم توفر المعلومات الوطنية حول تدفقات اليد العاملة من وإلى شعبة ما، وإلى افتقار المحاسبة الوطنية الى فرع خاص بالمحاسبة الاجتماعية يبين التدفقات البشرية من اليد العاملة، من وإلى شعب أو فروع معينة، كل هذا مع غياب المعلومة المناسبة في الوقت المناسب جعلت المهتمين يشيرون إلى ظاهرة حركية العمالة بين الشعب المتقاربة للفرع الواحد، أو عدة فروع في التنظيم الصناعي الواحد، ولكن دون التحكم في مؤشراتهما أو تكميمهما¹.

بدأت محاولة قياس التدفقات الحاصلة بين شعبتين أو فرعين، أو حتى صناعيتين في بداية الستينات، بوضع كل نشاط داخل نموذج المدخلات/المخرجات، الذي يحاكي نموذج "ليونتييف" ولكنه خاص باليد العاملة، وبالحدوث على هذا النموذج قامت بعض المحاولات بالبحث عن تدفق اليد العاملة بين عدة قطاعات كبرى مثل: قطاع الفلاحة /البناء والاشغال العمومية/ الصناعة. كلها أو بعضها مع قطاع الخدمات، واستنتج المهتمون بأن حركية اليد العاملة تخضع للتطور الحاصل في النسيج الصناعي للبلاد المعني، وإلى ظهور تنظيمات صناعية جديدة كل مرة يتبعها إعادة توزيع للكفاءات واليد العاملة وفق خارطة قطاعية وطنية².

بدون شك، يبقى الإشكال الرئيسي الحائل بين تطبيق هذا المنهج في التحليل هو غياب المعلومة الكاملة، إذا أمكننا قياس كل التدفقات المادية الحاصلة بين المؤسسات والشعب، إلا أننا لا يمكن أن نقيس التدفقات البشرية لأسباب كالتالي: قد يتوقف عامل معين عن العمل فجأة، ولأسباب لا نعرفها، والسؤال المطروح هنا كيف نعرف أنه لن يقوم بالعمل ثانية في نشاط اقتصادي معين يوما ما؟، هذا من جهة، أما من جهة أخرى كيف ننشئ بنك معلومات مستدام يبين عدد العمال الذين انتقلوا في فترة زمنية معينة للعمل من صناعة إلى أخرى وفي منطقة جغرافية أخرى؟، الجواب هو، يمكن أن نستعين بالمعلومات الواردة في شبكات الصناديق الوطنية للتأمينات نعم، ولكننا لكي ننجح في هذا المنهج على السلطات العمومية التي تسعى إلى تحقيق الكفاءة في سياساتها الصناعية أن تسمح للباحثين والمتخصصين بالاطلاع على قواعد

¹ أنظر مفاهيم مثل: أنتروبيا (تلاشي وخلق) المؤسسات، الاندماج والتركيز الصناعي وحركية العمالة،

² Organisation industrielle et flux intersectoriels de main-d'œuvre - Proposition de méthode (1)

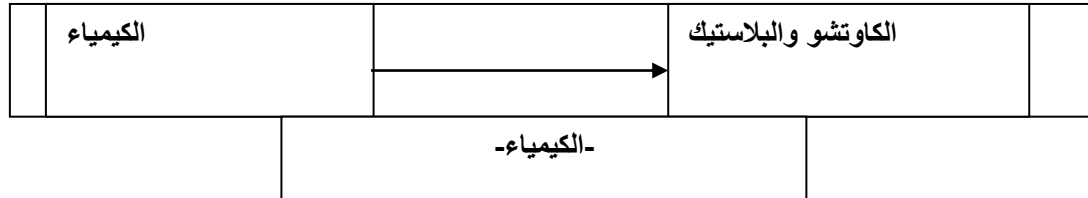
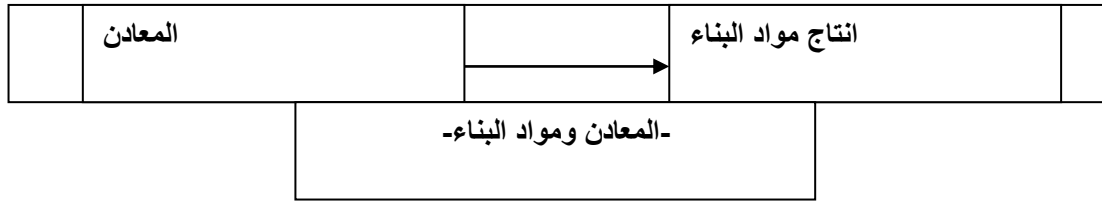
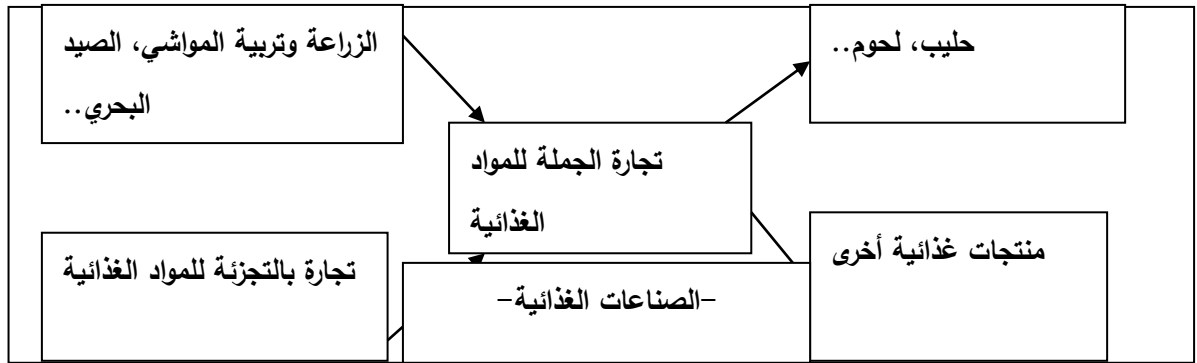
Michel Bellet, Stéphane Lallich, Maurice Vincent ; Revue d'économie industrielle, vol. 65, 3e trimestre 1993. pp.

36-56;.. voir aussi : http://www.persee.fr/doc/rei_0154-3229_1993_num_65_1_1487

الفصل الثاني: السياسة الصناعية وقنوات التأثير في الفرع من الصناعة

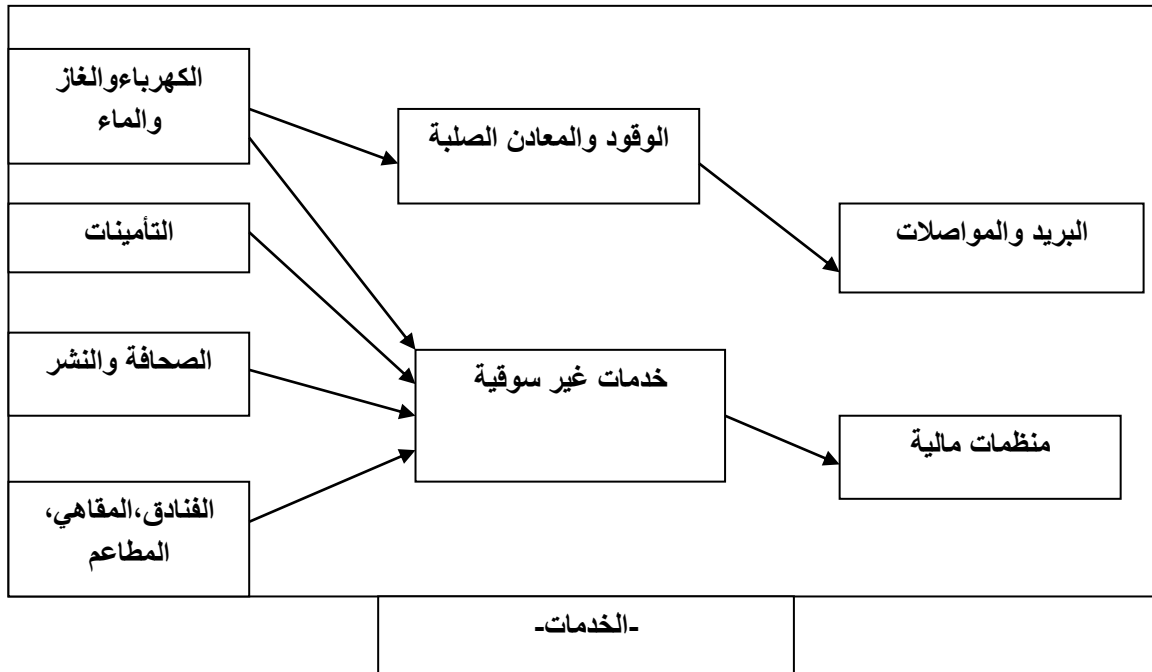
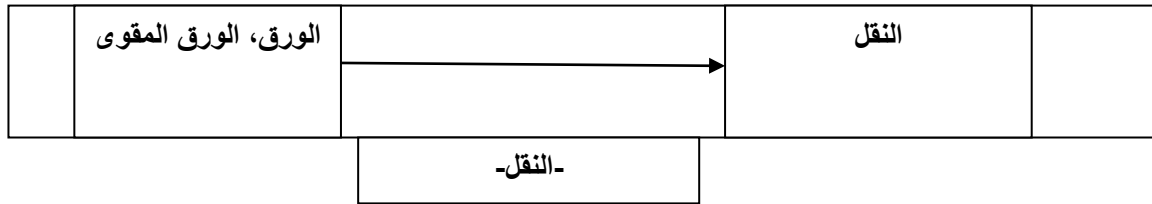
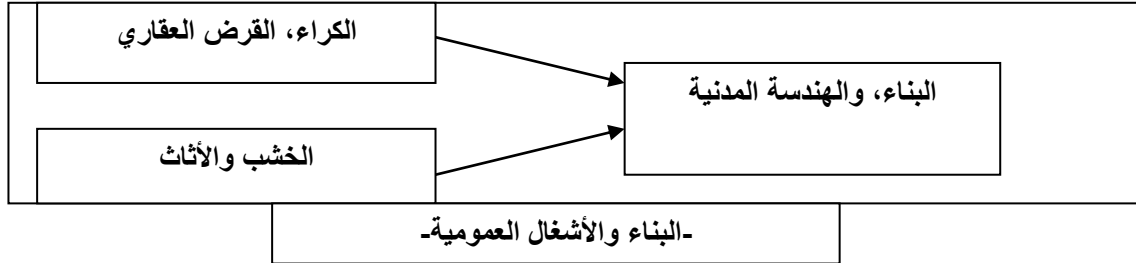
البيانات بالتفصيل مع تحفظ-، على الأقل هذا يساعد في التنبؤ بحركية اليد العاملة بين القطاعات على المدى القصير والمتوسط، وبالتالي التنبؤ بمستوى ودرجة التشغيل في الصناعة الواحدة-حسب مقارنة الكفاءات-. والشكل التالي يبين حركية العمالة المتوقعة في الفرع الواحد وحسب القطعة¹، أنظر الشكل(3):

الشكل(8):احتمال نزعة تحول العمالة من شعبة الى أخرى .



¹ نفس المرجع السابق.

الفصل الثاني: السياسة الصناعية وقنوات التأثير في الفرع من الصناعة



إن نزعة تحول العمالة من شعبة إلى أخرى، أو من فرع إلى آخر تتحكم فيه عدة متغيرات ، أكثرها بروزا هي ان تركيب الفروع الصناعية بطريقة معينة مهم جدا، لأننا نلاحظ قبل كل شيء أن الفروع ذات العلاقات فيما بينها (تبادل تجاري) تتميز بعلاقات تقنو-اقتصادية منتظمة، ومن جهة أخرى ، فإن تركيب الفروع المقدمة أعلاه مبني على هذا التقارب التقنو-اقتصادي -كل فرع حسب تخصصه-، أي أن الشعب

الفصل الثاني: السياسة الصناعية وقنوات التأثير في الفرع من الصناعة

المتراصفة بجانب بعضها هي تلك التي لديها فواتير فيما بينها (تبادل للسلع والخدمات)، لو نلاحظ مثلا: فرع مواد البناء لديه مبادلات مكثفة لليد العاملة بينه وبين فرع التعدين ، هذا لأنه هناك تقارب في سيرورة العمل. هذا يعني أن التقارب التقنو-اقتصادي للفرع يساعد على حركية اليد العاملة بين الفروع الانتاجية، ولكنه ليس المتغير الوحيد. لأنه حتى التشابه في المؤشرات العمالية للفرع يلعب دورا مهما في تيسير انتقال العمالة من فرع الى آخر (مثلا: التأهيل الضعيف، التشغيل المكثف للعنصر النسائي في فروع مثل النسيج، الجلد والأحذية)، التقارب الجغرافي الذي يسمح بحركية العمالة من فرع الى آخر بسبب المسافة، .كل هذه الأسباب تبقى قليلة رغم تأثيرها الكبير في حركية العمالة من فرع الى آخر.

وعوامل أخرى، مثل: التكوين الأكاديمي، السن، المؤهلات المهنية-عامل الخبرة-، عوامل اجتماعية ونفسية، تشريعات حكومية، اختلاف الأجور بين الصناعات، ازدهار أو تلاشي الصناعات ..الخ، وغيرها من الأسباب الكثيرة التي تحت العمالة على الانتقال من صناعة الى أخرى تبقى محل استكشاف في بحوث أخرى.

المطلب الثاني: نموذج الدراسة المقترح (جوانب التدخل والنتائج المحتملة)

(نموذج amont/aval، المؤشرات التقنية الكفائية للعمالة في الشعبة والفرع، مدونة النشاطات ومدونة المنتجات الجزائرية...)

في دراستنا أسفله، سوف نحاول قدر الامكان رسم نموذجنا التحليلي والتفسيري ، الذي نعتبره الأداة الأمثل لدراسة حركية العمالة في الفرع والشعبة من صناعة معينة، كما نحاول قدر الإمكان رسم التأثيرات الحكومية على عناصر الفرع انطلاقا من سياساتها الصناعية، وخاصة الأدوات المستخدمة والآثار المرغوبة من وراء هذه السياسات¹ .

الفرع 1: مخطط التقسيم للفرع

إرتأينا في نموذجنا هذا الاستعانة بمخطط التقسيم الصناعي للاقتصاد الصناعي المبني على علاقة الفرع من الصناعة بالصناعة بحد ذاتها، كما أضفنا إليه فكرة تقسيم القطعة المتكونة من مجموعة من الشعب الى جزء يتعلق بالمنبع، وجزء المركز، وجزء المصب للقطعة المعنية، وعليه يمكننا أن نعتبر القطعة من

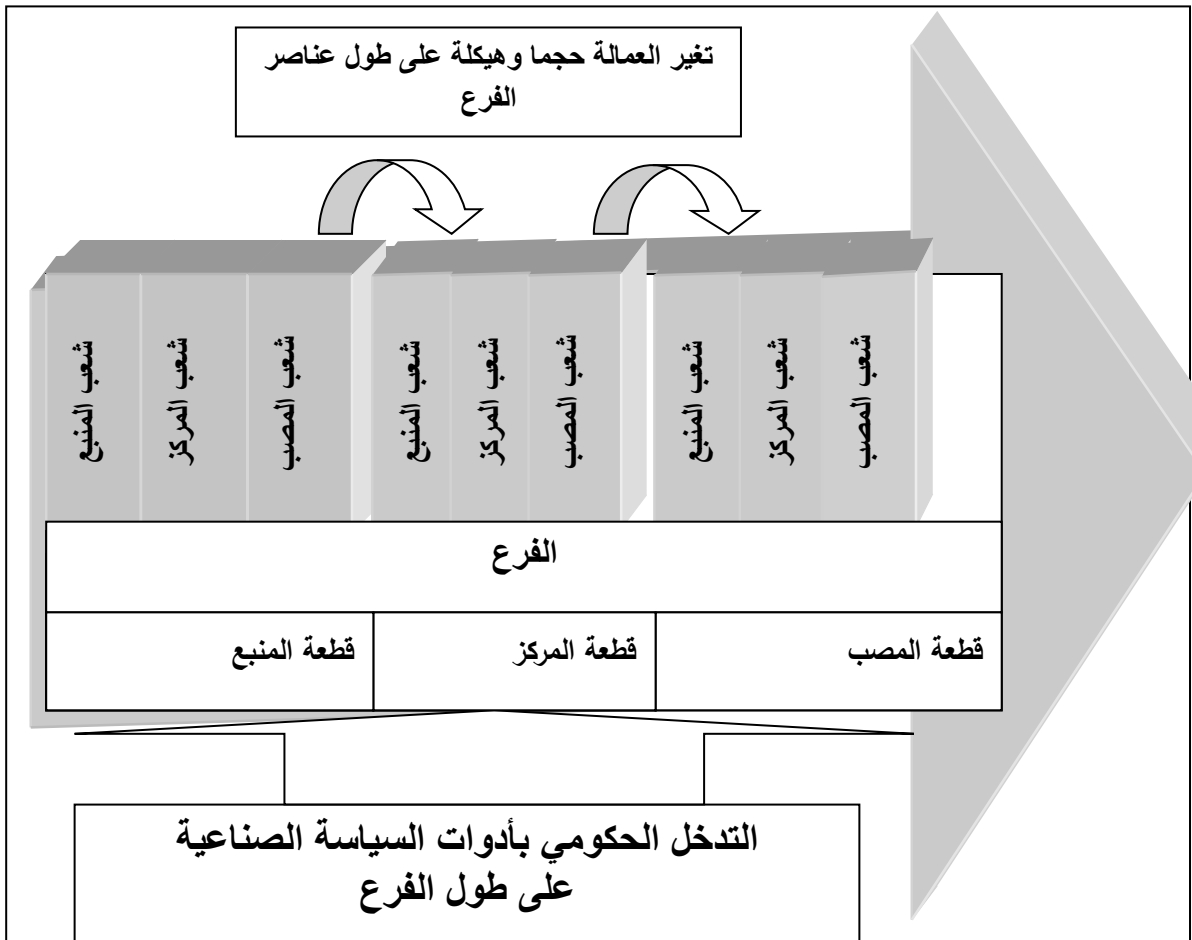
¹ أنظر أصول الفكرة وأصحابها مثل:

-André Torre « Sur la signification théorique du modèle d'offre multisectoriel », Revue économique, volume 44, n°5, 1993. pp. 951-970; Ou : http://www.persee.fr/doc/AsPDF/reco_0035-2764_1993_num_44_5_409490.pdf

الفصل الثاني: السياسة الصناعية وقنوات التأثير في الفرع من الصناعة

الفرع (سواء قطعة المنبع، المركز، أو قطعة المصب) اعتبرناها كيانا يشبه الفرع من الصناعة، لأنه حتى القطعة لديها مدخلات ومخرجات هي الأخرى. أنظر الشكل (4) التالي:

الشكل(9): أثر السياسات الصناعية على عناصر الفرع



المصدر: من اعداد الطالب

بالنظر الى النموذج أعلاه، نلاحظ إدخال تعديل على نموذج الاقتصاد الصناعي في تحليل الفرع من الصناعة، وذلك بإضافة فكرة تقسيم القطعة من الفرع الى مجموعة من الشعب (شعب المنبع، المركز وشعب المصب)، من أجل دراسة السببية التي تحدثها أدوات السياسة الصناعية على العناصر المكونة للقطعة، وعلى طول الفرع من الصناعة. هذا من جهة، أما من جهة أخرى، فحاولنا رسم الأسهم المقوسة أعلى النموذج التي تبين تحرك العمالة (التغيرات الحاصلة في العمالة) حجما وكفاءة (هيكله)، ونقصد بالهيكله في العمالة نعني الكفاءات العمالية، التي تتأثر بالسياسات الصناعية، مثلا: في صناعات الحليب تشترط

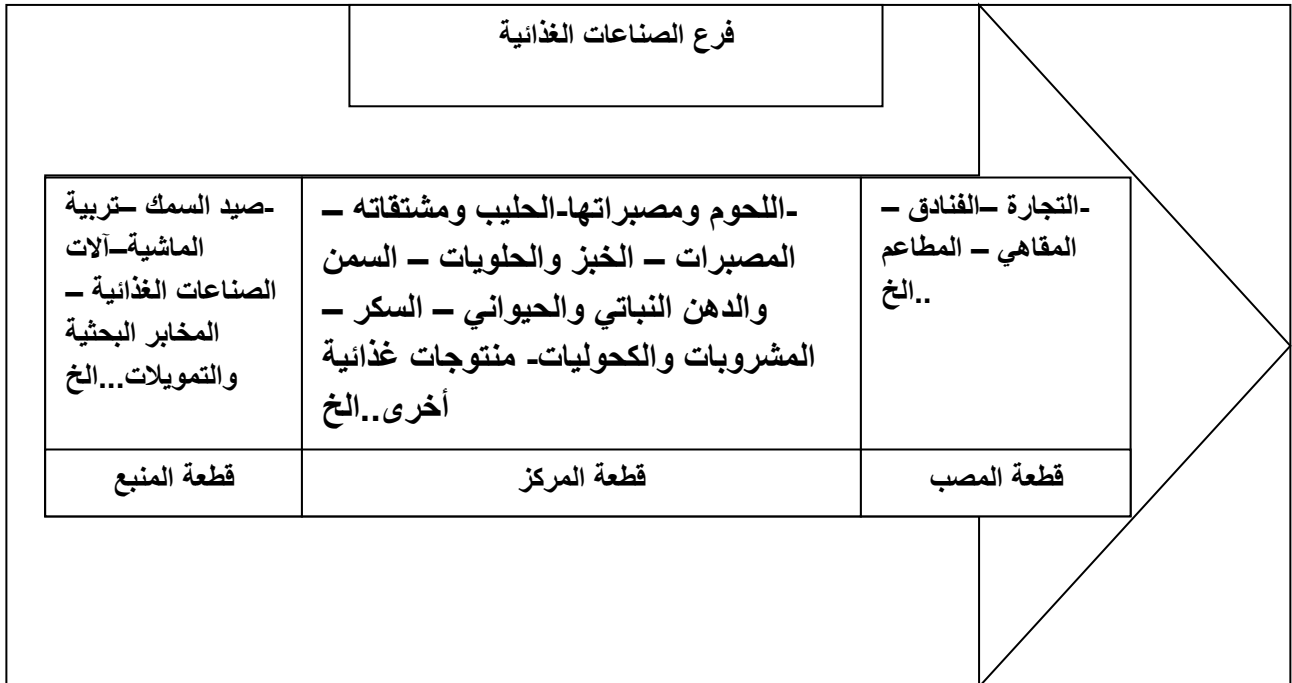
الفصل الثاني: السياسة الصناعية وقنوات التأثير في الفرع من الصناعة

السلطات العمومية على أصحاب المؤسسات المنتجة للحليب ومشتقاته أن توظف مهندسين في البيولوجيا - واحد على الأقل-، من أجل منح الترخيص لمزاولة النشاط الانتاجي، والأمثلة عديدة.

في النموذج المهجن أعلاه نلاحظ أن أسهم تحرك العمالة على طول الفرع، من منبعه الى مصبه لا تعني حركية باتجاه واحد، وإنما الفكرة يمكن أن تحدث بالعكس، أي أن التوجه قد يصلح بأن يكون من المصب نحو المركز، ونحو المنبع، والأمثلة عديدة على ذلك، مثلاً: توجه بعض العمال بعد تقاعدهم الى نشاط تربية الأبقار الحلوب، أو الأبقار المعدة للذبح من أجل مزاولة نشاطات الامداد الأولي لمادتي الحليب واللحم، نظراً لمعرفتهم بحاجة السوق المحلي لهذين المادتين، أي أن معارفهم السابقة أتاحت لهم فرصة الولوج الى أسواق المواد الأولية للشعبة المعنية، كما أن توجههم لهذا النشاط جاء نتيجة دعم السلطات العمومية له، خاصة لمن لهم الخبرة في مجال استهلاك اللحوم والحليب بكل مشتقاته.

بالإضافة الى النموذج المقترح أعلاه، إرتأينا أن ندرج المخطط التالي، والذي يوضح : منبع، مركز ومصب فرع الصناعات الزراعية الغذائية كما هو معروف عالمياً:

الشكل (10): فرع الصناعات الغذائية وقطع (المنبع،المركز،المصب)



المصدر : Godefroy dang nguyeu, «économie industrielle appliquée», librairie vuibert ; 1995, paris, France, p88

¹ Godefroy dang nguyeu, «économie industrielle appliquée», librairie vuibert ; 1995, paris, France, p88

الفصل الثاني: السياسة الصناعية وقنوات التأثير في الفرع من الصناعة

الفرع 2: المؤشرات القياسية لقياس حجم وهيكل العمالة في الفرع:

الغاية من النسب العمالية والمؤشرات الكفائية تكمن في معرفة نسب التحول ومعدلات التقنية (معدل الكوادر، وأصحاب الكفاءات المهنية بالأخص) في شعبة معينة، لكي يمكننا استنتاج مدى استعداد العمالة في الشعبة من التحكم في الآلية والتكنولوجيا التي تفرضها متطلبات الاستثمار في الشعبة، وكذلك محاولة تسليط الضوء -دراسة وصفية- عن حالة شعب فرع الصناعات الزراعية الغذائية في الجزائر¹:

01/ مؤشر التحول الشامل:

إن اتساع التحولات العمالية الهيكلية يمكن أن نفهمها انطلاقاً من مؤشر التحول الشامل، الذي يسمح بتقييم مستوى التعديلات لهيكل الكفاءات في الفرع، ويصاغ كالتالي:

$$T_f = \sum_{i=1}^k |P_{fi}(t+1) - P_{fi}(t)| = \sum_{i=1}^k |\Delta P_{fi}|$$

حيث:

$$i = 1, 2, \dots, k$$

- P_{fi} : نسبة التغير في العمل الاجمالي من العمالة الكفوة (i) في الفرع المعني، بين الفترة (t)، و (t+1).

مثال:

نفترض وجود شعبة صناعات الحليب ومشتقاته، وهي تتميز بهيكله عمالية ذات كفاءة معينة (مهندسين، تقنيين، عمال ذو كفاءة مهنية)، ونسبة تغير كل كفاءة في الثلاث سنوات السابقة هي على التوالي: 10%، 15%، 20% . وبالتالي فإن مؤشر التحول الشامل يساوي الى : $45\% = 20 + 15 + 10$.

¹ Khaled Bouabdallah, **Relations verticales et structures d'emploi**, Revue d'économie industrielle, vol. 73, 3e trimestre 1995. pp. 45-64;

الفصل الثاني: السياسة الصناعية وقنوات التأثير في الفرع من الصناعة

أما تفسير هذه النسبة، فيعني أن شعبة الحليب ومشتقاته تغيرت بنسبة 45% ، وهي نسبة تبين مدى دخول أو خروج أصحاب الكفاءات للعمل في المؤسسات الناشطة في شعبة الحليب، أما الأسباب ترجع الى حجم الاحصائيات التي تتوفر لدينا.

02/ مؤشر مساهمة نوع كل كفاءة (i):

إنطلاقا من مؤشر مساهمة نوع كل كفاءة (i) في عملية التحول الهيكلي، يمكننا أن نقيس مدى مساهمة كل كفاءة (مهندسين، تقنيين، كفاءات مهنية) في عملية التحول الهيكلي كالتالي:

$$C_{fi} = \frac{|\Delta P_{fi}|}{T_f}$$

حيث: C_{fi} هو نسبة (معدل) مئوية تبين مدى مساهمة كفاءة (i) (مهندسين، تقنيين، أو عمال مؤهلين..الخ) في التغيير، وهو يشبه معامل التحديد في الاحصاء.

03/ معدل التقنية في الفرع (taux de technicité):

وهو يقيس وزن العمالة للمهندسين والتقنيين من إجمالي العمالة المتواجدة على طول الفرع، ويصاغ كالتالي:

$$TT_f = \frac{(L_{f1} + L_{f2})}{\sum_{i=1}^k L_{fi}}$$

حيث: L_{f1} و L_{f2} هو عدد المهندسين والتقنيين على طول الفرع على الترتيب. أما $\sum_{i=1}^k L_{fi}$ فهو مجموع العمالة الاجمالية على طول الفرع أيضا (في المنبع، المركز والمصب).

المطلب الثالث: مدونة النشاطات/المنتجات الجزائرية ومنطلقات التقسيم القطاعي في الجزائر.

نظرا لضرورة إدماج المقاربات التي تطرقنا اليها في الفصل الأول، والتي تخص التقسيم القطاعي للنسيج الانتاجي للفرع من الصناعة، وبالنظر الى التقسيم المعتمد من طرف السلطات الجزائرية، أردنا أن

الفصل الثاني: السياسة الصناعية وقنوات التأثير في الفرع من الصناعة

نوازن هذا العمل البحثي بتقريب المفاهيم أكثر، وذلك بإدراج نظرة الدولة الجزائرية الى النسيج الانتاجي كالتالي¹:

1/المبادئ المستعملة من أجل ترتيب مدونة المنتجات الجزائرية (تقسيم الجهاز الانتاجي الجزائري حسب المنتج):

أ- في حالة الفرع (أو المجموعة):

01- طبيعة المنتجات أو الخدمات الموردة تتشارك في حالتها الفيزيائية، مجال إنتاجها، والحاجات التي تلبها.

02- الاستعمالات النهائية للسلعة أو الخدمة

03 - المواد الاولية، الاجراءات العملية، التقنيات المستخدمة، التنظيمات الهيكلية، والتمويلات الخاصة بالمنتج كلها متشابهة.

الا أن الأهمية في اتخاذ هذه المعايير تتركز في : التركيب الفيزيائي للمنتج، ودرجة وكيفية اعداد هذا المنتج، الاستخدام النهائي للمنتج

ب-بالنسبة للأقسام:

01 - إن منتج هذا الصنف من التقسيم يتكون من مجموع الوحدات الانتاجية التي تنتجه

02- القسم عليه أن يتكون من مجموع الوحدات الانتاجية التي تمون بكثرة هذا المنتج

ج - بالنسبة للأصناف والأصناف التحتية:

في المدونة الجزائرية للمنتجات ، فالمنتجات تقسم على أساس النشاط المكون لها

نظام التشفير:

ان المدونة الجزائرية للمنتجات هي نظام ترتيبى يحتوي على (06) مستويات سلمية، ومستوى "وسيطي" ، وهي كالتالي:

¹انظر مدونة النشاط الجزائرية في آخر البحث، في الملاحق أكثر تفصيلا.

الفصل الثاني: السياسة الصناعية وقنوات التأثير في الفرع من الصناعة

01-المستوى الأول ويحتوي على ورقة معرفة برمز ألفبائي تسمى (الفرع section)

02-مستوى وسيطي يحتوي على ورقة معرفة بالرمز الألفبائي ذو رمزين تسمى (الفرع التحتي Sous Section).

03-مستوى ثاني يحتوي على ورقة معرفة بالرمز الرقمي مكون من رقمين، وتسمى (القطعة Division).

04 - مستوى ثالث يحتوي على ورقة معرفة برمز رقمي من ثلاثة أرقام ، وتسمى (المجموعة Groupe).

05- مستوى رابع يحتوي على ورقة معرفة برمز رقمي من أربعة أرقام، وتسمى (القسم Classe).

06- مستوى خامس يحتوي على ورقة معرفة برمز رقمي من خمسة أرقام، وتسمى (الصنف Catégorie).

07- مستوى سادس يحتوي على ورقة معرفة برمز رقمي من ستة أرقام، وتسمى (الصنف التحتي Sous Catégorie)

مثال للترميز القطاعي¹:

الفرع A: الفلاحة،الصيد، والغابات

الفرع التحتي AA: الفلاحة،الصيد،الغابات

القسم 01: الفلاحة،الصيد، خدمات ملحقة

المجموعة 01.1: الزراعة

القسم 01.11: زراعة الحبوب

الصنف 01.11.0: الحبوب

الصنف التحتي 01.11.01: القمح الصلب

الصنف التحتي 01.11.02: القمح اللين

¹أنظر المدونة الجزائرية للمنتوجات NAP2000 ابتداءا من سنة 2000.

الفصل الثاني: السياسة الصناعية وقنوات التأثير في الفرع من الصناعة

خلاصة الفصل الثاني:

إن السياسات الصناعية أوجدت لكي تقترح حلولاً هيكلية على الآلة الإنتاجية للفرع من الصناعة، غير أنها تتميز عن السياسات الاقتصادية الكلية المؤثرة في جانب الطلب الكلي بأدواتها التدخلية، ومستويات تدخلها، وذلك بالتأثير على هيكل وسلوك المؤسسات الاقتصادية في ذات الصناعة، أو في عدة صناعات دفعة واحدة، النوع الأول يسمى بالسياسات الصناعية العمودية (الانتقائية)، والثاني بالسياسات الصناعية الأفقية، مستعملة -أي السلطات العمومية- نفس الأدوات في هذين النوعين من التدخلات.

والملاحظ في هذا الصدد، فالسياسات الصناعية لا تعمل وحدها لتحقيق الأهداف المرجوة، بل تستعين بالظروف التي تطرحها السياسات النقدية والموازناتية الخاصة، أي السياسات الاقتصادية المؤثرة على الطلب الكلي، محافظة بذلك على التناغم الاقتصادي والاجتماعي لذات الاقتصاد، وفق إجراءات واعية من قبل الجهات المخولة بالسلطة. وعلى هذا الأساس، تطرقنا إلى مفهوم ما يعرف بـ: دورة حياة السياسة الصناعية، وأشرنا إلى إمكانية نجاح أو فشل السياسة الصناعية الراجع إلى استمرارية أو لاستمرارية الإرادة السياسية.

ولتكون السياسات الصناعية واعية وهادفة، كان لزاماً علينا إدراج فكرة تقسيم الجهاز الانتاجي، وفق منهج الفصل الأول المتعلق بالفرع الصناعي، وأدخلنا منهج المدونة الجزائرية للنشاطات، وركزنا على منهج السلطات العمومية الجزائرية في تقسيم الجهاز الانتاجي للفرع الصناعي وفق طريقة الاقسام -كما اشرنا له في متن الفصل الثاني-، واستنتجنا أن السياسات الصناعية من شأنها أن تستحث العمالة على الانتقال من وإلى الشعبة المعنية، مثلها مثل باقي الظروف الاقتصادية و غير الاقتصادية التي أشرنا لها.

تمهيد:

تعتبر مشكلة الأمن الغذائي في العالم من المشاكل المحورية، والمتزايدة اهتماما، خاصة بتزايد عدد السكان على وجه الكرة الأرضية، وتلازم ذلك بتناقص موارد الرزق للبشرية، وعلى هذا الأساس، اعتبر الأمن الغذائي من أساسيات الأمن القومي المستدام للدول، ووفرتة من وفرة الموارد وكيفية الحفاظ عليها. ومن هذا المنطلق، ارتأينا أن نبرز في هذا الفصل، تلك المؤشرات الدالة على الصحة الغذائية في دول العالم، بالتركيز على قارة إفريقيا، نظرا للتقارب الجغرافي والتاريخي لهذه الدول فيما بينها، خاصة دول شمال إفريقيا، محاولين اظهار الفوارق بين دول الجوار والجزائر. ثم حاولنا تسليط الضوء على الهيمنة العالمية للصناعات الغذائية، بعد تبيان مفهوم هذا الأخير، وفي النهاية، قمنا بمقارنة مكانة الجزائر في بعض شعب الصناعات الزراعية الغذائية، وبين دول إفريقيا، مبرزين الفوارق الصادمة بين الجزائر، وبعض دول إفريقيا، وعلى هذا الأساس، قمنا بتقسيم هذا الفصل الى ثلاثة مباحث، كانت كالتالي:

المبحث الأول (مشكلة الامن الغذائي في العالم، الجوع، والفقر، خاصة الدول الإفريقية والعربية)

المبحث الثاني: ماهية الصناعات الغذائية (سلسلة قيمة الصناعات الغذائية في العالم).

المبحث الثالث: الصناعات الغذائية ومكانة الجزائر إفريقيا (الصادرات والواردات).

المبحث الأول (مشكلة الامن الغذائي في العالم، الجوع، والفقر، خاصة الدول الافريقية والعربية)

المطلب الأول: تعاريف مشكلة الأمن الغذائي:

يمكن تعريف المشكلة الغذائية بأنها: "حدوث نقص في كمية الغذاء ونوعيته على المستويات العادية، والتي تقاس بالسعرات الحرارية"¹.

كما يمكن تعريف المشكلة الغذائية بأنها: "عدم قدرة قطر من الاقطار على انتاج حاجة سكانه من الغذاء محليا وتزايد اعتماده على الخارج بشكل مطرد"²

الفرع 1: تعريف منظمة الأغذية والزراعة (FAO):

لقد جاء تعريف المنظمة بأن الأمن الغذائي هو: "يتوفر الامن الغذائي عندما تتاح لجميع الناس في جميع الاوقات الفرص المادية والاجتماعية والاقتصادية للحصول على غذاء كاف ومأمون ومغذ يلبي احتياجاتهم التغذوية وأذواقهم الغذائية ويكفل لهم أن يعيشوا حياة موفورة الصحة والنشاط"³

الفرع 2: تعريف المنظمة العربية للتنمية الزراعية (AOAD):

عرفت المنظمة منذ نشأتها عدة تحولات في مهامها، فبعدما كانت منحصرة في مجرد التحذير من مخاطر الفجوة الغذائية، أصبحت اليوم تقوم بإدراك البرامج المتكاملة لتحقيق الأمن الغذائي العربي، ولقد جاء في تعريفها للأمن الغذائي بأنه: "توفير الغذاء بكميات ونوعيات لازمة للنشاط والصحة بصورة مستمرة، ولكل فرد من المجموعات السكانية، اعتمادا على الانتاج المحلي أولا، وعلى أساس الميزة النسبية لإنتاج السلع الغذائية لكل قطر، وإتاحته لكافة أفراد السكان بالأسعار التي تتناسب مع دخولهم وامكانياتهم المالية"⁴.

الفرع 3: تعريف البنك الدولي:

عرف البنك الدولي الأمن الغذائي على أنه: "إمكانية حصول كل الناس في كافة الأوقات على الغذاء الكافي واللازم لنشاطهم وصحتهم، ويتحقق الأمن الغذائي لقطر ما عندما يصبح هذا القطر بنظمه التسويقية والتجارية قادرا على امداد كل المواطنين بالغذاء الكافي في كل الاوقات، وحتى في أوقات الازمات، وحتى في أوقات تردي الانتاج المحلي وظروف السوق الدولية"⁵.

¹ فوزي عبد الرزاق، "الاهمية الاقتصادية والاجتماعية للصناعات الغذائية وعلاقتها بالقطاع الفلاحي-دراسة حالة الجزائر"، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية غير منشورة، جامعة الجزائر، 2007/2006، ص18

² نفس المرجع السابق، ص19

³ كينه عبد الحفيظ، "مساهمة الصناعات الغذائية في تحقيق الأمن الغذائي في الجزائر"، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية غير منشورة، جامعة الجزائر-3، ص23

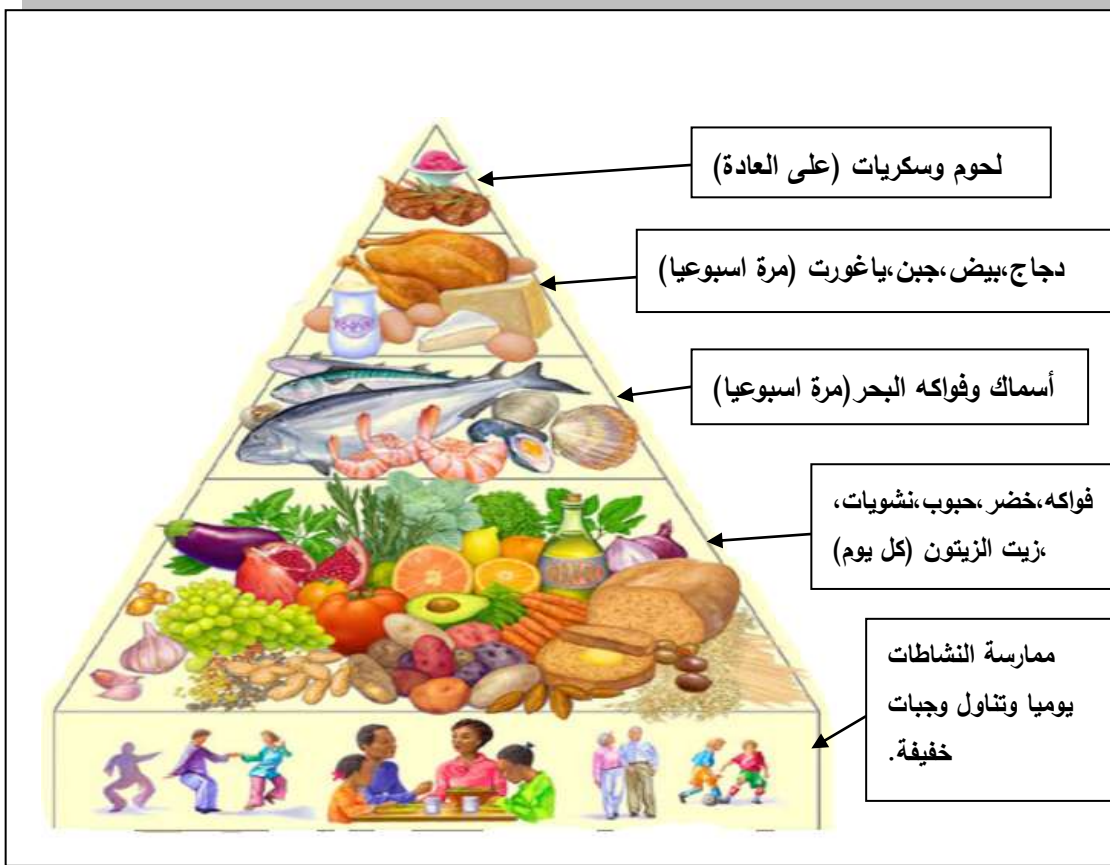
⁴ نفس المرجع السابق، ص24

⁵ نفس المرجع السابق، ص25

الفصل الثالث: مكانة الصناعات الزراعية الغذائية الجزائرية عالميا وأفريقيا

والشكل التالي يوضح الكميات والمقادير الواجب تناولها للفرد الواحد للحفاظ على بنيته وعلى استمراريته في المدى الطويل:

الشكل (11): هرم التغذية للفرد الواحد الواجب اعتماده.



المصدر: Mahmoud mendil, « quelques propositions d'integration des productions agricoles et agro-alimentaires », direction de l'ITAFV, et FILAHA, alger, p8

الفصل الثالث: مكانة الصناعات الزراعية الغذائية الجزائرية عالميا وأفريقيا

المطلب الثاني: معدلات سوء التغذية والجوع لبعض دول الجوار

ولتفاصيل أكثر أهمية، تبقى الاحصائيات هي الفاصل في القضية، وقياس رفاة المجتمعات يبقى مرهونا بمعدلات تغذيتها، والجداول التالية تبين أرقاما عن مؤشرات الفقر والجوع في دول شمال افريقيا.

الفرع 1: معدلات النسمة المعرضة لسوء التغذية:

الجدول التالي يبين الفروقات المستترة بين الجزائر وبعض دول الجوار:

الجدول (5): تغير معدل سوء التغذية حسب النسمة لدول شمال افريقيا

السنوات والبلدان	معدل النسمة المعرضة لسوء التغذية %			
	07-05	02-00	97-95	92-90
الجزائر	4	5	5	4
مصر	4	3	3	4
ليبيا	1	1	1	1
موريطانيا	7	8	9	12
المغرب	4	6	6	6
تونس	1	1	1	1

المصدر: Revue, «l'économie politique de la securité alimentaire en afrique du nord», note

économique 2012, p6 voir aussi : www.afdb.org

حول الجدول أعلاه، وبالنظر الى التناسب بين النسبة المدرجة فيه، والنسمة المتوافقة مع كل بلد، في الجزائر يبقى 4 أشخاص من أصل 100 شخص معرضين لسوء التغذية بين سنتي 1990 و 1992، ليرتفع العدد الى 5 أشخاص من أصل مائة شخص معرضين لسوء التغذية بين سنتي 1995 و 2002، ثم لترجع الى نفس النسبة لسنتي 1990 - 1992 في سنتي 2005 و 2007.

وفي ذات الجدول، نلاحظ القيم الحرجة لدولة موريطانيا الشقيقة، إذ ما بين سنتي 1990 و 1992 لاحظنا وجود 12% من النسمة الاجمالية معرضة لسوء التغذية، لكنها اتجهت الى افضل حالاتها الى ما بين سنتي 2005 و 2007 لتتخفف الى 7%، وهي نسبة تظل غير عادلة مقارنة بالدول المجاورة.

الفصل الثالث: مكانة الصناعات الزراعية الغذائية الجزائرية عالميا وأفريقيا

الفرع 2: معدلات الطفولة المعرضة لسوء التغذية لبعض دول الجوار:

هذا فيما يخص اجمالي السكان، أما بالحديث عن السن ، وبالاخص عن الاطفال ما دون سن الخامسة، فالنتائج تتغير، وهذا ما يبينه الجدول التالي:

الجدول(6): تغير معدل الاطفال دون سن الخامسة المعرضين للوزن دون الطبيعي لدول شمال

افريقيا.

السنوات والبلدان	معدل الأطفال دون سن الخامسة المعرضين للوزن دون الطبيعي %			
	09-04	03-99	98-94	92-88
الجزائر	3	8.3	11.3	9.2
مصر	6.8	4.3	10.8	10.5
ليبيا	5.6	4.2	4.3	4.8
موريطانيا	19.4	30.4	29.1	43.3
المغرب	9.9	7.1	7.7	8.1
تونس	3.3	3.5	5.7	8.5

المصدر: Op.cit p6

في الجدول أعلاه، نلاحظ الارتفاع التجاوزي لنسبة الاطفال ما دون الخامسة، والمعرضين لسوء التغذية (الوزن دون الطبيعي) في الجزائر، بين سنتي 1988 و 1992 الى 9.2% من العدد الاجمالي من الاطفال محل الدراسة، وهي فترة من تاريخ الجزائر تميزت بالمخاضات الاجتماعية والسياسية كما عرفناها، كما نعرف عن هذه المرحلة بداية الاصلاحات الاجتماعية والاقتصادية، التي عانى منها المجتمع الجزائري الأمرين، خاصة ارتفاع نسب البطالة، وعدم القدرة على الاعالة للأسر الجزائرية، وارتفاع حالات الطلاق. إلا أن الوضع تغير ما بين سنتي 2004 و 2009، وانخفض معدل الاطفال المعرضين للوزن دون الطبيعي الى 3% ، أي من كل 100 طفل يوجد 3 أطفال لديهم أوزان دون الطبيعي.

وفي أسوأ الحالات، نجد دولة موريطانيا الشقيقة ما بين سنتي 1988 و 1992 لديها نسب غير طبيعية، إذ حوالي الـ 43.3% من الأطفال ما تحت سن الخامسة لديهم أوزان ما دون المستوى الطبيعي،

الفصل الثالث: مكانة الصناعات الزراعية الغذائية الجزائرية عالميا وأفريقيا

وهي أرقام تعكس سوء التغذية الأسرية من جهة، وانخفاض معدلات الصحة العمومية الخاصة بالتطعيمات من جهة أخرى، ناهيك عن أسباب اجتماعية أخرى.

أما باقي الدول فلديها نصيبها من حالات سوء التغذية لدى الاطفال (الاوزان دون الطبيعي)، إذ نلاحظ المفارقة في دولة المغرب، ففي سنتي 1988 و 1992 كان لديها معدل 8.1% ليرتفع سنتي 2004 و 2009 الى 9.9% مع العلم أنها قوية من ناحية تصدير منتجات الصناعات الغذائية -هذا ما سوف نبينه في الاحصائيات القادمة-، ونفس الأمر بالنسبة لدولة ليبيا، أما تونس مثلها مثل الجزائر.

الفرع 3: معدلات الجوع السائدة بالمقارنة مع دول الجوار اجمالا.

بالحديث عن سوء التغذية، يعني عدم اكتمال المكونات الغذائية اللازمة والتي يجب على الفرد ان يتناولها، أما عن معدلات الجوع في دولة ما، يعني محاولة ايجاد تلك النسبة بين مواردها وبين عدد سكانها، والجدول التالي يوضح لنا ترتيب الجزائر من بين دول شمال افريقيا من ناحية معدلات الجوع (الأمن الغذائي) في البلد الواحد:

الجدول(7): حالة الأمن الغذائي لبلدان شمال افريقيا الى غاية 2011.

السنوات والبلدان	معدل الجوع بالنسبة للعالم %			
	1990	1996	2001	2011
الجزائر	6.4	7.2	5.9	أقل من 5
مصر	7.8	6.6	أقل من 5	أقل من 5
ليبيا	أقل من 5			
موريطانيا	22.7	16.9	16.9	12.7
المغرب	7.7	6.7	6.1	5.9
تونس	أقل من 5			

المصدر: Op.cit , p6

انطلاقا من الجدول اعلاه، تبقى الجزائر في تحسن مستمر عبر الزمن، إذ في سنة 1990 فأكثر كان هناك حوالي 6.4 أشخاص من بين 100 شخص معرضين للجوع، أي لا يجدون ما يأكلونه مثل الفرد العادي، وكما قلنا في الجدول الذي قبله، فالمرحلة الانتقالية التي عاشتها الجزائر سمحت بالعديد من مظاهر

الفصل الثالث: مكانة الصناعات الزراعية الغذائية الجزائرية عالميا وأفريقيا

الفقر واللاإنسانية تطفو الى السطح، إلا أن الأوضاع تحسنت -تقريبا- لتصل معدلات الجوع الى أدنى قيمة لها ابتداء من سنة 2011.

وبالحديث عن دولة موريطانيا الشقيقة، تبقى الارقام المعلنة قاسية نوعا ما، إذ نجد من كل 100 شخص حوالي 22 شخصا لا يأكلون ، أو لا يشبعون ان صح القول، لتستمر هذه النسبة في الانخفاض الى غاية 12.7% من النسمة الاجمالية التي تعاني الجوع في هذا البلد.

أما باقي الدول فهي من منخفضة الى مستقرة في أحلك الظروف، بالرغم من قوتها التصديرية في مجال الصناعات الغذائية، والحديث هنا عن: المغرب، مصر وتونس بالأخص، لأن الارقام القادمة تبين تلك الفجوة بين ما تصدره تلك الدول وبين معدلات الجوع والتغذية الجيدة لسكانها من جهة اخرى.

الفرع 4: التقارير الدولية حول حالة دول الجوار

يبقى في الاخير، الحديث عن تقارير المؤسسات الدولية للتنمية والتطور البشري، ولتصبح المواقف رسمية أكثر اتجاه الدول الأكثر والأقل أمانا من ناحية التغذية، فالنتائج التالية تبين الفارق :

الجدول(8): ملخص ترتيب دول شمال افريقيا في اطار الأمن الغذائي حسب المؤسسات الدولية.

	الجزائر	مصر	ليبيا	موريطانيا	المغرب	تونس
البنك الدولي 2009	تبعية غذائية ولكن وضعية مالية صحية	أقل تبعية غذائية لكنها تعاني مشاكل مالية	تبعية غذائية لكن وضعية مالية صحية	SO	حساسية جدا	حساسية جدا
مصر	تعاني مشاكل في الأمن الغذائي	تعاني مشاكل في الأمن الغذائي	تعاني مشاكل في الأمن الغذائي	SO	تعاني مشاكل في الأمن الغذائي	تعاني مشاكل في الأمن الغذائي
IFPRI 2012	حالة حرجة	حالة حرجة	معتدلة	مقلقة	حرجة	معتدلة
IFM²	ضعيفة	ضعيفة	ضعيفة	ضعيفة	ضعيفة	ضعيفة

المصدر: Op.cit ; p 6

¹ مؤشر الـ IFPRI يستعمل المتغيرات التالية من أجل الحصول على مؤشر للأمن الغذائي: (01) الميزان التجاري الغذائي للصادرات والواردات الغذائية للبلد. (02) الانتاج الصناعي الغذائي حسب الفرد من البلد من أجل تحديد الطاقة الغذائية الكامنة للبلد. (3) مؤشر الجوع في العالم.

² مؤشر الـ IFM هو مقارنة متعددة الابعاد تقيس الجوع في البلدان، وتتكون من ثلاثة مؤشرات هي:

(01) نسبة النسمة المعرضة لسوء التغذية

(02) نسبة الاطفال ما دون سن الخامسة المعرضة للوزن دون الطبيعي

(03) معدل الوفيات الحاصل لدى فئة الاطفال ما دون سن الخامسة.

وهذا المؤشر يتغير من الصفر (0) الى المائة (100) في أسوأ الحالات.

الفصل الثالث: مكانة الصناعات الزراعية الغذائية الجزائرية عالميا وأفريقيا

في الجدول أعلاه، وحسب تقارير البنك الدولي سنة 2009، تعتبر الجزائر من الدول التي تعاني تبعية غذائية، سواء الخام، أو المصنعة (نسبة الى الصناعات الغذائية)، ولكن رغم هذا فهي تتمتع بوضعية مالية صحية، بفضل إيراداتها البترولية، أما تقارير الـ: IFPRI سنة 2012، فالحالة غير مبشرة، وهي حرجة بالمقارنة مع المؤشرات التي يستخدمها هذا النموذج الحسابي. أما عن صندوق التقد الدولي فمازال هناك هشاشة في النظام الغذائي الجزائري . وباقي الدول معروضة في الجدول تعبر عن حالتها ، بالنظر الى المعايير المتبعة كل حسب مؤشراتته.

المطلب الثالث: الأبعاد المؤثرة في الأمن الغذائي

لفهم أكثر لموضوع الأمن الغذائي ينبغي علينا أن نحدد الفرق بينه وبين : الاكتفاء الذاتي. إذ يعرف هذا الأخير على أنه: "قدرة المجتمع على تحقيق الاعتماد الكامل على النفس، وعلى الموارد والامكانات الذاتية، في انتاج كل احتياجاته الغذائية محليا"¹.

ولقد كان مصطلح الاكتفاء الذاتي الشعار السائد في سنوات السبعينيات من القرن العشرين، الذي يعبر عن السياسات الفلاحية للعديد من الدول خاصة الافريقية.²

كما يتميز مصطلح الامن الغذائي مقارنة بالاكتفاء الذاتي كونه أكثر شمولية، ويظهر ذلك في نقطتين أساسيتين هما:

01- استقرار التموين، وامكانية الحصول في اي وقت على المواد الغذائية.

02- تقبل ادخال الواردات التجارية، وكذا العون في المجال الغذائي، كأسلوبين من الأساليب التموينية لتوفير المواد الغذائية، وهي النقطة المحورية التي تميز المصطلحين عن بعضهما، والتي تكتسي الطابع الاقتصادي والسياسي.

يظهر بذلك الفرق بين المصطلحين، في طبيعة النهج الاقتصادي المتبع، ومن حيث الاعتماد على الامكانيات الذاتية في الانتاج والاكتفاء بها فقط، أو الانفتاح على التجارة الخارجية، وتقبل الدعم الاجنبي والمواد الاجنبية.

يضم الأمن الغذائي مجموعة من الابعاد يمكن تلخيصها كالتالي¹:

¹ صاحب يونس، "السياسة الفلاحية والتبعية الغذائية في الجزائر، دراسة حالة: مواد غذائية أساسية 2000-2014"، مذكرة ماجستير غير منشورة في العلوم السياسية، تخصص: السياسات العامة، السنة الجامعية 2014/2015، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، ص 28. أنظر أيضا: عبد القادر رزيق المخادمي، "الأزمة الغذائية العالمية تبعات العولمة الاقتصادية التكامل الدولي"، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2009، ص 213.

² نفس المرجع السابق، ص 28.

الفصل الثالث: مكانة الصناعات الزراعية الغذائية الجزائرية عالميا وأفريقيا

الفرع 1: الأبعاد والمحددات الداخلية:

نقصد بالمحددات الداخلية للمشكلة الغذائية في العالم بالعوامل ذات المنشأ المحلي، وترجع لأسباب محلية ذات تأثير مباشر، كما يمكن حصرها فيما يلي:

أ- المعدل المرتفع لزيادة عدد السكان

ب- ارتفاع مستوى الدخل الفردي

ج- قصور الانتاج الغذائي، وهي الأخرى تنقسم الى:

ج-1. المعوقات الطبيعية:

ج-1.1. المعوقات الخاصة بالتربة الزراعية

ج-1.2. المعوقات الخاصة بالموارد المائية والظروف المناخية

ج-2. المعوقات التكنولوجية:

ج-2.1. مستلزمات الانتاج الزراعي الغذائي

ج-2.2. نقص استعمال التكنولوجيا البيولوجية

ج-3. المعوقات الاقتصادية والبشرية:

ج-3.1. السياسات السعرية

ج-3.2. أجهزة التسويق

ج-3.3. التمويل

ج-3.4. التأهيل

الفرع 2: الأبعاد و المحددات الخارجية:

- المساعدات الخارجية
- انضمام الدول النامية الى منظمة التجارة العالمية
- احتكار مجموعة الدول الرأسمالية لفائض الأغذية العالمية
- تدهور حصيلة صادرات الدول النامية واتجاه معدل التبادل التجاري لغير صالحها
- التزام الدول النامية بشروط منظمة التجارة العالمية

¹ نفس المرجع السابق، ص 29. كما نلاحظ اختلاف مصطلح الأبعاد مع تقارب المفهومين بين الكاتب وبين رسالة الدكتوراه للباحث فوزي عبد الرزاق في الصفحة 24.

الفصل الثالث: مكانة الصناعات الزراعية الغذائية الجزائرية عالميا وأفريقيا

المبحث الثاني: ماهية الصناعات الغذائية (سلسلة قيمة الصناعات الغذائية في العالم).

مطلب 1: تعريفات ومفاهيم

الفرع 1: تعريفات عامة:

• **الصناعة الغذائية** هي الفرع الصناعي الذي يقوم بتحويل المواد الأولية الزراعية وفقا لمواصفات محددة، لهذا تعمل هذه الصناعات على بقاء المنتجات الغذائية صالحة للاستعمال أطول مدة ممكنة بفضل طرق التحويل و الحفظ و التصبير و التكييف و الاستعمال تماثيا مع الشروط الجيدة للمستهلك و التي يفرضها الواقع التجاري.

• **الصناعة الغذائية** هي التطبيق العملي للعمل و التكنولوجيا بهدف اعداد و تصنيع و حفظ و

تسويق المواد الغذائية باستخدام نتائج و أسس العلوم الأخرى في تصنيع الأغذية لزيادة عمرها التخزيني، و المحافظة على قيمتها الغذائية و جودتها.

تلعب الصناعة الغذائية دورا هاما في بيئة المحيط و هي مفصل هام في السلسلة الغذائية، و وسيط أكيد بين الحقل و المائدة، والصناعات الغذائية كتطبيق عملي للعلوم من أجل حفظ و تداول الأغذية تنقسم لنوعين من الصناعات: الحفظية ومنها صناعة التعليب و التبريد و التجميد و غيرها، و التحويلية ومنها صناعة السكر و الزيوت و الألبان و غيرها.¹

يمكننا ان نعرف الصناعات الغذائية على انها مجموعة الصناعات الخاصة بتحويل المواد الأولية ذات الأصل النباتي و/أو الحيواني الى منتجات موجهة للتغذية الانسانية أو الحيوانية. و وراء هذا التعريف علينا أن نضع في الحسبان أن المنتجات الغذائية بصفة عامة شديدة اللاتجانسية *hétérogènes* ، وكما أن العلاقات بين وحدات الانتاج في الفرع الواحد تكون غالبا معقدة، وبالتالي فهذا التعريف لا يمكن تناوله بوجهة نظر ضيقة بقدر ما هو تعريف عام وشامل، ينضوي تحته كل من الموردون الأوائل ، المنتجون وحتى المستهلكون ، وعلى اثر ما سبق يبقى التعريف المناسب هو: " **الصناعة الغذائية هي كل منتج محول جزئيا ، أو غير محول ، موجه الى أن يستهلك أو قابل للدخول في منتجات تستهلك من قبل الانسان** "

¹ أحمد مصنوعة، "الصناعات الغذائية كمدخل لتحقيق الأمن الغذائي في الجزائر: الواقع والمأمول"، الملتقى الدولي التاسع حول "استدامة الأمن الغذائي في الوطن العربي في ضوء المتغيرات والتحديات الاقتصادية الدولية، جامعة الشلف يومي: 24/23 نوفمبر 2014، مخبر العولمة واقتصاديات شمال إفريقيا - ومخبر تطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية في الصناعات المحلية البديلة. أنظر أيضا: -عيون عبد الكريم "جغرافيا الغذاء في الجزائر" المؤسسة الوطنية للكتاب بالجزائر، 1985، ص 212. -أيمن مزاهره "الصناعات الغذائية" جامعة البلقان التطبيقية، دار الشروق للنشر و التوزيع، عمان، 2000، ص 13. -محمد حيدر وآخرون "الصناعات الغذائية" مديرية الكتب و المطبوعات الجامعية، جامعة حلب ، كلية الزراعة، سوريا، 1982، ص 81 .

الفصل الثالث: مكانة الصناعات الزراعية الغذائية الجزائرية عالميا وأفريقيا

الفرع 2: تعريف الاتحاد الاوروبي للصناعات الزراعية الغذائية:

اتفق الاتحاد الاوروبي على أن تكون ميادين الصناعات الغذائية كالتالي:

01/ صناعات اللحوم

02/ صناعات المشروبات

03/ صناعات الفواكه والخضر

04/ صناعات الزيوت والدهون

05/ صناعات الحليب (الألبان) ومشتقاته

06/ صناعات الحبوب (المحاصيل) والطحن

07/ صناعات غذاء الحيوانات

08/ الصناعات الغذائية الأخرى (الخبز، الحلويات، السكر، الشوكولاتة، العجائن الغذائية، الشاي،

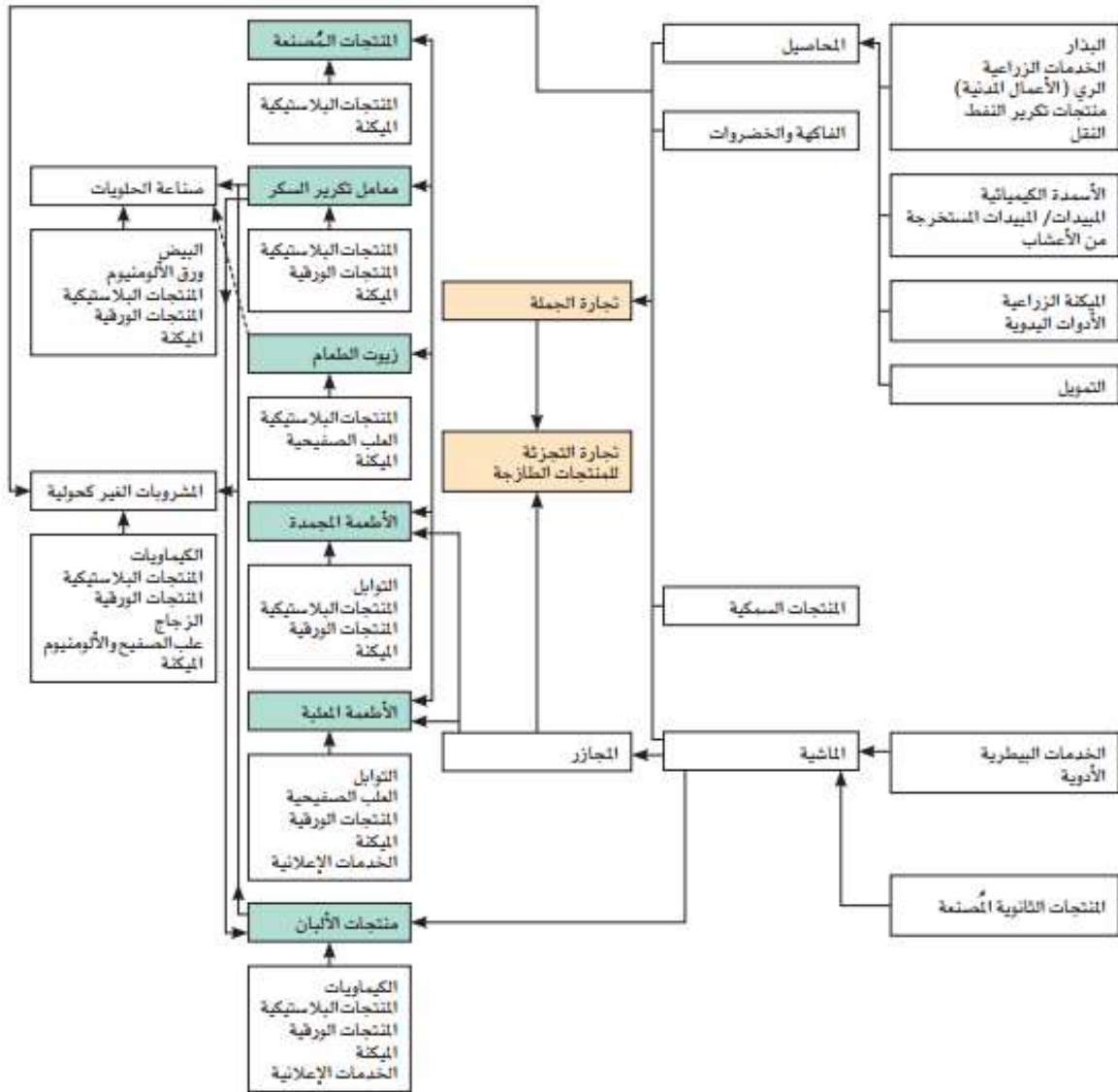
القهوة، التوابل، الغذاء الموجه للأطفال والمكملات الغذائية).¹

لفهم أكثر لوجهة النظر أعلاه أنظر الشكل التالي :

¹ Cyril BERNADE, Chantal LECLERCQ ; **INDUSTRIE AGRO-ALIMENTAIRE** ; ,revue de l'Industrie agroalimentaire Juin 2005 ; DRIRE Nord – Pas-de-Calais, p2

الفصل الثالث: مكانة الصناعات الزراعية الغذائية الجزائرية عالميا وأفريقيا

الشكل (12): سلسلة الإمدادات الغذائية -شكل مبسط-



المصدر:

<http://www.gafinet.org/Arabic/PotentialInvestmentSectors/GAFI-Agribusness-Arabic.pdf>

أنظر أيضا: <http://www.gafi.gov.eg/Arabic/whyegypt/SuccessStories/Pages/default.aspx>

أنظر أيضا: <http://www.ons.dz/IMG/file/NAA.pdf> و <http://www.ons.dz/IMG/file/Npa.pdf>

الشكل التوضيحي اعلاه يبين سيرورة فرع الصناعات الزراعية الغذائية كما هو معتمد من قبل العديد من الدول ، مثله مثل الدولة الجزائرية بالنظر الى: المدونة الجزائرية للمنتجات (NPA) و المدونة الجزائرية للنشاطات (NAA).

مطلب 2: الهيمنة العالمية لشركات صناعة الاغذية.

الفرع 1: الصناعات الزراعية الغذائية تاريخيا.

تشير بقايا الحضارات الى عصور ما قبل التاريخ، أن الانسان مارس في تلك الفترة من الأزمنة التاريخية بعض العمليات المتعلقة بصناعة الاغذية، كجرش الحبوب وتجفيف اللحوم، واستعمال الملح لحفظها. وقد كان قدماء المصريين أول من استخدم حجارة مسطحة في عملية طحن الحبوب، ثم أدخل الرومانيون تحسينات على هذه الحجارة أدت الى ظهور الرحى التي لا تزال تستعمل الى يومنا هذا.¹ ولقد أدت الاكتشافات العلمية التي بدأت في القرن السابع عشر الى تقدم واسع في كثير من مرافق الحياة ، إلا أن بعض الظواهر المتعلقة بحفظ الأغذية بقيت مبهمة التفسير حتى بداية القرن التاسع عشر. فظاهرة التخمر فسرت بأشكال مختلفة منذ بداية اكتشاف البكتيريا الخمرية عام 1690 من قبل عالم الطبيعة الهولندي "antony von le ewwenok"² .

إلا أن التجارة الحديثة وخاصة بعد الحرب العالمية الثانية وانفتاح أسواق العالم على بعضها، والتطورات التكنولوجية الحاصلة في جميع مناحي الحياة ، كل ذلك أثر على خارطة توزيع الغذاء في العالم، إذ أن تطور النشاط الاقتصادي عبر العالم خلق منافسة حادة بين أقطاب الصناعات الغذائية في العالم، وخلفت كارتلات ومحتكري قلة لتوريد المواد الأولية للصناعات الغذائية من جهة، وحتى على طول سلاسل القيمة العالمية في العالم من جهة أخرى. وقد لعبت أساسا تكنولوجيات حفظ الأطعمة المصنعة دورا بارزا في الحفاظ على الحصص السوقية للشركات المعنية، وكذا الشركات التي تحتاج لتلك التكنولوجيات من أجل حفظ الأغذية المصنعة.

هناك مقولة متداولة عالمياً منذ عقود ثلاثة من الزمن مضمونها ان التعبئة والتغليف الجيدة للمنتجات الغذائية هي أحد الاسلحة التي تملكها الشعوب ضد الجوع. والحفاظ على المنتجات الزراعية من مصادرها الاولية كمنتجات حيوانية أو نباتية ونقلها وخبزها تمهيداً لتسويقها المباشر أو لمواقع تصنيعها من الامور الهامة جداً للحفاظ على تلك المنتجات من التلف، ثم ان تصنيعها بصورة منتجات شبه نهائية أو نهائية لاعطائها قيمة اقتصادية أكبر وللحفاظ على قيمتها التغذوية وتيسير تبادلها التجاري هي واحدة من أهم ضمانات الامن الغذائي لاية دولة وللمجتمع الانساني كله. وكلما ارتفعت وتأثر الانتاج الغذائي وتنوعت المنتجات الغذائية كلما زاد الطلب على مواد ومعدات وتقنيات التعبئة والتغليف، كما انه كلما زاد وعي

¹ عبد الرزاق فوزي ، مرجع سابق. ص 54

² عبد الرزاق فوزي نفس المرجع السابق، ص 54

الفصل الثالث: مكانة الصناعات الزراعية الغذائية الجزائرية عالميا وأفريقيا

المجتمع التغذوي والصحي وارتفعت مستويات الدخل وتعددت انماط الاستهلاك الغذائي ونمت حركة التجارة الداخلية وتوسعت المدن زادت الحاجة الى أنواع جديدة وملائمة واقتصادية وصحية من مواد التعبئة والتغليف¹.

الفرع 2: أقوى الشركات الغذائية المهيمنة في العالم المعاصر.

مما سبق الإشارة اليه اعلاه نستنتج جميعا أن أساس الصناعات الغذائية في العالم يرجع الى أكثر من 50 % الى تكنولوجيات حفظ الأطعمة لتيسير تنقلها عبر الاقطار ولزيادة عمر المنتج الغذائي وتمديده الى سنوات اضافية تحت شروط نظامية من الحفظ (الرطوبة المعتدلة-الحرارة المعتدلة- درجات الإنارة..الخ).

إلا أن معايير أخرى تضمن الصدارة في مجال الصناعات الغذائية عبر العالم وخاصة معايير "الجودة" على طول سلسلة القيمة للمنتج المعني، والجدول التالي يبين أهم الشركات العالمية المصنعة للغذاء في العالم:

الجدول(9): ترتيب أكبر 5 شركات عالمية في مجال الصناعات الغذائية حسب رقم الأعمال لسنة

2011 حسب مجلة : .fortune.

الرتبة	الشركة	البلد	رقم الاعمال (بالمليار دولار)
01	Nestlé	سويسرا	105.267
02	Archer Daniels Midland	الولايات المتحدة الأمريكية	61.682
03	Unilever	المملكة المتحدة/ وهولندا	58.623
04	PepsiCo	الولايات المتحدة الأمريكية	57.838
05	Kraft Foods	الولايات المتحدة الأمريكية	49.542

المصدر:

<http://dictionnaire.sensagent.leparisien.fr/Classement%20mondial%20des%20entreprises%20leader%20par%20secteur/fr-fr/#Agroalimentaire>
أنظر أيضا موقع: <http://beta.fortune.com/global500>

حسب الجدول أعلاه والذي يليه نلاحظ تغير مراتب بعض الشركات العالمية وخروج البعض منها من قائمة أفضل خمس شركات في العالم من ناحية رقم الأعمال، هذا لا يعني تدني نوعية منتوجاتها

¹فلاح سعيد جبر، "الحفاظ على البيئة ومنظومة التعبئة والتغليف العربية للمنتجات الغذائية واقعا ومرتجى"- الاعتبارات البيئية في الصناعات الغذائية العربية الاوضاع الحالية واتجاهات المستقبل (مقر الامانة العامة للجامعة 3- 5 / 4 / 2006)، الاتحاد العربي للصناعات الغذائية، ص 9

الفصل الثالث: مكانة الصناعات الزراعية الغذائية الجزائرية عالميا وأفريقيا

وجودتها بقدر ما هي دخول متغيرات أخرى في استراتيجيتها اتجاه الصناعة المستهدفة، ولأن معيار رقم الأعمال كمؤشر للسلطة السوقية للشركة المعنية فهو يعكس مدى قبول المنتجات لدى المستهلكين النهائيين ومدى ولائهم للمنتج وللمشركة محل الدراسة. كما أن سوق الصناعات الغذائية في العالم تحكمه ظروف سياسية وإعادة توزيع للعمل وتقسيمه في العالم ككل، فلا يمكننا أن نفسر التغيرات في الترتيب العالمي لهكذا شركات اكتفاء بمعيار واحد ألا وهو رقم الأعمال فقط. أنظر التغير في الترتيب العالمي بعد أربع سنوات في الجدول التالي:

الجدول (10): ترتيب أكبر 5 شركات عالمية في مجال الصناعات الغذائية حسب رقم الأعمال لسنة 2015 حسب مجلة : .fortune.

الرتبة	الشركة	البلد	رقم الاعمال (بالمليار دولار)
01	Nestlé	سويسرا	100.1
02	PepsiCo	الولايات المتحدة الأمريكية	66.6
03	The Coca-Cola Company	الولايات المتحدة الأمريكية	44.5
04	Danone	فرنسا	23.8
05	Unilever	المملكة المتحدة/ وهولندا	20.1

المصدر:

https://fr.wikipedia.org/wiki/Classement_mondial_des_entreprises_leader_par_secteur

أنظر أيضا موقع: <http://beta.fortune.com/global500>

الفصل الثالث: مكانة الصناعات الزراعية الغذائية الجزائرية عالميا وأفريقيا

المبحث الثالث: الصناعات الغذائية ومكانة الجزائر افريقيا (الصادرات والواردات).

تبقى التدفقات الداخلة والخارجة لفرع الصناعات الزراعية الغذائية هي المحدد لقوة ذات الفرع في الاقتصاد الوطني، كما يعكس استمرارية الانتاج الداخلي، ولفهم أكثر لموضوع الصناعات الغذائية في العالم ارتأينا أن نوضح جدول الصادرات من الصناعات الغذائية حسب البلد (والمنتوج) في المطالب التالية.

مطلب 1: الصناعات الغذائية ذات الاصل الحيواني:

ان الصناعات الزراعية الغذائية ذات الاصل الحيواني، تتعلق بتلك التحويلات في فيزيولوجية الحيوانات بعينها، أو ما نستخرجه منها (المشروبات العضوية في الغالب خاصة الحليب)، وفي هذا المطلب سنسلط الضوء على الصناعات الغذائية الخاصة باللحوم، السمك، الحليب ومشتقاتها¹.

الفرع 1: صناعات السمك واللحوم ومشتقاتها (التعليب الحيواني.. وغيره):

بالحديث عن تصنيع اللحوم والاسماك وغيرها من لحوم الحيوانات²، فنحن نتحدث عن تحويلها من شكلها الخام و حفظها، وتعليبها، وتعقيمها في درجات معينة، تحدها التكنولوجيا المستخدمة، وتجسدها التقنية على المنتوج الحيواني الخام³ ، والجدول التالي يبين مرتبة الجزائر افريقيا بالمقارنة مع بعض الدول في القوة التصديرية:

¹ أنظر الى قاعدة البيانات الدولية للتجارة الخارجية لجميع دول العالم على الرابط التالي:

http://www.trademap.org/Product_SelCountry_TS.aspx

² انظر الى مدونة الجزائر للنشاطات NAA ومدونة الجزائر للمنتوجات NAP

³ المنتجات التي نتكلم عنها هي:

01- اعمدة مشكّلة (النفاق) من منتجات اللحوم والاحشاء (الغنم والابقار واشباهها، الدواجن واشباهها)، الكبد واشباه الدم، وكل منتوج غذائي ذو قاعدة مما سبق

02- تحضير وتعليب اللحم، احشاء البقر والدجاج الماعز الخروف الخ، تعليب وحفظ الكبد واشباه الدم، ومنتجات مشابهة ، ماعدا المذكورة اعلاه اضعف معها عصير اللحم

03- مستخلصات وعصير اللحم ، والسمك ، والرخويات (اللافقاريات) البحرية، الجمبري

04- تحضير وتعليب السمك، والكافيار ومشتقاتها من بيض انواع الاسماك

05- مستحضرات وتعليب الرخويات واللافقاريات المختلفة (غير المطبوخة)

الفصل الثالث: مكانة الصناعات الزراعية الغذائية الجزائرية عالميا وأفريقيا

الجدول (11): الصادرات الإفريقية ومكانة الجزائر منها في شعبة صناعات السمك واللحوم ومشتقاتها (التعليب الحيواني.. وغيره). (الوحدة 1000 دولار أمريكي)¹.

المصدرون	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016
المغرب	356538	412918	484484	488272	611122	634760	614196	532618	671559	704671	734702	652461	657753
السيشل	176895	178140	187077		87230		187094	259736	398078	375541	319696	228439	260908
تونس	2750	3297	4114	8410	8395	18531	25868	43979	40813	32777	31570	25678	18758
السنغال	23699	24458	14480	12915	9107	12566	4300	3366	625	12267	14884	11741	6029
موريطانيا	1876	5921		15454	12135	5303	7903	7216	5477	5624	8099	3284	5069
مصر	353	630	287	529	602	1424	977	1048	4215	6268	8840	14977	2343
أوغندا	393	1543	126	34	1264	607	1061	2161	2964	4614	2918	777	6
الجزائر	15	0	3	4	191	435	869	170	794	280	324	237	633
زامبيا	484	1	26	9	305	352	407	12	144	1416	303	10	16

المصدر:

<http://www.dfo-mpo.gc.ca/stats/trade-commerce/world-mondial/export/wm-export-fra.htm>

تعتبر المنتجات المدرجة في الجدول أعلاه، المنتجات المصنعة، أي التي مرت من حالتها الخام (الطبيعية) ، الى حالتها المصنعة والمعاد تشكيلها، وبالنظر الى ذات الجدول، نجد أن الجزائر ضعيفة التصدير في هذه الشعبة، مقارنة مع المغرب، الذي يعتبر الأول إفريقيا في تصدير هذه التشكيلة من المنتجات²، وبحكم اطلالته على حوضي البحر الابيض المتوسط والمحيط الاطلسي طبيعيا، كما لا ننسى ظفره بأسواق عالمية تصديرية في ظل ثرواته الأرضية الضعيفة مقارنة مع الجزائر، تليها بالترتيب دولة السيشل وتونس، وباقي الدول الإفريقية الاخرى، وصولا الى موريطانيا ومصر.

ان التفسير المنطقي الذي يبين ضعف الآلة التصديرية الجزائرية في ذات الشعبة، راجع الى مرحلة ما بعد التصحيح الهيكلي، التي مرت بها الجزائر، وفتح المبادرة الفردية للمؤسسات الخاصة، التي وجدت الارضية التشريعية، والمراقبة المالية والاستشارية على مر حوالي عشرين سنة -منذ 1994 الى غاية 2016 - ، أي أن شعبة منتجات الحيوانات والاسماك مازالت لم تستقد بعد من أثر الخبرة الذي تميزت به مؤسسات دول كل من: المغرب، تونس، مصر وباقي الدول الإفريقية الاخرى، إلا أن الاحصائيات الموجبة عبر الزمن تبين تحسنا ملحوظا، ونية نحو بلوغ العالمية في ظل التدابير الحكومية المستمرة. (أنظر الملاحق في آخر الرسالة لمعرفة عدد المؤسسات المصدرة في كل صنف منتج لكل من الجزائر ، تونس ومصر).

¹ http://www.trademap.org/Product_SelCountry_TS.aspx

² لدواع بحثية قمنا باقصاء العديد من الدول الإفريقية التي تسبق الجزائر في مجال تصدير منتجات هذه الشعبة (ولباقي الشعب المذكورة في هذا الفصل)، إذ أن هناك حوالي عشرون دولة إفريقية من تتميز تصديريا على الجزائر، أنظر الرابط في التهميش 2 من أجل مزيد من البحث لكل الشعب.

الفصل الثالث: مكانة الصناعات الزراعية الغذائية الجزائرية عالميا وأفريقيا

الفرع 2: صناعات الحليب ومشتقاته:

بالتركيز على سلسلة القيمة لشعبة انتاج الحليب ومشتقاته¹، وبالاخص الى جهة التموين، والميزة النسبية للدول المتميزة في انتاج وتصدير هذه المنتجات، نجد أن الجزائر مازالت تعاني تبعية في هذا الشأن، ومن جهة أخرى، نجدها تحاول عبر برامج الدعم الفلاحي تشجيع تربية أصناف الحيوانات المدرة للحليب - خاصة الابقار-، ولكن من جهة التبادل الدولي للحليب ومشتقاته -الصادرات بالاخص-، فالترتيب افريقيا تبينه النتائج التالية:

الجدول (12): الصادرات الافريقية ومكانة الجزائر منها في شعبة صناعات الحليب ومشتقاته (الوحدة 1000 دولار).

المصدرون	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015
مصر	26391	41980	35537	41575	359877	475634	515574	516900	401881	415028	415051	372538
افريقيا ج	41458	26346	32212	35888	55211	74854	233084	241054	263987	287570	296105	230912
المغرب	49225	73224	99058	98288	96731	96039	96311	97502	123759	149020	135763	120160
أوغندا	327	433	306	639	4995	6703	16247	18191	20727	25712	29526	40900
تونس	9609	16592	20311	38482	34503	29889	29685	64270	46075	54477	37274	40637
السنغال	6669	7973	10720	8752	7335	12859	14314	20960	23683	41004	16806	13924
الجزائر	5544	5385	3953	2016	2964	2285	1104	1032	2251	4888	4082	2604

المصدر: http://www.trademap.org/Product_SelCountry_TS.aspx

بالمقارنة مع متصدر القائمة افريقيا، تمثل الجزائر خمس تصديره سنة 2004، و حوالي أقل من مائة مرة من تصديره سنة 2015، هذا يبين تساؤلين أساسيين، الأول يتعلق بأسباب إنخفاض صادرات الجزائر من منتجات صناعات الحليب ومشتقاته، والثاني عن أسباب تزايد الصادرات لباقي الدول الافريقية، خاصة دولة مصر، وقد تكون الاجابة المبدئية هي في تزايد النمو الديمغرافي للجزائر، وهذا ما جعلها تتوجه نحو الاكتفاء الذاتي في ذات المادة، التي تعتبر استراتيجية، وأما الجواب الثاني، يتعلق بظفر مصر بالعديد من الاسواق العالمية في ظل تغير الاحداث في العالم، إلا أن الأسباب عديدة جدا.

مطلب 2: الصناعات الغذائية ذات الاصل النباتي

تتميز الصناعات الغذائية ذات الاصل النباتي بكونها ذات مصدر زراعي أرضي، والتي مرت من مرحلتها الأولية الخام الى مرحلة التصنيع، والحفظ والتعقيم، ليسهل نقلها واستهلاكها بعد فترة زمنية قياسية، وفي هذا المطلب سنحاول تسليط الضوء على أهم منتجات الصناعات الغذائية ذات الاصل النباتي، بالمقارنة

¹ 01-اللين،الحليب الرايب،كريم الزبادي والكفير وغيره من أنواع الحليب المخمر أو زائد الحموضة، المركز أو المحتوي على سكر مضاف أو مواد تحلية أو مواد ذات نكهة أو الحليب المحتوي على الفاكهة أو الكاكاو
02-الحليب والقشدة غير المركزة، أو المحتوية على السكر أو مواد تحلية أو إضافات أخرى
03-أنواع الجبن وأنواع اللين الرايب، بيوض الطيور الطازجة أو المطبوخة والمحفظة
04-العسل الطبيعي
05-الزبدة، الزبدة المجففة والسمن، وغيرها من الزيوت والشحوم المشتقة من الألبان، والعجانن من أصل الحليب.

الفصل الثالث: مكانة الصناعات الزراعية الغذائية الجزائرية عالميا وأفريقيا

بين الجزائر وباقي الدول الإفريقية في إنتاج هذه المنتجات، على مر الزمن، ومحاولة معرفة أهم أسباب تلك الاحصائيات.

الفرع 1: صناعات الزيوت والدهون النباتية و الحيوانية:

تعتبر المواد الدسمة¹ المنتشرة انتشارا كبيرا في عالمي النبات والحيوان مصدرا هاما من مصادر الطاقة المركزة، حيث تنتج من الطاقة ضعف ما تنتجه الكميات المماثلة من المواد البروتينية أو الكربوهيدراتية، وبالتالي تعد المواد الدسمة مصدرا غذائيا للإنسان، وبالتالي تقوم على المواد الدسمة العديد من الصناعات الهامة، كصناعة عصر واستخلاص الزيوت والدهون من مصادرها النباتية والحيوانية، وصناعة تكرير الزيوت والدهون، وصناعة الزيوت المهدرجة لإنتاج السمن والمرجرين، بالإضافة لصناعات اخرى متنوعة وعديدة، كصناعة الصابون بأنواعه، وصناعة الورنيشات والجليسيرين، وفصل الجليسيرين والاحماض الدسمة للاستفادة منها في اغراض صناعية اخرى². ومن هذا المنطلق ارتأينا القاء الضوء على مرتبة الجزائر على الصعيد الافريقي في هذه الصناعات في الجدول التالي:

الجدول (13): الصادرات الافريقية ومكانة الجزائر منها في شعبة صناعات الزيوت والدهون الحيوانية والنباتية (الوحدة 1000 دولار أمريكي).

المصدرون	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015
تونس	592982	448601	791707	698318	858599	551169	468866	683047	661848	668216	394849	1068399
المغرب	96600	137794	114178	60410	95779	70223	138048	173453	122465	115325	181812	254772
افريقيا ج	36846	39993	36735	40036	123179	109276	264262	353403	377882	290304	281972	249593
ساحل ع	84179	79696	77353	101367	166475	152102	186154	307601	303561	212476	237801	179448
مصر	23069	21694	14803	12692	194221	173220	141193	318420	278151	245741	189057	123923
السنغال	27158	26868	56017	70695	19075	39272	67999	93848	34243	43131	51129	83016
الجزائر	9331	7130	18075	4728	12444	3688	9458	11960	11382	3491	441	1171

المصدر: http://www.trademap.org/Product_SelCountry_TS.aspx

بالنظر الى متصدي الدول المصدرة لمنتجات الزيوت والدهون الحيوانية والنباتية، تحتل الجزائر على مر حوالي عقد من الزمان الترتيب الضعيف، وغير التنافسي، مقارنة بدولة تونس التي صدرت حوالي 500 مليون دولار سنة 2004 ، لتستمر في الصعود ايجابيا، لتبلغ عتبة المليار دولار في سنة 2015 من هذه

¹ 01-زيت الصويا وزيت عباد الشمس

02-المرجرين و خلاط أخرى مشابهة، أو مستحضرات غذائية دهنية -حيوانية أو نباتية-

03-زيت الزيتون

04-شحوم وزيوت حيوانية أو نباتية أخرى

² طارق اسماعيل كاخيا، "مدخل الى: تكنولوجيا الزيوت والدهون والصناعات القائمة عليها"، الجمعية الكيميائية السورية، دار النشر والبلد غير مذكورة، ص4

الفصل الثالث: مكانة الصناعات الزراعية الغذائية الجزائرية عالميا وأفريقيا

المادة، تليها المغرب وجنوب افريقيا، وباقي الدول الافريقية. ان تونس لا تتميز بثروات طبيعية باطنية كالجزائر، لكنها تميزت في منتجاتها الغذائية على الاقل، وخلقت قيمة مضافة لميزانها التجاري بالظفر بأسواق جديدة وواحدة لمنتجاتها، كما لا ننسى انها انضمت الى منظمة التجارة العالمية في بداية سنوات التسعينيات، وهذا ما اتاح لها الولوج الى اسواق جديدة-انظر الملحق في آخر الرسالة-.

الفرع 2: صناعات الفواكه والخضر:

للجزائر نصيبها من الصادرات في مجال منتجات صناعات الفواكه والخضر¹، على غرار الدول الإفريقية نجحت الآلة الانتاجية الجزائرية من خلال شعبة النشاط هذه من ابراز مكانتها عبر الزمن، لكن الارقام التي بحوزتنا تبين الحجم المتواضع لتلك الصادرات بالرغم من النقائص ، والجدول الموالي يبين تطور تلك الاحصائيات:

الجدول (14): الصادرات الإفريقية ومكانة الجزائر منها في شعبة صناعات الفواكه والخضر (الوحدة 1000 دولار أمريكي).

المصدرون	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015
افريقيا ج	305882	332213	330434	328503	373378	388817	616930	637929	619951	623982	651150	555446
المغرب	150774	139410	137909	159833	218793	194394	199169	203388	188972	192955	230520	169134
مصر	31382	45293	50618	62233	131199	185058	236348	271403	314294	340273	420644	363469
تونس	19784	23357	37145	24213	39376	23434	23450	56056	53223	44334	15893	22181
السنغال	840	557	580	1241	2827	2865	1426	1507	7309	8269	5486	10297
الجزائر	744	464	372	966	689	552	542	2352	768	1064	1664	2523

المصدر: http://www.trademap.org/Product_SelCountry_TS.aspx

بالنظر الى الجدول أعلاه، تبقى افريقيا الجنوبية صاحبة الصدارة في مجال صناعات الفواكه والخضر، من حجم حوالي الـ 300 مليون دولار سنة 2004 ، الى حوالي 500 مليون دولار في سنة 2015، تليها المغرب ومصر وتونس -بالنظر الى بعض الدول الافريقية الأخرى التي تم حذفها من الترتيب- تبقى الجزائر ضعيفة التصدير في هذه الصناعة، بحجم حوالي الـ 700 ألف دولار أمريكي سنة 2004، الى غاية 2 مليون دولار كمداخيل تصديرية لذات الصناعة سنة 2015.

¹01- عصير الفواكه، مثل نبيذ العنب ونبيذ الخضر غير المختمر، وبدون اضافات كحولية، مع أو بدون إضافات سكرية أو مواد تحلية.
²02-الخضر والفواكه وأجزاء أخرى صالحة للأكل من النباتات، المحضرة مسبقا والمحفوظة، مع أو من دون إضافات تحلية أو كحول
³03-المربى وهلام الفواكه المتحصل عليه من جراء الطهي، مع أو من دون إضافة السكر أو أنواع أخرى من مواد التحلية
⁴04-الفطريات وغيرها المحفوظة في الخل
⁵05-الخضر والفواكه المحفوظة بغير الخل، المجمدة أو المبردة.

الفصل الثالث: مكانة الصناعات الزراعية الغذائية الجزائرية عالميا وأفريقيا

الفرع 3: صناعات الحبوب والاعلاف والنشويات (النشاء) و الفريضة ومنتجات الاخباز

ان منتجات صناعات الحبوب¹ والاعلاف والنشويات لا نقصد بها تلك المحاصيل الزراعية، فذلك باب آخر من الغذاء غير المصنَّع، وانما نقصد تلك الحالة الثانية للحبوب ومشتقاتها جراء ادخال عمليات التصنيع والتعليب والتعقيم، وكل تغيير فيزيولوجي يطرأ على حالة الحبوب ومشتقاتها، وفي الاحصائيات الموالية نحاول مقارنة مخرجات الجهاز الانتاجي لذات الشعبة في الجزائر الى الخارج، مع الدول الإفريقية، بالتركيز على اهم اسباب تلك المرتبة لدولة كانت -تاريخيا- الأولى في تصدير مادة القمح الخام:

الجدول (15): الصادرات الافريقية ومكانة الجزائر منها في شعبة صناعات الحبوب والاعلاف والنشويات (النشاء) والفريضة ومنتجات الاخباز (الوحدة 1000 دولار أمريكي).

المصدرون	2015	2014	2013	2012	2011	2010	2009	2008	2007	2006	2005	2004
إفريقيا ج	189798	240215	226516	217734	211537	183954	69459	55883	37388	30286	26278	25651
مصر	152636	123220	152319	128348	142298	88120	89937	66082	10753	8062	5209	2817
تونس	102181	105482	126626	125784	143354	108690	99776	92308	60558	54916	58418	43307
السنغال	49650	48388	48245	38319	29464	12365	10037	13680	13810	19584	22390	14914
ساحل ع	46803	40627	40858	39623	34789	29874	32223	28516	24273	18982	25338	27398
المغرب	42976	38701	33012	24281	20940	16252	14417	14950	11687	6675	6786	5821
غانا	13439	21248	19469	16704	41144	13552	10948	17441	9934	6776	2333	399
الجزائر	6114	7283	16056	10315	3966	1290	22252	14776	9564	3123	1789	403

المصدر: http://www.trademap.org/Product_SelCountry_TS.aspx

في الجدول اعلاه، تبقى الجزائر ضعيفة الترتيب في تصدير منتجات صناعات الحبوب والاعلاف والنشويات بصفة عامة، اذ انها في سنة 2004 بلغت صادراتها في ذات المادة حوالي 400 ألف دولار أمريكي، لتصل الى عتبة الـ 6 مليون دولار في سنة 2015، وهو تحسن ملحوظ، يرجع الفضل فيه الى عاملين ، أولا تحسن الآلة الانتاجية لذات الصناعة ، والى تشجيع السلطات العمومية للصادرات خارج المحروقات عبر الزمن، كما لا ننسى سبق كل من تونس ومصر والمغرب دائما، وهي نقيصة للتبادل الجزائري، الذي ظل منذ مطلع التسعينيات في اصلاحات هيكلية مستمرة، كما لا ننسى انضمام الدول السابقة الى منظمة التجارة العالمية منذ عقد من الزمن، وهي ميزة نسبية لهته الدول مقارنة بالجزائر.

¹01-العجائن الغذائية المقلية أو المحشية باللحم أو بمحاليل أخرى، مثل السباغيتي، المعكرونة، المعكرونة الشريطية، لسان العصفور، الكسكس.. الخ
02-منتجات الخبازة والحلويات وصناعة البسكويت، حتى المضاف إليها عنصر الكاكاو، الخبز، العجائن المجففة بالفريضة، أو بالنشاء، أوراق عجائن الحلويات

03-مستخلصات الشعير، مستحضرات الفريضة، الدقيق، النشاء، مستحضرات غذائية تستهلك مع الحليب أو مع مشتقات الحليب.

الفصل الثالث: مكانة الصناعات الزراعية الغذائية الجزائرية عالميا وأفريقيا

مطلب 03: صناعات غذائية أخرى

نظرا لتداخل العمليات التصنيعية للغذاء، ولتطور تكنولوجيات استخلاص عصارات البروتينات الحيوانية والنباتية، فهناك مصادر غذاء ارتأينا تسمية تصنيعها تحت عنوان : صناعات غذائية أخرى، لأنها تخضع لتكثيفات كيميائية واستصناعية على مستوى جزيئاته -ان صح القول-، مثل: صناعات السكر، صناعات القهوة والشاي، وصناعات التوابل، وصناعات المشروبات.

الفرع 1: السكر:

تعتبر مادة السكر، أو صناعات السكر¹ من منظورها الواسع- من الصناعات التي تحتاج الى ظروف انتاجية متطورة، أو ما يسمى بالتكرير الصناعي، ونظرا لتعدد مصادر السكر ومخرجاته، عملت الجزائر على تطوير انتاج هذه المادة ومشتقاتها عبر الزمن، لتحقيق الاكتفاء الذاتي من جهة، ولتبلغ اسواقا عالمية وافريقية من جهة اخرى، والمعلومات المولية تسلط الضوء على اهم الارقام وترتيب الجزائر افريقيا:

الجدول (16): الصادرات الافريقية ومكانة الجزائر منها في شعبة صناعة السكر (الوحدة 1000 دولار أمريكي)

المصدرون	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015
سوازيلاند	189731	173177	291012	188056								
مصر	65454	89400	84302	121791	125709	243576	487506	413174	248402	343642	273792	286275
إفريقيا ج	246200	304697	397755	302551	249478	399418	481201	433379	441393	552284	526583	185872
الجزائر	1734	2025	4547	3138	1792	9181	233695	267777	212026	275679	230789	150808
المغرب	13284	12692	20465	14863	19317	18161	22154	24785	24115	37056	51207	115183
تونس	9448	13438	11114	10782	18217	20752	12784	29131	15551	16767	19315	35953
كينيا	28713	44346	48090	64787	83557	46923	58587	77028	71816	64270	62977	33479

المصدر: http://www.trademap.org/Product_SelCountry_TS.aspx

تبقى القفزة النوعية لصادرات صناعة السكر هي سنة 2010 بالنسبة للجزائر، وبحكم هيمنة مجمع cevital على هذه الصناعة، والتدابير الحكومية لتشجيع المجمعات الصناعية من جهة، والصناعات الغذائية من جهة أخرى، كل هذا جعل الجزائر في المرتبة الثالثة افريقيا، لتصل سنة 2015 الى عتبة الـ 150 مليون دولار امريكي في تصدير هذه المادة متجاوزة كلا من المغرب وتونس افروعربيا.

الفرع 2: الشاي والقهوة:

بالرغم من الاستهلاك الواسع لمنتجات القهوة والشاي من المجتمع الجزائري، تبقى الجزائر غير متميزة في مجال تصديرها، والجدول التالي يبين مرتبة الجزائر التصديرية افريقيا:

¹ 01-سكر القصب، وسكر الشمندر، والسكر الصناعي الخام.
02-السكريات مثل: المالتوز، الغلوكوز والفراكتوز النقية كيميائيا وفي حالتها الصلبة، مشروب السكر بدون إضافات نكهة أو ملونات، العسل الاصطناعي المخلوط بالعسل الطبيعي، السكر المخلوط بالكاراميل.

الفصل الثالث: مكانة الصناعات الزراعية الغذائية الجزائرية عالميا وأفريقيا

الجدول (17): الصادرات الافريقية ومكانة الجزائر منها في شعبة صناعة الشاي والقهوة (الوحدة 1000 دولار أمريكي).

المصدرون	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015
كينيا	698026	806159	870301	1093212	1104593	1380589	1410963	1484327	1421944	1318787	1426427
إثيوبيا	349932	435734	430872	574397	382900	727564	887110	923209	802785	1063435	1049201
أوغندا	214052	245746	320111	454794	346692	359716	548005	453752	516626	498666	477738
مصر	15855	21565	24494	55365	81573	74921	77170	53496	46052	48495	43997
المغرب	11101	11112	14637	25623	28274	28750	38449	34677	43223	52568	41863
تونس	10273	10780	16708	19862	22577	22365	32451	23763	34793	29610	29349
الجزائر	2	4	2	7	1	23	22	46	18	20	38

المصدر: http://www.trademap.org/Product_SelCountry_TS.aspx

بالنظر الى الجدول اعلاه، تحتل الجزائر للأسف المراتب الضعيفة في تصدير منتجات الشاي والقهوة¹ افريقيا، وتبقى منتجاتها موجهة للأسواق الداخلية ان صح التعبير بصورة شبه كاملة، حتى في سنة 2015 لم تبلغ الصادرات في هذه الصناعة عتبة الـ 38 ألف دولار أمريكي حسب الاحصائيات الرسمية ، في حين بلغت كل من مصر والمغرب على الترتيب سنة 2015 الـ 45 مليون دولار ، و 41 مليون دولار امريكي.

الفرع 3: صناعات التوابل والبهارات²:

ان للتوابل والبهارات قيمة مقدسة للمجتمع الجزائري في مجال الطبخ وصناعات الحلويات، خاصة وأن هناك جرعات ووصفات منزلية تتميز بها كل منطقة في القطر الجزائري، إلا أن مرحلة التصنيع من أجل التصدير لم تبلغ العالمية بمفهومها المراد، والنتائج التالية تبين مرتبة الجزائر افريقيا في تصدير هذه الصناعات:

¹ 01-القهوة، المحمص أو منزوعة الكافيين، قشور البن، بدائل القهوة التي تحتوي على نسبة من القهوة.
02-بذور الينسون، بذور الكزبرة ، بذور الكروية، بذور التوت، بذور العرعار
03-الزنجبيل، الزعفران، الكركم، أوراق الغار، والكاربي، والتوابل والمذاقات الأخرى (ما عدا التوابل الحارة من أصل الفلفل.
04-الشاي، والشاي بنكهات.

² هذه الشعبة تتميز بالسلع التالية:

01-مستحضرات الصلصة، التوابل والبهارات، المركبات، فريضة الخردل، معجون الخردل (الموطارد).
02-تحضيرات الحساء، الشربة والحريرة، مستحضرات غذائية متجانسة موجودة على شكل خليط ذو قاعدة سواء(لحم ، سمك، خضر،فواكه، ..) موجهة لغذاء الأطفال، أو لنظام غذائي معين، في عبوات أقل من أو تساوي 205 غرام.
03-المستخلصات، وخلصات مركزة من أصل القهوة أو الشاي أو الكاكاو.
04-الخمائر الغذائية .

الفصل الثالث: مكانة الصناعات الزراعية الغذائية الجزائرية عالميا وأفريقيا

الجدول (18): الصادرات الإفريقية ومكانة الجزائر منها في شعبة صناعة التوابل والبهارات (الوحدة 1000 دولار أمريكي).

المصدرون	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015
إفريقيا ج	75380	89031	113688	142968	167070	186271	376783	435660	427031	427430	449926	378372
مصر	5780	8027	8688	8737	68265	101267	164129	136520	144308	215170	211027	202260
ساحل ع	88741	86098	107216	126115	135667	163162	128013	119556	121563	126920	132450	128483
السنغال	27484	24088	33303	34101	33395	45029	49393	74181	93706	132293	126919	115975
المغرب	29557	33872	41809	51151	58865	66626	61592	60672	60612	64010	71088	70424
كينيا	11801	9216	9212	11605	10555	14815	17007	22669	33405	29527	38804	52925
تونس	12066	10867	8770	11718	14836	19347	16237	14676	40404	29613	27394	29863
الكاميرون	25174	5785	9961	14825	15554	24104	25746	25809	16491	10656	22497	20687
الجزائر	596	336	449	35	46	53	127	165	62	337	112	490

المصدر:

http://www.trademap.org/Product_SelCountry_TS.aspx

بالنظر الى الجدول اعلاه، تبقى الجزائر بعيدة كل البعد عن المصاف الأولى أفروعربيا في مجال تصدير صناعات التوابل والبهارات، ونظرا للأرقام الضعيفة على مر الـ 10 سنوات الأخيرة، تعتبر سنة 2008 هي الأضعف تصديريا، وسنة 2015 هي الأفضل في أسوأ الحالات، مقارنة بالمصدر افريقيا، الذي بلغ عتبة الـ 300 مليون دولار سنة 2015.

الفرع 4: صناعات المشروبات والسوائل:

ان مجال صناعة المشروبات في الجزائر مازال لم يبلغ العالمية الحققة، بالرغم من المبادرات الفردية التي شجعتها الدولة الجزائرية، يبقى التوجه الى الداخل أكثر منه الى الخارج هو الفكرة السائدة لدى المنتجين الجزائريين، أما الترتيب افريقيا هو رهن الارقام الرسمية التالية:

الجدول¹(19): الصادرات الإفريقية ومكانة الجزائر منها في شعبة صناعات المشروبات والسوائل (الوحدة 1000 دولار أمريكي).

المصدرون	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015
إفريقيا ج	826438	734636	904306	1043580	1015608	1299565	1347577	1280253	1439185	1405621	1215178
ناميبيا	103272	107096	135602	149584	226735	201373	216182	240870	209851	152322	58229
كينيا	10000	28702	47072	55869	68319	72014	75270	92219	92910	84594	51236
تونس	60817	44005	42596	41213	39528	36994	42725	40503	44528	45582	44980
المغرب	35656	22004	25058	24504	22854	19680	24945	21399	27414	32194	32496
مصر	10435	11895	13034	29423	32932	69585	56574	46536	34902	11567	19213
غانا	19622	1172	2265	853	4069	25495	53706	30775	50964	46522	10785
الجزائر	5642	8906	19365	30763	23702	28627	28085	32462	34443	16500	10201

المصدر: http://www.trademap.org/Product_SelCountry_TS.aspx

¹ http://www.trademap.org/Product_SelCountry_TS.aspx

الفصل الثالث: مكانة الصناعات الزراعية الغذائية الجزائرية عالميا وأفريقيا

تتميز هذه الصناعة¹ بالقدم التاريخي في العالم، وبالتالي فأثر الخبرة واضح في شركات صناعة المشروبات في دولة جنوب افريقيا، حيث في سنة 2015، بلغت صادراتها حوالي المليار دولار، في حين لم تبلغ الجزائر هذه القيمة من التصدير -في افضل حالاتها سنة 2013- الا الـ 34 مليون دولار، مقارنة بالدول الأفريقية تونس، المغرب ومصر، إذ حافظت هذه الدول على استقرار قيمة صادراتها ، وبالتالي أسواق نفاذ سلعها على مر 10 سنوات حسب الجدول، وهذا راجع للتحكم الجيد في الآلة الانتاجية لذات الصناعة، والى عوامل سياسية اقتصادية، قد تتعلق بنسبة الاستثمار الاجنبي المباشر، وأثر إنظام هذه الدول الى منظمة التجارة العالمية في وقت مبكر من الزمن، وهذا ما جعل أسواق العالم مهيبة لمنتجاتها وميسرة.

لمزيد من التفصيل حول الشعب المذكورة أعلاه، والاحصائيات المتعلقة بالأسواق المستوردة لبعض الدول مقارنة بالجزائر، والمؤسسات المصدرة أيضا، أنظر الملاحق في آخر الرسالة فيها أكثر تفصيلا.

¹كما تتميز هذه الشعبة بالسلع التالية:

- 01-المياه، التي تشمل المياه المعدنية والمياه الغازية، والمياه المضاف إليها السكر أو بعض المواد السكرية، أو المياه المضاف إليها النكهات، والمياه الأخرى غير الكحولية (نستنتي هنا: عصير الفواكه، والحليب).
- 02-مشروب العنب الطازج، التي تشمل النبيذ الغني بالكحول، وعصير العنب المضاف إليها الكحول بدرجة أكثر من 0.5%
- 03-الخل الاستهلاكي بكل أنواعه
- 04-البيرة
- 05-مشروب التفاح، الإجاص، نبيذ العسل ومشروبات أخرى مخمرة، مخاليط المشروبات المخمرة الكحولية وغير الكحولية.
- 06-الكحول الإيثيلي المتجاوز سعته لأكثر من 80% من التركيز، المشروبات الروحية الأخرى.

خلاصة الفصل الثالث:

من متن هذا الفصل، اتضح لنا أن قيام الصناعات الزراعية الغذائية في بلد ما مبني على قدرتها على تحويل تلك المادة الغذائية الأولية من مرحلتها الخام، إلى حالتها المصنعة والمحافظة حفظا يسمح للفرد من استهلاكها بعد مدة زمنية، وهذا النشاط يعكس المستوى المعترف لتكنولوجيا حفظ الأطعمة، والحفاظ على استدامة الغذاء للمراحل القادمة.

كما تعد فكرة الاكتفاء الذاتي في مجال الغذاء لدى دول العالم، والتي ظهرت في سنوات السبعينات هي اللبنة الأولى لظهور ما نعرفه اليوم باسم: الأمن الغذائي، وهذا الأخير أشمل في معناه، إذ يمتد إلى تلك العقود الطويلة الأجل بين الدولة المعنية والدول المصدرة للمادة الغذائية من السلع الأساسية، وحتى رفاهية الشعوب تقاس حاليا بمستوى أمنها الغذائي، سواء الغذاء الذي تنتجه أو ذلك الذي تستورده بصفة مستقرة آمنة، من دون التأثير في قراراتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

ورغم توفر الظروف الطبيعية -خاصة- المنتجات الفلاحية الخام في الجزائر، تبقى هذه الأخير محتلة لذبول الترتيب في العديد من المنتجات الزراعية الغذائية، سواء ذات الأصل الحيواني أو النباتي، والملاحظ في خضم هذا الفصل، يجد أن السلطات العمومية لم تتأى عن دعم التصدير لهذه المنتجات، ناهيك عن التسهيلات الجبائية والضريبية المؤطرة لهذه النشاطات الناشئة، وبالمقارنة مع بعض الدول العربية الإفريقية، وبالرغم من الثروة الطبيعية للجزائر مقارنة بهذه الدول، نجدها -هذه الدول العربية- متفوقة في مجالي الانتاج والتصدير، إذ يبقى الكثير من العمل ينتظر السلطات العمومية لتحريك عجلة النمو في نشاطات الصناعات الزراعية الغذائية.

الفصل الرابع: سلسلة القيمة الشاملة للصناعات الزراعية الغذائية في الجزائر

الفصل الرابع: سلسلة القيمة الشاملة للصناعات الغذائية في الجزائر (المنبع المركز المصب)

-دراسة بعض شعب الانتاج-

المبحث الاول: سلسلة القيمة لشعبة منتجات الحبوب

المطلب الأول: الانتاج العالمي (الاستيراد الجزائري) والافريقي مقارنة

المطلب الثالث: الانتاج الصناعي وطنيا

المبحث الثاني: سلسلة القيمة لشعبة المشروبات

المطلب الأول: الانتاج العالمي (الاستيراد الجزائري) والافريقي مقارنة

المطلب الثالث: الانتاج الصناعي وطنيا

المبحث الثالث: سلسلة القيمة لشعبة منتجات الحليب

المطلب الأول: الانتاج العالمي (الاستيراد الجزائري) والافريقي مقارنة

المطلب الثالث: الانتاج الصناعي وطنيا

تمهيد:

بالحديث عن سلاسل الغذاء العالمية، وبالتركيز على أهم شعب فرع الصناعات الزراعية الغذائية في الجزائر، حاولنا قدر الامكان تحليل وضعية الجهاز الانتاجي لهذه الشعب في الجزائر، بتسليط الضوء على ميزان التبادل الخارجي لها، وعلى الدول المتعاملة مع الجزائر في مجال صناعات تلك الشعب، ومحاولة تفسير قوة أو ضعف تلك الشعب بمؤشرات الطاقة الانتاجية الممكنة والحقيقية، وبالنظر الى الامكانيات الداخلية المتاحة في الجزائر، قسمنا في الأخير هذا الفصل الى ثلاثة مباحث كانت كالتالي:

المبحث الأول: سلسلة القيمة لشعبة منتجات الحبوب ومشتقاتها.

المبحث الثاني: سلسلة القيمة لشعبة المشروبات.

المبحث الثالث: سلسلة القيمة لشعبة منتجات الحليب ومشتقاته.

الفصل الرابع: سلسلة القيمة الشاملة للصناعات الزراعية الغذائية في الجزائر

المبحث الأول: سلسلة القيمة لشعبة منتجات الحبوب

ان استمرار الآلة الانتاجية المحلية مرهون بما تزوده للأسواق الخارجية، ما وراء الحدود القطرية، وبحكم انفتاح الأسواق على بعضها، وضروريات التكتلات العالمية في ظل العولمة التجارية، يبقى السباق جاريا مادامت المؤسسات المحلية قادرة على اثبات وجودها خارجيا، ناهيك عن تحقيق تغطية جيدة للحاجات الداخلية من منتجات صناعات الحليب ومشتقاته .

المطلب الأول: أسواق ومنافذ منتجات صناعات الحبوب ومشتقاتها الى العالم

الفرع 1: الدول الأكثر تصديرا إلى الجزائر منتجات الحبوب ومشتقاتها.

في هذا السياق تعتبر الدول التالية الأكثر تصديرا الى الجزائر في مجال منتجات الحبوب، والغاية من ادراج هذه الاحصائيات هو معرفة القوى الضاغطة على المنتجات الوطنية، أي بلغة أخرى المواد الاحلالية المنافسة للمنتج الوطني، والذي سوف نتطرق له فيما بعد، أما الجدول التالي ففيه المعطيات:

الجدول(20): الدول الأكثر تصديرا لمنتجات صناعات الحبوب ومشتقاتها الى الجزائر عبر الزمن.(الوحدة 1000 دولار أمريكي).

المصدرون	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014
فرنسا	1982	2989	2664	8277	5103	7991	24092	49072	63642	56502	78664	94631	106787	135478
بلجيكا	131	53	0	69	237	276	770	1995	13655	15162	26658	25027	29443	32600
اسبانيا	5092	1087	1493	1611	2404	1583	2421	4773	7008	7711	13004	20402	27269	25700
تركيا	19	891	985	1724	980	2248	3832	2465	2040	4659	6529	16598	20860	20974
تونس	490	761	1009	2398	3971	5176	9185	7874	15872	13151	13613	10413	6689	9478

المصدر: http://www.trademap.org/Product_SelCountry_TS.aspx Trademap. Interactiv map

بملاحظة معطيات الجدول أعلاه، نلاحظ أن الشريك الفرنسي هو الأوفر حظا من باقي الدول المدرجة في الجدول أعلاه، إنطلاقا من سنة 2001 ، أي بعد تأسيس الحكومة الجديدة في أول عهدة للرئيس عبد العزيز بوتفليقة ، إذ في هذه الفترة كان التنافس بين الشريك الاسباني والفرنسي على مدار اكثر من 10 سنوات، كما يمكننا ان نلاحظ أن الدول المصدرة الأولى كلها أوروبية، وذات جودة، ويبقى الشريك التونسي الشقيق في صدارة الدول الأفروعربية بحكم الترابط التاريخي والقرب الجغرافي.

الفصل الرابع: سلسلة القيمة الشاملة للصناعات الزراعية الغذائية في الجزائر

الفرع 2: الدول الأكثر استيرادا من الجزائر لمنتجات الحبوب ومشتقاتها.

أما فيما يخص الدول التي تقوم الدولة الجزائرية بتصدير منتجات الحبوب ومشتقاتها إليها، تبقى تلك الدول الأفريقية، وبعض الدول الأوروبية، كما نلاحظ وجود دولة فرنسا في الجدول أدناه، بحكم الامتداد التاريخي للعلاقات الاجتماعية-الاقتصادية، أنظر الجدول التالي¹:

الجدول(21): الدول الأكثر استيرادا لمنتجات صناعات الحبوب ومشتقاتها الجزائرية عبر الزمن (الوحدة 1000 دولار).

المستوردون	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015
النيجر	0	0	22	17	76	227	4348	8398	18310	961	2838	8261	11878	1588	2097
موريطانيا	0	1	11	0	62	777	2643	1735	1219	0	0	1070	1506	3253	2588
السنغال	0	0	0	0	5	12	464	2118	886	180	148	126	161	121	202
فرنسا	17	2	82	51	314	42	270	495	514	0	388	262	366	363	179
تونس	0	0	119	49	97	70	14	357	387	0	46	272	296	0	71

المصدر: http://www.trademap.org/Product_SelCountry_TS.aspx

بالنظر الى الجدول اعلاه، تحتل النيجر المرتبة الاولى في استيراد منتجات صناعات الحبوب ومشتقاتها، بالرغم من الفراغ المتعلق بالسنوات الى غاية سنة 2002، تبقى القفزة النوعية في القيم المصدرة اليها واضحة، ثم موريطانيا والسنغال وفرنسا، هذه الاخيرة تتميز بخط استيراد عام مستقر برغم انخفاض القيم المستوردة.

وبالنظر الى المدونة الجزائرية للنشاطات فشعبة منتجات صناعات الحبوب ومشتقاتها يصنفها المشرع الجزائري حسب الترتيب التالي:

الجدول(22): منتجات صناعات الحبوب ومشتقاتها حسب الترتيب السلمي للمدونة الجزائرية للنشاطات.

الفرع D: الصناعات المصنعة

الفرع الفرعي (التحتي) DA: الصناعات الزراعية الغذائية

القطعة 15: الصناعات الغذائية

المجموعة 15.6: تحويل الحبوب و العلف،والنشاء

القسم 15.61: المطاحن

القسم 15.62: نشاطات أخرى لتحويل الحبوب

¹المزيد من التفاصيل حول باقي الدول المستوردة والمصدرة لمنتجات صناعات الحبوب ومشتقاتها أنظر الملاحق المفصلة.

الفصل الرابع: سلسلة القيمة الشاملة للصناعات الزراعية الغذائية في الجزائر

القسم 15.63: صناعة منتجات النشاء

القسم 15.64: صناعة أغذية الحيوانات

المجموعة 15.7: تحويل الطحين الدقيق ومشتقاته

القسم 15.71: أعمال الخبازة وخبازة الحلويات

القسم 15.72: الحلويات

القسم 15.73: صناعة البسكويت وحفظ الحلويات

القسم 15.74: صناعة العجائن الغذائية والكسكس

المصدر: LA NOMENCLATURE ALGERIENNE DES NOTE DE PRESENTATION DE ONS.

ACTIVITES «NAA », p28

المطلب الثاني: النسيج الصناعي لمنتجات الحبوب ومشتقاتها في الجزائر

الفرع 1: التحويل الأولي والثانوي لمنتجات الحبوب ومشتقاتها في الجزائر

ان المعالجة الصناعية لمخرجات الحبوب في الجزائر تتم على مرحلتين اساسيتين، وعلى اساسها تم خلق عدة مؤسسات في النسيج الانتاجي لصناعات الحبوب في الجزائر، والجدول التالي يبين أهم أنواع النشاطات للمؤسسات الناشطة في ذات الصناعة حسب المرحلة الانتاجية¹:

الجدول(23): المراحل الأولية والثانوية لتحويل الحبوب في الجزائر.

التحويل الأولي

الطحن الأول	الطحن الثاني	اجراءات التحويل
قمح صلب	قمح لين	المدخلات
دقيق للاستعمال الواسع	الفرينة	المخرجات
دقيق محدد	منتجات فرعية (نخالة)	
منتجات فرعية (نخالة)	منتجات وسيطية	

التحويل الثانوي

تقليدي	صناعي	اجراءات التحويل
فرينة ودقيق	فرينة ودقيق	المدخلات
خبز	كسكس	المخرجات
	عجائن	
	غذاء الدواجن	

المصدر: Yacine SASSI , transformation des cereales, Recueil DES FICHES SOUS SECTORIELLES, EDPme -

Edition 2007, p48

¹Yacine SASSI , transformation des cereales, Recueil DES FICHES SOUS SECTORIELLES, EDPme - Edition 2007, p48

الفصل الرابع: سلسلة القيمة الشاملة للصناعات الزراعية الغذائية في الجزائر

التحويل الأولي:

ان القمح الصلب في الجهاز الانتاجي الجزائري ينتج لنا ثلاثة مخرجات مهمة: المنتجات النبيلة (الدقيق ذو الاستعمال الواسع)، الدقيق المتميز (الدقيق الناعم، والناعم جدا)، ومخرجات أخرى تتعلق بالنخالة. أما القمح اللين فهو الآخر يخرج لنا نوعين من المنتجات: الفرينة، والمنتجات المتعلقة بالنخالة، والباقي يعتبر منتجات وسيطية.

التحويل الثانوي:

وهي منتجات تتميز بالتقليدية في صنعها (أي عائلية المنشأ)، مثل المخابز الموزعة على التراب الوطني، أو صناعية السيرورة الانتاجية، التي تتعلق بانتاج مواد مثل: الكسكس، المعجنات، أغذية الدواجن انطلاقا من مخرجات التحويل الأولي، وكل منتج من التحويلات الثانوية ينقسم هو الآخر الى تشكيلات تسويقية حسب الطلب.

الفرع 2: تطور الالة الإنتاجية لصناعات منتجات الحبوب ومشتقاتها في الجزائر.

ان الاحصائيات المتعلقة بمعدل ولادات (خلق) وزوال المؤسسات في شعبة صناعات الحبوب في الجزائر غير كافية، إذ أن المعلومات المتوفرة لدينا هي انطلاقا من تقارير وزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، والتي أعطتنا معدلات متعلقة بشعبة منتجات صناعات الحبوب ومشتقاتها، وهي تتميز بديموغرافيا غير نشطة بالمقارنة مع الشعب الصناعية الاخرى، والجدول التالي يبين معدل ولادة مؤسسات شعبة صناعات الحبوب ومشتقاتها قبل وبعد سنة 2000¹:

الجدول(24): معدل خلق مؤسسات شعبة منتجات صناعات الحبوب ومشتقاتها في الجزائر.

بعد سنة 2000	قبل سنة 2000	معدل خلق المؤسسات الغذائية في الشعبة
69 %	31 %	

المصدر: Yacine SASSI, op cit, p48 , opcit

¹ Yacine SASSI, op cit, p48 , opcit

الفصل الرابع: سلسلة القيمة الشاملة للصناعات الزراعية الغذائية في الجزائر

انطلاقا من تقارير وزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، تعتبر سنة 2002 هي السنة الأكثر خلقا للمؤسسات الناشطة في مجال (شعبة) صناعات الحبوب، خاصة المطاحن.

وبالنظر الى الاستغلال الكامل للطاقة الانتاجية في مؤسسات شعبة منتجات صناعات الحبوب ومشتقاتها، يمكننا النظر اليها في الجدول الموالي:

الجدول(25): معدلات استغلال الطاقات الانتاجية لمؤسسات شعبة منتجات صناعات الحبوب

ومشتقاتها

الطاقة النظرية المتوسطة للانتاج	معدل استغلال الطاقة	
190 طن يومي	68 %	مؤسسات الطحن الأولي
170 طن يومي	82 %	مؤسسات صناعات الدقيق
16 طن يومي	70 %	مؤسسات صناعات الكسكس
19 طن يومي	72 %	مؤسسات صناعات العجائن

المصدر: Yacine SASSI, op cit, p58 ,

ان الطاقة الانتاجية المتوسطة متعلقة كثيرا بحجم العمالة للمؤسسات المعنية، وبالنظر الى الجدول

اعلاه يمكننا أن نميز مجموعتين:

منتجات القمح الصلب: حسب احصائيات وزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لا توجد احصائيات عن

المؤسسات لأقل من 50 عامل، أما فيما يخص المؤسسات التي تحتوي على عدد عمالة ما بين 50 و 100

الفصل الرابع: سلسلة القيمة الشاملة للصناعات الزراعية الغذائية في الجزائر

عامل، لاحظنا طاقة انتاجية متوسطة تقارب الـ 131 طن في اليوم الواحد، مع قابلية ارتفاع هذه الطاقة في أفضل الظروف الى 260 طن يوميا.

أما فيما يخص المؤسسات التي تحتوي على أكثر من 100 عامل، فالطاقة الانتاجية المتوسطة تقارب 333 طن يوميا، وفي أفضل الظروف تقترب من 500 طن يومي.

منتجات القمح اللين:

حسب نفس النشرة للوزارة المذكورة، فالطاقة الانتاجية للمؤسسات لأقل من 50 عامل تقارب 48 طن يوميا، وفي ظروف حسنة أخرى ترتفع لتلامس الـ 60 طن يوميا.

أما المؤسسات التي تملك حجم عمالة ما بين 50 الى 100 عامل فالطاقة الانتاجية المتوسطة تساوي الى 136 طن يوميا، وفي أفضل الظروف تلامس الـ 210 طن يوميا.

وفي الأخير، فالمؤسسات التي تملك حجم عمالة ما فوق الـ 100 عامل، يرتفع متوسط انتاجها الى 180 طن يوميا، ليلاص عتبة الـ 350 طن يوميا في افضل الحالات.

كما أن الطاقة الانتاجية غير المستغلة بالكامل، يمكن أن ترجع للأسباب التالية: قدم الآلات الانتاجية، ضعف الكفاءة العمالية، حالات التعطل في الانتاج الراجعة لمصادر الطاقة والظروف الطبيعية، سيورة الانتاج غير المنظمة وفق طريقة مثلى (أمثلية العمليات الانتاجية)، في الجدول التالي سوف ندرج معدل حداثة الآلات الانتاجية لمؤسسات شعبة صناعات الحبوب في الجزائر:

الجدول(26): معدلات حداثة الآلات الانتاجية لمؤسسات شعبة منتجات صناعات الحبوب ومشتقاتها الجزائرية.

المعدل	الحالة
88 %	حالة جيدة
12 %	حالة مقبولة
0 %	حالة قديمة

المصدر: Yacine SASSI, op cit, p23 ,

بالنظر الى الطاقة الانتاجية اليومية لمؤسسات منتجات صناعات الحبوب ومشتقاتها، يمكننا أن نربط بينها وبين حالة الآلات الانتاجية، إذ لاحظنا في الجدول أعلاه، أن 88% من الآلات الانتاجية هي في حالة

الفصل الرابع: سلسلة القيمة الشاملة للصناعات الزراعية الغذائية في الجزائر

جيدة -حسب تقارير وزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة-، و 12% في حالة مقبولة، والسؤال المطروح هنا: لماذا لا تستغل طاقات انتاجها بالكامل؟ والجواب بسيط، أول ما ييذر الى الذهن هو أن أصحاب المشاريع يسيرون بطريقة عقلانية، وينتجون على قدر الحد الأدنى للحفاظ على آلتهم الانتاجية ما داموا يبيعون ما ينتجون، ومادام الطلب اليومي مضمون -بالنظر الى الاستهلاك الجزائري لمنتجات الحبوب ومشتقاتها-، فالحفاظ على الآلات لعمر مديد وفي نفس الوقت الحفاظ على معدلات انتاج متحكم فيها أفضل لأصحاب المؤسسات.

وفي الجدول التالي سوف ندرج معدل التكنولوجيا في المؤسسات الجزائرية لصناعات الحبوب ومشتقاتها:

الجدول(27):¹ معدلات التكنولوجيا في مؤسسات منتجات صناعات الحبوب ومشتقاتها في الجزائر.

المعدل	الحالة التكنولوجية
79 %	حديثة
21 %	مهملة

المصدر: *Recueil* : rapports EDPm e, voir aussi : les rapports de *Ministère de la PME* www.pmeart.dz , et :

DES FICHES SOUS SECTORIELLES p 23

بالحديث عن التكنولوجيا، فالتكنولوجيا تعبر عن المناهج المتبعة في الانتاج، أما التقنية فهي تطبيق لتلك التكنولوجيا، فالتكنولوجيا تعبر عن التفكير والذهنية، والتقنية تعبر عن الانجاز والتجسيد لتلك التكنولوجيا في سيرورات وخطوط انتاج ، وحسب ما نلاحظ في الجدول اعلاه، ف 79% تعبر عن نسبة التكنولوجيا في المؤسسات الجزائرية، أي أن 79% من المؤسسات الجزائرية في ذات الشعبة لديها تكنولوجيا حديثة في سيرورة انتاجها، أما 21% تعتبر أقل مستوى من ناحية التكنولوجيا، وقد تستعمل طرقا انتاجية تميل الى التقليدية.

¹ Sources : rapports EDPm e, voir aussi : les rapports de *Ministère de la PME* www.pmeart.dz , et : *Recueil DES FICHES SOUS SECTORIELLES* p 23

الفصل الرابع: سلسلة القيمة الشاملة للصناعات الزراعية الغذائية في الجزائر

المبحث الثاني: سلسلة القيمة لشعبة المشروبات

تعتبر نسبة التبادل الخارجي (الميزان التجاري للشعبة) ضعيفة مقارنة ببعض الدول الإفريقية بالخاص، ناهيك عن باقي دول العالم، يكفي ان شعبة المشروبات تحقق تلبية للحاجات المحلية في الوقت الحالي، أما في المطالب التالية فنحاول تسليط الضوء عن تلك التدفقات الخارجة والداخلة الى الجزائر في اطار شعبة المشروبات.

المطلب الأول: أسواق ومنافذ منتجات صناعات المشروبات الجزائرية من وإلى العالم.

الفرع 1: الدول الأكثر تصديرا إلى الجزائر لمنتجات المشروبات .

تعتبر المشروبات من المنتجات الشائعة الاستهلاك في الوسط الجزائري، وبالتالي فمنذ القديم استوردت الجزائر من العديد من الدول كميات معتبرة من هذه المنتجات الغذائية، والجدول التالي يبرز أهم الدول المصدرة الى الجزائر منتجات صناعات المشروبات والسوائل عبر الزمن:

الجدول(28): الدول الأكثر تصديرا لمنتجات صناعات المشروبات والسوائل الى الجزائر عبر الزمن.(الوحدة 1000 دولار أمريكي).

المصدرون	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015
فرنسا	507	1710	2189	2537	5325	7934	4275	8887	5824	9988	13621	16817	22711	27793	21687
المملكة المتحدة	1931	335	2125	842	455	689	1794	1866	2466	5988	9504	17835	30322	26700	14331
هولندا	360	3445	4499	332	5695	9415	11712	10174	1525	860	1024	764	1379	1296	324
اسبانيا	258	1139	3681	248	866	354	286	1053	2105	2423	2323	4697	7972	8306	7197
السويد	1	1	7	10	6	20	15	46	542	676	4981	8790	8120	11355	5538

المصدر: Trademap, on web site , http://www.trademap.org/Product_SelCountry_TS.aspx

تبقى الدول الأوروبية -أنظر الجدول أعلاه- هي الشريك القديم في تموين مادة المشروبات والسوائل الى الجزائر، وبغض النظر عن الانتاج المحلي وقدرة تغطيته لحاجات المجتمع الجزائري، تبقى العلامات التجارية الأوروبية ذات استهلاك واسع هي الأخرى، وبالنظر الى الارقام في الجدول نجدها ذات علاقة موجبة عبر الزمن، وفي نمو طردي مدى سنوات، انطلاقا من سنة 2001 صدرت فرنسا ما يقارب نصف مليون دولار مشروبات وسوائل الى الجزائر، لتبلغ ذروتها سنة 2015 وتبلغ عتبة الـ 21 مليون دولار من هذه الصادرات، تليها بريطانيا وهولندا واسبانيا والسويد، فالجزائر تعتبر سوقا زخما للمنتجات الأوروبية

الفصل الرابع: سلسلة القيمة الشاملة للصناعات الزراعية الغذائية في الجزائر

لصناعات المشروبات والسوائل، وهذا أيضا ما يعتبر نقطة ضعف للمنتجات الجزائرية في ذات الشعبة، و تهديدا للمنتج المحلي برغم دعم الدولة له ولمؤسساته الناشطة فيه.

الفرع 2: الدول الأكثر استيرادا من الجزائر لمنتجات المشروبات.

إلا أن عوامل عدة، وتدابير حكومية واسعة، من أجل تمكين المنتجات الجزائرية من بلوغ ما وراء الحدود هي الأخرى، كل تلك العوامل وغيرها ساعدت المنتجات المحلية لذات الشعبة من التصدير، أنظر الدول المستوردة لمنتجات صناعات المشروبات والسوائل الجزائرية في الجدول التالي:

الجدول (29): الدول الأكثر استيرادا لمنتجات صناعات المشروبات والسوائل من الجزائر عبر الزمن. (الوحدة 1000 دولار أمريكي).

المستوردون	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015
غينيا	0	0	0	0	0	1353	4367	7194	9891	12552	12278	14600	16253	7763	2549
فرنسا	2780	4059	3578	5462	4874	5301	5193	5615	3182	3401	2926	2089	1468	1698	1114
غانا	0	0	0	0	0	333	3734	7027	2599	3141	1888	4348	5539	844	214
سيرلانكا	0	0	0	0	0	226	1639	2746	2507	2519	2429	1874	3189	894	273
ليبيريا	0	0	0	0	0	162	1393	3191	1409	2118	1278	2037	2378	524	348
غامبيا	0	0	0	0	0	337	1517	1082	1202	1199	990	1071	762	348	104

المصدر: http://www.trademap.org/Product_SelCountry_TS.aspx

تعتبر سنة 2006 بالنسبة لتصدير منتجات صناعات المشروبات والسوائل في الجزائر بالسنة الحاسمة، إذ صار التوجه التصديري لذات المادة واضحا، نظرا للتسهيلات التي منحتها الدولة الجزائرية لمنتجاتها المحليين، والتوجه نحو أسواق عامرة جديدة بدا واضحا، وبالنظر الى الجدول اعلاه، تعتبر دولة غينيا الأولى افريقيا في استيراد المشروبات الجزائرية من ناحية اجمالي تراكم الاستيرادات، تليها فرنسا - الشريك القديم- محافظة على خط اتجاه عام منتظم ، ثم غانا و سيرلانكا و ليبيريا و غامبيا، وباقي الدول غير المذكورة ذكرناها في الملاحق في آخر الرسالة، كما استنتجنا من المعلومات المذكورة أن السوق الواعد لمنتجات صناعة المشروبات هو السوق الافريقي والافروغربي، وهذا ما يستدعي تنمية العلاقات الاقتصادية الأفرو-بينية و الافروغرب-بينية .

الفرع 3: المدونة الوطنية لنشاطات صناعة المشروبات في الجزائر

وفي هذا الشأن، قامت الدولة الجزائرية بتبويب منتجات صناعات المشروبات والسوائل وفق منظومة احصائية هي الأخرى ، وحسب مدونة النشاطات الجزائرية ، يمكننا تصنيف المنتجات المتعلقة بصناعات المشروبات والسوائل في الجزائر وفق الترتيب التالي:

الفصل الرابع: سلسلة القيمة الشاملة للصناعات الزراعية الغذائية في الجزائر

الجدول(30): ترتيب صناعات المشروبات حسب المدونة الجزائرية للنشاطات.

الفرع D: الصناعات المصنعة

الفرع الفرعي (التحتي) DA: الصناعات الزراعية الغذائية

القطعة 15: الصناعات الغذائية

المجموعة 15.3: صناعات الفواكه والخضر

القسم 15.3.1: تحضير عصير الفواكه والخضر

الصنف 15.31.01: عصير الحمضيات

الصنف 15.31.02: عصائر أخرى للفواكه والخضر

المجموعة 15.9.6: صناعات المشروبات

القسم 15.9.6: صناعة ماء الطاولة (الشرب)

القسم 15.9.7: صناعات المشروبات المنعشة

المصدر: Source : Office National des Statistiques (ONS) NAP 2000

بالنظر الى المدونة الجزائرية للنشاطات، يعتبر نشاط انتاج صناعات المشروبات من الالهمية بمكان، ومحل نظر العديد من مؤسسات الدولة الجزائرية، وبصفته مادة غذائية يسهل الغش فيها - سرقة علامات تجارية مثلا، حالات الحفظ السيئة، استعمال مواد وازافات مضره للصحة العمومية...الخ-، لم تتوان الجزائر عن الاشراف والرقابة لذات الصناعة بالرغم من الكم الهائل من المخالفات القانونية (النشاط من دون رخصة مثلا)، وفي الاخير تبقى عين المستهلك هي الأداة الرقابية الموازية للتبليغ عن أي منتج مشكوك فيه، انطلاقا من بائعي التجزئة الى وحدات انتاج المؤسسات المنتمية لذات النشاط (الصناعة).

المطلب الثاني: الانتاج الصناعي وطنيا

ان صناعة المشروبات تنتج مجموعة من المنتجات لديها نفس وظيفة الاستعمال النهائي، اذ ينبغي لها أن تكون -هذه المنتجات- إحلالية للماء الشروب، وأحيانا إحلالية للفواكه الطبيعية بحكم ذوقها، وبالتالي ففي الجزائر تنقسم صناعات المشروبات الى محورين أساسيين، يحددهما القانون والتشريعات، المحور الأول يتعلق بالمشروبات المنعشة (المرطبة)، والثاني بالمشروبات الروحية (الكحولية في الغالب). وبحكم الظروف الدينية في المجتمع الجزائري فالطلب على المشروبات الروحية منخفض مقارنة بالمشروبات المنعشة وذات الاستهلاك الواسع.

الفرع 1: أهم منتجات صناعات المشروبات في الجزائر

أما فيما يتعلق بالمشروبات المنعشة (المرطبة) فهي تنقسم الى¹:

01- ماء القارورات (المياه المعدنية، مياه المنبع، المياه الغازية بعنصر CO2، والغازية طبيعيا)

02- المشروبات الغازية (ليمونادة، الكولا، .. الخ)

03- عصير الفواكه

04- المشروبات بذوق الفواكه، وهي في الغالب امتداد للعناصر الثلاثة الأولى.

أما المشروبات الروحية في الجزائر والأكثر استهلاكها هي:

01- البيرة (la biere)

02- النبيذ

03- الكحوليات

أما فيما يخص تغليف المنتجات (المشروبات بصفة عامة)، فيعتبر التغليف في الجزائر لصناعات المشروبات من الأهمية بمكان، حيث أن الصفة الغالبة على الاستراتيجيات التسويقية في الجزائر مرد الفضل

¹ انظر المدونة الجزائرية للنشاطات من اجل تفصيل أكثر.

الفصل الرابع: سلسلة القيمة الشاملة للصناعات الزراعية الغذائية في الجزائر

لها راجع للتغليف (جودة ومظهرها)، خاصة التوافق مع المعايير الدولية المعتمدة، فصناعة المشروبات هي الاخرى لها نصيبها من المعيارية الدولية، أنظر الجدول التالي:

الجدول(31)¹ : توزيع تشكيلة صناعات المشروبات حسب نوع التغليف

المنتجات	PET	carton	cannette	verre
الماء	تقريبا 100%			
المشروبات الغازية	60%	5%	35%	
عصير في القارورة	60%	15%	25%	
البيرة		70%	30"	
النبيذ	غير محدد	غير محدد	غير محدد	الصفة الغالبة

المصدر: Etude de filiere boisson en algerie 2012, p30 (rapport)

نلاحظ صفة التغليف الغالبة هي تكنولوجيا الـ "PET"، وهذا ما سمح للمؤسسات الناشطة في ذات الميدان أن تلعب دور استراتيجية "العلامة" خاصة شركة "IFRI"، أما فيما يخص التغليف بواسطة الـ "carton" فهو ناجح في غالب الأمر لدى المؤسسات التي تنشط في مجال صناعة عصير الفواكه.

كما نلاحظ اختلاف أحجام التغليف بين السعات (0.5 لتر، 1 لتر، 1.5 لتر، 2 لتر،... الخ)، وهذا راجع للسوق المستهدفة في التقسيم التسويقي للفئات المستهلكة - إما فئات فردية وأما فئات عائلية للحجم (المسوق).

لو نلاحظ أن استعمال الزجاج كوسيلة للحفظ والتغليف لصناعات المشروبات، نجده يزيد تكاليف المنتج ويقلل من هامش الربح، لأنه خاضع لظروف ريعية وتقنية بالنسبة لإعادة تدويره من جهة، ومن جهة أخرى ارتفاع تكاليف الزجاج الجديد مقارنة بباقي المواد اتغلفية. وبالتالي فالتوجه الأكبر للشركات المشهورة في الجزائر انتهجت نهج استخدام باقي مواد التغليف المذكورة في المشروبات الغازية، وعلى حذوها المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، أما أحيانا نجد قارورات من الزجاج تابعة لماركة معينة ولكنها موجهة لشريحة استهلاكية معينة (حسب التقسيم الجغرافي، حسب المكانة الاجتماعية.. الخ).

أما التغليف الغذائي للمشروبات على المستوى الدولي فهو كالتالي:

01- 50% من منتجات المشروبات في العالم تباع في صنفائح (les cannettes).

¹ Etude de filiere boisson en algerie 2012, p30

الفصل الرابع: سلسلة القيمة الشاملة للصناعات الزراعية الغذائية في الجزائر

02- 13% من منتجات المشروبات في العالم تباع في علب (carton).

03- 30% من منتجات المشروبات في العالم تباع في قارورات بلاستيكية (PET).

04- 7% من منتجات المشروبات في العالم تباع في قارورات من الزجاج

ان هذا التقسيم في العالم أكيد تسبقه ديناميكية في المنتجات، والخاضعة الى ديناميكية تشريعية ، ناهيك عن تزايد وعي المستهلك العالمي، ولا ننسى التكاليف الزائدة لبعض مواد التغليف مقارنة بالأخرى، كما لا ننسى الضغوط النازلة من مصب سلسلة القيمة لمنتوج المشروبات، وكذلك سعيًا لتلبية احتياجات المستهلك النهائي، وندرج هنا: تطور الطلب الفندقي لبعض المشروبات حسب المقاس، تطور طلب الجهات الحكومية لبعض المشروبات حسب الصنف الاستهلاكي، .. والأمثلة عديدة.

الفرع 2: الاستهلاك الوطني للمشروبات في الجزائر

أما بالنسبة للاستهلاك الوطني للمشروبات، يمكن أن نعتبر الفترة ما بين 2005 و 2011 بالفترة الحاسمة، والجدول التالي يبين لنا الاستهلاك المتوسط للتر الواحد في السنة الواحدة من كل صنف مشروبات:

الجدول(32): الاستهلاك الفردي المتوسط للمشروبات للفترة ما بين 2005 و 2011

المجموع	الماء	النبيذ	البيرة	العصير	المشروبات الغازية	الاستهلاك المتوسط
55.3 لتر	22.5 لتر	1.4 لتر	4.3 لتر	5.1 لتر	21.5 لتر	الاستهلاك المتوسط
18848	7730	485	1475	1770	73888	الاستهلاك الاجمالي بالمليون لتر

المصدر: Etude de filiere boisson en algerie 2012, p44 (rapport)

الفصل الرابع: سلسلة القيمة الشاملة للصناعات الزراعية الغذائية في الجزائر

ان العامل المؤثر في مستوى الاستهلاك الفردي للمشروبات هو : القدرة الشرائية، والنمو الديمغرافي للفترة المدروسة، إذ من قراءات الجدول اعلاه نلاحظ ميل المجتمع الجزائري الى استهلاك أكثر لكل من : المشروبات الغازية، والمياه المعدنية بصفة عامة.

بالنسبة لاطار التشريعي والقانوني في الجزائر، وخاصة صناعات المشروبات ، فالمشروع الجزائري انطلقا من سنة 2005 ركز على تشجيع التصدير الى الخارج، وتشجيع التبادل التجاري في اطاره العام خارج صناعات المشروبات، وفي هذا الصدد نجد أهم ثلاثة محاور اعتمد عليها، هي:

01- أسلوب الدفع المتعلق بالواردات:

ان اهم تطور حدث هنا هو بفضل قانون المالية التكميلي لسنة 2009، الذي فرض أسلوب ال: CREDOC كأسلوب للدفع فيما يخص الواردات، وهو لا يميز باقي شعب فرع الصناعات الزراعية الغذائية الاخرى عن غيرها.

02- مراجعة الاتفاقيات ما بين الجزائر والاتحاد الاوروبي:

التطور الثاني حدث بفضل التخفيض التدريجي للرسوم الجمركية المفروضة على المنتجات والصناعات الفلاحية والزراعية. وبالتالي فالاتفاق كان في اطار انشاء المنطقة الحرة للتبادل بين الجزائر والاتحاد الاوروبي (في سنة 2020 بدل سنة 2017)، وبالتالي التوقيف النهائي للرسوم الجمركية لذات المنتجات، أو تحديدها وفق تشكيلة 1058 منتج صناعي متفق عليه مسبقا.

03- تفعيل اتفاقية ZALE :

التطور الثالث كان بفضل اتفاقية تسهيل التبادل البيني العربي المتفق عليه في دولة تونس سنة 1981، هذه الاتفاقية التي كان من المفروض ان تنص على تحديد منطقة تبادل حر عربية (ZALE)¹، التي انقطعت عنها الجزائر سنة 2004 ، ثم ارجعتها بداية سنة 2009.

¹ Zone arabe de Libre-Echange

الفصل الرابع: سلسلة القيمة الشاملة للصناعات الزراعية الغذائية في الجزائر

المبحث الثالث: سلسلة القيمة لشعبة منتجات الحليب

تحت نفس الافكار التي نريد طرحها، نحاول تسليط الضوء عن الوضعية التنافسية للميزان التجاري لشعبة الحليب ومشتقاته ازاء القارة الافريقية، وذلك بمقارنتها بباقي الشعب في الدول الشقيقة، وتلك الدول التي تورد هذه المادة الى الجزائر، ويبقى التساؤل الدائم حول مستقبل هذه الشعبة على الصعيد الدولي للجزائر، وهذا ما سوف نحاول الاجابة عنه في المطالب اللاحقة.

المطلب الأول: (الاستيراد و التصدير الجزائري حسب البلد) والافريقي مقارنة

تبقى مادة الحليب ومشتقاته من المواد الاستراتيجية للمجتمع الجزائري، وبكفي أن تستمر الدولة في تدعيم هذه المادة، والجزائر حافظت على شركائها الاقتصاديين الدوليين عبر الزمن.

الفرع 1: الدول الأكثر تصديرا لمنتجات الحليب ومشتقاته إلى الجزائر.

وبغض النظر عن الكميات المستوردة، سنحاول تسليط الضوء على حجم الاستيرادات بالعملة الصعبة، كما يبين ذلك الجدول(33):

الجدول(33):الدول المصدرة لمنتجات صناعات الحليب ومشتقاته الى الجزائر عبر الزمن (الوحدة

1000 دولار)

المصدرون	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015
نيوزيلاندا	67661	89726	150802	161536	227757	215009	183902	360761	355560	356234	424683	491361
فرنسا	143371	132919	129751	184539	249391	139719	213380	289624	240726	172851	309655	183482
الأرجنتين	134473	132918	130907	107755	72076	113335	106530	209333	205021	223065	309052	66989
بلجيكا	74141	60057	65475	165557	168928	82986	113002	129321	82507	75028	153160	85541
بولونيا	50561	63015	17747	95235	108447	51411	68199	141290	111995	58827	213209	76073

المصدر: http://www.trademap.org/Product_SelCountry_TS.aspx

بالنظر الى الجدول اعلاه، تعتبر نيوزيلاندا الشريك التاريخي في تصدير منتجات صناعات الحليب ومشتقاته عبر الزمن الى الجزائر، اذ بلغت صادراته اليها سنة 2004 الى 67 مليون دولار، لتقفز سنة 2015 لعتبة 491 مليون دولار، وهي ايرادات لنيوزيلاندا من الجزائر فقط في مجال الحليب ومشتقاته، تليها في الترتيب فرنسا، اذ بلغت صادراتها سنة 2015 الـ 183 مليون دولار، ثم الارجنتين و بلجيكا وبولونيا ، وأغلب الدول التي لم نذكرها هي دول أوروبية، مشكلة بذلك ضغطا خارجيا على المنتج المحلي الصنع، وعلى مؤسسات الشعبة محلية المنشأ، إلا أن هذه الأخيرة لم تستطع تلبية كل حاجات المجتمع الجزائري بحكم طاقاتها الانتاجية المحدودة.

الفصل الرابع: سلسلة القيمة الشاملة للصناعات الزراعية الغذائية في الجزائر

الفرع 2: الدول الأكثر استيرادا للحليب ومشتقاته من الجزائر.

والبيانات التالية، توضح مبلغ قدرة الآلة الانتاجية الجزائرية للتصدير في ذات الشعبة حسب البلد المستورد من الجزائر:

الجدول(34): الدول المستوردة لمنتجات صناعات الحليب ومشتقاته من الجزائر عبر الزمن (الوحدة 1000 دولار).

المستوردون	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015
ليبيا	4833	4370	3596	1994	2961	2149	921	559	2030	4738	4039	2562
تونس	299	812	15	0	0	0	0	210	91	30	8	39
النيجر	0	0	0	0	0	89	141	256	0	0	0	0
الأردن	59	0	44	0	0	0	0	0	50	64	0	0
فرنسا	0	0	274	4	0	0	0	0	0	0	0	0
موريطانيا	6	0	0	0	0	0	37	0	0	0	0	3

المصدر: http://www.trademap.org/Product_SelCountry_TS.aspx

بالنظر الى الجدول أعلاه، تبقى العلاقات الاقتصادية البينية (أفروعربيا، وإفريقيا، وعربيا) هي الملجأ المضمون لتصدير منتجات صناعات الحليب ومشتقاته، يمكننا اعتبار ليبيا الشريك التاريخي في استيراد منتجات صناعات الحليب ومشتقاته، إذ بلغت المواد المستوردة من الجزائر سنة 2004 قيمة الـ 4.8 مليون دولار، إلا أنه مع مرور الزمن استمرت بالنزول ثم الاستقرار عند قيمة 2.5 مليون دولار سنة 2015 بحكم الاضطرابات الامنية الأخيرة. تأتي تونس في المرتبة الثانية والنيجر والاردن، ثم فرنسا وموريطانيا، بقيم غير مستقرة -أحيانا ليس هناك استيراد في سنوات معينة-.

تبقى مجهودات السلطات العمومية منصبة على محورين أساسيين، الأول هو تشجيع خلق المؤسسات في ذات الشعبة، والثاني البحث عن أسواق ومنافذ للسلع خارج الحدود الجزائرية، وهي من السياسات الصناعية الناجعة .

إلا أن عملية تنظيم سوق (صناعة) الحليب ومشتقاته تبقى حثيثة، نظرا للبعد الطبيعي للمادة الأولية، ألا وهي الماشية (الانعام والابقار بصفة عامة) المدرة للحليب، إذ مازالت المواد الخام في أوج ضعفها، إذ أنه مازال هناك سوء تنظيم فيما يخص الماشية المعدة للذبح، والماشية المدرة للحليب، ويبقى الديوان الوطني للحليب مستعدا لجمع أكبر قدر للحليب من عند الفلاحين عبر التراب الوطني، رغم ضعف المردود.

الفصل الرابع: سلسلة القيمة الشاملة للصناعات الزراعية الغذائية في الجزائر

و في هذا السياق، ومن أجل تنظيم جيد لشعبة الحليب ومشتقاته، حسب الديوان الوطني للاحصاء، وحسب مدونة النشاطات الجزائرية، يمكننا تصنيف المنتجات المتعلقة بصناعات الحليب ومشتقاته في الجزائر وفق الترتيب التالي:

الجدول (35): ترتيب صناعات الحليب ومشتقاته حسب المدونة الجزائرية للنشاطات.

الفرع D: الصناعات المصنعة

الفرع الفرعي (التحتي) DA: الصناعات الزراعية الغذائية

القطعة 15: الصناعات الغذائية

المجموعة 15.4: صناعات المواد الدسمة

القسم 15.43: المارغارين

المجموعة 15.5: صناعات الحليب

القسم 15.51: الحليب ومشتقاته

الصف 15.51.11: حليب سائل

الصف 15.51.12: كريمة الحليب

الصف 15.51.30: الزبدة

الصف 15.51.40: الجبن

الصف 15.51.52: الياغورت والحليب المخفوق

القسم 15.52: المتلجات

الصف 15.52.00: المتلجات

المصدر: انظر المدونة الجزائرية للنشاطات من اجل تفصيل أكثر.

المطلب الثاني: الآلة الإنتاجية لصناعات الحليب ومشتقاته في الجزائر

ان مجال صناعة الحليب ومشتقاته يحتوي على المؤسسات ذات الطابع العمومي والطابع الخاص، وكلها لديها صفات تجعلها تستمر في هذا الميدان.

الفصل الرابع: سلسلة القيمة الشاملة للصناعات الزراعية الغذائية في الجزائر

الفرع 1: تشكيلة منتجات صناعات الحليب ومشتقاته في الجزائر.

وبالتالي فالاستراتيجيات التي تتبعها الشركات الخاصة تتميز بالبحث عن البديل العمومي، واغلبيتها تعتمد استراتيجيات التركيز كأحد استراتيجياتها الشاملة، نذكر هنا:

01-المؤسسات التي تصنع المارغارين:

هي مؤسسات اغلبها خاصة، وتنتج تشكيلة واسعة من منتج المارغارين (مارغارين الطبخ، مارغارين الحلويات، ..الخ) ، وهذه الصناعة تتحكم فيها أهم أكبر مجتمعات في الجزائر ، نذكرها: La cevital ، Groupe Bellat ، Belle .

02-المؤسسات التي تقوم بتصنيع الحليب:

بعض المؤسسات في هذه الصناعة وجدت مجال ابداعها في اساليب حفظ وتعليب الحليب الجاف، والحليب السائل المبستر، وأهم المؤسسات الناشطة في هذه الصناعة هي: Tchir Lait مع العلامة Candia ، والمؤسسة Colaital مع العلامة O'lait ، والمؤسسة Celia مع العلامة Celia .

03-المؤسسات التي تقوم بتصنيع الياغوروت:

هذه الصناعة تتميز بتشكيلة جد واسعة، نذكر مثلا: الحليب المخفوق، الياغوروت بنكهات، الياغوروت الممزوج مع العصير، كريمة الحليب، الياغوروت مع الفواكه المقطعة، ..الخ. كما نذكر ان هذه الصناعة لاقت منافسة كبيرة إثر دخول مجمع Danone تحت العلامة الجزائرية Yoplait ، كما أن أهم المؤسسات الناشطة في ذات الصناعة هي مؤسسة Soummam التي تتقاسم صناعات الياغوروت مع مجمع Danone .

بالمقارنة مع الاسواق الاوروبية، نلاحظ أن تشكيلة صناعات الجبن في الجزائر مازالت ضعيفة (الكومومبير، الجبن المعتدل، عجائن الجبن..)، بغض النظر عن الشركات العالمية ، أهمها علامة " la vache qui rit " .

الفصل الرابع: سلسلة القيمة الشاملة للصناعات الزراعية الغذائية في الجزائر

الفرع 2: المؤسسات الناشطة في صناعات منتجات الحليب ومشتقاته في الجزائر.

كما لاحظنا انطلاقا من تقارير وزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، انحراف العديد من المؤسسات الناشطة في صناعة الحليب ومشتقاته عن نشاطها الرئيسي، الى نشاطات أخرى، مثل صناعات العصير وصناعات البسكويت، حسب منطق تقارب سيرورة الانتاج من جهة ، والبحث عن المردودية الزائدة من جهة اخرى، وبالتركيز على نشاط الحليب ومشتقاته تعتبر الاحصائيات التالية من الاهمية بمكان من حيث نسبة المؤسسات التي تم انشاؤها، مقارنة قبل وبعد سنة 2000¹:

الجدول(36): نسبة المؤسسات التي تم انشاؤها قبل وبعد سنة 2000 في شعبة الحليب ومشتقاته الجزائرية.

بعد سنة 2000	قبل سنة 2000	معدل خلق المؤسسات الغذائية في الشعبة
35 %	65 %	

المصدر: Mohamed KACI, et Yacine SASSI, *industrie laitiere et des corps gras*, recueil des fiches sous sectorielles, algerie, edition 2007, p14

لو نلاحظ المراحل التالية التي مرت بها مؤسسات صناعات الحليب ومشتقاته، وحسب منطق الجدول اعلاه، نجد أن المؤسسات الناشطة حاليا هي امتداد للسابقة، ولكن في ظروف مختلفة:

01- المرحلة ما بين 1970 و 1980 كانت الاستثمارات العمومية هي الغالبة، اذ تم انشاء 19 مصنعا موزعين على جهات الوطن كالتالي : 04 مصانع في الشرق، 06 مصانع في الوسط، 08 مصانع في الغرب، 01 مصنع في الجنوب الغربي.

02- مرحلة ما بين 1990 و 2004 بداية ظهور الاستثمار الخاص بمفهوم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وظهر أول 120 مؤسسة بحجم صغير ومتوسط، وبعض مصانع الحليب.

¹ Mohamed KACI, et Yacine SASSI, *industrie laitiere et des corps gras*, recueil des fiches sous sectorielles, algerie, edition 2007, p14

الفصل الرابع: سلسلة القيمة الشاملة للصناعات الزراعية الغذائية في الجزائر

03- في الوقت الراهن، ظهور الفرق الناتج عن خصوصية المؤسسات العمومية، وبداية ظهور تركيز صناعي جديد في مجال صناعات الحليب ومشتقاته، خاصة بدخول المؤسسات الاجنبية باسم علامات تجارية مختلفة.

لكن، تبقى عوامل الديمغرافية السكانية هي المتغير الحاسم الذي يحفز ظهور المؤسسات كل مرة، أي أن السوق غير مشبع بالكامل، وكل عام يتزايد الطلب الفردي للحليب ومشتقاته في الجزائر، حسب دراسة قامت بها وزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، كان الاستهلاك الفردي للحليب ومشتقاته سنويا -حسب الانفاق - كالتالي¹:

الجدول(37): الاستهلاك الفردي للحليب سنويا وعبر الزمن في الجزائر (الوحدة دولار امريكي).

2012	2011	2010	2009	2008	2007	2006	2005	2004	
464	456	449	441	434	426	419	412	405	النفقات الغذائية بالدولار
48.0	46.0	44.1	42.3	40.5	38.8	37.1	35.4	33.8	النفقات على الحليب ومشتقاته

المصدر: Mohamed KACI, et Yacine SASSI , op cit , p11

ان النموذج الاستهلاكي للحليب ومشتقاته في الجزائر تعلق كثيرا بالظروف التالية -حسب تقارير وزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة-:

01- الحليب يعتبر مادة قاعدية في الترتيب الغذائي، خاصة للشباب والأفراد اللذين بأمس الحاجة اليه.

02- الحليب يضمن دور التوازن الاجتماعي ، إذ أنه مدعوم من قبل السلطات الحكومية منذ سنوات.

03- منتجات مشتقات الحليب تتميز بقبالية للشراء جد ملحوظة مقارنة بتغير المداخيل.

¹ Mohamed KACI, et Yacine SASSI , op cit , p11

الفصل الرابع: سلسلة القيمة الشاملة للصناعات الزراعية الغذائية في الجزائر

كما أن تطور الطلب الكلي على الحليب ومشتقاته راجع الى:

01- تطور معدل الزيادة الديمغرافية بمعدل 1.5% في العام الواحد

02- تطور معدل التحضر (معدل النزوح نحو المدن) بنسبة 5% وهذا لقرب مراكز توزيع هذه المادة.

03- تحسن القدرة الشرائية لدى المواطن الجزائري (من 4 الى 7 %) حسب احصائيات البنك الدولي، وصندوق النقد الدولي.

04- تطور معروض المنتجات من ناحية الجودة والسعر.

وبالنظر الى المعدل الاستهلاكي الفردي/السنوي للحليب ومشتقاته في الجزائر، يبقى معدل تغطية حاجات الفرد الجزائري من طرف المؤسسات المحلية محل تساؤل بالنظر الى الاحصائيات التالية:

الجدول(38): معدلات استغلال الطاقة الانتاجية لمؤسسات الشعبة من اجل الانتاج.

المعدل المتوسط لاستغلال الطاقة الانتاجية	المعدل الاعلى لاستغلال الطاقة الانتاجية	المعدل الادنى لاستغلال الطاقة الانتاجية	تشكيلة المنتجات
% 21	% 26	% 16	المارغارين
% 67	% 100	% 10	الحليب ومشتقاته
% 93	% 100	% 80	المثلجات

المصدر: Mohamed KACI, et Yacine SASSI , op cit , p11

هذا الجدول يبين استغلالا امثلا في استغلال الطاقة المتاحة في منتجات الحليب ومشتقاته، كما تبين المعدلات وجود استراتيجيات تنويع واستراتيجيات تركيز لمحفظه المنتجات، وبالتالي فالمؤسسات التي تتميز باستراتيجيات تنويع تتميز باستغلال امثل للطاقات المتاحة لها.

وبغض النظر عن الاستغلال الامثل للطاقات الانتاجية في مؤسسات الشعبة، يبقى التساؤل المطروح، هو الى أي مدى تصل حالة الآلات الانتاجية في شعبة الحليب ومشتقاته، ليمكننا الحكم عليها بالامتلية في

الفصل الرابع: سلسلة القيمة الشاملة للصناعات الزراعية الغذائية في الجزائر

استغلال الطاقة الانتاجية، أو انها تعمل وتنتج كمية محددة للحفاظ على هيمنتها السوقية ان صح القول، والجدول التالي يبين نسب حالات الآلات الانتاجية لمؤسسات شعبة الحليب ومشتقاته في الجزائر:

الجدول(39): نسبة المؤسسات الانتاجية الى حالة آلاتها في شعبة الحليب ومشتقاته.

المعدل	الحالة
82 %	حالة جيدة
15 %	حالة مقبولة
3 %	حالة قديمة

المصدر: *Ministère de la PME* : rapports EDPm e,voir aussi : les rapports de

www.pmeart.dz , et : Recueil DES FICHES SOUS SECTORIELLES p 23

ان تجهيزات الانتاج في مصانع انتاج الحليب ومشتقاته تعتبر اغلبها جيدة، خاصة وأنها مستوردة أغلبها من الدول الاوروبية وفق مواصفات عالمية، وبالتالي فيمكنها زيادة الانتاج في أفضل الظروف ان صح القول، وأن أي ارتفاع في ندرة المواد (الحليب ومشتقاته) يطرح تساؤلا حول وجود تواطؤ أو استعمال سافر للوضع المهيمنة، أو حتى وجود لما نعرفه باسم: احتكار القلة. الا أن الدولة الجزائرية بطبيعة الحفاظ على رفاهية مجتمعها تحارب بشدة كل اشكال نبذ المنافسة، واستغلال الوضعية الاحتكارية-حتى وان كانت طبيعية . وبطبيعة استراتيجية مادة الحليب ومشتقاته فهي مصنفة ضمن المواد الغذائية الاستراتيجية الواسعة الاستهلاك، والدولة الجزائرية تقوم بتدعيم اسعارها حفاظا على التغذية العامة.

وبغض النظر عن حالة الآلات، إن كانت جيدة أو مقبولة، تبقى التكنولوجيا المستخدمة في الانتاج هي المهمة، هذا لأنها تختصر العديد من العمليات الانتاجية، وبالتالي تزيد من الانتاجية المتوسطة، وبمساعدة المعطيات أدناه، فمستوى التكنولوجيا في العمليات الانتاجية في مؤسسات شعبة الحليب ومشتقاته تبينه المعطيات التالية:

الفصل الرابع: سلسلة القيمة الشاملة للصناعات الزراعية الغذائية في الجزائر

الجدول(40): نسبة التكنولوجيا في مؤسسات شعبة الحليب ومشتقاته

المعدل	الحالة التكنولوجية
% 89	حديث ¹
% 11	مهمل

المصدر: **Ministère de la PME** : rapports EDPm e, voir aussi : les rapports de **Ministère de la PME** : www.pmeart.dz , et : Recueil DES FICHES SOUS SECTORIELLES p 33

ان التكنولوجيات المستخدمة في انتاج : الياغورت والجبن وبعض مشتقات الحليب متطورة، خاصة نسبة الميكنة واوتوماتيكية العمليات الانتاجية فهي من الاهمية بمكان على المستوى العالمي في المؤسسات الجزائرية لذات الشعبة.

على ضوء الارقام المدرجة أعلاه، ينبغي ان نعرف اهم الجهود المبذولة من قبل السلطات العمومية من اجل ترقية شعبة صناعات الحليب ومشتقاته، وبالتالي فالسلطات العمومية ركزت في ذات المرحلة على محورين أساسيين، هما:

01/ تدعيم اسعار الاستهلاك لمادة الحليب ومشتقاته،

02/ الاستيراد المتزايد لبودرة الحليب بكميات معتبرة.

وبالتوازي مع النقطتين الهامتين اعلاه، أسست الدولة الجزائرية جهازا انتاجيا متكونا من عدة وحدات فرعية لذات النشاط، يتعامل اساسا مع استيرادات بودرة الحليب، مع المحافظة على التنسيق بينه وبين حجم الانتاج المحلي لمادة الحليب، وذلك بتنظيم عمليات جمع (la collecte) الحليب من المزارع المحلية لذات الدولة، وعليه، وفي سنة 1995 أدرجت برنامجا تمويا مستهدفة شعبة مادة الحليب بالتركيز على المحاور التالية:²

¹ Sources : rapports EDPm e, voir aussi : les rapports de **Ministère de la PME** www.pmeart.dz , et : Recueil DES FICHES SOUS SECTORIELLES p 23

² Makhlof malik, **«performance de la filière laitière locale par le renforcement de la coordination contractuelle entre les acteurs : cas de la wilaya de tizi-ouzou-algerie»**, these doctorat non publié, présenté le 06/01/2015, université de MM tizi ousou, p 46

الفصل الرابع: سلسلة القيمة الشاملة للصناعات الزراعية الغذائية في الجزائر

(01) زيادة الانتاج المحلي للحليب الخام، بمحاولة بلوغ -في ظرف 5 سنوات- عتبة 500.000 بقرة حلوب (VL¹-BLM)، ومحاولة تحسين الانتاجية من 3000 الى 4000 لتر /للبقرة الحلوب في العام، أي ما يقارب انتاج سنوي بـ: 2مليار لتر اجمالي.

(02) محاولة بلوغ معدل تكامل جيد، ومرتفع بين منبع ومركز شعبة انتاج الحليب ومشتقاته في سياقه التقنواقتصادي (الزراعي والانتاجي)، بمحاولة بلوغ 25 الى 30 % كمعدل تكامل.

(03) رفع درجة جمع الحليب الخام لمعدل 400 مليون لتر سنويا.

والجدول التالي يبين مساهمات ومجهودات الدولة الجزائرية في هذا الصدد²:

الجدول(41): تطور ميزانيات الزراعة/شعبة الحليب الخام وحصص صناديق الدعم للدولة الجزائرية (الوحدة مليون دينار جزائري).

الميزانية السنوية	1996	1997	1998	1999	2000
BTA ³	27478	45990	38469	32334	31001
BFS	9900	11900	10400	8900	9900
BFS/BTA (%)	36.03	24.13	27.03	27.52	31.93
BCFL	451.67	451.67	451.67	451.67	943.43
BCFL/BFS (%)	4.56	3.77	4.34	5.07	9.52

المصدر: Makhlouf malik, op.cit p47

تبقى هذه الارقام طموحة للغاية، إلا أنها وبحكم الواقع الفلاحي لذات الفترة، جعل بعض الفلاحين لا يستفيدون كثيرا من هذه المنح، ناهيك عن شرط توفر حد أدنى لرؤوس الابقار الحلوب لعتبة 12 بقرة حلوب

¹ VL = بقرة حلوب، BLM = bovin laitier moderne = بقرة حلوب متطورة.

² Makhlouf malik, op.cit p47

³ شرح المصطلحات:

-01 budget total agriculture =BTA

-02 Budget fonds de soutien =BFS

-03 budget de consommation de la filière lait=BCFL

الفصل الرابع: سلسلة القيمة الشاملة للصناعات الزراعية الغذائية في الجزائر

على الأقل، وعلى مساحة دنيا زراعية تقدر بـ 6 هكتارات للفلاح الواحد، كل هذه الشروط وغيرها لم تشجع باقي الفلاحين المالكين لأعداد أدنى مما هو مشروط.

إلا أن الدولة الجزائرية تداركت الوضع، أو حاولت تداركه إن صح القول، وذلك باعتماد برنامج فلاحي جديد يعرف باسم: المخطط الوطني للتنمية الفلاحية (PNDA)، وكانت الأهداف المسطرة مبنية على تقارير واقع الفلاحة للفترة السابقة، وكان الغلاف المالي المهيأ للفترة الجديدة يعادل 3.8 مرة الغلاف المالي المتوسط للفترة (1996-2000)، متجاوزا عتبة 451.7 مليون دينار إلى 1724 مليون دينار خاصة بالفترة (2000-2005)، وعلى ضوء هذه المبالغ الهائلة التي سخرتها السلطات العمومية، وصب أموال طائلة لصالح المنتجين من خلال دعم سعر اللتر الواحد من الحليب الذي تم جمعه محليا، إذ انتقل الدعم من 3 دج للتر الواحد، إلى 7 دج للتر الواحد بين سنتي 1995 - 2005، إلا أن التبعية للخارج في مجال المادة الأولية للحليب تبقى في تزايد، وهذا ما بينته جداول تحليل الواردات في ذات الرسالة.

واستمرارا منها في نهج تدعيم منتجات الحليب من ناحية المنبع في غالب الأمر، وعن طريق الديوان الوطني للعلاقات الحرفية للحليب (ONIL) سنة 2008، قامت بمراقبة تموينات مادة الحليب محليا، والمواد القادمة من الخارج، ومراقبتها من ناحية الجودة والتسعير، بصفة استراتيجية هذه المادة، والمحافظة على استقرار أسعار كل من حليب البودرة والحليب السائل في أكياس (25 دج) للكيس الواحد في مختلف ولايات الوطن.

خلاصة الفصل الرابع:

في هذا الفصل تناولنا موضوع الأسواق والمنافذ الخاصة بتوريد وكذا إمداد صناعات منتجات كل من الحبوب ومشتقاتها، المشروبات والصناعات المتعلقة بالحليب ومشتقاته، وقد لاحظنا الامتداد التاريخي لبعض الأسواق مثل فرنسا، التي كان لها حظا وفيرا في تصدير هذه المواد ومشتقاتها إلى الأسواق الجزائرية، مثلما كانت سوقا معتبرا للمنتجات الجزائرية لتعدد الأسباب التاريخية والثقافية، ناهيك عن بعض الدول الأوروبية مثل: اسبانيا، بلجيكا، إيطاليا، والمملكة المتحدة، في مجال التصدير إلى الجزائر. إلا أن الملاحظ يرى أن أكثر الأسواق نفاذية للمنتجات الجزائرية في ذات الشعب هي افريقية بامتياز، مثل: غينيا، النيجر، السنغال، غامبيا، وبعض الدول العربية -بتحفظ- مثل: تونس، الأردن، موريطانيا، ليبيا.

كما أن الملاحظ لمتن الفصل، فإن متوسط استغلال الطاقة الإنتاجية لصناعات منتجات الحبوب ومشتقاتها تصل إلى 73%، وإلى حوالي الـ 60% بالنسبة لصناعات منتجات الحليب ومشتقاته (المارغارين، المتلجات، ومشتقات أخرى)، وبحكم احتياجات السوق المحلية فهذه المنتجات تسعى لتلبية حاجات المستهلك الجزائري قبل أي شيء، وأن رغبتها بالتصدير مرهونة بحجم هذه المؤسسات وعددها، كما لاحظنا أن من 35 إلى 69% من المؤسسات الناشطة في صناعات الحليب والحبوب ومشتقاتها قد تم خلقها فقط بعد سنة 2000، كما أن الاستهلاك المتوسط السنوي المرجح للمشروبات بكل أصنافها لدى المستهلك المحلي يصل إلى حوالي 50 لتر في السنة.

تبقى عدة عوامل تتحكم في معدل العرض والطلب على منتجات الصناعات الخاصة ب: الحبوب ومشتقاتها، الحليب ومشتقاته، والمشروبات. أهمها حداثة الآلات المستغلة للإنتاج، التكنولوجيا المستخدمة، القوانين والتشريعات المسهلة لعمليات الإنتاج والتوزيع محليا ودوليا، سلوك وثقافة المستهلك المحلي والدولي، إلا أن عوامل أخرى، سوف نتطرق لها لاحقا، تتعلق بالعنصر البشري المنتج للقيمة.

الفصل الخامس: قنوت تأثير السياسات الصناعية على الكثافة العمالية في شعب فرع الصناعات الزراعية الغذائية في الجزائر

الفصل الخامس: قنوت تأثير السياسات الصناعية على الكثافة العمالية في فرع الصناعات الغذائية في
الجزائر

المبحث الأول: الاصلاحات الهيكلية في التسعينيات وأثره الهيكلية على فرع الصناعات الغذائية

المطلب الأول: الاصلاحات الهيكلية في التسعينيات

المطلب الثاني: المحاور الكبرى لأهداف الاصلاحات الهيكلية

المطلب الثالث: تطور إحصائيات مؤسسات الصناعات الغذائية لفترة الدراسة

المبحث الثاني: مساهمة الصناعات الزراعية الغذائية في النمو الديمغرافي القطاعي في الجزائر

المطلب الأول: تطور التشغيل في الاقتصاد الجزائري

المطلب الثاني: مساهمة الصناعات الزراعية الغذائية في التشغيل الوطني

المبحث الثالث: نتائج تدخل الدولة في بعض شعب الصناعات الزراعية الغذائية

المطلب الأول: شعبة الحليب

المطلب الثاني: شعبة المشروبات

المطلب الثالث: شعبة الحبوب

الفصل الخامس: قنوت تأثير السياسات الصناعية على الكثافة العمالية في شعب فرع

الصناعات الزراعية الغذائية في الجزائر

تمهيد:

محاولة منا رسم قنوت تأثير التدخلات الحكومية في حجم ومعدل العمالة في الفرع الصناعي، ارتأينا تسليط الضوء على الجهود المبذولة من السلطات العمومية من اجل امتصاص البطالة في الجزائر، والاهداف المرجوة من تلك التدابير الحكومية الاجتماعية، ثم التدابير الحكومية المنتهجة للتأثير على هيكل الصناعة -نقصد الفرع في بحثنا هذا-، والتي لها تأثير غير مباشر على حجم وهيكل العمالة في شعب فرع الصناعات الزراعية الغذائية، وذلك بالتأثير على حجم المؤسسات العاملة في ذات الشعبة محل الدراسة، كل هذه العوامل حاولنا دراستها في هذا الفصل، بتقسيمه الى المباحث التالية:

المبحث الأول: الإصلاحات الهيكلية في التسعينيات وأثرها الهيكلية على فرع الصناعات الزراعية الغذائية.

المبحث الثاني: مساهمة الصناعات الزراعية الغذائية في النمو الديمغرافي القطاعي في الجزائر.

المبحث الثالث: نتائج تدخل الدولة في بعض شعب فرع الصناعات الزراعية الغذائية في الجزائر.

الفصل الخامس: قنوت تأثير السياسات الصناعية على الكثافة العمالية في شعب فرع

الصناعات الزراعية الغذائية في الجزائر

المبحث الأول: الاصلاحات الهيكلية في التسعينيات وأثره الهيكلية على فرع الصناعات الغذائية
ان الإرهافات الاجتماعية والاقتصادية ازاء تحول العالم الى الاحادية القطبية، جعلت الجزائر في حالة ازمة متعددة الابعاد، خاصة مع الازمة البترولية نهاية الثمانينيات، وبداية التسعينيات، كل هذا ارغم السلطات العمومية على التفكير في اعادة هيكلة الاقتصاد الوطني، من أجل بناء توجه ايدولوجي واقتصادي مرن، ويمكنه مواكبة متطلبات النظام العالمي الاقتصادي الجديد، ناهيك عن ثقل كاهلها بأزمة المديونية في تلك المرحلة، وعليه، وتحت توصيات صندوق النقد الدولي والعديد من الخبراء في تلك المرحلة، تبنت الجزائر برامج شمولية كانت حاسمة في التأثير في النسيج الاقتصادي والاجتماعي، وفي المطالب التالية نحاول تسليط الضوء على اهم محورين، ألا وهما: التشغيل، وفرع الصناعات الزراعية والغذائية.

المطلب الاول: الاصلاحات الهيكلية في التسعينيات

إن الازمة البترولية في سنة 1986 أجبرت الجزائر على الدخول في برنامج تصحيحي هيكلية، في ظل واقع يتميز بانخفاض في قيمة العملة الوطنية، وارتفاع في معدلات الفائدة، ارتفاع في معدل التضخم، وأزمة في السيولة، هذا الواقع الذي بسببه أغلقت العديد من المؤسسات العمومية الاقتصادية أو تمت خصصتها. أن التصحيحات الهيكلية التي اتبعتها الجزائر بعد ارهاصات الازمة البترولية جعلتها تبني صناعاتها المستقبلية على أنقاض النسيج الصناعي القديم، وذلك باتباع برنامج تصحيحي صارم.

الفرع 1: أهم القوانين الصادرة في هذه الفترة:

كما أن التصحيحات الهيكلية في الجزائر ترجمت في اعادة هيكلة الطلب الكلي، عن طريق التأثير في المجمعات النقدية الوطنية، وكذا التركيز على سياسة انفاقية في اطار تقليص دول الدولة المباشر في الاقتصاد، وفي السنوات الموالية تقرر الآتي:

- في سنة 1990 صدر قانون الاصلاحات الاقتصادية وفتح المجال لاقتصاد

السوق، وهذا وفق القانون رقم (90-10) بتاريخ 14 أفريل 1990 نسبة لقانون النقد والقرض.

- في سنة 1991 اعتمدت السلطات العمومية على قانون يخفض من احتكار الدولة

للتجارة الخارجية، وفتح المجال للقطاع الخاص.

الفصل الخامس: قنوت تأثير السياسات الصناعية على الكثافة العمالية في شعب فرع

الصناعات الزراعية الغذائية في الجزائر

- في سنة 1993 تم وضع قانون الاستثمارات الذي يحرر المبادرات الفردية بمرسوم رقم (93-12) ، المؤرخ في 05 أكتوبر 1993، وخلق وكالة ترقية ودعم الاستثمار APSI.
- في سنة 1994 تم اعتماد اطار تشريعي يسمح بخصوصية المؤسسات العمومية.
- في سنة 1995 تم اقرار مرسومين تنظيميين:

الأول: يتميز بخصوصية المؤسسات الاقتصادية

الثاني: يتمثل في تسيير رؤوس الأموال للدولة

ومن خلال المراسيم والقوانين السابقة الذكر، الخاصة بالاصلاحات يمكن القول، أن الدولة الجزائرية كانت عازمة على التوجه التدريجي الى اللامركزية الاقتصادية.¹

نظرا للوضع الاجتماعي والأمني المتزعزع في الفترة ما بين 1989 الى غاية 1999 عانت الجزائر كثيرا، أولا حالة مخاضها الاجتماعي ، وفتح المجال أمام التعددية الحزبية، الذي كان له أثر بالغ على المجتمع الجزائري، الذي ألف مبدأ الحزب الواحد والإيديولوجيا الواحدة، وثانيا حالة مخاضها الإقتصادي، إذ أن الظروف الدولية الحاسمة، مع توجه العالم الى الأحادية القطبية صار لزاما على الجزائر أن تنتهج مبادئ النظام الاقتصادي الدولي، ألا وهو تحرير الأسواق. وبعد سنة 1999 بدأت بوادر العمل الجاد تأتي ثمارها، كما تم اصدار عدة قوانين تنظيمية هامة، نذكر أهمها:

- 01- في سنة 1999 تم إنشاء وزارة المساهمة والاصلاحات.
- 02- ظهور القانون التوجيهي سنة 2001 من أجل ترقية المؤسسات المتوسطة والصغيرة، المادة (01-18) التاريخ: 2001/12/12.
- 03- ظهور عدة قوانين ونصوص قانونية متعلقة بالخصوصية وإدارة القطاع العمومي والاستثمارات. كما تم تأسيس الوكالة الوطنية لتنمية الاستثمارات² بأمر تنظيمي رقم (1-3) في تاريخ: 2001/08/20 والتي اعتبرت امتداد غير مباشر لسابقتها APSI . كما تم تأسيس المجلس الوطني للاستثمارات (CNI) وفق المرسوم التنفيذي رقم (1-281) في تاريخ: 2001/09/24، ودوره يتمثل في منح

¹ فوزي عبد الرزاق، "الاهمية الاقتصادية والاجتماعية للصناعات الغذائية وعلاقتها بالقطاع الفلاحي-دراسة حالة الجزائر"، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية غير منشورة، جامعة الجزائر، 2007/2006، ص 156

الفصل الخامس: قنوت تأثير السياسات الصناعية على الكثافة العمالية في شعب فرع

الصناعات الزراعية الغذائية في الجزائر

المستثمر امتيازات لم تكن موجودة سابقا في القانون القديم للاستثمارات، وهذا المجلس مرؤوس من قبل رئيس الحكومة¹.

كما أن السلطات الجزائرية منذ 2002 خصصت رأس مال معتبر نسبيا لدعم الاستثمارات، يهتم بالاستثمارات الخاصة بالهياكل الخارجية، أين تتمركز أغلب الاستثمارات غير الساحلية، والتي تتكفل الدولة هنا بتكاليف: الغاز، الكهرباء، الماء، الطرقات وأغلب البنى التحتية، والقانون الجديد للاستثمارات قد عمل على تغيير نظام الامتيازات المخصصة للمستثمرين، حيث اعتمد أسلوبين:

الأسلوب العام: حيث تم وضع حد لبعض الامتيازات والتي تعمل للاساءة والاضرار بالمنافسة.

الاسلوب الاستثنائي: والذي تكون مدته أطول (10 سنوات بدلا من 5 سنوات)، حيث يسمح بالاعفاء الكامل من كل انواع الضرائب، بما في ذلك الضريبة على العائد الاجمالي (IRG)، وحسب وزارة المساهمة والاصلاحات فإن أكثر من 90% من المستثمرين على المستوى الوطني مؤهلين لهذا الأسلوب، وهو يعتبر دعما أساسيا ومهما للاستثمارات.

كما في شهر أوت من سنة 2002. تم تقديم مرسوم تنظيمي بعد المصادقة عليه من طرف الغرفتين (البرلمان-مجلس الأمة)، والذي يخص عملية الخوصصة، وتسيير المؤسسات العمومية مع الأخذ في الحسبان مساهمة الخواص المحليين والأجانب-، حيث في النصوص السابقة فان الشركاء والمتعاملين لا يعرفون بالتحديد أين يتوجهون، أما بفضل المرسوم التنظيمي الخاص بالخوصصة والذي أعطى الصلاحية لإدارة المؤسسة وهي المحور الوحيد لهذه العملية.

في مرحلة الاصلاحات الهيكلية أيضا، كان هناك تجمع لحوالي 1400 مؤسسة عمومية في الجزائر، تجمعت في مجموعة متماسكة، وتوجد على رأسها شركات التسيير والمساهمة SPG، والتي كلفت بتنظيم سياسات الخوصصة والشراكة، حيث تمت في بعض المؤسسات الاقتصادية التابعة للقطاع الصناعي، مثل مؤسسة الحديد والصلب، ومؤسسة منظمات الجزائر، كما حاولت الدولة أن تعمل على رسم برنامج طموح من أجل تأهيل المؤسسات وخاصة في القطاع الصناعي، في ظل التوجه الاقتصادي الجديد، من منطلق أن الجزائر خلال مسيرتها التنموية قد عملت على إرساء قاعدة صناعية منذ الاستقلال².

¹ فوزي عبد الرزاق، مرجع سابق، ص156
² فوزي عبد الرزاق، ص 157

الفصل الخامس: قنوت تأثير السياسات الصناعية على الكثافة العمالية في شعب فرع

الصناعات الزراعية الغذائية في الجزائر

يضم القطاع العمومي لفرع الصناعات الغذائية 11 مؤسسة موزعة عبر التراب الوطني، وهذا من أجل تلبية الحاجيات الوطنية من الاستهلاك، وهي موزعة كما يلي:

01- خمس مؤسسات تابعة لمؤسسة الرياض **ERIAS** ، وهي موزعة حسب الولايات التالية: سطيف، الجزائر، قسنطينة، تيارت، سيدي بلعباس، وهي مسؤولة عن تحويل القمح الصلب واللين وتوزيع المنتجات التالية: السميد، الفرينة، العجائن الغذائية، الكسكس، بسكويت، خميرة. وهي ذات استهلاك واسع بالجزائر.

02- المؤسسة الوطنية للمواد الدسمة **ENCG** ، وهي متواجدة بالجزائر العاصمة، والمسؤولة عن تزويد السوق بالزيوت والصابون والزبدة النباتية (المارغارين).

03- المؤسسة الوطنية للسكر **ENASUCRE**، والمتواجدة فروعها في قالمة وخميس مليانة.

04- ثلاث مؤسسات لإنتاج المياه المعدنية **EMAL , EMIB, EMIS**: والتي تتواجد مقراتها في الجزائر، باتنة وسعيدة، وهي مسؤولة عن إنتاج المياه المعدنية والغازية والمشروبات الكحولية، لكن في سنة 1998 اجتمعت هذه المؤسسات في مجمع واحد، هو مجمع مشروبات الجزائر.

05- الشركة الوطنية للتبغ والكبريت **SNTA**، مقرها بالجزائر العاصمة وهي مسؤولة عن إنتاج التبغ والكبريت.

الفرع 2: مؤسسات القطاع العام بعد اعادة الهيكلة:

بعد سنة 1996 تمت اعادة هيكلة مؤسسات القطاع العام، بما فيها مؤسسات فرع الصناعات الزراعية الغذائية، وأوكلت مهمة تسيير فرع الصناعات الزراعية الغذائية الى مجمع (هولدينغ) فرع الصناعات الزراعية الغذائية، وتم تقسيمه الى فرعين:

أولا: مجمع الصناعات الغذائية القاعدية: ويشمل هذا الفرع مايلي:

01/ فرع الحبوب: ويشمل وحدات الانتاج ، والمتمثلة في رياض الجزائر، رياض سطيف، رياض قسنطينة، رياض تيارت، رياض سيدي بلعباس.

02/ فرع الحليب: **ORLAC , ORELAIT , OROLAIT** ، وهي عبارة عن دواوين تعمل على انتاج الحليب ومشتقاته، والقيام بعملية توزيعه.

الفصل الخامس: قنوت تأثير السياسات الصناعية على الكثافة العمالية في شعب فرع

الصناعات الزراعية الغذائية في الجزائر

03/ فرع النباتات: انتاج المواد الدسمة ENCG، وتحويل السكر ENASUCRE، وصناعة التبغ

.SNTA

ثانيا: مجمع الصناعات الغذائية الفرعية:

01/ فرع المشروبات: EMIS، EMIB، EMAL

02/ فرع الدواجن: ORAVIO، ORAVIE، ORAC

03/ فرع التبريد: ENAFROID¹

وبالنظر الى جهود الدولة الجزائرية في اعادة هيكلة فرع الصناعات الزراعية الغذائية، تبقى النتائج الأولية غير كافية لتغطية احتياجات المواطنين، والحفاظ على الأمن الغذائي في مستواه الطبيعي، وبالرغم من الاهداف المرجوة والطموحة، يبقى تحقيقها مرهون بالمتغيرات الداخلية (les variables endogènes)، أكثر منه بالمتغيرات الخارجية (les variables exogènes). والمطلب الثاني يبين لنا أهم الأهداف التي كانت تبغي اليها تلك الاصلاحات.

المطلب الثاني: المحاور الكبرى لأهداف الاصلاحات الهيكلية

ان أي استراتيجية تنمية في بلد ما ينبغي أن تتبع أهدافا هيكلية محددة، مثل حالة الجزائر هنا، فالسلطات العمومية ارتأت الأهداف الهيكلية التالية.

الفرع 1: الأهداف الهيكلية الكلية (macro-économique) :

على المستوى الكلي، كانت توجيهات وزارة الصناعة ترمي الى²:

01- إعداد سياسات صناعية بالتعاون مع الاقسام القطاعية ، بالنظر الى الفرص المتاحة وطنيا أو

عالميا- ، وكانت السياسات الصناعية بمثابة قاعدة لبرامج الدعم والتحفيز القطاعي.

02- الوضع قيد التنفيذ برنامج إعادة تأهيل المؤسسات ومحيطها.

¹ فوزي عبد الرزاق، مرجع نفسه ، ص 163

² Oukaci née laceb **mise a niveau et problematique de competitivité dans la demarche strategique de l'entreprise industrielle algerienne face a l'économie de marché**, cas : filiere BOIS/AMEUBLEMENT, these doctorat non publié, université MM tizi ousou, soutenu le : 05/11/2014. P 163

الفصل الخامس: قنوت تأثير السياسات الصناعية على الكثافة العمالية في شعب فرع

الصناعات الزراعية الغذائية في الجزائر

03- الوضع قيد التنفيذ برنامج تحسيبي واتصالي يسمح بتعريف واضح للسياسة الصناعية، وبرنامج اعادة

التأهيل على المستوى الكلي يتمحور حول جودة الحوكمة في نقطتين:

01- جودة الادارة الشاملة ، وجودة المرونة ورد الفعل (القدرة على التجاوب السريع مع تغيرات المحيط).

02- جودة النظام الاجمالي (الجودة القطاعية)

04- تأهيل المؤسسة الجزائرية ب:

- التخلي عن النشاطات الزائدة وغير ذات مردودية
- التركيز على المهن القاعدية
- تشجيع فكرة انشاء فروع للمؤسسات الكبرى (تشجيع المقاوله من الباطن، المناولة، تفكيك نشاطات المؤسسات الكبيرة والمجمعات...) كل هذا من أجل مرحلة لاحقة للخصوصية.
- تشجيع الشراكة والاستثمار.

05- تأهيل محيط المؤسسات الاقتصادية ب:

- تأهيل المحيط المالي، مراقبة الجودة مراقبة المناطق الصناعية ، توحيد المعايير (standardization)
- تكييف وادماج دور الادارات الوصية على القطاعات
- مرافقة الجمعيات المهنية في مجهوداتها لإعادة الهيكلة.

الفرع 2: الأهداف الهيكلية البيئية (més0 économique):

ان برنامج اعادة التأهيل يفرض وجود شركاء مهيكليين، أو ما يعرفون باسم مؤسسات المرافقة، مهمتها مرافقة مجهودات اعادة الهيكلة ، كالتالي¹:

01- مؤسسات أرياب العمل والمهنيين للقطاع الصناعي

02- مؤسسات شبه عمومية

03- معاهد ومراكز الموارد التكنولوجية والتجارية

04- منظمات التكوين المتخصص

¹ Oukaci née laceb, op cit, p 155

الفصل الخامس: قنوات تأثير السياسات الصناعية على الكثافة العمالية في شعب فرع

الصناعات الزراعية الغذائية في الجزائر

05- البنوك والمؤسسات المالية

06- منظمات تسيير المناطق الصناعية

كذلك، تأهيل المحيط بواسطة تقوية هياكل الانطلاق (الاقلاع الصناعي) ، من أجل المساهمة في تحسين التنافسية بالنشاطات القطاعية التالية:

01- التكوين والمنهجية في تحقيق المشاريع

02- المنهجية في تقييم ومتابعة مخطط اعادة التأهيل

03- المرافقة في أثناء إعادة التأهيل

04- تحديد وتشخيص وتأهيل المحيط والمؤسسات الحالية

05- اقتراح ودراسات الجدوى الاقتصادية للهياكل الصناعية الجديدة

06- مرافقة تجسيد الهياكل الصناعية الجديدة.

الفرع 3: الأهداف الهيكلية الجزئية (micro économique):

ان برنامج اعادة التأهيل يختلف حسب الحاجة الاستراتيجية، بين سياسات ترقية الاستثمار، أو سياسات الحفاظ على المؤسسات الاقتصادية التي تواجه صعوبات تنظيمية ومالية، وينبغي على السلطات العمومية أن تسعى دائما وباستمرار الى التحسين المستمر ، التوقع، والتصحيح لنقاط الضعف التي تتميز بها المؤسسة الجزائرية، من أجل إدماجها في برنامجها الوطني التنافسي، وذلك باتباع المحاور التالية¹:

01- تحسين تنظيم المؤسسة الجزائرية عن طريق المرافقة والمتابعة، والاستخدام المكثف لتكنولوجيا الاتصال.

02- التركيز على العالمية، وفكرة تصدير المنتجات المحلية

03- الحفاظ على تأهيلية الموارد البشرية وتكيفها مع طلب المؤسسات للعمل

04- تطوير وتحديث المؤسسات والبنى التحتية التي من شأنها تحسين منتوجات المؤسسة الجزائرية.

05- تحسين المحيط المؤسسي الذي يعتبر محورا جوهريا في عملية اعادة التأهيل على المستوى الجزئي.

الفصل الخامس: قنوت تأثير السياسات الصناعية على الكثافة العمالية في شعب فرع الصناعات الزراعية الغذائية في الجزائر

المطلب الثالث: تطور إحصائيات مؤسسات الصناعات الغذائية لفترة الدراسة

ان ما يجري في مؤسسات فرع الصناعات الغذائية خلال فترة الدراسة غير نموذجي، خاصة بين 1999 و 2004، حيث تبنى مستوى الانتاج، وهذا بخصوص جزء كبير من المؤسسات العمومية الاقتصادية، نظرا لكونها لم تكن مهيئة للانفتاح الاقتصادي الى جانب انها لم تترك المجال في هذا الفرع للقطاع الخاص، نظرا للدعم الذي تتلقاه من طرف الدولة، حتى لو نجحت مجموعة من الخواص في هذا الفرع باتباع الشراكة، كما هو الحال بالنسبة لمؤسسة "جرجرة" مع "دانون" والمختصة في انتاج الحليب ومشتقاته.¹

الفرع 1: تطور انتاج القطاع الخاص مقارنة بالعام لذات الفترة.

كما يتميز القطاع العام في مجال الصناعات الغذائية بمؤسسات غير قادرة على مواكبة التطورات الجديدة، نتيجة لتراكم نتائج النظام الاقتصادي السابق، من مديونية معتبرة، وبطالة مقنعة، ونقص في الانتاجية، الى جانب غياب جزء كبير من حصص هذه المؤسسات في السوق، أنظر الجدول التالي:

الجدول(42): تطور انتاج القطاع الخاص بالمقارنة مع القطاع العام في الصناعات الغذائية في الجزائر

للفترة.الوحدة (مليون دينار)

السنوات	1999	2000	2001	2002	2003	2004	2005
ق. العام	199903	187720,6	170137	151131,3	128694,6	114863,5	101494,3
ق الخاص	225106,7	246607,9	280299,9	313774,9	339196	370841,1	401919,6
المجموع	425009,7	434328,5	450436,9	464906,1	467890,6	485704,7	503414
السنوات	2006	2007	2008	2009	2010	2011	
ق. العام	96496,3	99978,7	107866,3	112510	118948	143147,2	
ق الخاص	429110	471215,6	499556,9	574201,3	627478	680999,5	
المجموع	525606,3	571194,3	607423,1	686711,3	746426	824146,6	

المصدر: Evolution annuelle des principaux paramètres du secteur industriel Evolution de (1999 - 2011) Collections la production brute par secteur d'activité et par secteur juridique ;ONS .La Direction .Série E : Statistiques Economiques N° 70 - Statistiques N° 174/2012 Technique Chargée des Statistiques d'entreprises et du Suivi de la Conjoncture. p39

في الجدول أعلاه، نلاحظ في سنة 1999 (بداية حكم الرئيس عبد العزيز بوتفليقة)، أن انتاج القطاع العام في جميع شعب الصناعات الزراعية الغذائية تراكميا يقارب الـ 200 مليار دينار، في حين أن القطاع الخاص، وبنفس المعايير كان قد بلغ عتبة الـ 225 مليار دينار، وهي قفزة نوعية للقطاع الخاص، الذي

¹ فوزي عبد الرزاق، مرجع سابق، ص 162

الفصل الخامس: قنوت تأثير السياسات الصناعية على الكثافة العمالية في شعب فرع

الصناعات الزراعية الغذائية في الجزائر

يعتبر محرك التنمية الاقتصادية، خاصة في قطاع استراتيجي يتعلق بالأمن الغذائي، وهي نتائج مباشرة بعد بدأ الدولة الجزائرية في انشاء مؤسسات دعم الاستثمار الخاص لمدة لا تتجاوز بضع سنوات، هذا من جهة، أما من جهة أخرى وبملاحظة الأرقام المطردة مع الزمن، يستمر نمو القطاع الخاص في الانتاج ليبلغ سنة 2011 قيمة الـ 680 مليار دينار جزائري مقارنة بالقطاع العام الذي انخفض الى عتبة الـ 143 مليار دينار.

الفرع 2: تطور مؤسسات القطاع الخاص لذات الفترة.

وفي المقابل، شهد عدد المؤسسات التي تنشط في فرع الصناعات الزراعية الغذائية، لا سيما تلك التابعة للقطاع الخاص تطورا ملحوظا يبرزه الجدول الموالي:

الجدول(43): تطور عدد الصناعات الزراعية الغذائية في الجزائر (2004-2012)

السنة	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012
العدد	13673	14117	15290	16109	17045	17679	18394	22750	23555

المصدر: ذهبية لطرش، "واقع الصناعات الزراعية الغذائية في الجزائر ومدى مساهمتها في تحقيق الأمن الغذائي المستدام"، مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، العدد رقم: 15-2015، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير - جامعة سطيف 1، ص 196. أنظر أيضا: نشریات وزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة سابقا: 2004 - 2009. والديوان الوطني للإحصاء.

انتقل عدد المؤسسات الاقتصادية الناشطة في فرع الصناعات الزراعية الغذائية من 13673 مؤسسة في سنة 2004 الى أكثر من 23550 مؤسسة في 2012، علما أنه سجل معدل نمو ب 11% في سنة 2010، و 26% سنة 2011. وهي تشكل 25% من النسيج الاجمالي للمؤسسات الصناعية، مقابل (10-20%) في دول حوض البحر الابيض المتوسط، وترتفع في مصر الى 30%، علما أن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم تسيطر على 87% من الحصة السوقية، في حين تسيطر 5 مجموعات كبرى هي: Soummam ; Cogral ; Danone ; Cevital ; Giplait على 13% من الحصة السوقية. وقد جاء ذلك كنتيجة للإجراءات والتحفيزات المقدمة للقطاع الخاص بعد اعتماد قانون الخصخصة والتخفيضات الجبائية والجمركية، والامتيازات المتضمنة في قوانين الاستثمار، التي سمحت باندماجه في مجال الاستثمار. كما يسيطر على فرع الصناعات الغذائية خمس أنشطة رئيسية تشكل ما يقارب 69% من إجمالي المشاريع المصرح بها في الفرع، تتوزع كما يلي: المخابز (27.5%)، المطاحن (13.5%)، إنتاج وتحويل الحليب (12.8%)، أنشطة تعليب المنتجات الغذائية والمشروبات الغازية (7%)¹.

¹ نفس المرجع السابق، ص 197.

الفصل الخامس: قنوت تأثير السياسات الصناعية على الكثافة العمالية في شعب فرع

الصناعات الزراعية الغذائية في الجزائر

أنظر في الجدول الموالي، مساهمة كل من القطاعين الخاص والعام في الصناعات الزراعية الغذائية في القيمة المضافة الاجمالية للفترة:

الجدول(44): هيكله القيمة المضافة خارج المحروقات حسب قطاع النشاط وحسب القطاع القانوني للفترة أعلاه.

القطاعات	2009		2010		2011	
	ق عمومي	ق خاص	ق عمومي	ق خاص	ق عمومي	ق خاص
	(%)	(%)	(%)	(%)	(%)	(%)
مياه وطاقة	100	0	100	0	100	0
مناجم ومحاجر	89	11	87,7	12,3	88,8	11,2
I.S.M.M.E.E.	91,8	8,2	91,7	8,3	91,8	8,2
مواد البناء	46,5	53,5	46,8	53,2	45,8	54,2
كيمياه وبلاستيك	34	66	32,4	67,6	29,9	70,1
ص غذائية	13,7	86,3	12,9	87,1	13,8	86,2
نسيج	15,9	84,1	15,5	84,5	13,8	86,2
جلود وأحذية	11,7	88,3	11,5	88,5	10	90
خشب وورق	49,6	50,4	49,3	50,7	48,5	51,5
صناعات متنوعة	95,8	4,2	95,4	4,6	95,6	4,4
المجموع	54,5	45,5	52,9	47,1	53,1	46,9

المصدر:

l'activité industrielle 2009-2011, « collections statistiques N 174/2012 ; serie E : statistiques économiques N70 » ; office nationale des statistiques, alger 2012 ; p 18

ان القيمة المضافة الاجمالية (للصناعات خارج المحروقات) تجاوزت 616.7 مليار دينار جزائري في سنة 2010، الى 663.3 مليار دينار جزائري في سنة 2011، بنسبة زيادة ايجابية تقارب 7.5%. وبالنظر الى مرجعية سنة 1989، فالقيمة المضافة خارج المحروقات بلغت في ذات السنة نسبة مساهمة للقطاع العام حوالي 74% ، والقطاع الخاص 26%. أما في سنة 2011 تراجعت معطيات القطاع العام خارج المحروقات الى مساهمة في القيمة المضافة بـ 53.1% ، في حين بلغ القطاع الخاص نسبة مساهمة اجمالية في بناء القيمة المضافة الى 46.9%، وهي نسبة تكاد تبلغ النصف. كان هذا في اجمالي القطاعات المذكورة اعلاه، أما فيما يخص الصناعات الغذائية فالارقام أكثر من ايجابية، وبينت حقيقة نتائج تدخل الدولة الهيكلية على مر السنوات السابقة، و كيف أن الصناعات الغذائية صنعت الفرق عن طريق القطاع الخاص.

الفصل الخامس: قنوات تأثير السياسات الصناعية على الكثافة العمالية في شعب فرع

الصناعات الزراعية الغذائية في الجزائر

المبحث الثاني: مساهمة الصناعات الزراعية الغذائية في النمو الديمغرافي القطاعي في الجزائر. فيما يخص التشغيل، التزمت الجزائر عبر الزمن بالبحث عن حلول ناجعة، سواء بالتدخل على مستوى الطلب الكلي (سياسات التحويلات الاجتماعية، برامج الادمج المهني، السياسات المباشرة..)، أو على مستوى العرض الكلي (المساهمة في خلق المؤسسات الاقتصادية الخالقة للشغل، تشجيع الشغل في المؤسسات المتواجدة، السياسات غير المباشرة..). وفي المطالب التالية سنحاول تسليط الضوء على آليات التوظيف المباشرة وغير المباشرة، والتركيز على مساهمة شعب فرع الصناعات الزراعية الغذائية في ذات الميدان.

المطلب الأول: تطور التشغيل في الاقتصاد الجزائري.

في ميدان تشغيل اليد العاملة العاطلة عن العمل، وفي خضم التحولات الاجتماعية والاقتصادية الصعبة التي مرت بها الجزائر في بداية التسعينيات.

الفرع 1: تطور برامج التشغيل لذات الفترة.

حاولت الجزائر جاهدة تمرير برامج اجتماعية كانت للبنية الأولى للعديد من البرامج الاجتماعية اللاحقة في مجال الادمج المهني للقوة العاطلة عن العمل، والاحصائيات (أنظر الملاحق في اخر الرسالة ص211) تبين بالتفصيل تلك البرامج.

ان الدولة الجزائرية لم تدخر موردا، أو جهدا إلا لأجل تنمية التشغيل في القطر، والملفت للانتباه استمرارية مؤسساتها، على جميع الاصعدة في محاولة امتصاص البطالة والتعطيل في القوى العاملة، خاصة في خضم الرهانات الأمنية التي مرت وما تزال تمر بها.

كما لا ننسى بعض المشاريع الوطنية الطموحة، من أجل امتصاص العدد الكبير من اليد العاملة المعطلة، ومن أجل استغلال التبذير والهدر في الطاقات الشبانية، نرصد هنا¹:

الفرع 2: مشروع الجزائر البيضاء:

وهو مشروع يهدف الى تغيير واجهة الجزائر السياحية، وذلك انطلاقا من توظيف جزء كبير من اليد العاملة، وهذا من شأنه التخفيف من البطالة في الجزائر.

¹ابوزار صافية، "فعالية وانعكاسات سياسات التشغيل على البطالة والفقر في الجزائر خلال الفترة (1990-2014)"، مجمل مداخلات الملتقى الدولي حول "تقييم سياسات الاقلال من الفقر في الدول العربية في ظل العولمة" 08-09 ديسمبر 2014، مخبر العولمة والسياسات الاقتصادية، جامعة الجزائر 3، ص 561

الفصل الخامس: قنوت تأثير السياسات الصناعية على الكثافة العمالية في شعب فرع

الصناعات الزراعية الغذائية في الجزائر

الفرع 3: مشاريع صندوق الزكاة:

وهو هيئة تعمل تحت وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، بدأ نشاطه سنة 2003، حيث يعمل على جمع أموال الزكاة وتوزيعها على مستحقيها، وهو مشروع أساسي ذو بعد اسلامي يعتمد أساسا على مورد واحد، ألا وهو الزكاة.

الفرع 4: المحلات التجارية لفائدة الشباب البطال موزعة عبر البلديات:

وهو مشروع رئاسي يضم 100 محل تجاري في كل بلدية، يهدف الى تشغيل الشباب والقضاء على البطالة من جهة، والارتقاء بالتجارة الجزائرية وتنظيمها من جهة أخرى.

الفرع 5: البرامج التكميلية للتشغيل في الجزائر.

كما أن الدولة الجزائرية استمرت في برامجها الإصلاحية-الهيكيلية والاجتماعية- على الصعيدين كالتالي:

(01) برنامج الانعاش الاقتصادي (2001-2004):

خصصت الدولة غلafa ماليا قدره 525 مليار دينار على مدى أربع سنوات، للتخفيف من الوضعية الاجتماعية المتردية الناتجة عن الإصلاحات الاقتصادية الكلية، وكان لهذا البرنامج أثرا إيجابيا على سوق العمل، مما أدى الى تقليص معدلات البطالة، كما في الجدول التالي¹:

الجدول(45): تطور معدلات البطالة في الجزائر للفترة المذكورة.

السنة	2000	2001	2003	2004
البطالة%	28.89	27.3	23.72	17.65

المصدر: بربيش عبد القادر، بغداوي جميلة، "تحليل وضعية التشغيل في قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالجزائر في ظل الانفتاح التجاري"، مجلة اقتصاديات شمال افريقيا، العدد الرابع عشر، ص 168، أنظر أيضا: الديوان الوطني للإحصاء، الجزائر بالأرقام، نشرة 2005، ص11.

بالنظر الى الجدول أعلاه، فالجزائر و في ظرف 4 سنوات استطاعت تخفيض نسب البطالة في المجتمع، من حوالي 29% الى حوالي 18% ، وهي نسب مبشرة من جهتين، نجاعة السياسات الاجتماعية من جهة، وامتناص البطالة من جهة أخرى.

¹ بربيش عبد القادر، بغداوي جميلة، "تحليل وضعية التشغيل في قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالجزائر في ظل الانفتاح التجاري"، مجلة اقتصاديات شمال افريقيا، العدد الرابع عشر، ص 168، أنظر أيضا: الديوان الوطني للإحصاء، الجزائر بالأرقام، نشرة 2005، ص11.

الفصل الخامس: قنوت تأثير السياسات الصناعية على الكثافة العمالية في شعب فرع

الصناعات الزراعية الغذائية في الجزائر

02) البرنامج التكميلي لدعم النمو (2005-2009):

يهدف هذا البرنامج الى استكمال المشاريع التي انطلقت في البرنامج الأول، رصد له 4200 مليار دينار، وقد مكن من استحداث مليوني منصب عمل بمختلف أنواعها لإمتصاص العرض الزائد من قوة العمل في السوق، وذلك ما أدى الى الانخفاض الملموس في معدلات البطالة كما يظهر الجدول التالي¹:

الجدول(46): تطور معدلات البطالة في الجزائر للفترة المذكورة.

السنة	2005	2006	2007	2008
البطالة%	15.30	12.30	13.80	11.30

المصدر: نفس المرجع السابق، بالنظر الى احصائيات الديوان الوطني للاحصاء على سبيل المقارنة.

من خلال هذا البرنامج تقلصت معدلات البطالة بعدما كانت 17.65% سنة 2004، لتصل الى 12.30% سنة 2006، وذلك بخلق 626380 منصب عمل دائم، و186850 منصب عمل مؤقت، لتصل النسبة الى 11.30% سنة 2008.

03) برنامج التنمية الخماسي (2010-2014):

خصص لهذا البرنامج مبلغ 21214 مليار دج، ويشمل شقين اثنين:

01- استكمال المشاريع الجاري انجازها، على الخصوص في قطاعات السكة والطرق والمياه، بمبلغ 9700 مليار دج.

02- انطلاق مشاريع جديدة بمبلغ 11534 مليار دج، ما يقارب 150 مليار دج لترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، من خلال انشاء مناطق صناعية، والدعم العمومي للتأهيل وتيسير القروض البنكية التي قد تصل الى 300 مليار دج لنفس الغرض. وفي نفس السياق، تخصيص أكثر من 2000 مليار دج للتنمية الصناعية من القروض البنكية المسيرة من قبل الدولة من أجل انجاز محطات جديدة لتوليد الكهرباء وتطوير الصناعة البتروكيمياوية، وكذا تحديث المؤسسات العمومية.

والجدول الموالي يوضح انعكاس المخطط الخماسي للفترة المعنية على معدلات البطالة لنفس الفترة²:

¹ نفس المرجع السابق، بالنظر الى احصائيات الديوان الوطني للاحصاء على سبيل المقارنة.
² نفس المرجع السابق، ص 169، بالنظر الى بيانات وزارة العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي، والديوان الوطني للاحصاء لنفس الفترة.

الفصل الخامس: قنوت تأثير السياسات الصناعية على الكثافة العمالية في شعب فرع

الصناعات الزراعية الغذائية في الجزائر

الجدول(47): تطور معدلات البطالة في الجزائر للفترة المذكورة.

السنوات	2009	2010	2011	2012	2013	2014
البطالة %	10.2	10.0	10.7	9.7	9.3	10.6

المصدر: نفس المرجع السابق، ص 169، بالنظر الى بيانات وزارة العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي، والديوان الوطني للإحصاء لنفس الفترة.

بالنظر الى الاحصائيات اعلاه، يكفي ان نقارن ما بين سنة 2000، وسنة 2014 من السياسات الاجتماعية والهيكلية الجزائرية، لنعرف أن معدلات البطالة في الجزائر انخفضت بحوالي 19% اجمالا، لتصل الى ادنى مستوياتها وهي 10.6%. هذا يعكس مدى نجاح السياسات الجزائرية في ذات الموضوع، والتي حاربت على عدة جبهات : أمنية، اجتماعية، واقتصادية لبلوغ درجات الرفاهية لهذا المجتمع. ينبغي الاشارة فقط، الى الاحصائيات العامة حول البطالة وتطورها المتناقص، ليس الأمر راجع فقط الى البرامج/السياسات الاجتماعية التي تبنتها الجزائر في انتهاج الحلول من ناحية الطلب الكلي فقط، أي من ناحية الانفاق العام كما نعرفها، ولكن الامر منوط أكثر بتلك السياسات الهيكلية الصناعية اتجاها صناعات بعينها، وينبغي ان نسلط الضوء على القطاعات خارج المحروقات، وبالاخص على فرع النشاط للصناعات الزراعية الغذائية، ونحاول دراسة مدى مساهمته في امتصاص البطالة، والمطلب التالي نحاول ابراز اهم معالم المساهمة لذات الفرع.

المطلب الثاني: مساهمة الصناعات الزراعية الغذائية في التشغيل الوطني

تعد مساهمة الصناعات الزراعية الغذائية في التشغيل، ذات أهمية مقارنة بالمرحلة الانتقالية التي مرت بها الجزائر -اجتماعيا واقتصاديا-.

الفرع 1: تغير المشاريع والعمالة في القطاع العام لذات الصناعة.

فبالرغم من النتائج المتناقصة للقطاع العام في نشاط الصناعات الزراعية الغذائية، إلا أن مشعل التنمية في مجال التشغيل قد حملته القطاع الخاص، والنتائج التالية تبين الكثير، أنظر الجدول التالي:

الفصل الخامس: قنوت تأثير السياسات الصناعية على الكثافة العمالية في شعب فرع الصناعات الزراعية الغذائية في الجزائر

الجدول (48)¹: تطور مؤشرات وخصائص مؤسسات القطاع العام لفرع الصناعات الغذائية

السنوات	عدد العمال	تطور الانتاج	معدل استعمال الطاقة الانتاجية	رقم الاعمال	القيمة المضافة	مصاريف المستخدمين
			%		مليار دينار	
1998	52053	13.1	-	217.8	76.8	14.3
1999	49152	-1.9	-	200.4	72.0	14.8
2000	46820	-9.4	65.0	187.8	66.2	13.8
2001	40503	-12.8	62.0	178.4	66.5	10.7
2002	36793	-18.8	72.0	169.6	61.004	13.8
2003	36601	-16.6	61.0	150.3	-	11.7

المصدر: فوزي عبد الرزاق، ص 162، أنظر أيضا: التقرير السنوي للمجلس الوطني الاقتصادي والاجتماعي، سبتمبر 2001 و 2003

بالنظر الى الجدول أعلاه، نلاحظ التناقص المستمر في حجم العمالة في الصناعات الزراعية الغذائية الخاصة بالقطاع العام، وهذا راجع لعمليات الخصخصة المستمرة المنتهجة من طرف الدولة، وهذا ما أدى الى حملة واسعة لتسريح العمالة الزائدة، للحفاظ على الحجم المثالي لتلك المؤسسات، وفي هذا الصدد تحملت الدولة تكاليف العمالة المسرحة بتدابير التقاعد المبكر للعديد من الصناعات، هذا من جهة، أما من جهة أخرى فمعدلات الانتاج تناقصت، معرضة بذلك القيمة المضافة الى الانخفاض المستمر على مر المرحلة، والحديث يبقى على القطاع العام، الذي بدأ بالانسحاب من الساحة الانتاجية شيئا فشيئا، فاسحا المجال للقطاع الخاص بأن يحتل الدور المناسب في اطار اقتصاد السوق الجزائري، والجدول التالي يبين بعض الاحصائيات²:

¹ فوزي عبد الرزاق، ص 162، أنظر أيضا: التقرير السنوي للمجلس الوطني الاقتصادي والاجتماعي، سبتمبر 2001 و 2003

² Source : Rapport sur l'Etat des lieux du secteur de la PME/PMI Ministère de la PME/PMI, juillet 2000 , voir aussi: Organisation Internationale du Travail Bureau de l'OIT à Alger , MARCHE DU TRAVAIL ET EMPLOI EN ALGERIE Eléments pour une politique nationale de l'employ Profil de pays Marché du Travail et emploi en Algérie, p 40

الفصل الخامس: قنوت تأثير السياسات الصناعية على الكثافة العمالية في شعب فرع

الصناعات الزراعية الغذائية في الجزائر

الجدول(49): مساهمة القطاع الخاص (المؤسسات الصغيرة والمتوسطة) في التشغيل حسب أهم 5 قطاعات النشاط. تقييم سنة 2000وزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

قطاع النشاط	عدد المشاريع	%المشاريع	التشغيل	%التشغيل	(ت/م) ¹
الصناعات غ	11640	10.77	49488	12.27	4.27
البناء أ. ع	42687	39.48	247243	61.32	5.79
التجارة	26073	24.11	66553	16.51	2.55
النقل و م	14018	12.97	21640	5.37	1.54
خدمات	13702	12.67	18259	4.53	1.33
المجموع	108120	100.0	403183	100.0	3.73

المصدر: Rapport sur l'Etat des lieux du secteur de la PME/PMI Ministère de la PME/PMI, juillet 2000 , voir aussi: **Organisation Internationale du Travail Bureau de l'OIT à Alger , MARCHE DU TRAVAIL ET EMPLOI EN ALGERIE** Eléments pour une politique nationale de l'employ Profil de pays Marché du Travail et emploi en Algérie, p 40

يعبر الجدول أعلاه، عن مدى مساهمة فرع الصناعات الزراعية الغذائية في التشغيل في القطاع الخاص، يعني تلك النسب ما بين عدد المشاريع المخلوقة ومناصب الشغل المباشرة التي تم توفيرها، وذلك بالمقارنة مع فروع النشاط الأخرى، ويعتبر القطاع الخاص في فرع الصناعات الزراعية الغذائية في المرتبة الثالثة مقارنة بكل من : البناء والأشغال العمومية، والتجارة، ويعتبر هذا الترتيب مهما من ناحية أن الصناعات الزراعية الغذائية في حالتها الطبيعية تحتاج لحد أدنى من العمالة المؤهلة، وهذا ما سوف نتطرق له في المطالب التالية حول معدلات التغطية في أهم شعب الصناعات الزراعية الغذائية، هذا من جهة، أما من جهة أخرى فمعدل التأهيلية في فرع البناء والأشغال العمومية منخفض مقارنة بالصناعات الغذائية، أما التجارة أقل منهما في اثنين، وبالتالي فمن الناحية التقنية، يعتبر فرع الصناعات الزراعية الغذائية الفرع الأول في امتصاص العمالة المؤهلة ، وهو ما سوف نلاحظه في خضم هذه الدراسة في المطالب اللاحقة.

الفرع 2: تطور العمالة و بروز القطاع الخاص في ذات الصناعة.

وفي الجدول التالي، نحاول تبين المساهمة الاجمالية لفرع الصناعات الزراعية الغذائية، كما يلي:

¹ (ت/م) متوسط عدد المناصب المخلوقة على عدد المشاريع الموجودة.

الفصل الخامس: قنوت تأثير السياسات الصناعية على الكثافة العمالية في شعب فرع

الصناعات الزراعية الغذائية في الجزائر

جدول(50): تطور عدد الأجراء في الصناعات الزراعية الغذائية من 1998 الى 2012.

السنة	1998	1999	2000	2001	2002	2012
عدد الأجراء	52053	49488	46820	40503	36793	145000

المصدر: développement des métiers liés au domaine des industries agroalimentaires, ministère de la formation et de l'enseignement professionnels, 2007, p. 10

تجدر الإشارة الى ان اكبر مساهمة تعود الى مؤسسات القطاع الخاص، التي توفر أكثر من 86.31% من مناصب الشغل، أمام تراجع دور مؤسسات القطاع العام، التي انتقلت مساهمتها من 19169 منصب شغل في سنة 2010، الى 19486 سنة 2011، والى 19854 سنة 2012، وهو ما يمثل حوالي 13.69% من اجمالي مناصب الشغل التي وفرها الفرع -تساهم حوالي 77 مؤسسة عمومية محلية، منها 16 مؤسسة في شعبة الدواجن بتوظيف 18604 عامل).

تعد الصناعات الزراعية الغذائية من أهم فروع الانتاج الصناعي في الجزائر، التي تسهم في الحد من البطالة وتوفير مناصب الشغل، حيث قدرت مساهمتها في التوظيف خلال الفترة 1970-1974 بمعدل قدره 17%، انخفض الى 14% خلال الفترة 1975-1979، ثم قارب 15.5% خلال الفترة 1980-1989، غير أن الظروف التي مر بها الاقتصاد الجزائري، وترجع دور الدولة في تمويل وتمويل مؤسسات الفرع، ولجؤها الى تطبيق برامج التعديل الهيكلي وخصوصة المؤسسات العمومية، دفع الى تراجع مساهمتها في التشغيل، التي انخفضت من 5% في 1990، الى أقل من 3% من اجمالي اليد العاملة التشغيلية في الجزائر سنة 2009، وهي نسبة ضعيفة جدا مقارنة بمساهمتها في بعض الدول الاوروبية والاسيوية، التي ترتفع فيها مساهمة مؤسسات هذا الفرع في التشغيل¹، الى أكثر من 30%.

هناك تغير في الأرقام، ونحن التزمنا بالامانة العلمية في سرد الاحصائيات، كل حسب مصدر المعلومة، كما ادرجنا تنبعا للمعلومة من مصدرها التي همش منها آخر مصدر لنا في بحثنا هذا.

¹ ذهبية لطرش، مرجع سابق، ص 198

الفصل الخامس: قنوت تأثير السياسات الصناعية على الكثافة العمالية في شعب فرع

الصناعات الزراعية الغذائية في الجزائر

المبحث الثالث: نتائج تدخل الدولة في فرع الصناعات الغذائية. (على المستوى البيئي -mésomécanique)

ان فكرة معالجة العمالة في فرع الصناعات الزراعية الغذائية، لا تعني احصاءات تتعلق بالبطالة، وانما أخذ موضوع التشغيل من باب حجم العمالة من ناحية العدد ، وهيكله العمالة من ناحية معدل التغطية (معدل التقنية¹)، أي نحاول تسليط الضوء على التركيز العمالي حسب شعب النشاط من جهة، وعلى هيكله تلك الشعب بالمقارنة مع بعضها في ذات الفرع، وهذا ما سوف نتناوله في المطالب التالية بالتركيز على أهم شعب النشاط لذات الفرع.

المطلب الأول: شعبة الحليب

لقد لاحظنا من خلال بحثنا في المؤسسات الناشطة في شعبة صناعات الحليب ومشتقاته في الجزائر، أن المؤسسات ذات الحجم العمالي الكبير هي الغالبة في ذات الشعبة، نذكر مثلا في مجال صناعات المتلجات (Gini glaces، Prima glace)، وفي مجال صناعات الحليب (Hodna lait)، (Ramdy، Djudjura، Dahra، laiteries Soummam).

كما لاحظنا أن الحصة السوقية التي تحتلها المؤسسات الناشطة ليست راجعة لاستثماراتها الرأسمالية بقدر ما هي راجعة للكثافة العمالية ضعيفة التكاليف نسبيا، وأيضا بفضل انخفاض تكاليف الصيانة للعديد من الماكينات في المصانع، إذ ليس هناك من ضرورة لتكنولوجيات عالية المستوى في مجال صناعات الحليب ومشتقاته، وبالتالي فالصيانة تتم بأقل التكاليف محافظة على استمرارية الانتاج في أسوأ الحالات. والجدول التالي يوضح توزيع العمالة حسب حجم المؤسسة²:

الجدول(51): توزيع العمالة حسب حجم المؤسسات.

حجم العمالة	نسبة المؤسسات
أقل من 50 عامل	31
ما بين 50 الى 100 عامل	24
أكثر من 100 عامل	45

المصدر: Rapports EDPme (Informations disponibles pour 39 entreprises sur 39entreprises du sous-secteur adhérentes au programme EDPme). P19.

¹ معدل التقنية = معدل المهندسين واصحاب الكفاءات في الشعبة
² Sources Rapports EDPme (Informations disponibles pour 39 entreprises sur 39entreprises du sous-secteur adhérentes au programme EDPme). P19.

الفصل الخامس: قنوت تأثير السياسات الصناعية على الكثافة العمالية في شعب فرع

الصناعات الزراعية الغذائية في الجزائر

بالنظر الى تركيز العمالة، فنسبة 45% من المؤسسات الناشطة في ذات الصناعة حجم عمالتها يفوق الـ 100 عامل -كل حسب تأهيله-، وهي أغلبها إما متوسطة، أو مجمعات صناعية، وهذه الأخيرة وبحكم الدراسة التي تناولناها فمنتج الحليب ليس هو الصنف الوحيد الذي تنتجه، إذ لديها فروع -filiales- صناعية أخرى تنتج مواد غذائية أخرى (الزيت، السكر، العصير... الخ مثل مجمع Cevital)، ولكنها محسوبة العمالة في دراستنا هذه.

والجدول التالي يوضح تصنيف المؤسسات الناشطة في الصناعات الغذائية للحليب ومشتقاته حسب الحجم وتشكيلة المنتجات الشائعة¹:

الجدول(52): تصنيف المؤسسات حسب الحجم الموافق لتشكيلة المنتجات.

المثلجات	الحليب ومشتقاته	المارغارين	
60 %	29 %	0 %	المؤسسات لأكثر من 100 عامل
20 %	19 %	100 %	المؤسسات ما بين 50 و 100 عامل
20 %	52 %	0 %	المؤسسات لأقل من 50 عامل

المصدر: Rapports EDPme (Informations disponibles pour 39 entreprises sur 39entreprises du sous-secteur adhérentes au programme EDPme). P22.

بالنظر الى الجدول أعلاه، إرتأينا تصنيف التواجد المؤسستي على حساب التشكيلة المنتجة، أي حتى وإن كانت مجمعات صناعية مثل Cevital، أو Amor ben Amor، قد تنتج صنفا من مشتقات الحليب، ولكنها ليست محسوبة على جميع منتجات مؤسسات صناعات الحليب ومشتقاته، لأنها غير متخصصة فقط (تنتج استراتيجيات التنوع الغذائي). وبالنظر الى التخصص نجد أن المؤسسات التي حجم عمالتها يقع ما بين 50 الى 100 عامل تنتج: المارغارين بنسبة 100%، والحليب ومشتقاته والمثلجات بنسبة 19% الى 20% على الترتيب، أما باقي المؤسسات، سواء كان حجمها أكثر من 100 أو أقل من 50 عامل، فهي تنتج فقط منتجات الحليب ومشتقاته والمثلجات بتفاوت .

¹ التصنيف حسب حجم العمالة يعطي نتائج متباينة حسب نوع نشاط المؤسسة.

الفصل الخامس: قنوت تأثير السياسات الصناعية على الكثافة العمالية في شعب فرع

الصناعات الزراعية الغذائية في الجزائر

ولمعرفة المزيد من التفاصيل حول التخصص الانتاجي، نجد أن المؤسسات الناشطة في ذات الشعبة تنقسم هي الأخرى الى ثلاث مستويات عمالية، والجدول التالي يبين تقسيم المؤسسات حسب التصنيف السسيومهنّي:

الجدول(53): النسبة المئوية لمعدل التغطية في المؤسسات المعنية¹.

المؤسسات لأقل من 50 عامل	المؤسسات ما بين 50 و 100 عامل	المؤسسات لأكثر من 100 عامل	
15	12	11	الإطارات
17	9	13	الكفاءة المهنية
68	79	76	المنفذون

المصدر: Rapports EDPme (Informations disponibles pour 39 entreprises sur 39 entreprises du sous-secteur adhérentes au programme EDPme)OP .CIT. P30.

من المفارقة أن نجد أن المؤسسات التي عدد عمالها أقل من 50 عامل، تتميز بنسبة إطارات أكثر من المؤسسات التي حجمها ما بين 50 لأكثر من 100 عامل، أي أنها تتميز بمعدل تغطية أفضل حتى من المؤسسات الكبيرة، والسؤال المطروح هنا، هل يعني أن صغر حجم مؤسسات صناعات الحليب ومشتقاته يجعلها أكثر تحكما في معدلات تغطيتها من المؤسسات التي أكبر منها-بالنظر الى المجمعات الصناعية التي يغلب عليها الترهل التنظيمي-؟ والجواب واضح، أي أن صغر حجم المؤسسات النسبي يجعلها أكثر تخصصا، وأكثر تحكما من الناحية التنظيمية، وهذا ما يعكس نية الحكومة عبر الزمن في تشجيع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. في حين نجد الافراد التنفيذيون (المتحكمون) يتزايد في المؤسسات ما بين 50 الى اكثر من 100 عامل مقارنة بالمؤسسات ذات الأقل من 50 عامل.

أما فيما يخص برامج التكوين في ذات الشعبة، فهي تعتبر في نسب ضعيفة، والجدول التالي يوضح تنمية الموارد البشرية في اطار مؤسسات الشعبة:

¹ Le taux d'encadrement

الفصل الخامس: قنوت تأثير السياسات الصناعية على الكثافة العمالية في شعب فرع الصناعات الزراعية الغذائية في الجزائر

الجدول(54): نسبة التكوين والرسكلة للموارد البشرية في شعبة الحليب ومشتقاته.

وجود برنامج تكويني	10% (4 مؤسسات على كل 35 مؤسسة)
وجود برنامج تنمية الموارد البشرية	8% (3مؤسسات على كل 35 مؤسسة)

المصدر:

Rapports EDPme (Informations disponibles pour 39 entreprises sur 39entreprises du sous-secteur adhérentes au programme EDPme).

ان ضعف النسبة الرابطة بين وجود برنامج تكويني و وجود برنامج تنمية الموارد البشرية يفسر على انه يوجد ضعف في ادارة المؤسسة، ومن جهة اخرى يعني وجود سوق واعد ومتهيأ للعمل (أي قابلية تشغيل من هم أقل تأهيل)، وبالتالي فهذا يفسر ان اصحاب هذه المؤسسات يميلون للتوظيف على حساب القيام وتحمل تكاليف التكوين لليد العاملة الموجودة.

إن فكرة انشاء مؤسسة لإنتاج الحليب ومشتقاته في الجزائر راجعة لتأهيلية أصحاب المشاريع، أو بالاحرى الاستعداد التكويني والخبرة –les savoirs etre, et les savoirs faire–، والجدول التالي يبين نسبة تواجد أصحاب المشاريع المؤسسون لنشاطات الحليب ومشتقاته :

الجدول(55): نسبة أصحاب المؤسسات (المالكون) حسب صفة التأهيل.

الصفة	النسبة المئوية
رجال أعمال	3
أصحاب حرف	56
آخرون	15
غير مصرحون	26

المصدر: Rapports EDPme (Informations disponibles pour 39 entreprises sur 39entreprises du sous-secteur adhérentes au programme EDPme). Op.cit

ان الصفة الغالبة لأصحاب المؤسسات في هذا المسح هي أصحاب الحرف، بنسبة 56% ، هؤلاء الاشخاص إما يملكون خبرة ممارساتية في ذات الميدان –أو ميادين شبيهة– ، أو أنهم تحصلو على تكوينات تقنية مسبقة.

الفصل الخامس: قنوت تأثير السياسات الصناعية على الكثافة العمالية في شعب فرع الصناعات الزراعية الغذائية في الجزائر

اقطاب الانتاج جهويا:

الجدول(56): توزيع العمالة حسب جهات الوطن.

الجهة	النسبة المئوية للعمالة
الغرب	9
الوسط	59
الشرق	32
الجنوب	1

المصدر: Rapports EDPme (Informations disponibles pour 39 entreprises sur 39entreprises du sous-secteur adhérentes au programme EDPme).

اننا نلاحظ هنا كيف ان الكثافة الاستثمارية في مجال صناعات الحليب ومشتقاته جهويا راجعة لعدة ظروف، يمكن ان نفرنها بالتقرب الجغرافي الى العاصمة الجزائرية، أي تصبح المديرية الجهوية والوطنية بالقرب من السماح لذوي أصحاب المؤسسات من اقتناء التراخيص ، القرب من الموانئ، تركيز الكثافة السكانية يسمح ببروز فكرة انشاء مؤسسات انتاج الحليب بحكم استهلاكه الواسع،... الخ

المطلب الثاني:شعبة المشروعات

ان شعبة المشروعات في الجزائر تتميز هي الأخرى بنوع معين من العمالة، وقد تم تصنيف المؤسسات هي الأخرى الى ثلاثة أصناف عمالية كما يبينه الجدول التالي:

الجدول(57): نسبة المؤسسات الناشطة في شعبة المشروعات حسب حجم العمالة.

حجم العمالة	نسبة المؤسسات حسب العمالة
المؤسسات لأقل من 50 عامل	15
المؤسسات لأكثر من 100 عامل	21
المؤسسات ما بين 50 الى 100 عامل	64

المصدر: Rapports EDPme (Informations disponibles pour 39 entreprises sur 39entreprises du sous-secteur adhérentes au programme EDPme) بتصرف.

لو نلاحظ الجدول أعلاه، نجد أن النسبة الكبرى في مؤسسات صناعة المشروعات تتميز بعدد عمالة ما بين 50 الى 100 عامل، أي حوالي 65 % من المؤسسات الناشطة في ذات الشعبة لديها عمالة متركزة

الفصل الخامس: قنوت تأثير السياسات الصناعية على الكثافة العمالية في شعب فرع

الصناعات الزراعية الغذائية في الجزائر

ما بين 50 الى 100 عامل. في حين أن المؤسسات لأقل من 50 الى أكثر من 100 عامل منتشرة بنسب متتالية 15 % الى 21 % كأقصى تقدير، وهذا يعني أن المؤسسات التي من المفروض أن تساهم في التشغيل بنسبة عالية، والتي تحتوي على عمالة تفوق 100 عامل قليلة نوعا ما. هذا من جهة، أما من جهة أخرى فحتى المستوى التأهيلي المهني ، وحتى تشكيلة المنتوجات تلعب دورا في رسم تلك المؤسسات، وهذا ما سوف نشاهده في العناصر التالية:

مستوى العمالة لمؤسسات صناعات مياه الطاولة (الشرب)

الجدول(58): نسب المؤسسات حسب صنف المنتج.

حجم العمالة	نسبة المؤسسات حسب العمالة
المؤسسات لأقل من 50 عامل	43
المؤسسات ما بين 50 الى 100 عامل	43
المؤسسات لأكثر من 100 عامل	14

المصدر: Rapports EDPme (Informations disponibles pour 39 entreprises sur 39entreprises du sous-secteur adhérentes au programme EDPme بتصرف)

بعد التفصيل الذي تطرقنا اليه ، والتصنيف حسب المنتج للمؤسسات الناشطة في شعبة المشروبات، نجد أن المؤسسات المتخصصة في صناعات مياه الطاولة (المياه المعدنية ومياه المنبع)، تحتل تركيزا عماليا أكثر للمؤسسات المشغلة لعمالة أقل من 50 الى 100 عامل على الاكثر بنسب متتالية 43 % للاثنتين، هذا يعني الصغر النسبي لمؤسسات المياه المعدنية والانتشار الكبير مقارنة مع المؤسسات المشغلة لأكثر من 100 عامل والتي تنتشر في الوطن بنسبة 14 % فقط، وأغلبها مجمعات تنشط في عدة أصناف انتاجية.

مستوى العمالة لمؤسسات صناعة المشروبات المنعشة

الجدول(59): نسب مؤسسات صناعة المشروبات المنعشة حسب حجم العمالة.

حجم العمالة	نسبة المؤسسات حسب العمالة
المؤسسات لأقل من 50 عامل	77
المؤسسات ما بين 50 الى 100 عامل	15
المؤسسات لأكثر من 100 عامل	8

المصدر: Rapports EDPme (Informations disponibles pour 39 entreprises sur 39entreprises du sous-secteur adhérentes au programme EDPme) بتصرف

الفصل الخامس: قنوت تأثير السياسات الصناعية على الكثافة العمالية في شعب فرع

الصناعات الزراعية الغذائية في الجزائر

بملاحظة الجدول أعلاه، نجد أن أغلب المؤسسات ذات الحجم العمالي لأقل من 50 عامل هي المنتشرة بنسبة 77 %، يعني أن أغلب المؤسسات الناشطة في صناعة المشروبات المنعشة تتميز بحجم عمالة أقل من 50 عامل للوحدة الانتاجية الواحدة. وهذا يعني أنها تساهم في التشغيل وطنيا (شعبة الانتاج لصنف المنتج الأكثر توظيفاً للعمالة) أكثر من المؤسسات التي تتميز بحجم ما بين 50 الى أكثر من 100 عامل، التي تتواجد بنسب متتالية: 15 % الى 8 % وطنيا، وأغلب نشاطاتها في صناعات المشروبات هي نشاطات غير رئيسية، أو نشاطات شراكة.

مستوى العمالة لمؤسسات صناعات عصير الفواكه

الجدول(60): نسب مؤسسات صناعات عصير الفواكه حسب حجم العمالة.

حجم العمالة	نسبة المؤسسات حسب العمالة
المؤسسات لأقل من 50 عامل	30
المؤسسات ما بين 50 الى 100 عامل	30
المؤسسات لأكثر من 100 عامل	40

المصدر: Rapports EDPme (Informations disponibles pour 39 entreprises sur 39entreprises du sous-secteur

adhérentes au programme EDPme) بتصرف

لتفسير النتائج في الجدول أعلاه، نجد أن نسبة المؤسسات ذات العمالة لأكثر من 100 عامل منتشرة بنسبة 40 % ، مقارنة بأحجام المؤسسات لأقل من 50 الى 100 عامل ، تنتشر هي الأخرى بنسب 30 % . وهذا يبين التقارب في عدد المؤسسات الناشطة في صناعات عصير الفواكه، مرده هو أنه يوجد مؤسسات لديها أكثر من صنف منتج، أي تنتج المشروبات المنعشة، وفي نفس الوقت تنتج عصير الفواكه ، أو حتى مياه الطاولة. إلا أن التقارب التقني والتكنولوجي والسيوتقني لسيرورة الانتاج لذات المؤسسات يجعلها تستطيع ان تتناوب انتاجيا على عدة أصناف منتوجات في ذات الشعبة، والجدول التالي يبين التوزيع السيوتقني (معدل التغطية) للعمالة حسب الحجم:

الفصل الخامس: قنوت تأثير السياسات الصناعية على الكثافة العمالية في شعب فرع الصناعات الزراعية الغذائية في الجزائر

تصنيف المؤسسات حسب الاصناف السيسومهنية للعمال (معدلات التغطية)

الجدول(61): تصنيف المؤسسات حسب معدل التغطية للشعبة.

المؤسسات لأقل من 50	المؤسسات ما بين 50	المؤسسات لأكثر من 100	عامل
10	12	8	الاطارات
9	15	17	الكفاءة المهنية
81	73	75	المنفذون

المصدر: Rapports EDPme (Informations disponibles pour 39 entreprises sur 39entreprises du sous-secteur adhérentes au programme EDPme) بتصريف

بالنظر الى معدلات التغطية أعلاه في الجدول، نجد أن المؤسسات التي تتميز بحجم عمالة ما بين 50 الى 100 عامل هي الأوفر حظا من ناحية عدد الاطارات (المهندسون في الغالب)، أي حوالي 12 % من المؤسسات التي تحمل عمالة ما بين 50 الى 100 لديها اطارات أكثر، لكن من جهة أخرى فالعدد المعتبر من صنف المنفذين في المستويات الثلاثة من المؤسسات هو الطابع الغالب فيها كلها، أي أن الصفة التنفيذية في سيرورة انتاج المشروبات هي الغالبة، وأن صناعة المشروبات لا تحتاج كثيرا الى عدد معتبر من الاطارات لكي تستمر في الانتاج، أي بعملية حسابية بسيطة نقوم بقسمة عدد المنفذون في المؤسسات لأقل من 50 عامل على عدد الاطارات نجد، أن حوالي 8 منفذين في كل مؤسسة من هذه المؤسسات يقابله اطار (مهندس) واحد فقط، وكل 9 منفذين يقابلهم صاحب كفاءة مهنية واحدة. والنسب كثيرة لمقارنة معدلات التغطية على اختلاف مفاهيمها. مثلا إذا أردنا معرفة معدل التقانة في شعبة المشروبات، يمكننا -كما تطرقنا في الفصل الثاني - أن نقسم تواجد الاطارات (المهندسين) واصحاب الكفاءات المهنية على التواجد الكلي للعمال، وفي حالتنا هذه فنسب التواجد موجودة، ويكفي أن نقوم بجمع نسب المؤسسات التي تحتوي على الاطارات مع نسب المؤسسات التي تحتوي على أصحاب كفاءات مهنية ، نجد:

الفصل الخامس: قنوت تأثير السياسات الصناعية على الكثافة العمالية في شعب فرع الصناعات الزراعية الغذائية في الجزائر

الجدول(62): نسب المؤسسات ذات معدل تقانة.

المؤسسات لأقل من 50	المؤسسات ما بين 50 الى 100 عامل	المؤسسات لأكثر من 100 عامل	معدل التقانة
19	27	25	

المصدر: Rapports EDPme (Informations disponibles pour 39 entreprises sur 39entreprises du sous-secteur adhérentes au programme EDPme) بتصرف
نلاحظ من الجدول أعلاه، أن المؤسسات ذات التقانة الأكثر هي المؤسسات ذات حجم عمالة بين 50 الى 100 عامل، تليها المؤسسات لأكثر من 100 عامل بنسبة 25 %، والمؤسسات لأقل من 50 عامل بنسبة 19 % .

المستويات الاكاديمية للموارد البشرية لمؤسسات شعبة المشروبات في الجزائر:
الجدول(63): المستويات الأكاديمية العاملة في شعبة المشروبات

المستوى	المعدل
جامعي	11.8
ثانوي	20.9
ابتدائي ومتوسط	22.9
بدون تعليم + غير مصرحون	44.4

المصدر: Rapports EDPme (Informations disponibles pour 39 entreprises sur 39entreprises du sous-secteur adhérentes au programme EDPme) بتصرف
في الجدول أعلاه، هذه المعطيات تبين المستوى التأهيلي المتدني للشعبة للعمال، مع فقط- 11.8 % من العمالة الاجمالية يعتبرون حاملين شهادات جامعية، نقطة الضعف هذه أرخت عوامل التقدم في ذات الشعبة. ولكن من جهة أخرى، يمكن اعتبار شعبة المشروبات من الشعب التي لا تحتاج الى مستويات عليا للحفاظ على سيرورة الانتاج، فقط يكفي الحد الأدنى من التعليم ان صح القول، وهذا ما يعكسه الجدول في نسبة تواجد غير المتعلمين-غير المصرح بهم-، إذ أننا إذا حاولنا الربط بين المستوى الأكاديمي ونسبة الانتاج فالأرقام لا تتغير، مادام على رأس كل فريق في وحدة انتاجية هناك إطار واحد مقابل 8 منفيدين لديهم الحد الأدنى من المعارف، ومستعدون لتنفيذ التوجيهات، فلا بأس.

الفصل الخامس: قنوت تأثير السياسات الصناعية على الكثافة العمالية في شعب فرع

الصناعات الزراعية الغذائية في الجزائر

حتى مؤسسات صناعة المشروبات، لديها حظوظها من التكوين والرسكلة، لكنها ليست بأهمية بمكان مقارنة بما هو مطلوب، والاحصائيات التالية تبين نسب المؤسسات التي تقوم بمخططات تنمية الموارد البشرية:

الجدول(64): نسبة المؤسسات التي لديها مخططات تنمية الموارد البشرية

مخطط تكويني	12.1 % (9 مؤسسات فقط)
مخطط تنمية الموارد البشرية	12.1 % (9 مؤسسات فقط)

المصدر: Rapports EDPme (Informations disponibles pour 39 entreprises sur 39entreprises du sous-secteur adhérentes au programme EDPme) بتصرف

9 مؤسسات فقط من أصل حوالي 75 مؤسسة قامت بمخططات تكوينية، وبمخططات تنمية الموارد البشرية، للعلم فإن 3 من أصل 9 مؤسسات هي مؤسسات عمومية من عاداتها تقوم بمخططات التكوين دوريا، و 4 مؤسسات أخرى من أصل 9 طبعا لديها علاقات مع شركات ذات ماركات عالمية، و 2 مؤسسة من أصل 9 هي مؤسسات صغيرة ومتوسطة ليست مستقلة.

هذا يثبت الاهتمام الضعيف بمخططات التكوين لدى مؤسسات القطاع الخاص لمواردها البشرية، إلا إذا كانت هناك شروط شراكة تفرضها مؤسسات أجنبية أو السلطات العمومية من أجل تأهيل الكادر العمالي في ذات المؤسسة، إذ يعتبر التكوين هنا شرطا من أجل اتمام الصفقة.

احصائيات أصحاب المؤسسات لذات الشعبة:

الجدول(65): نسبة المؤسسات الموجودة حسب صفة أصحابها

صفة صاحب المؤسسة	نسبة المؤسسات
رجل اعمال	26
رجل ذو حرفة	48
موظف	5
آخرون	2
غير مصرحون	19

المصدر: Rapports EDPme (Informations disponibles pour 39 entreprises sur 39entreprises du sous-secteur adhérentes au programme EDPme) بتصرف

الفصل الخامس: قنوت تأثير السياسات الصناعية على الكثافة العمالية في شعب فرع

الصناعات الزراعية الغذائية في الجزائر

تبقى الفكرة الراسخة، أن أصحاب المؤسسات بصفة عامة، وفي أي نشاط انتاجي، يجب أن يمتلكوا الحد الأدنى من المعارف في ميدان نشاطهم، وهذا ما يعكسه الجدول أعلاه، إذ نلاحظ أن حوالي 48 % (تقريبا النصف)، من المؤسسات الناشطة في شعبة المشروبات، أصحابها (المالكون) يتميزون بكفاءات مهنية في الميدان، وهي ميزة لصاحب الشركة ليكون على علم بكل مراحل الانتاج لديه، وليعرف الجوانب التقنية والتكنولوجية لميدان نشاطه، ثم تليها نسبة المؤسسات التي أصحابها رجال أعمال ، وهي الميزة الثانية الغالبة في صناعة المشروبات، وهي ميزة جيدة أيضا، لأن رجال الأعمال يملكون الحد الأدنى من المعارف لكيفية سير المشاريع، وكيفية التعامل مع البنوك وتنظيم الصفقات، ولديهم من خبراتهم السابقة في ميدان الأعمال ما يكفي لمواجهة مشاكل العمالة، أو المشاكل الادارية والتنظيمية، ..الخ.

توزيع العمالة في الجزائر حسب أقطاب الانتاج الجهوية:

الجدول(66): توزيع العمالة جهويا

الجهة	نسبة العمالة في الجهة
الغرب	10
الوسط	54
الشرق	34
الجنوب	2

المصدر:

Rapports EDPme (Informations disponibles pour 39 entreprises sur 39entreprises du sous-secteur adhérentes au programme EDPme) يتصرف

هذا الجدول يبين لنا كيف أن كثافة المؤسسات المنتجة في شعبة المشروبات متركزة في الوسط الجزائري بنسبة 54% وهذه النسبة متناسبة مع تركيز العمالة هي الاخرى حسب الجهات في الوطن، وهي تبين ضمنا كثافة النسمة الجزائرية الموزعة حسب التركيز بين الوسط والشرق، ولكن تعكس أيضا الامتداد التاريخي لنشاطات صناعة المشروبات للمنطقتين المذكورتين منذ عشرات السنين (حمود بوعلام مثلا)، وتعكس ثقافة المجتمع في المنطقتين المذكورتين في استهلاك المشروبات.

الفصل الخامس: قنوت تأثير السياسات الصناعية على الكثافة العمالية في شعب فرع

الصناعات الزراعية الغذائية في الجزائر

المطلب الثالث:شعبة الحبوب

ان شعبة الحليب في الجزائر، تتميز هي الاخرى بديمغرافيا مؤسساتية مختلفة عن سابقتها من الشعب المذكورة، كما أن حجم المؤسسات المنتشرة يعكس نوعا من التخصص وتقسيم العمل فيما بينها، والاحصائيات التالية تبين ذلك:

نسبة المؤسسات في الشعبة حسب عدد العمالة:

الجدول(67): نسبة المؤسسات حسب حجم العمالة

حجم العمالة	نسبة المؤسسات حسب العمالة
المؤسسات لأقل من 50 عامل	37
المؤسسات ما بين 50 الى 100 عامل	46
المؤسسات لأكثر من 100 عامل	17

المصدر: Rapports EDPme (Informations disponibles pour 39 entreprises sur 39entreprises du sous-secteur YACINE sassi, » rapport sur : transformation des cereales en : adherentes au programme EDPme) algerie »

حوالي 1/3 من المؤسسات من الشعبة لديها عدد عمالة أقل من 50 عامل، وتقريبا النصف من لديها ما بين 50 الى 100 عامل، والبقية (17%) هي ذات حجم عمالي يفوق 100 عامل في الوحدة الانتاجية الواحدة. وبالتالي فالصفة الغالبة في مؤسسات انتاج شعبة الحبوب ومشتقاته، هي مؤسسات حجم عملتها لا يفوق الـ 100 عامل، موزعة على القطر الجزائري، أي حوالي 83 % من المؤسسات تتميز بحجم عمالة أقل من 100 عامل.

توزيع العمالة حسب تشكيلة الانتاج :

التوزيع العمالي حسب المطاحن و وحدات انتاج الدقيق:

الجدول(68): نسبة مؤسسات المطاحن و انتاج الدقيق حسب العمالة

حجم العمالة	نسبة المؤسسات حسب العمالة
المؤسسات لأقل من 50 عامل	34
المؤسسات ما بين 50 الى 100 عامل	51
المؤسسات لأكثر من 100 عامل	15

المصدر: YASSINE SASSI, op.cit يتصرف

الفصل الخامس: قنوت تأثير السياسات الصناعية على الكثافة العمالية في شعب فرع

الصناعات الزراعية الغذائية في الجزائر

بملاحظة الجدول أعلاه، نميز نسبة المؤسسات التي حجم عمالتها ما بين 50 الى 100 عامل بنسبة تواجد تقارب 51 %، هذا يعني أن العمالة المتواجدة في هذا الصنف من الانتاج متركزة في وحدات انتاجية حجم العمالة في الواحدة لا يفوق الـ100 عامل، وبشكل عام، فحوالي الـ 85 % من المؤسسات المنتجة في هذا المجال حجم العمالة فيها لا يفوق الـ 100 عامل.

التوزيع العمالي حسب مؤسسات صناعة الكسكس:

الجدول(69): نسبة مؤسسات صناعة الكسكس حسب حجم العمالة.

حجم العمالة	نسبة المؤسسات حسب العمالة
المؤسسات لأقل من 50 عامل	60
المؤسسات ما بين 50 الى 100 عامل	20
المؤسسات لأكثر من 100 عامل	20

المصدر: yassine sassi, op.cit: يتصرف

كالعادة، فوحدات الانتاج ذات أقل من 100 عامل هي المنتشرة في القطر الجزائري، إذ حوالي 80% من وحدات انتاج الكسكس، هي وحدات ذات حجم عمالي أقل من 100 عامل، والباقية هي وحدات انتاج تفوق الـ 100 عامل.

التوزيع العمالي حسب مؤسسات صناعة المعجنات:

الجدول(70): نسبة مؤسسات صناعة المعجنات حسب حجم العمالة.

حجم العمالة	نسبة المؤسسات حسب العمالة
المؤسسات لأقل من 50 عامل	60
المؤسسات ما بين 50 الى 100 عامل	20
المؤسسات لأكثر من 100 عامل	20

المصدر: yassine sassi, op.cit: يتصرف

نفس الأمر، فمؤسسات صناعة المعجنات التي حجم عمالها أقل من 100 عامل منتشرة بنسبة 80%، أما البقية فهي مؤسسات تفوق الـ 100 عامل.

الفصل الخامس: قنوت تأثير السياسات الصناعية على الكثافة العمالية في شعب فرع

الصناعات الزراعية الغذائية في الجزائر

أما هيكل العمالة من حيث الصنف السسيوتقني، فهي موزعة كالتالي:

الجدول(71): توزيع المؤسسات حسب حجم الصنف السسيومهنّي (نسبة التغطية):

المؤسسات لأقل من 50	المؤسسات ما بين 50	المؤسسات لأكثر من 100	عامل
12	10	7	اطارات
12	14	20	كفاءة مهنية
76	76	73	منفذون

المصدر: yassine sassi, op.cit بتصرف

بالنظر الى الجدول أعلاه، نلاحظ أن معدل التقنية في المؤسسات لأقل من 50 عامل يبلغ الـ 24% وهذا يعني أن 24% من المؤسسات المعنية لديها اطارات وكفاءات مهنية، والباقي ما هم إلا منفذون، أي أن العمليات الانتاجية تركز بكثرة على العمال المنفذون، وهذا ما تمثله نسبة 76% . نفس الأمر بالنسبة للمؤسسات ذات عمالة ما بين 50 و 100 عامل، نلاحظ فيها أن العمال المنفذون هم الأوفر حظا في الحجم العمالي، كما أن المؤسسات ذات الحجم العمالي أكثر من 100 عامل تعتمد في سيرورة انتاجها على المنفذين أكثر، والبقية هم رؤساء فرق (كفاءات مهنية)، ومهندسون . وهذا يعكس الطابع التaylorي لوحداث انتاج الحبوب ومشتقاته، وأهمية العنصر البشري الكثيف في الانتاج. أما بالنسبة لموضوع التنمية البشرية في ذات المؤسسات، فالارقام التالية تبين الأهمية الضعيفة لبرامج التكوين في مجال الموارد البشرية:

الجدول(72): برامج تنمية الموارد البشرية لمؤسسات الشعبة.

نسبة المؤسسات	مخطط تكويني
6%	مخطط تنمية الموارد البشرية
0%	

المصدر: yassine sassi, op.cit بتصرف

بملاحظة الجدول اعلاه، فالمؤسسات التي برمجت مخططات تكوينية لا تمثل الا نسبة 6% من اجمالي المؤسسات الناشطة في ذات الشعبة، أما فيما يخص مخططات التنمية البشرية فلا توجد ولا مؤسسة فعلت ذلك سابقا.

الفصل الخامس: قنوت تأثير السياسات الصناعية على الكثافة العمالية في شعب فرع الصناعات الزراعية الغذائية في الجزائر

احصائيات اصحاب المؤسسات للشعبة:

الجدول(73): نسبة المؤسسات المتواجدة حسب صفة أصحابها.

صفة صاحب المؤسسة	نسبة المؤسسات
رجل اعمال	26
رجل ذو حرفة	36
موظف	3
آخرون	12
غير مصرحون	23

المصدر: yassine sassi, op.cit بتصرف

62% من اصحاب أرباب المؤسسات هم رجال اعمال قدامى ، أو أصحاب حرف (مهن تكوين)، وهؤلاء الأخيرين -أصحاب الحرف- يتميزون بالتحكم التقني في الآلات على مستوى وحدات الانتاج، أما البقية فهم مستعدون لفهم النشاطات الادارية والعلاقات التنظيمية، أما تدخلاتهم التقنية فهي تبقى مبادراتية.

أقطاب الانتاج الجهوية:

أقطاب الانتاج الجهوية بالتناسب مع القدرة الانتاجية:

الجدول(74): نسبة تواجد مؤسسات انتاج شعبة الحبوب ومشتقاتها جغرافيا.

الجهة	نسبة المؤسسات المنتجة
الغرب	32
الوسط	11
الشرق	55
الجنوب	2

المصدر: yassine sassi, op.cit بتصرف

بالنظر الى الامتداد التاريخي لمنتجات الحبوب ومشتقاتها، يبقى الشمال الجزائري هو المهيمن في انتاج هذه المادة، فحوالي 55 % من المؤسسات الناشطة في ذات الشعبة متواجدة في الشمال الشرقي للبلاد، والبقية في الشمال والشمال الغربي بنسبة 11% و 32% فقط، ليبقى الجنوب ممثلا بـ 2% من المؤسسات الناشطة على القطر الجزائري.

أما فيما يخص توزيع العمالة حسب أقطاب الانتاج الجهوية، فالنتائج تتغير قليلا، لكن العوامل الديمغرافية والتقنية هي المؤثرة في توزيع العمالة في الأخير، أنظر الجدول التالي:

الفصل الخامس: قنوت تأثير السياسات الصناعية على الكثافة العمالية في شعب فرع الصناعات الزراعية الغذائية في الجزائر

اقطاب الانتاج بالتناسب مع حجم المؤسسات عماليا:

الجدول(75): نسبة المؤسسات جغرافيا حسب حجم العمالة.

الجهة	نسبة المؤسسات حسب العمالة
الغرب	27
الوسط	8
الشرق	56
الجنوب	9

المصدر: yassine sassi, op.cit بتصرف

بملاحظة الاحصائيات أعلاه - في الجدولين - يمكننا ان نستنتج أن الشرق الجزائري هو منطقة استراتيجية من ناحية شعبة الحبوب، سواء من ناحية الانتاج الكمي، أو من ناحية امتصاص العمالة، ثم تأتي بعدها الجهة الغربية للوطن.

لا يمكننا الجزم بأن الصناعات المتعلقة بالحبوب في الجزائر هي تنافسية على المستوى الافريقي والعالمي، فبالرغم من المساحة الشاسعة في المناطق المخصصة للزراعة في الجزائر الا انها تبقى ضحية التبعية للدول المصدرة لمادة الحبوب.. للأسف.

الفصل الخامس: قنوت تأثير السياسات الصناعية على الكثافة العمالية في شعب فرع

الصناعات الزراعية الغذائية في الجزائر

خلاصة الفصل الخامس:

تميزت مرحلة نهاية الثمانينيات وبداية التسعينيات ببرامج تصحيحية هيكلية على مستوى كامل الاقتصاد الوطني الجزائري، وهذا استدعى أخذ العديد من السنوات، ودفعت خلالها الجزائر فواتير اقتصادية واجتماعية ضخمة، ركزت خلالها الجزائر على أهداف ذات ثلاثة مستويات: كلية، بينية -mésو-، وجزئية، مست جميع قطاعات النشاط بسياسات صناعية افقية، وأخرى عمودية (انتقائية).

وبخصوص الصناعات الزراعية الغذائية للفترة، هيمنت على ما نسبته من هذا السوق عتبة الـ 13% خمس مجمعات كبرى كنا قد تطرقنا إليها أعلاه، أما 87% فكانت من نصيب المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، كلها موزعة على شعب هذا الفرع. أما النشاطات الغالبة فكانت كالتالي: المخازن 27.5%، المطاحن 13.5%، انتاج وتحويل الحليب 12.8%، تعليب المنتجات الغذائية والمشروبات 7%، من اجمالي النشاطات في مجال الصناعات الزراعية الغذائية لحد الساعة. أما في مجال التشغيل، فالجزائر اعتمدت شكلين: 01/ التشغيل المباشر، المتعلق خصوصا بالسياسات الاجتماعية (تشغيل الشباب، الادمج المهني،..الخ)، 02/ التشغيل غير المباشر، وهي السياسات الصناعية بنوعها الأفقي والعمودي، والمساهمة في خلق وتسهيل تسيير المؤسسات الاقتصادية، والخالقة لمناصب الشغل فيما بعد.

وبالرجوع إلى أهم شعب النشاط لفرع الصناعات الزراعية الغذائية، كنا قد لاحظنا أن حوالي 45% من المؤسسات الناشطة في مجال صناعات الحليب ومشتقاته حجم عمالتها أكثر من 100 عامل، وأن حوالي 12 إلى 13% فقط من عمالتها هم إطارات وأصحاب كفاءات مهنية، أي البقية (87% تقريبا) هم يد عاملة تنفيذية تفنقر إلى التأهيل المهني على الأقل، وبالنسبة لنشاطات صناعة المشروبات وجدنا حوالي 85% من المؤسسات الناشطة توظف ما بين 50 إلى 100 عامل، أما الأطارات والكفاءات المهنية فهي تمثل حوالي من 9.5% إلى 14.5% على الترتيب، كما أن شعبة صناعات الحبوب، تميزت بهيمنة المؤسسات ذات حجم العمالة ما بين 50 إلى 100 عامل بنسبة 46%، وبنسبة من 9% إلى 16.5% هم اطارات وكفاءات مهنية على الترتيب.

أخيرا، وبالنظر إلى المؤشرات أعلاه، مازالت هذه الشعب لم ترتقي إلى المستوى التنافسي العالمي المطلوب من ناحية الكفاءات، كما أن ارتفاع المستوى التأهيلي من شأنه أن يعزز فكرة الابتكار والرقي بالمؤسسة إلى المستويات المطلوبة.

الخلاصة العامة:

ان الإشكال التيبولوجي في تحديد هوية النشاط الاقتصادي لصناعة ما، وتحديد إطارها التقنواقتصادي، يضع السلطات العمومية للدولة في إشكال جديد، ألا وهو: معضلة تسطير السياسات الصناعية حسب مجالات وأهداف التدخل في الصناعة، وبالتالي، فإن محاولتنا في فهم سيرورة النسيج الانتاجي لفرع الصناعات الزراعية الغذائية قادتنا الى عدة استنتاجات، من بينها تبني وجهة نظر الاقتصاد الصناعي في التعاطي مع معضلات ما يسمى ب: التحليل البيئي (la méso-analyse)، حيث قدمت لنا -مقاربة الاقتصاد الصناعي- تلك الأدوات اللازمة لفهم التدفقات الحاصلة على طول الفرع الصناعي (la filière)، وذلك بتقسيم هذا الأخير الى مجموعة من : القطع (les segments)، تتوزع حسب: قطع المنبع (l'amont)، قطع المركز (le centre)، وأخيرا قطع المصب (l'aval)، وكل قطعة من الفرع الصناعي تتكون هي الأخرى من مجموعة من الشَّعب (les branches)، موزعة هي الأخرى على طول الفرع من الصناعة حسب القطعة التي تنتمي إليها.

وعليه، ولتبني سياسات صناعية ناجعة، كان لزاما علينا أن نربط بين هيكل الصناعة محل الدراسة، وبين السياسات الصناعية للدولة، والمؤثرة على حجم وهيكل العمالة في فرع الصناعات الزراعية الغذائية في الجزائر، والبحث عن تلك القنوات والنتائج من وراء أهم التدابير الحكومية المنتهجة من قبل السلطات العمومية في ذات البلد، وبالتالي توصلنا الى النتائج التالية:

أولا: النتائج النظرية:

01- ليس هناك تعريف ثابت للفرع من الصناعة، ولكن هناك مقاربات تعريفية حسب مجال التخصص، أهمها: مقارنة سلسلة القيمة، مقارنة التسويق الصناعي، ومقاربة الاقتصاد الصناعي، هذه الأخيرة هي الأقرب إلى التحليل القطاعي للصناعات لكن يمكننا استعمالها مفردة او مجتمعة عند الحاجة العلمية.

02- بالنظر إلى المفاهيم الشائعة للصناعة، فهي تقترب إلى مفهومي: السوق والقطاع من وجهة نظر الاقتصاد الصناعي، ويعتبر توظيفهما لتبيين نفس المعنى أمرا عاديا.

03- بالحديث عن التكامل العمودي الخلفي أو الأمامي ينبغي علينا أولا تحديد الفرع المعني من الصناعة، ثم بعد ذلك نحدد سوق مدخلاته -في حالة البحث عن التكامل العمودي الخلفي- وهو ما يسمى

الختامة العامة

ب: منبع الفرع AMONT، أما في حالة البحث عن التكامل العمودي الأمامي -أي سوق المخرجات- يسمى أيضا ب: مصب الفرع AVAL.

04- بالحديث عن الفرع la filière، وعن الصناعة (السوق، القطاع) l'industrie، لا ينبغي أن تعكس نفس المعنى، مثلا: لا يمكننا أن نتحدث عن التكامل العمودي الخلفي أو الامامي في الصناعات التحويلية عامةً، بل علينا أن نحدد أي فرع أولا (مثلا: فرع صناعات السيارات) ثم نحدد سوق مدخلاتها ومخرجاتها.

05- كل فرع filière يتكون من ثلاث قطع segments، وكل قطعة تتكون من مجموعة من الشُعَب branches، وتسمى كالتالي: 01) شُعَب المنبع، 02) شُعَب المركز، 03) شُعَب المصب للفرع المدروس.

06- يمكننا أن نستعين في تحليلنا للشعبة branche بأسلوب تحليل الفرع la filière، أي أن لكل شُعبة منبع، مركز ومصب للشعبة المدروسة.

07- ان تدخل السلطات العمومية عن طريق ما يسمى بالسياسات الصناعية أصبح يتم على مستوى شُعب النشاط، وهو ما يعكس السياسات الصناعية الانتقائية، لأنه أكثر تأثيرا في النتائج المرجوة. مثل تدخل الدولة في شعبة الحليب من جهة المنبع بتدعيم مدخلات هذه الشعبة: تيسير اقتناء البقر الحلوب، تدعيم تربية الابقار الحلوب، أو حتى دعم الأسعار للمنتجات النهائية الصنع.

08- بالنظر إلى السياسات التنموية للدولة، عليها أن تحدد تلك الفروع أو الشعب الدافعة للتنمية، والتي بتطورها يتطور معها باقي الفروع أو الشعب الطالبة لمخرجات الفروع والشعب الأولى، مثلا: إذا أرادت السلطات العمومية تنمية الصناعات السياحية، فهي أولا تحدد الطلب الكلي للصناعات السياحية، ثم تقوم بتطويره وتنميته، مثلا: تشجيع بناء الفنادق، الاهتمام بشبكات الطرقات، التكوين في اللغات للعنصر البشري، توفير الأمن وتطوير البنى التحتية اللازمة... الخ.

09- تعتبر السياسات الصناعية تلك السياسات الاقتصادية الهيكلية المؤثرة في العرض الكلي les politiques structurelles (عكس السياسات المؤثرة في الطلب الكلي مثل السياسات الكينزية les politiques conjoncturelles)، أي تلك السياسات التي تؤثر في حجم (هيكل) وسلوك وأداء المؤسسات الاقتصادية في ذات الصناعة.

الخلاصة العامة

10- هناك نوعين رئيسيين للسياسات الصناعية، الأفقية التي تمس عدة صناعات، فروع، شعب في ذات الوقت، والتي تحددها تدخلات السلطات العمومية للنهوض بشبكة من الصناعات لها تفاعل تبادلي، وهناك العمودية (الانتقائية)، وتتعلق بتحديد الصناعة المستهدفة (سواء كانت من الصناعات الدافعة للتنمية، أو الطالبة للتنمية)، وتتصرف على طول سلسلة قيمتها، بدءا من المنبع، المركز ثم المصب للصناعة الهدف.

11- تختلف أدوات السياسات الصناعية عن نظيرتها الظرفية بكونها تخدم نفس الأهداف المؤثرة في هيكل وسلوك وأداء الصناعة المحددة، وهذه الأدوات كثيرة، ويجب التعامل معها بالتنسيق مع السياسات الاقتصادية الظرفية كي ينجح البرنامج التنموي للدولة المعنية.

12- للسياسات الصناعية دورة حياة هي الأخرى (الولادة، التطور، والانتقاء الطبيعي-البقاء أو التلاشي-)، وأغلبها تتأثر بالجهة الصادرة منها (الهيئات العمومية، الوزارة، الولاية، البلدية... الخ)، وبعض المتغيرات الخارجية أهمها المؤسسات الاقتصادية الناشطة في ذات الاقتصاد والتي تتقبل أو ترفض تلك التدابير الحكومية.

13- هناك متغيرات تؤثر فيها السياسات الصناعية بطريقة غير مباشرة، ولكن على المدى المتوسط والبعيد، ألا وهي حركية العمالة من فرع إلى آخر، أو من منبع إلى مركز ومصب نفس الفرع أو الشعبة، وهذه التغيرات هي هيكلية بحتة وخاصة بعوامل الانتاج وحركيتها على طول سلسلة القيمة للفرع *filière* المدروس عبر الزمن.

14- ان حركية العمالة على طول الفرع *la filière* تعتبر من الظواهر المتعلقة بـ: أنثروبيا المؤسسات الاقتصادية (مبدأ التلاشي والخلق للمؤسسات الاقتصادية في اقتصاد دولة ما)، وبالتالي فزوال مؤسسات اقتصادية بعينها يعني ولادة مؤسسات أخرى ناتجة عن العمالة المتسربة من المؤسسات القديمة.

15- يعتبر مبدأ الأنثروبيا من أساسيات علم الديناميكا الحرارية وحاولنا استعارته ليعبر بصدق عن الظاهرة المدروسة هنا، أنا وهي حركية العمالة وتواجدها من ناحية الحجم والهيكلية (أي التكوين، والتأهيل ومعدل التقنية المطلوب من الفرع المعني). كما يعبر مبدأ الأنثروبيا في علم الديناميكا الحرارية عن التبادل الحراري لوسطين متصلين في الكون، مثلا: التوازن الحراري الناتج عن اختلاط المياه الساخنة بالمياه الباردة ينتج لنا مياه معتدلة ومتوازنة حراريا.

الخلاصة العامة

16- انتقال العمالة في دراستنا هذه لاحتضانه يتجه دائما من: المنبع إلى المركز ثم إلى المصب للفرع، أو الشعبة أو للصناعة ككل، ونادرا ما يحدث العكس.

ثانيا: النتائج التطبيقية:

01- بالنسبة لمعدلات النسمة المعرضة لسوء التغذية، والطفولة ذات الأقل من 05 سنوات المعرضة لسوء التغذية، وكذا معدلات الجوع السائدة تعتبر الجزائر من بين أفضل الدول المجاورة لها، وهي: مصر، موريطانيا، تونس، ليبيا.

02- يعتبر مؤشر الجوع العالمي (الشامل) والمشار اليه وفق الاختصار: IFPRI (INTERNATIONAL FOOD POLICY RESEARCH INSTITUTE)، العناصر التالية في تقييمه : 01) الميزان التجاري الغذائي، 02) الانتاج الصناعي الغذائي، 03) مؤشر الجوع في العالم . يعتبر العناصر الثلاثة مهمة في تقييم بلد ما مقارنة ببلد آخر بشأن قوة أو ضعف نظامها الغذائي، مثلا: الجزائر تعتبر في حالة حرجة، أما تونس فهي معتدلة بالمقارنة.

03- كما يعتبر مؤشر الـ: IFM (l'indice de la faim dans le monde)، والذي يعتمد على العناصر التالية: 01) نسبة النسمة المعرضة لسوء التغذية، 02) معدل الأطفال ما دون سن الخامسة المعرضين لسوء التغذية، 03) معدل الوفيات للأطفال ما دون سن الخامسة، هو الآخر يعتبر العناصر الثلاثة المذكورة مهمة لتقييم الحالة الغذائية لدولة ما مقارنة بدولة أخرى، مثلا: الجزائر وتونس تعتبران ضعيفتان في اطار هذا المؤشر.

04- حسب البنك الدولي، فهو يعتبر الجزائر دولة تابعة في غذائها لدول أخرى بدرجة كبيرة.

05- تعتبر الصناعات الزراعية الغذائية لدولة ما من الأهمية بمكان إذا كانت تتحكم في تكنولوجيات الحفظ، التجفيف، التعقيم وهذه تجعلها تحافظ على غذائها لسنوات إضافية أخرى دون أن يُتلف.

06- بالنظر إلى مكانة الجزائر افريقيا في مجال الصناعات الزراعية الغذائية تعتبر الجزائر من بين أضعف الدول من ناحية التصدير، كما أن تنوع العلامات التجارية وسط البلاد إلا أنها أغلبها لا تهتم بالاستراتيجيات التصديرية، وتسعى لتلبية حاجات المستهلك الداخلي، لكل من الصناعات التالية:

- صناعات السمك واللحوم ومشتقاتها

الخلاصة العامة

- صناعات الحليب ومشتقاته
- صناعات الزيوت والدهون النباتية والحيوانية
- صناعات الخضار والفواكه
- صناعات الحبوب والأعلاف والنشويات
- مادة السكر (تبقى تنافسية على الصعيد التصديري)
- التوابل والبهارات (بالرغم من وجود الطاقات الطبيعية لذات البلد)
- صناعات المشروبات والسوائل

07- الميزان التجاري الغذائي للجزائر يبقى سالب (الواردات أكبر من الصادرات)، وهذا ما يجعل البلد يعاني من التبعية الغذائية، كما لا يعتبر مؤشرا محمودا على المديين المتوسط والطويل، هذا من جهة، أما من جهة أخرى، فبالرغم من حداثة وتطور تكنولوجيات الانتاج لجميع الصناعات الغذائية الجزائرية إلا أنها لا تشغل مائة بالمائة من طاقاتها الإنتاجية، بل تكتفي بالحد الذي يضمن لها البقاء في السوق مع هوامش معتبرة.

08- بالنظر إلى أهم شعب فرع الصناعات الزراعية الغذائية: الحبوب، الحليب، والمشروبات. والتي تتميز بالقدم التاريخي والاستهلاك الواسع، وكذا خاصية التوارثية (المؤسسات العائلية) وبالرغم من شيوع ثقافة مزاولتها من قبل الشعب الجزائري إلا أنها تبقى ضعيفة التنافسية هي الأخرى مقارنة بدول الجوار.

09- تعتبر معدلات التقانة (les taux de technicité)، ومعدلات التأطير (les taux d'encadrement) من بين النسب الأضعف في شعب الصناعات الزراعية الغذائية في الجزائر.

10- تعتبر نسب الـ80% فأكثر من الفئة العمالية السائدة في فرع الصناعات الزراعية الغذائية بكل شعبه هي فئة عمالية ذات طابع تنفيذي وتفتقر إلى مؤهلات مهنية أو أكاديمية.

11- عوائق الدخول الخاصة بالاستثمار في أي شعبة من شعب فرع الصناعات الزراعية الغذائية في الجزائر ضعيفة إلى متوسطة نسبيا نظرا لدفتر الشروط المحدد لكيفيات الاستثمار في إحدى النشاطات المرغوبة، وهذا ما تعكسه نسب كل من التقانة والتأطير السائدة في أهم شعب الفرع المدروس.

الخلاصة العامة

12- الاستثمار في إحدى شعب النشاط لفرع الصناعات الزراعية الغذائية في الجزائر يشجع الطابع المحلي والاجتماعي أكثر منه الطابع التنافسي، أي أن السلطات تميل لتشجيع المستثمرات الممتصة للبطالة أكثر من الاهتمام بجانب التصدير.

13- ان التكنولوجيا المستعملة في مجال الصناعات الزراعية الغذائية في الجزائر يسهل تلقينها ولا يستدعي الأمر تكويننا عاليا، وفي ظرف قياسي يتحصل العامل على شهادة كفاءة مهنية تؤهله لمزاولة أغلب النشاطات المرغوب فيها، وهذا ما يعكس نية السلطات العمومية في النهوض بذات الفرع كمياً أكثر منه نوعياً في الوقت الراهن.

14- ليس هناك بنوك معلومات دقيقة تبين لنا بدقة متناهية انتقال العمالة من شعبة إلى أخرى، أو من منبع-مركز ومصعب تلك الشعب تجعلنا نثبت بصدق نظرية أنتروبيا المؤسسات الاقتصادية التي تحدثنا عنها سابقاً، ويبقى الحدس العلمي هو من يقودنا إلى الاستنتاج واستقراء ذلك الانتقال، إلا أننا نصدق لحد بعيد وفق هذه النظرية.

اختبار فرضيات الدراسة:

ساعد موضوع الدراسة إلى التوصل إلى الاجابة عن الفرضيات الموضوعة للاجابة عن الاشكالية الرئيسة كالتالي:

01/ ساهمت سياسة جانب العرض المتبعة من طرف الجزائر مطلع التسعينيات في زيادة عدد

المؤسسات الاقتصادية في فرع الصناعات الزراعية الغذائية

بالنظر إلى مطلع التسعينيات في العالم المعاصر، ومع انهيار المعسكر الشيوعي سارعت العديد من الدول إلى البدء بتبني النظام الرأسمالي، وتشجيع الافراد على تملك عوامل الانتاج، والسعي إلى تحقيق الذات، وهذا ما انتهجته الجزائر بالتحديد، ولكنها اتبعت اصلاحات شمولية وهيكلية في العديد من القطاعات (الصناعات، والاسواق)، وكان أهمها فرع الصناعات الزراعية الغذائية، إذ مع فكرة خصوصية الشركات العمومية الكبرى، ومع دفع ثمن تلك الإصلاحات إلا أنها استطاعت ان تخرج من عنق الزجاجة وتحقق معدلات متزايدة في خلق المؤسسات الاقتصادية في ذات الفرع، خاصة وأنها كانت ومازالت أمام تحديات أمنية واجتماعية مهولة، وبلغ الأمر إلى أن وصلت نسبة مساهمة الشركات الخاصة في الناتج الوطني الخام أكثر منها لدى نظيراتها العمومية، وبالتالي فالرفرضية الأولى صحيحة.

02/ فشل سياسة جانب العرض في تحقيق عمالة ذات نوعية أكثر منها ذات كمية في فرع الصناعات الزراعية الغذائية

في بدئها للتصحيحات الهيكلية لم تدخر الجزائر جهدا بالاهتمام بالجانب النوعي للعمالة (معدل التقانة، والتأطير والتغطية)، إلا انها اهتمت بالجانب الكمي في المرحلة الراهنة، والغاية من ذلك هي طغيان الثقافة الاجتماعية لسياساتها الهيكلية (الصناعية بالأخص)، أي لو حتى أنها تبنت النظام الرأسمالي في سياساتها الهيكلية الا أنها لم تتخل عن الجانب الاجتماعي، بالاهتمام بامتصاص البطالة في جميع القطاعات (الصناعات)، وهذا ما لمسناه في البرامج الوطنية للتشغيل المصاحبة لتلك السياسات الهيكلية، وبالتالي فالرفضية الثانية صحيحة ولكن نسبياً. أخيراً، وبالنظر إلى المؤشرات في متن البحث، مازالت أغلب شُعب الصناعات الزراعية الغذائية لم ترتقي إلى المستوى التنافسي العالمي المطلوب من ناحية الكفاءات، كما أن ارتفاع المستوى التأهيلي من شأنه أن يعزز فكرة الابتكار والرقى بالمؤسسة إلى المستويات المطلوبة.

03/ ساهمت سياسة الدولة في جانب العرض في امتصاص البطالة في فرع الصناعات الزراعية الغذائية

بالنظر إلى ما توصلنا اليه في متن الدراسة لاحظنا أن فرع الصناعات الزراعية الغذائية تميز بقدرة عالية على امتصاص الفائض من اليد العاملة العاطلة عن العمل مقارنة بباقي قطاعات النشاط للدولة الجزائرية، وهذا بالرغم من عدم أهلية هذه اليد العاملة، إلا أنها استطاعت أن تكون أعوانا تنفيذية في العديد من شُعب ذات الفرع المدروس. هذا من جهة، أما من جهة أخرى، وبالرغم من النسب المتدنية من معدلات التقانة والتأطير المكتشفة في ذات الفرع إلا أنها تعتبر كافية لتسيير وللتحكم في تكنولوجيات التصنيع للصناعات الزراعية الغذائية في الجزائر.

توصيات واقتراحات:

سمحت لنا هذه الدراسة باستخلاص جملة من التوصيات والاقتراحات المتواضعة، قمنا بصياغتها

كالتالي:

- على الدولة الجزائرية متمثلة في مؤسساتها أن تحاول تغليب الطابع الاقتصادي التقني على الطابع الاجتماعي في صياغة وتسيير سياساتها الهيكلية والظرافية، هذا للحد من ثقافة الإتكالية والتبذير للموارد وهدر الفرص.
- محاولة نشر ثقافة ترشيد النفقات للدولة والحوكمة لجميع الاعوان الاقتصاديين عن طريق خلق العديد من مراكز المتابعة أثناء خلق وتسيير المشاريع الجديدة في جميع قطاعات نشاطها.
- محاولة زرع الثقة بين الاعوان الاقتصاديين ومؤسسات الدولة متمثلة في هيئاتها المتخصصة (مديريات التجارة والضرائب بالأخص) من أجل فائدة الافصاحات الضريبية وغيرها من الافصاحات.
- ضرورة إتاحة بنوك معلومات حول قطاعات النشاط لكل الصناعات المتواجدة في النسيج الإنتاجي للدولة الجزائرية، وكذلك سهولة الولوج من قبل الأكاديميين والمحترفين إلى تلك البنوك عبر الانترنت أو في أرض الواقع من أجل تشجيع خلق الافكار وروح المقاولاتية لدى المستثمرين الواعدين.
- ضرورة تركيز الدولة على السياسات من جانب العرض الكلي (السياسات الصناعية بالأخص) أكثر من السياسات من جانب الطلب مع ادخال بعض التعديلات على الأخيرة فيما يخص خلق سياسات تنموية بالتوافق مع السياسات الصناعية للنهوض بأي قطاع منشود.
- محاولة سد الشرخ الحاصل بين قطاعات الأعمال والتعليم العالي من خلال إعادة إحياء الاتفاقيات المتعلقة بتكوين الطلبة في الاطوار النهائية، إذ يسمحون لهم بمزاولة البحث من اجل رسائلهم ومذكراتهم مع التكفل التام بهم خاصة على صعيد إتاحة المعلومات التي يطلبونها.

01/ الكتب بالعربية:

- 01- أحمد سعيد بامخرمة. اقتصاديات الصناعة. السعودية: دار زهران للنشر والتوزيع ط1. 1994 .
- 02- أيمن مزاهره "الصناعات الغذائية" جامعة البلقان التطبيقية ، دار الشروق للنشر و التوزيع، عمان،
- 03- طارق اسماعيل كاخيا، "مدخل الى: تكنولوجيا الزيوت والدهون والصناعات القائمة عليها"، الجمعية الكيميائية السورية، دار النشر والبلد غير مذكورة.
- 04- عبد القادر رزيق المخادمي، "الأزمة الغذائية العالمية تبعات العولمة الاقتصادية التكامل الدولي"، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2009.
- 05- عبد الكريم عيون "جغرافيا الغذاء في الجزائر" المؤسسة الوطنية للكتاب بالجزائر، 1985.
- 06- محمد حيدر وآخرون "الصناعات الغذائية" مديرية الكتب و المطبوعات الجامعية، جامعة حلب ، كلية الزراعة، سوريا، 1982.
- 07- وليد صيفي، "السياسة الصناعية: دراسة حالة صناعة التأمين في الجزائر للفترة 1995-2008"، مكتبة الوفاء القانونية، جمهورية مصر العربية، 2016.

02/ الكتب بالفرنسية:

- 01- Ali madi, « Analyse des filières de production agricole, fondements theoriques et demarches methodologiques »,harmattan,2009, paris (France),
- 02- Armand Dayan, « LE MARKETING B TO B OU LE MARKETING APPLIQUE AUX BIENS ET SERVICES INDUSTRIELS ET PROFESSIONNELS », Vuibert,2003
- 03- Fabien Tallec, Louis Bockel, « L'approche filière Analyse fonctionnelle et identification des flux », Organisation des Nations Unies pour l'Alimentation et l'Agriculture, FAO octobre 2005
- 04- Godefroy dang nguyen, « économie industrielle appliquée », librairie Vuibert, octobre 1995, paris, France,
- 05- Mahmoud mendil, « quelques propositions d'integration des productions agricoles et agro-alimentaires », direction de l'ITAFV,et FILAHA, alger,
- 06- Michel GRIFFON, « FILIÈRES AGROALIMENTAIRES EN AFRIQUE COMMENT RENDRE LE MARCHÉ PLUS EFFICACE ? », DIRECTION GÉNÉRALE DE LA COOPÉRATION INTERNATIONALE ET DU DÉVELOPPEMENT, Ministère des Affaires étrangères,France
- 07- ,mohamed saib musette et autres « marché du travail et emploi en algerie, elements pour une politique national de l'emploi-profil de pays », Organisation Internationale du Travail Bureau de l'OIT à Alger ;

المراجع

- 08- Philippe Malaval, Christophe Bénaroya, marketing industriel, Pearson Education , France
- 09- Renaud Bourlès EAO-33-O-STRA cours 2ème année – 2016/2015-centralle marseille. economie industrielle.france
- 10- Thierry Pénard, « Cours d'Economie industrielle ».1Licence 3 Economie-Gestion.université de rennes.france.Année 2006-2007

03/ الرسائل الجامعية:

- 01- فوزي عبد الرزاق، "الاهمية الاقتصادية والاجتماعية للصناعات الغذائية وعلاقتها بالقطاع الفلاحي- دراسة حالة الجزائر"، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية غير منشورة، جامعة الجزائر، 2007/2006
- 02- كينه عبد الحفيظ، "مساهمة الصناعات الغذائية في تحقيق الأمن الغذائي في الجزائر"، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية غير منشورة، جامعة الجزائر-3،
- 03- صاحب يونس، "السياسة الفلاحية والتبعية الغذائية في الجزائر، دراسة حالة: مواد غذائية أساسية 2014-2000"، مذكرة ماجستير غير منشورة في العلوم السياسية، تخصص: السياسات العامة، السنة الجامعية 2014/2015، جامعة مولود معمري، تيزي وزو،

- 04- Makhlouf malik, »performance de la filière laitiere locale par le renforcement de la coordination contractuelle entre les acteurs : cas de la wilaya de tizi-ouzu-algerie », these doctorat non publié, présenté le 06/01/2015, université de MM tizi ouzu.

04/ المقالات والمدخلات والتقارير:

- 01- أحمد مصنوعة، "الصناعات الغذائية كمدخل لتحقيق الأمن الغذائي في الجزائر: الواقع والمأمول"، الملتقى الدولي التاسع حول "استدامة الأمن الغذائي في الوطن العربي في ضوء المتغيرات والتحديات الاقتصادية الدولية، جامعة الشلف يومي: 24/23 نوفمبر 2014، مخبر العولمة واقتصاديات شمال إفريقيا - ومخبر تطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية في الصناعات المحلية البديلة.
- 02- فلاح سعيد جبر، "الحفاظ على البيئة ومنظومة التعبئة والتغليف العربية للمنتجات الغذائية واقعاً ومرتبجياً" - الاعتبارات البيئية في الصناعات الغذائية العربية الاوضاع الحالية واتجاهات المستقبل (مقر الامانة العامة للجامعة 3- 5 / 4 / 2006)، الاتحاد العربي للصناعات الغذائية،

- 03- ذهبية لطرش، "واقع الصناعات الزراعية الغذائية في الجزائر ومدى مساهمتها في تحقيق الأمن الغذائي المستدام"، مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، العدد رقم: 15-2015، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير – جامعة سطيف 1-.
- 04- بوزار صافية، "فعالية وانعكاسات سياسات التشغيل على البطالة والفقر في الجزائر خلال الفترة (1990-2014)"، مجمل مداخلات الملتقى الدولي حول "تقييم سياسات الاقلال من الفقر في الدول العربية في ظل العولمة" 08-09 ديسمبر 2014، مخبر العولمة والسياسات الاقتصادية، جامعة الجزائر 3
- 05- بريش عبد القادر، بغداوي جميلة، "تحليل وضعية التشغيل في قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالجزائر في ظل الانفتاح التجاري"، مجلة اقتصاديات شمال افريقيا، العدد الرابع عشر 2005،
- 06- Cheriet, F, « **Filières agroalimentaires et chaines globales de valeur :concepts, méthodologies et perspectives de développement** »,working-paper-UMR moisa, Montpellier SupAgro, UMR 1110 MOISA, F-34000 Montpellier, France,
- 07- Jean-paul valla, « **éléments d'une approche marketing du concept de filière** », revue d'économie industrielle, vol 21, 3eme trimestre 1982.
- 08- **L'« APPROCHE FILIERE » :Conceptions, avantages et risques pour l'agriculture familiale.** Rapport du séminaire international organisé par CSA le 27 novembre 2013 à Bruxelles
- 09- Christian Stoffaës, **Politique industrielle et filières** , Revue d'économie industrielle, vol. 13, 3e trimestre 1980
- 10- centre de ressources emploi et formation, « **Définitions et présentation des activités économiques** »,eclairage, N°35 octobre 2015, CREFOR haute-normandie,
- 11- Christian Stoffaës, **Les réorientations de la politique industrielle, persee, 1980,**
- 12- Yves Morvan.**La politique industrielle française depuis la Libération : quarante années d'interventions et d'ambiguïtés** .Revue d'économie industrielle, Année 1983, Volume 23, Numéro 1
- 13- Bertrand Bellon et jorge niosi. **«une interpretation evolutionniste des politiques industrielles** ».revue d'économie industrielle.1995.volume 71.N°1.
- 14- Michel Bellet, Stéphane Lallich, Maurice Vincent **« Organisation industrielle et flux intersectoriels de main-d'œuvre -Proposition de méthode** » (1); Revue d'économie industrielle, vol. 65, 3e trimestre 1993.
- 15- Michel Bellet, Stéphane Lallich, Maurice Vincent , André Torre **« Sur la signification théorique du modèle d'offre multisectoriel** » , Revue économique, volume 44, n°5, 1993.
- 16- Khaled Bouabdallah, « **Relations verticales et structures d'emploi** », Revue d'économie industrielle, vol. 73, 3e trimestre 1995.
- 17- Cyril BERNADE,Chantal LECLERCQ ; **« INDUSTRIE AGRO-ALIMENTAIRE** » ; ,revue de l'Industrie agroalimentaire Juin 2005 ; DRIRE Nord – Pas-de-Calais,

18- Yacine SASSI , « **transformation des cereales** », Recueil DES FICHES SOUS SECTORIELLES, EDPme - Edition 2007,

19- Evolution annuelle des principaux paramètres du secteur industriel Evolution de la production brute par secteur d'activité et par secteur juridique (1999 - 2011) ;Collections Statistiques N° 174/2012 - *Série E : Statistiques Economiques N° 70* .ONS .La Direction Technique Chargée des Statistiques d'entreprises et du Suivi de la Conjoncture.

20- l'activité industrielle 2009-2011, « **collections statistiques N 174/2012 ; serie E : statistiques économiques N70** » ; office nationale des statistiques, alger 2012 ; p 18

21- التقرير السنوي للمجلس الوطني الاقتصادي والاجتماعي ، سبتمبر 2001 و 2003

22- Rapport sur l'Etat des lieux du secteur de la PME/PMI Ministère de la PME/PMI, juillet 2000 , voir aussi: **Organisation Internationale du Travail Bureau de l'OIT à Alger , MARCHE DU TRAVAIL ET EMPLOI EN ALGERIE Eléments pour une politique nationale de l'employ Profil de pays** Marché du Travail et emploi en Algérie,

23- Organisation des Nations Unies Pour l'Alimentation et l'Agriculture, CADRE PROGRAMMATION PAR PAYS ALGERIE (2013 – 2016),Décembre 2012

05/ الروابط والمواقع وقواعد البيانات الشبكية:

01- <http://www.marketing-etudiant.fr>

02- <http://dictionnaire.reverso.net/francais-definition/fili%C3%A8re>

03- https://fr.wikipedia.org/wiki/Contrat_de_fili%C3%A8re

04- https://www.lesechos.fr/finance-marches/vernimmen/definition_filiere.html

05- <http://www.ccibaseco-normandie.fr/dashboard/category/33>

06- <https://www.insee.fr/fr/metadonnees/definition/c1734>

07- http://www.persee.fr/docAsPDF/rei_0154-3229_1980_num_13_1_1986.pdf

08- http://infodoc.crefor-hn.fr/doc_num.php?explnum_id=11652

09- <https://www.insee.fr/fr/metadonnees/definition/c1831>

10- http://infodoc.crefor-hn.fr/doc_num.php?explnum_id=11652,

11- <http://www.le-dictionnaire.com/definition.php?mot=branche>

12- https://fr.wikipedia.org/wiki/Branche_professionnelle

- 13- <https://www.insee.fr/fr/metadonnees/definition/c1560>
- 14- http://infodoc.crefor-hn.fr/doc_num.php?explnum_id=11652,
- 15- www.afdb.org
- 16- <http://www.gafinet.org/Arabic/PotentialInvestmentSectors/GAFI-Agribusiness-Arabic.pdf>
- 17- <http://www.gafi.gov.eg/Arabic/whyegypt/SuccessStories/Pages/default.aspx>
- 18- <http://www.ons.dz/IMG/file/NAA.pdf>
- 19- <http://www.ons.dz/IMG/file/Npa.pdf>
- 21- <http://beta.fortune.com/global500>
- 22- https://fr.wikipedia.org/wiki/Classement_mondial_des_entreprises_leader_par_secteur
- 23- <http://beta.fortune.com/global500>
- 24- http://www.trademap.org/Product_SelCountry_TS.aspx
- 25- <http://www.dfo-mpo.gc.ca/stats/trade-commerce/world-mondial/export/wm-export-fra.htm>
- 26- http://www.trademap.org/Product_SelCountry_TS.aspx
- 27- http://www.trademap.org/Product_SelCountry_TS.aspx
- 28- www.ONS.dz et www.edpme.dz
- 29- www.pmeart.dz , www.mincommerce.gov.dz , www.mppi.dz , www.andi.dz , www.ons.dz

الملاحق

01- التبادل الخارجي الجزائري (الوحدة 1000 دولار):

• أهم الدول المستوردة لمنتجات صناعات المشروبات والسوائل الجزائرية عبر الزمن:

Importateurs	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015
Monde	3521	6141	6028	7088	5642	8906	19365	30763	23702	28627	28085	32462	34443	16500	10201
Tunisie	39	604	63	42	0	46	0	0	5	0	296	375	127	1694	3157
Guinée	0	0	0	0	0	1353	4367	7194	9891	12552	12278	14600	16253	7763	2549
Portugal	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	201	1714	1450
France	2780	4059	3578	5462	4874	5301	5193	5615	3182	3401	2926	2089	1468	1698	1114
Libéria	0	0	0	0	0	162	1393	3191	1409	2118	1278	2037	2378	524	348
Emirats arabes unis	0	0	107	0	0	5	52	45	126	0	0	15	73	75	299
Sierra Leone	0	0	0	0	0	226	1639	2746	2507	2519	2429	1874	3189	894	273
Ghana	0	0	0	0	0	333	3734	7027	2599	3141	1888	4348	5539	844	214
Canada	17	15	2	21	51	28	158	83	145	229	226	178	114	220	193
Belgique	272	157	140	117	134	152	177	162	158	356	500	129	56	93	169
Espagne	0	0	0	14	84	404	48	1351	1892	598	805	1544	523	253	112
Gambie	0	0	0	0	0	337	1517	1082	1202	1199	990	1071	762	348	104
Libye, Etat de	71	712	666	61	116	98	0	0	0	0	33	293	123	24	54
Royaume-Uni	10	16	26	37	168	75	97	122	117	86	101	121	58	93	45
Sénégal	0	0	134	100	0	12	27	475	13	0	8	12	5	40	30
Cabo Verde	0	0	0	0	0	0	14	61	57	133	92	176	159	12	26
Mali	0	3	18	0	2	0	0	14	4	0	35	0	0	0	24
Côte d'Ivoire	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	8	0	0	15
Ukraine	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	14
Cameroun	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1	0	0	0	0	9
Malaisie	0	0	0	0	0	0	0	8	0	0	0	0	0	0	3
Tchad	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	13	0	0	0
Guinée équatoriale	0	0	0	0	0	0	142	0	0	0	0	0	1537	0	0
Europe Autre non définie ailleurs	0	0	0	0	0	4	0	0	0	0	0	0	0	0	0
Zones non définies ailleurs	0	0	0	0	0	0	35	0	0	0	0	0	0	0	0
Angola	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	2	0	0	0
Australie	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	49	0	0	0
Belize	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	55	0	0	0	0
Bulgarie	0	0	0	0	0	0	18	0	0	0	0	0	0	0	0
République centrafricaine	0	0	0	0	0	0	0	0	14	0	0	0	0	0	0
Chine	0	0	0	49	0	0	0	47	0	214	192	676	388	116	0
Congo	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	17	0	0	0
République tchèque	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	172	0	0	0	0
Bénin	0	0	17	18	0	0	0	0	0	0	6	0	0	0	0
Danemark	14	41	16	19	78	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
Allemagne	34	18	42	30	5	25	26	29	29	1	16	0	1	0	0
Grèce	0	0	0	0	0	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0
Irlande	0	0	0	0	0	3	0	0	0	0	0	0	0	0	0
Italie	1	2	0	0	9	8	2	0	60	10	11	281	180	0	0
Jordanie	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	6	0	0
Kenya	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	16	0	0	0
Corée, République de	0	0	0	0	28	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
Liban	0	0	0	0	0	0	0	0	13	68	0	0	0	0	0
Luxembourg	0	0	0	0	5	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
Malte	0	0	0	0	0	0	0	1	0	0	0	0	0	0	0
Mauritanie	0	0	961	510	0	24	294	249	0	11	9	17	0	0	0
Mexique	0	0	0	0	10	11	0	0	0	0	27	0	0	0	0

الملاحق

Maroc	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
Oman	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	16	0	0	0
Pays-Bas	0	0	0	4	0	0	0	818	0	1615	2452	2065	1186	28	0
Nouvelle-Zélande	0	0	0	0	2	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
Niger	0	0	0	7	0	0	0	1	146	90	533	342	13	0	0
Nigéria	0	0	0	0	5	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
Panama	0	0	0	0	0	0	1	0	0	0	0	0	0	0	0
Pologne	0	0	0	0	0	0	11	0	0	0	0	0	0	0	0
Guinée-Bissau	0	0	18	0	0	0	15	0	0	0	0	0	0	0	0
Russie, Fédération de	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
Saint-Vincent-et-les Grenadines	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	16	0
Sao Tomé-et-Principe	0	0	0	0	0	26	374	321	30	105	162	83	56	28	0
Arabie saoudite	0	0	0	0	0	0	0	0	0	77	263	14	45	7	0
Afrique du Sud	0	0	0	0	0	12	0	0	26	0	0	0	0	0	0
Soudan (Soudan et Sud Soudan)	0	0	0	3	8	0	0	0	0	0	0	0	0	16	0
Swaziland	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	282	0	0	0	0
Suède	7	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
Suisse	255	245	151	497	4	172	8	0	62	80	0	0	1	1	0
République arabe syrienne	0	0	0	0	0	25	0	0	0	0	0	0	0	0	0
Togo	0	0	0	51	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
Turquie	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
Ouganda	0	219	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
Egypte	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
Etats-Unis d'Amérique	20	49	36	48	61	62	23	32	15	20	20	0	0	1	0
Burkina Faso	0	0	52	0	1	0	0	92	0	0	0	0	0	0	0

الملاحق

• أهم الدول المستوردة لمنتجات صناعات الحليب ومشتقاته الجزائرية عبر الزمن:

Importateurs	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015
Monde	0	410	5397	5544	5385	3953	2016	2964	2285	1104	1032	2251	4888	4082	2604
Libye, Etat de	0	399	4656	4833	4370	3596	1994	2961	2149	921	559	2030	4738	4039	2562
Tunisie	0	0	348	299	812	15	0	0	0	0	210	91	30	8	39
Mauritanie	0	0	0	6	0	0	0	0	0	37	0	0	0	0	3
Canada	0	0	0	0	0	0	1	3	0	0	0	2	0	0	1
Europe Autre non définie ailleurs	0	0	0	26	0	13	0	0	0	0	0	0	0	0	0
Zones non définies ailleurs	0	0	0	0	0	0	11	0	0	0	0	0	0	0	0
Bahreïn	0	0	12	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
Cabo Verde	0	0	283	320	169	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
Chine	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
Danemark	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
France	0	10	8	0	0	274	4	0	0	0	0	0	0	0	0
Ghana	0	0	0	0	28	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
Grèce	0	0	0	0	0	2	0	0	0	0	0	0	0	0	0
Jordanie	0	0	91	59	0	44	0	0	0	0	0	50	64	0	0
Liban	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	36	0
Madagascar	0	0	0	0	0	0	0	0	12	0	0	0	0	0	0
Pays-Bas	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
Niger	0	0	0	0	0	0	0	0	89	141	256	0	0	0	0
Qatar	0	0	0	0	0	0	0	0	10	0	6	0	0	0	0
Russie, Fédération de	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
Arabie saoudite	0	0	0	0	0	0	0	0	24	0	0	78	2	0	0
Sénégal	0	0	0	0	6	8	0	0	0	6	0	0	0	0	0
Espagne	0	0	0	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
Suisse	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
République arabe syrienne	0	0	0	0	0	0	6	0	0	0	0	0	30	0	0
Emirats arabes unis	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	24	0	0

• أهم الدول المستوردة لمنتجات صناعات الدهون والزيوت الحيوانية والنباتية الجزائرية عبر الزمن:

Importateurs	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015
Monde	536	8904	6457	9331	7130	18075	4728	12444	3688	9458	11960	11382	3491	441	1171
Emirats arabes unis	0	0	0	0	0	1397	4	2	649	863	1180	1572	141	78	448
Allemagne	0	0	0	0	3	0	0	0	0	0	0	0	0	0	257
France	0	3	24	45	79	91	142	117	178	168	120	47	89	75	141
Tunisie	194	833	674	0	31	320	0	29	0	0	888	172	219	163	130
Nigéria	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	126
Niger	0	0	0	28	0	6	4	3	194	398	1755	1410	2	55	19
Cameroun	0	0	0	15	4	3	2	5	0	1	7	3	0	5	17
Canada	40	2	29	0	19	6	71	22	52	45	11	13	59	18	11
Mali	0	0	0	4	4	6	6	1	11	7	3	10	5	10	8
Sénégal	0	0	0	0	0	0	4	12	84	11	16	25	0	4	8
Pays-Bas	0	936	1910	1590	2212	3303	4005	3391	1843	649	2494	3826	1639	0	2
Malaisie	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1
Suisse	0	0	0	4	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1	1
Etats-Unis d'Amérique	0	0	0	0	45	61	0	0	2	3	0	0	0	0	1
Europe Autre non définie ailleurs	0	0	0	0	0	4	0	0	0	0	0	0	0	0	0
Zones non définies ailleurs	0	0	0	0	0	0	2	0	0	0	0	0	0	0	0
Autriche	25	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
Bahreïn	0	0	0	0	0	0	0	0	35	116	102	46	0	26	0
Belgique	0	0	0	0	6	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0

الملاحق

Chine	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	4	7	28	0	0
Croatie	0	0	0	0	96	316	0	0	0	0	0	0	0	0	0
Bénin	0	0	0	0	0	0	1	0	0	0	0	0	0	0	0
Gambie	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1	0	0	0	0	0
Grèce	0	0	0	0	0	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0
Guinée	0	0	0	0	0	0	0	0	38	0	0	0	0	0	0
Indonésie	0	0	0	0	30	44	0	0	0	0	0	0	0	0	0
Italie	191	106	127	0	0	7775	0	0	0	0	0	31	45	0	0
Côte d'Ivoire	0	0	0	0	0	0	0	0	16	0	0	0	194	0	0
Japon	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
Jordanie	0	0	0	0	0	0	0	0	885	381	0	5	0	0	0
Koweït	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	349	0	0	0	0
Liban	0	0	0	2	0	0	1	0	1	313	1485	1085	883	0	0
Libye, Etat de	0	5995	2092	6963	4016	2951	364	8335	482	0	0	0	0	0	0
Lituanie	0	0	0	0	0	0	0	0	0	70	0	0	0	0	0
Malte	0	0	0	0	0	14	0	0	0	10	0	0	0	0	0
Mauritanie	0	0	0	0	0	0	0	0	49	0	0	0	0	0	0
Maroc	0	0	0	0	4	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
Nouvelle-Zélande	0	0	0	0	578	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
Pakistan	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	3	0
Portugal	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	47	0	0
Qatar	0	0	0	0	0	0	0	0	0	357	205	0	0	0	0
Russie, Fédération de	0	0	0	0	0	5	2	5	3	3	3	7	0	0	0
Arabie saoudite	0	0	0	0	0	0	119	0	0	886	2311	2572	0	0	0
Serbie	0	0	0	0	0	73	0	0	0	0	0	0	0	0	0
Espagne	86	1028	1596	670	0	823	0	0	0	0	0	0	0	0	0
Suède	0	0	0	0	0	0	0	0	36	0	0	0	56	0	0
République arabe syrienne	0	0	0	0	0	29	0	499	0	798	841	0	76	0	0
Turquie	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
Ukraine	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
Macédoine, Ex-République yougoslave de	0	0	3	6	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
Egypte	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
Royaume-Uni	0	0	0	4	0	846	0	20	13	4230	0	0	0	0	0
Burkina Faso	0	0	0	0	0	2	0	2	0	0	1	0	1	1	0
Serbie-et-Monténégro	0	0	0	0	3	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0

• أهم الدول المستوردة لمنتجات صناعات اللحوم والأسماك ومشتقاتها الجزائرية عبر الزمن:

Importateurs	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015
Monde	3	302	297	15	0	3	4	191	435	869	170	794	280	324	237
Arabie saoudite	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	124	283	0	111	237
Europe Autre non définie ailleurs	0	0	0	0	0	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0
Zones non définies ailleurs	0	0	0	0	0	0	1	0	0	0	0	0	0	0	0
Canada	0	0	0	0	0	0	1	38	0	43	47	2	11	0	0
France	0	3	1	0	0	2	1	0	0	0	0	0	0	0	0
Grèce	0	0	0	0	0	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0
Liban	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
Libye, Etat de	3	299	296	15	0	0	0	0	435	826	0	508	268	210	0
Mauritanie	0	0	0	0	0	0	2	8	0	0	0	0	0	0	0
Maroc	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
Sénégal	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1	0	0	0	0	0
Viet Nam	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1	0	0	0
Espagne	0	0	0	0	0	0	0	145	0	0	0	0	0	0	0
Tunisie	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	2	0

الملاحق

• أهم الدول المستوردة لمنتجات صناعات الفواكه والخضر الجزائرية عبر الزمن:

Importateurs	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015
Monde	637	546	367	744	464	372	966	689	552	542	2352	768	1064	1664	2523
Tunisie	84	22	13	91	214	58	217	51	9	31	956	118	380	949	2060
Italie	172	106	89	124	17	42	11	0	26	0	0	0	0	0	83
France	250	292	194	88	107	87	521	274	149	348	243	36	204	340	76
Canada	20	23	2	3	10	14	56	18	89	75	73	112	29	68	72
Portugal	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	20	45	48
Belgique	0	43	0	0	1	8	16	0	6	0	0	0	0	46	46
Egypte	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	21	36
Malaisie	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	33
Maroc	0	0	0	0	7	0	0	0	0	0	0	0	0	0	25
Libye, Etat de	103	19	17	348	0	55	25	105	8	0	101	184	86	53	16
Koweït	0	0	0	0	0	0	0	0	76	0	0	0	66	0	13
Emirats arabes unis	0	0	11	0	0	0	0	2	15	0	0	0	30	8	6
Royaume-Uni	6	27	0	60	32	0	0	0	0	0	19	8	0	0	6
Mali	0	0	0	0	0	0	0	0	3	0	0	21	2	1	2
Sénégal	0	0	0	0	1	32	13	57	4	8	26	12	5	8	1
Etats-Unis d'Amérique	2	0	0	0	0	0	0	18	77	0	0	0	0	0	1
Tchad	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	14	0	0	0
Haïti	0	0	0	0	0	0	0	0	9	0	0	0	0	0	0
Europe Autre non définie ailleurs	0	0	0	0	0	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0
Zones non définies ailleurs	0	0	0	0	0	0	11	0	0	0	0	0	0	0	0
Albanie	0	0	0	0	0	0	0	0	0	17	0	0	0	0	0
Antigua-et-Barbuda	0	5	0	0	0	0	0	0	0	0	9	0	0	0	0
Cameroun	0	0	0	0	0	0	0	0	0	7	0	0	1	1	0
Cabo Verde	0	0	0	18	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
Congo	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	18	0
Bénin	0	0	0	0	0	0	0	76	0	0	0	0	0	0	0
Gabon	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	15	0
Gambie	0	0	3	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
Allemagne	0	0	0	0	0	0	0	0	0	14	0	0	0	0	0
Grèce	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
Guinée	0	0	15	0	50	0	9	0	0	0	0	0	0	0	0
Guyana	0	0	0	0	0	0	13	0	0	0	0	0	0	0	0
Irlande	0	0	0	0	0	2	0	0	0	0	0	0	0	0	0
Côte d'Ivoire	0	0	0	0	0	0	3	0	0	0	0	0	25	61	0
Jordanie	0	0	0	0	0	0	8	0	0	0	467	35	131	0	0
Liban	0	0	0	0	0	55	0	0	0	0	0	0	0	0	0
Madagascar	0	0	0	0	0	0	0	0	16	0	0	0	0	0	0
Malte	0	0	0	10	0	2	0	0	44	0	0	0	0	0	0
Mauritanie	0	0	23	0	20	15	0	58	11	24	52	21	15	30	0
Pays-Bas	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
Nouvelle-Zélande	0	0	0	0	5	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
Niger	0	1	0	0	0	0	0	22	5	17	404	207	18	1	0
Nigéria	0	0	0	0	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
Qatar	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	9	0	0
Arabie saoudite	0	0	0	0	0	0	0	0	2	0	0	0	40	0	0
Slovaquie	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
Espagne	0	7	0	1	0	0	63	7	0	0	0	0	0	0	0
Suisse	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
Turquie	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0

الملاحق

• أهم الدول المستوردة لمنتجات صناعات الحبوب ومشتقاتها الجزائرية عبر الزمن:

Importateurs	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015
Monde	65	208	466	403	1789	3123	9564	14776	22252	1290	3966	10315	16056	7283	6114
Mauritanie	0	1	11	0	62	777	2643	1735	1219	0	0	1070	1506	3253	2588
Niger	0	0	22	17	76	227	4348	8398	18310	961	2838	8261	11878	1588	2097
Sénégal	0	0	0	0	5	12	464	2118	886	180	148	126	161	121	202
France	17	2	82	51	314	42	270	495	514	0	388	262	366	363	179
Côte d'Ivoire	0	0	0	0	0	0	109	249	165	0	0	0	66	151	170
Gambie	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	75	3	169
Cameroun	0	0	0	0	0	8	0	0	0	17	18	0	0	0	151
Libye, Etat de	5	63	180	99	68	25	18	363	75	0	69	0	90	0	142
Tunisie	0	0	119	49	97	70	14	357	387	0	46	272	296	0	71
Guinée	0	0	0	0	0	0	12	0	0	0	0	0	0	0	68
Canada	1	0	2	0	1	36	47	221	29	18	62	130	208	178	66
Hong Kong, Chine	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	39
Iraq	0	87	0	0	0	0	0	0	0	71	76	0	0	0	33
Malaisie	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	19	26
Royaume-Uni	0	0	0	0	2	16	0	246	7	0	0	0	34	9	24
Emirats arabes unis	0	0	1	34	9	10	0	24	34	0	0	48	164	0	19
Burkina Faso	0	0	0	0	0	0	0	0	0	2	0	0	139	0	18
Belgique	0	0	0	2	0	48	131	6	53	0	65	0	143	19	17
Turquie	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	17
Espagne	0	0	0	7	0	36	45	63	33	0	0	0	0	0	11
Allemagne	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	5
Maroc	0	0	0	11	0	0	10	10	5	0	0	0	0	0	2
Angola	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	43	1
Congo, République démocratique du	0	0	16	0	0	0	94	0	260	0	80	21	94	0	0
Haïti	0	0	0	0	12	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
Europe Autre non définie ailleurs	0	0	0	42	0	468	0	0	0	0	0	0	0	0	0
Zones non définies ailleurs	0	0	0	0	0	0	567	0	0	0	0	0	0	0	0
Cabo Verde	0	0	0	60	111	8	81	58	19	0	0	0	0	0	0
Bénin	0	0	0	0	996	1231	669	0	141	0	0	0	708	1203	0
Gabon	0	0	0	0	0	0	0	18	0	0	0	0	0	0	0
Ghana	0	0	0	22	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
Grèce	0	0	0	0	0	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0
Hongrie	0	0	0	0	0	0	0	18	0	0	0	0	0	0	0
Italie	0	0	0	0	11	0	0	0	0	0	1	30	0	0	0
Japon	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
Jordanie	17	7	0	0	0	11	11	0	0	0	141	0	0	0	0
Liban	0	10	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
Luxembourg	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	9	0	0
Madagascar	0	0	0	0	0	0	0	0	4	0	0	0	0	0	0
Mali	0	0	0	9	1	27	28	139	73	0	0	4	0	0	0
Malte	0	0	0	0	0	0	0	16	0	0	0	0	0	0	0
Pays-Bas	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
Nouvelle-Zélande	0	0	0	0	8	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
Nigéria	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	314	0
Panama	0	0	0	0	0	0	1	0	0	0	0	0	0	0	0
Pologne	0	13	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
Qatar	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	34	0	0	0	0
Saint-Vincent-et-les Grenadines	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	9	0	0	0
Arabie saoudite	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	43	0	0	0
Viet Nam	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
Soudan (Soudan et Sud Soudan)	26	26	9	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
Suisse	0	0	0	0	0	0	0	231	0	0	0	0	0	0	0
République arabe syrienne	0	0	0	0	0	0	5	0	0	0	0	0	0	0	0
Togo	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	99	0	0

الملاحق

Ukraine	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
Egypte	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	18	0	0
Etats-Unis d'Amérique	0	0	22	0	0	70	0	10	12	0	0	0	0	17	0
Yémen	0	0	0	0	0	0	0	0	26	40	0	39	0	0	0
Zambie	0	0	0	0	17	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0

• المؤسسات الجزائرية المصدرة للمشروبات والسوائل عبر الزمن:

Catégorie de produits	Nombre d'entreprises exportatrices disponibles dans Trade Map
Eaux minérales aromatisées	1
Eaux minérales naturelles	2
Importateurs et exportateurs de boissons et produits alimentaires	11
Vinaigres aromatisés	1
Vinaigres concentrés	1
Vinaigres de fruits	1
Vinaigres de noix de coco	1
Vinaigres décolorés	1

• المؤسسات الجزائرية المصدرة لصناعات منتجات اللحوم والاسماك ومشتقاتها عبر الزمن:

Catégorie de produits	Nombre d'entreprises exportatrices disponibles dans Trade Map
Anchois en bocaux ou en caques	2
Anchois en conserve	2
Charcuteries	1
Mollusques, crustacés et algues en conserve	2
Mollusques, crustacés et algues préparés	1
Pâtés de poissons et de fruits de mer en conserve	2
Pâtés de poulet et de dinde	1
Pâtés de viande	1
Poissons à l'huile en conserve	2
Poissons en bocaux	2
Poulets et volailles préparés et préemballés	1
Sardines en conserve	2
Thons en conserve	2
Viande de volailles fraîches (poulets, oies, canards, dindes, pintades)	1
Viande halal préparée et en conserve	1
Viandes, gibiers et volailles par type de conditionnement	2

• المؤسسات الجزائرية المصدرة لمنتجات صناعات الفواكه والخضر حسب صنف المنتج:

Catégorie de produits	Nombre d'entreprises exportatrices disponibles dans Trade Map
Beurre d'arachide	1
Carottes en conserve et en bocal	1
Concentrés de tomate	1
Confitures	3
Confitures de citron	1
Confitures issues de l'agriculture biologique	1
Fruits en bocal	2
Fruits en conserve	2

الملاحق

Fruits préparés	2
Haricots en conserve et en bocal	2
Maïs doux en conserve et en bocal	1
Marmelades d'agrumes	1
Petits pois en conserve et en bocal	2
Pois chiches en conserve et en bocal	2

● المؤسسات الجزائرية المصدرة لمنتجات الحبوب ومشتقاتها:

Catégorie de produits	Nombre d'entreprises exportatrices disponibles dans Trade Map
Assortiments de biscuits	2
Biscuits au chocolat	2
Biscuits aux oeufs	1
Biscuits enrobés de chocolat	2
Biscuits et biscottes	2
Biscuits et petits gâteaux sablés	1
Biscuits fourrés	3
Biscuits non fourrés	3
Biscuits préemballés	2
Biscuits sucrés	3
Couscous	2
Farines pour boulangerie	2
Gaufrettes fourrées	1
Génoises	1
Macaronis	2
Nappages et glaçages pour industries alimentaires	2
Nouilles	2
Pain complet	1
Pâtes alimentaires de semoule de blé dur	2
Pâtisseries	2
Semoule de blé pour enfants	1
Semoules de blé boulgour	2
Spaghettis	2
Spécialités de biscuits	1
Vermicelles	2

● المؤسسات الجزائرية المصدرة لمنتجات الحليب ومشتقاته حسب صنف المنتج:

Catégorie de produits	Nombre d'entreprises exportatrices disponibles dans Trade Map
Confiture sucrée au miel	1
Ghee (beurre de buffle)	1
Lait écrémé	1
Lait entier	2
Lait entier concentré sucré	2
Lait frais	2
Lait UHT	3
Miel	2
Oeufs à couvrir	1
Oeufs frais	1

الملاحق

- المؤسسات الجزائرية المصدرة لمنتجات صناعات الزيوت والدهون الحيوانية والنباتية حسب

صنف المنتج:

Catégorie de produits	Nombre d'entreprises exportatrices disponibles dans Trade Map
Beurre d'arachide	1
Graisses alimentaires hydrogénées	3
Graisses alimentaires végétales	3
Graisses pour cuisson et friture	3
Graisses végétales alimentaires mélangées	3
Huile à frire alimentaire	3
Huile d'olive extra-vierge	1
Huile d'olive pressurée à froid	1
Huile d'olive rectifiée	1
Huile d'olive vierge	1
Huile de colza alimentaire	2
Huile de foie de poisson alimentaire	1
Huile de marc d'olives	1
Huile de palme alimentaire	2
Huile de soja alimentaire	2
Huile de tournesol alimentaire	3
Huiles de maïs alimentaires	1
Huiles et graisses alimentaires pour boulangerie et pâtisserie	3
Huiles végétales hydrogénées alimentaires	3
Margarine	1

الملاحق

02- التبادل الخارجي المصري (الوحدة 1000 دولار):

- المؤسسات المصرية المصدرة لمنتجات الحبوب ومشتقاتها حسب صنف المنتج:

Catégorie de produits	Nombre d'entreprises exportatrices disponibles dans Trade Map
Alimentation, boissons et tabac (commerce de gros)	320
Aliments pour bébés	4
Aliments pour bébés à base de fruits	1
Aliments pour bébés à base de légumes	1
Aliments pour bébés et enfants à base de céréales	3
Aliments pour bébés sans lait	1
Assortiments de biscuits salés	9
Beignets	1
Biscottes pour enfants	1
Biscuits au chocolat	8
Biscuits au fromage	2
Biscuits au miel	1
Biscuits aux fruits	9
Biscuits en boîte métallique	1
Biscuits en paquet	1
Biscuits enrobés de chocolat	10
Biscuits et biscottes	17
Biscuits et galettes pur beurre	1
Biscuits et petits gâteaux feuilletés	2
Biscuits fourrés	11
Biscuits non fourrés	3
Biscuits pour l'apéritif	8
Biscuits préemballés	1
Biscuits salés	11
Biscuits sucrés	26
Cakes en portions individuelles	1
Chips aromatisées au poisson et aux crevettes	2
Chips de cassave	3
Chips de maïs	7
Crackers à base de farine de céréales variées	4
Crackers à base de farine de froment	5
Crackers au riz	5
Crackers épicés	3
Crackers non sucrés (cream crackers)	3
Crèmes de céréales précuites instantanées	1
Crêpes, galettes et pancakes	1
Croissants	3
Farine de blé boulgour	1
Farine lactée	2
Farines pour boulangerie	3
Flocons de maïs pour petits déjeuners	1
Fonds de pizzas	1
Gâteaux au carvi	2
Gâteaux aux fruits	6
Gâteaux en boîte métallique	1
Gâteaux enrobés de chocolat	3
Gâteaux fourrés	5
Gâteaux pour le thé	1
Gâteaux pour occasions spéciales	1
Gâteaux sans garniture	7
Gaufrettes fourrées	19
Génoises	1
Lasagnes	1

الملاحق

Macaronis	16
Nouilles	2
Olives farcies	3
Pain blanc	1
Pain complet	1
Pain préemballés	1
Pains	6
Pains suédois	1
Pâte à choux prêt-à-garnir	5
Pâte brisée	4
Pâte feuilletée	4
Pâtes à l'aleurone de froment	3
Pâtes alimentaires	8
Pâtes alimentaires aux oeufs	1
Pâtes alimentaires de farine de blé dur	2
Pâtes alimentaires de semoule de blé dur	1
Pâtes au blé entier	1
Pâtisseries	7
Pâtisseries préemballées	1
Pommes chips	5
Pop-corn	2
Préparations pour gâteaux	1
Préparations pour pâtisseries	2
Produits de boulangerie de longue conservation	1
Produits de boulangerie emballés sous vide	2
Produits de boulangerie frais	4
Produits de grignotage préemballés	5
Produits de grignotage salés	6
Produits soufflés pour apéritif et grignotage	2
Spaghettis	8
Spécialités de biscuits	5
Spécialités françaises de boulangerie	1
Spécialités françaises de pâtisserie	1
Tartelettes	1
Tortellini	1
Vermicelles	1
Viennoiseries à réchauffer au grille-pain	1

• المؤسسات المصرية المصدرة لمنتجات الحليب ومشتقاته حسب صنف المنتج:

Catégorie de produits	Nombre d'entreprises exportatrices disponibles dans Trade Map
Alimentation, boissons et tabac (commerce de gros)	320
Babeurre	1
Beurre aromatisé	3
Beurre frais	13
Beurre issu de l'agriculture biologique	1
Beurre pasteurisé	7
Beurre salé	3
Beurres	10
Brie	1
Cheddar	5
Confiture sucrée au miel	3
Crème aigre	2
Crème de lait bouilli	13
Crème déshydratée	1
Crème fouettée	2
Crème liquide	3
Crème pasteurisée	7
Crèmes	6

الملاحق

Desserts lactés	1
Edam	2
Fromages	24
Fromages à 100% de matières grasses	9
Fromages à la crème	8
Fromages à la crème salés	6
Fromages à pâte demi-dure	1
Fromages à pâte demi-dure saumurés	4
Fromages à pâte dure	6
Fromages à pâte molle	8
Fromages à pâte persillée	3
Fromages à pâte pressée	1
Fromages blancs	3
Fromages de combinaison de laits	3
Fromages de lait de brebis	2
Fromages de lait de chèvre	10
Fromages de lait de vache	10
Fromages demi-gras	5
Fromages en boîte	1
Fromages en poudre	2
Fromages fondus en bloc	14
Fromages fondus en portions	11
Fromages frais	16
Fromages français	1
Fromages italiens	1
Fromages maigres	2
Fromages par pays	26
Fromages suédois	1
Fromages suisses	2
Gelée royale	5
Ghee (beurre de buffle)	16
Gouda	3
Kéfir	1
Lait demi-écrémé	1
Lait écrémé	4
Lait écrémé concentré sucré	2
Lait entier	5
Lait entier concentré sucré	4
Lait entier en poudre	3
Lait frais	11
Lait homogénéisé	1
Lait infantile en poudre	3
Lait pasteurisé	15
Lait stérilisé	4
Lait UHT	3
Laits	18
Miel	28
Miel à tartiner	11
Mozzarella	2
Oeufs	4
Oeufs à couver	3
Oeufs d'autruche	1
Oeufs d'oiseaux autres que volaille, pour consommation	2
Oeufs de caille	2
Oeufs de cane pour la consommation	2
Oeufs frais	2
Ovoproduits	3
Pollen non traité	1
Rayons de miel en sections	3
Yaourts	14
Yaourts issus de l'agriculture biologique	2

الملاحق

- المؤسسات المصرية المصدرة للزيوت والدهون الحيوانية والنباتية حسب صنف المنتج:

Catégorie de produits	Nombre d'entreprises exportatrices disponibles dans Trade Map
Beurre de sésame, tahina	7
Cires	2
Cires composées	1
Cires d'abeilles	1
Cires d'amide	1
Cires de paraffine	3
Cires et produits en cire par usage	3
Cires microcristallines	1
Glycérol (glycérine)	2
Graisses alimentaires	2
Graisses alimentaires végétales	3
Graisses animales alimentaires	3
Graisses pour cuisson et friture	1
Graisses végétales alimentaires mélangées	1
Huile à frire alimentaire	5
Huile d'arachide alimentaire	1
Huile d'avocat alimentaire	3
Huile d'olive aromatisée à la truffe	20
Huile d'olive extra-vierge	20
Huile d'olive pressurée à froid	20
Huile d'olive rectifiée	20
Huile d'olive vierge	21
Huile de carthame alimentaire	1
Huile de colza à usage industriel	2
Huile de colza alimentaire	5
Huile de coton alimentaire	7
Huile de cuisson en vaporisateur	1
Huile de foie de poisson alimentaire	1
Huile de graine de pavot alimentaire	4
Huile de graines raffinée alimentaire	1
Huile de jojoba à usage cosmétique	3
Huile de jojoba à usage industriel	1
Huile de kapok alimentaire	1
Huile de lin à usage industriel	2
Huile de marc d'olives	21
Huile de moutarde raffinée alimentaire	1
Huile de palme alimentaire	3
Huile de palmiste alimentaire	1
Huile de pépins de raisin alimentaire	3
Huile de sésame alimentaire	5
Huile de soja à usage industriel	1
Huile de soja alimentaire	2
Huile de tournesol alimentaire	8
Huiles alimentaires	29
Huiles alimentaires parfumées aux épices	1
Huiles de germes de blé alimentaires	13
Huiles de germes de maïs alimentaires	13
Huiles de maïs alimentaires	13
Huiles et graisses alimentaires pour boulangerie et pâtisserie	2
Huiles et graisses naturelles à usage industriel	4
Huiles végétales hydrogénées alimentaires	6
Mélanges d'huiles végétales alimentaires	3

الملاحق

- المؤسسات المصرية المصدرة لمنتجات صناعات الفواكه والخضر حسب صنف المنتج:

Catégorie de produits	Nombre d'entreprises exportatrices disponibles dans Trade Map
Abricots en conserve et en bocal	2
Alimentation, boissons et tabac (commerce de gros)	320
Aliments pour bébés à base de fruits	1
Aliments pour bébés à base de légumes	1
Amandes préparées	1
Arachides (cacahuètes) préparées	4
Artichauts en conserve et en bocal	1
Aubergines en conserve et en bocal	1
Aubergines marinées	10
Betteraves au vinaigre	11
Boissons à base de jus de fruits	2
Câpres au vinaigre	1
Cerises pour cocktails	1
Choux rouges au vinaigre	10
Concentrés de jus de fruits surgelés	1
Concentrés de tomate	1
Confitures	24
Confitures issues de l'agriculture biologique	3
Conserves de légumes en portions individuelles	1
Coprah	3
Cordiaux aux fruits	1
Cornichons au vinaigre	10
Ecorces d'agrumes confites	1
Ecorces d'agrumes égouttées	1
Falafel (felafel)	1
Frites et produits surgelés à base de pommes de terre (pommes dauphines, pommes noisettes,...)	1
Fruits à coque entiers préparés	1
Fruits à coque préemballés	2
Fruits à coque préparés	11
Fruits au vinaigre	4
Fruits confits glacés à la liqueur ou au sirop	1
Fruits en bocal	5
Fruits en conserve	12
Fruits préparés et en conserve issus de l'agriculture biologique	10
Gelées à base de jus de fruits	2
Germes de soja en conserve	2
Haricots à la sauce tomate en boîte	2
Haricots en conserve et en bocal	4
Jus d'abricot	29
Jus d'agrumes	11
Jus d'ananas	5
Jus d'orange	10
Jus de cassis	15
Jus de cerise	8
Jus de citron	9
Jus de citron vert	9
Jus de fraise	8
Jus de fruits	25
Jus de fruits concentrés	4
Jus de fruits déshydratés	3
Jus de fruits divers	9
Jus de fruits et de légumes en bouteille	7
Jus de fruits et de légumes en brique	7
Jus de fruits et de légumes en cannette	9

الملاحق

Jus de fruits et de légumes en tonneaux	1
Jus de fruits et légumes en contenant plastique	5
Jus de fruits non sucrés	1
Jus de fruits stérilisés	1
Jus de fruits sucrés	6
Jus de fruits surgelés	1
Jus de légumes	25
Jus de mandarine	9
Jus de mangue	11
Jus de pamplemousse	9
Jus de pêche	7
Jus de poire	1
Jus de pomme	34
Jus de raisin	7
Jus de tangerine	9
Jus de tomate	1
Lait de noix de coco	1
Légumes au vinaigre	11
Légumes biologiques préparés et en conserve	10
Légumes conditionnés pour la restauration	3
Légumes conditionnés pour vente au détail	5
Légumes emballés sous vide stérilisés	3
Légumes en bocal	5
Légumes en conserve	12
Légumes frais préparés	2
Légumes précuits surgelés	3
Légumes séchés	11
Légumes surgelés	10
Légumes surgelés issus de l'agriculture biologique	2
Légumineuses séchées	2
Lentilles en conserve et en bocal	2
Mandarines en conserve	1
Marmelade d'olives (Tapenade)	2
Marmelades d'agrumes	2
Noisettes préparées	1
Noix au vinaigre	1
Noix de cajou préparées	1
Noix, noisettes, amandes, arachides, fruits à coque grillés, torréfiés	2
Noix, noisettes, amandes, arachides, fruits à coque salés	3
Noix, noisettes, amandes, arachides,.. effilées	1
Noix, noisettes, amandes, arachides,.. en brisures	1
Oignons au vinaigre	11
Oignons en conserve et en bocal	1
Oignons séchés	8
Olives avec noyau en conserve	9
Olives en conserve ou en bocal	2
Olives farcies	3
Olives marinées	11
Olives sans noyau en conserve	6
Pêches en conserve	1
Petits pois en conserve et en bocal	2
Pistaches préparées	1
Pois chiches en conserve et en bocal	2
Pois séchés	2
Pommes de terre déshydratées	2
Pommes de terre précuites en conserve et en bocal	2
Pousses de bambou en boîte	1
Purées de fruits	1
Purées de fruits concentrées	1

الملاحق

Purées de fruits tropicaux	1
Salades de fruits en conserve ou en bocal	1
Spécialités de légumes appertisés	1
Tomates marinées	10
Tomates préparées	4

• المؤسسات المصرية المصدرة لمنتجات صناعات اللحوم والاسماك حسب صنف المنتج:

Catégorie de produits	Nombre d'entreprises exportatrices disponibles dans Trade Map
Alimentation, boissons et tabac (commerce de gros)	320
Anchois en bocaux ou en caques	3
Anchois en conserve	2
Anchois salés	1
Anguilles fumées	7
Bonites en conserve	1
Caviar à base d'algues	1
Charcuteries	1
Dindes préparées et préemballées	4
Eglefins fumés (haddock)	7
Filets de poissons	1
Gibier préparé et en conserve	1
Harengs fumés	8
Harengs grillés	1
Harengs salés	2
Maquereaux en conserve	1
Maquereaux fumés	8
Maquereaux salés	1
Mollusques, crustacés et algues en conserve	6
Morues fumées	7
Morues salées	1
Morues séchées salées	1
Oeufs de poissons en conserve	1
Pâtés de poulet et de dinde	1
Poissons et produits du poisson salés	1
Poissons macérés dans du vinaigre	1
Poissons par type de conditionnement	14
Poissons préparés	5
Poissons séchés	2
Porc en boîte	1
Poulets et volailles préparés et préemballés	8
Produits de la mer fumés	7
Salami	3
Sardines en conserve	2
Sardines fumées	7
Saucisses allégées	1
Saucisses de boeuf	5
Saucisses de foie	2
Saucisses de Francfort	3
Saucisses de jambon	1
Saucisses de porc	4
Saucisses et saucissons	1
Saucisses et saucissons cuits	2
Saucisses et saucissons fumés	4
Saucissons secs	1
Saumons en conserve	1
Saumons fumés	7
Saumons salés	1

الملاحق

Spécialités de poissons conditionnées sous vide, fraîches ou prêtes-à-consommer	1
Sprats en conserve	1
Thons en conserve	4
Truites fumées	7
Viande de porc préparée et en conserve	1
Viande de volailles fraîches (poulets, oies, canards, dindes, pintades)	1
Viande emballée sous vide	1
Viande hachée ou émincée fraîche	3
Viande halal préparée et en conserve	4
Viande préemballée en portions	1
Viandes de boeuf et de veau préparées et en conserve	4
Viandes fumées	3
Viandes pressées	3
Viandes salées et en conserve	4
Viandes, gibiers et volailles par type de conditionnement	3
Volaille cuisinée et en conserve	1
Volailles en morceaux (ailes, cuisses, blanc...)	1
Volailles fumées	1

• أهم الدول المستوردة لمنتجات صناعات الزيوت والدهون المصرية عبر الزمن:

Importateurs	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016
Monde	17864	14608	22674	23069	21694	14803	12692	194221	173220	141193	318420	278151	245741	189057	123923	161742
Libye, Etat de	30	8	28	72	5041	658	2566	31769	46619	38605	35900	47219	3410	8083	11668	38788
Jordanie	0	0	212	681	1309	521	1606	21300	6611	13971	33927	47892	36562	26684	14959	26646
Erythrée	9	108	12	0	153	0	0	0	8816	7800	6710	7590	7399	6604	4894	10607
Palestine, Etat de	32	53	140	43	370	968	1114	9255	7140	8430	8305	4727	7033	8374	18261	8378
Algérie	43	16	23	299	586	282	119	2206	1297	207	881	957	1466	1376	1797	8216
Liban	0	215	1134	2678	1934	1349	711	18678	13899	12721	24442	28943	21520	10680	9026	8045
Arabie saoudite	52	618	306	1054	192	122	168	2590	6090	10075	5150	6027	5292	4179	10849	7318
Espagne	94	0	2	0	457	1608	676	303	869	2	286	4707	2842	3255	2586	6674
Etats-Unis d'Amérique	45	43	226	186	1458	161	875	2026	236	1406	554	2199	1973	1615	2305	5557
Ethiopie	0	134	361	411	1584	337	909	7186	6165	10497	15007	601	3567	1356	10931	4987
Maurice	0	8	30	0	0	0	0	204	1857	640	1052	2324	1320	4095	2467	4770
République arabe syrienne	95	142	1921	26	21	2343	471	7578	5562	1832	135372	28212	53356	9392	2315	3965
Maroc	0	0	97	1	395	1534	0	1717	4691	2605	8231	4376	5409	34376	5431	3330
Turquie	32	16	131	54	0	22	145	380	349	137	259	1059	521	772	1786	2898
Soudan (Soudan et Sud Soudan)	12	269	310	13	2131	505	497	13966	6041	3371	4594	5723	4021	3703	4392	2317
Iraq	16608	11315	12856	15403	4348	2926	1140	56928	34879	3234	9115	58038	71550	2899	2381	2011
Kenya	67	1	17	54	0	238	64	188	393	229	2424	947	1421	1592	1739	1786
Italie	12	212	1286	1662	854	314	502	513	8	59	202	167	817	0	27	1570
Emirats arabes unis	19	319	23	23	46	5	198	6091	8096	6988	739	554	601	7357	959	1263
Koweït	17	12	36	0	111	100	21	2592	3116	3881	1634	1750	1260	2029	1801	1229
Royaume-Uni	0	38	0	5	50	0	24	43	42	8	37	107	67	46	827	1185
Qatar	0	1	1	0	0	20	1	146	1516	1480	1087	1477	785	466	655	919
Israël	85	268	667	0	0	14	7	469	554	3159	3031	1962	1980	388	892	835
Ghana	0	55	0	0	0	0	0	95	15	126	1338	650	863	985	1165	786
Bulgarie	0	0	0	0	0	0	0	2078	148	552	3131	4208	2798	840	1083	680
Yémen	0	6	9	43	131	18	0	221	1036	806	3422	3031	899	2162	1076	639
Pays-Bas	5	3	10	16	8	0	3	217	17	2	33	763	775	11535	1078	632

الملاحق

Rwanda	0	0	0	0	0	0	0	0	469	0	0	0	0	294	96	575
Indonésie	0	0	0	0	0	5	0	18	7	118	64	215	60	109	224	509
Djibouti	0	42	28	0	26	51	124	63	608	3694	1420	145	0	204	539	490
Tunisie	21	32	0	0	72	14	33	45	676	938	2215	1270	575	2295	765	469
Roumanie	0	3	0	5	1	0	110	981	319	421	584	2625	560	500	436	438
Ouganda	0	0	0	0	0	30	0	0	113	15	252	165	212	703	504	371
Somalie	0	21	0	0	0	0	0	0	0	0	0	184	0	0	216	318
Malte	0	0	0	0	0	0	8	76	300	411	596	571	186	390	150	298
Belgique	0	0	0	1	0	0	0	7	13	2	19	113	156	79	3	230
France	0	54	12	16	9	6	8	90	27	41	68	42	98	165	161	205
Russie, Fédération de	0	0	0	0	11	5	30	67	38	3	28	153	145	74	111	155
Nigéria	0	0	86	0	0	0	66	45	12	36	0	45	0	9	42	153
Tanzanie, République Unie de	43	0	0	13	0	0	0	0	23	0	688	49	26	221	109	147
Malawi	0	0	571	0	101	0	0	0	0	0	0	0	53	157	117	132
Allemagne	10	36	360	50	13	48	68	117	67	26	173	334	76	180	217	129
Suède	0	0	0	0	0	0	64	66	252	111	215	147	147	122	144	118
Burundi	0	0	0	0	0	0	0	0	32	16	455	259	99	134	34	99
Inde	0	0	0	0	0	0	7	218	80	1	177	31	50	38	0	95
Zambie	0	11	85	20	0	0	0	156	66	70	424	294	261	263	51	93
Bahréïn	0	0	0	0	0	0	0	96	776	843	162	227	231	21	77	89
Croatie	0	0	0	0	0	0	21	2	1	0	0	6	0	2	0	83
Afghanistan	0	0	0	0	0	0	0	0	0	100	0	1180	84	0	0	61
Japon	0	0	0	0	0	0	0	221	82	9	164	148	372	131	0	43
Bénin	0	0	0	0	0	0	0	0	85	43	194	229	161	335	114	41
Singapour	0	0	0	0	0	0	0	127	0	0	51	0	1	12	0	36
Togo	0	0	0	0	0	0	0	67	60	42	595	146	258	161	0	34
Canada	0	0	27	0	0	17	1	3	0	0	1	20	21	2	27	33
Chine	0	0	69	0	0	0	0	0	6	306	475	310	336	28	43	33
Seychelles	0	0	0	0	0	0	0	0	20	0	176	977	549	17	0	32
Brésil	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1	13	67	27
Malaisie	0	40	0	0	0	0	0	328	4	0	224	35	94	8	13	26
Oman	2	0	0	0	39	64	0	146	310	308	33	0	236	156	294	23
Philippines	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	20
Namibie	0	0	0	0	0	0	0	9	0	0	0	0	0	0	19	15
Australie	0	13	16	0	0	0	3	0	43	122	2	56	69	47	0	14
Kazakhstan	0	0	0	0	0	0	2	195	79	76	126	141	5	137	9	10
Afrique du Sud	0	345	0	0	0	0	0	25	0	1	75	0	0	0	14	10
Chypre	0	0	0	0	0	165	0	0	25	87	102	332	77	0	1343	8
Slovénie	0	0	0	0	0	0	8	0	0	0	0	0	0	9	0	8
Argentine	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1	6	9	7
Suisse	0	0	0	0	9	54	28	0	118	69	0	1	1	6	7	7
Corée, République de	0	0	0	43	66	0	0	0	0	0	34	0	0	0	0	6
Azerbaïdjan	0	0	0	0	0	0	0	0	0	13	18	6	6	1	1	5
Guinée	0	0	0	0	0	0	0	0	5	5	23	0	0	0	0	4
Pologne	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	2	2	4
Danemark	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	3
Lituanie	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	3	0	3
Cameroun	0	13	7	0	0	0	0	0	13	3	6	1	1	0	1	2
Autriche	0	0	5	0	0	0	5	0	2	2	3	2	1	2	1	1
Estonie	0	0	77	0	0	0	0	0	0	0	0	4	6	3	2	1
Pakistan	0	0	0	0	13	12	4	0	99	0	0	0	0	24360	39	1
Tchad	0	0	0	0	0	9	15	0	0	0	0	0	0	0	0	0
Congo, République démocratique	0	0	0	0	0	0	0	0	16	0	0	22	0	0	0	0

الملاحق

du																
Haïti	0	0	0	0	0	0	0	468	0	0	0	0	0	0	0	0
Libéria	0	0	0	0	11	0	39	0	0	0	0	0	0	0	0	0
Océanie non définie ailleurs	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	102	0	0	0	0	0
Europe Autre non définie ailleurs	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1	0	0	0	0
Tadjikistan	0	0	0	0	0	0	0	0	0	16	0	0	0	0	1	0
Ouzbékistan	0	0	0	0	0	0	0	3	6	5	0	0	1	0	0	0
Zones non définies ailleurs	0	0	0	0	0	0	0	0	2086	61	74	559	0	0	0	0
Albanie	0	0	0	0	0	23	0	0	0	0	221	0	0	0	0	0
Angola	0	0	0	0	54	0	0	0	0	0	286	246	0	153	156	0
Bangladesh	0	0	0	0	0	0	0	14	0	0	0	0	0	0	0	0
Arménie	0	0	0	0	0	0	0	123	0	0	0	0	0	0	0	0
Bosnie-Herzégovine	0	0	0	1	1	8	82	0	0	1	0	8	6	0	1	0
Brunéi Darussalam	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	21	0	0
Bélarus	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1	0	0	0	0	0	0
Chili	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	59	0	0	0	0	0
Comores	0	0	0	0	0	0	0	0	0	22	0	0	0	0	0	0
Congo	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	45	0	0	0	0	0
République tchèque	0	0	0	0	0	0	2	9	0	0	0	0	2	0	1	0
Finlande	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	18	0	0	0
Géorgie	0	0	0	0	0	0	11	0	0	21	67	118	33	115	62	0
Grèce	0	40	53	98	20	133	112	1469	0	159	643	104	54	0	0	0
Hong Kong, Chine	0	0	0	0	0	0	0	0	49	0	0	20	0	4	0	0
Hongrie	0	0	0	0	0	14	0	78	0	0	0	0	4	0	0	0
Islande	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	3	0	0	0	0	0
Iran, République islamique d'	530	0	0	96	0	0	0	0	0	0	0	35	82	0	0	0
Irlande	0	0	0	0	0	11	0	0	0	0	0	54	57	0	0	0
Côte d'Ivoire	0	0	0	0	0	0	0	0	54	2	101	0	10	103	0	0
Kirghizistan	0	0	0	0	0	0	0	6	8	0	0	0	0	0	0	0
Lettonie	0	0	0	0	0	63	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
Madagascar	2	0	1198	0	0	0	23	0	0	0	0	0	0	0	0	0
Maldives	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	4	0	0	5	0
Mali	0	39	0	0	0	23	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
Mauritanie	0	0	0	0	0	0	0	32	26	113	0	81	41	0	0	0
Mexique	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	13	40	0
Taipei Chinois	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
Mongolie	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1	0	0
Monténégro	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1	0	0	0	0	0
Mozambique	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	44	0	0	28	0	0
Nouvelle-Zélande	0	0	9	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
Niger	0	0	0	0	0	0	0	0	20	35	70	156	129	21	60	0
Norvège	0	0	0	0	11	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
Sénégal	0	0	0	0	0	0	0	74	19	0	0	0	0	513	248	0
Serbie	0	0	0	0	0	3	0	0	0	0	1	0	0	0	0	0
Sierra Leone	0	0	184	0	0	0	0	25	0	0	0	0	0	0	0	0
Zimbabwe	0	0	46	0	57	0	0	0	42	0	0	39	580	1840	0	0
Thaïlande	0	0	0	0	0	0	0	10	0	0	0	0	0	0	0	0
Ukraine	0	60	0	0	0	0	0	0	0	0	1	1	1	0	2	0

الملاحق

Venezuela, République bolivarienne du	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	29	0	0	0	0
---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	----	---	---	---	---

• أهم الدول المستوردة لمنتجات صناعات الحبوب ومشتقاتها المصرية عبر الزمن:

Importateurs	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016
Monde	4266	2577	2922	2817	5209	8062	10753	66082	89937	88120	142298	128348	152319	123220	152636	140277
Arabie saoudite	114	212	296	374	545	567	780	5412	5421	10327	6457	11632	12083	7608	5361	16410
Erythrée	0	0	16	11	7	0	9	260	952	2272	5661	9469	22079	7959	12052	11494
Yémen	309	272	294	433	536	1111	2167	16549	21104	19006	13192	12965	17824	14283	17385	10647
Libye, Etat de	1927	88	144	111	355	144	610	3336	9650	6717	8976	11927	11597	6873	10821	10034
Zimbabwe	94	0	35	87	76	94	45	96	131	238	1075	2745	2337	3908	5031	9461
Liban	711	816	502	280	324	341	1312	6369	5449	4680	4724	4957	12364	9145	6880	7816
Jordanie	206	288	379	254	230	518	558	3792	4884	4457	5086	3760	4894	4073	7173	7584
Palestine, Etat de	47	169	91	265	207	693	1041	4829	3720	7385	8023	4633	4333	5325	8732	7447
Kenya	23	101	308	159	322	1390	625	2056	2551	4322	6663	9089	7761	6877	10200	6301
Iraq	0	3	71	21	77	43	81	2279	4641	3755	4277	5912	5912	5862	4826	5638
Israël	44	62	5	19	45	70	81	1715	901	1452	1467	7044	2582	2754	3409	5018
République arabe syrienne	22	30	3	15	33	0	307	1442	1256	2187	2321	2411	7384	7176	5633	3602
Qatar	4	16	25	10	8	7	9	498	310	308	833	382	349	445	472	3393
Niger	0	0	0	0	0	0	105	159	52	0	0	34	2201	4937	8478	3340
Emirats arabes unis	49	70	70	82	34	38	151	2029	1276	1028	3282	3313	2327	2453	1733	3187
Sénégal	35	41	25	20	18	0	0	93	125	98	143	11760	4152	5080	2381	2728
Somalie	0	0	0	0	0	0	0	1614	6802	2599	46597	839	2236	662	2445	2239
Koweït	70	37	68	72	83	22	87	924	791	935	1623	640	762	1203	888	1842
Oman	37	19	4	11	14	83	106	1065	523	940	919	867	1414	1147	1154	1826
Maroc	15	12	21	4	322	174	422	1289	1765	1025	1021	1026	590	641	1321	1646
Turquie	0	0	0	0	0	0	0	20	0	0	629	1042	1365	495	1003	1613
Mozambique	0	0	79	0	0	0	0	15	206	123	914	297	805	326	326	1524
Ouganda	0	0	0	0	46	17	10	126	119	64	178	126	238	332	834	1095
Russie, Fédération de	0	0	0	0	1	0	0	0	0	9	0	0	28	0	0	980
Bénin	0	0	0	0	0	0	9	243	207	82	142	889	1391	4012	8960	960
Zambie	0	0	3	30	19	27	105	301	40	584	968	1358	1207	1190	1159	934
Algérie	63	106	7	8	16	0	35	939	451	335	88	991	6524	1369	474	906
Angola	0	0	0	5	0	0	0	539	627	296	976	622	1469	3204	1692	856
Soudan (Soudan et Sud Soudan)	57	96	46	0	17	122	470	1572	2803	3320	3135	1735	1033	1316	2035	796
Australie	27	15	21	30	39	94	51	423	425	572	658	937	656	846	964	696
Tunisie	0	0	0	0	16	6	4	546	481	149	507	261	353	211	464	620
Etats-Unis d'Amérique	29	23	15	41	49	14	34	544	3724	2864	2122	1730	1388	891	1502	599
Mauritanie	0	0	10	1	0	0	0	502	146	1118	1096	4045	2635	2138	2030	531
Ethiopie	0	0	0	0	0	0	10	420	76	187	236	236	210	261	398	489
Cambodge	0	0	0	10	0	0	0	0	0	14	30	0	25	82	36	403
Ghana	4	9	5	16	37	10	0	314	29	66	9	70	58	68	459	392
Bahreïn	232	11	27	13	53	33	51	271	183	196	74	103	638	129	149	386
Rwanda	0	0	0	0	0	8	8	0	32	16	240	95	128	175	101	375
Congo, République démocratique du	3	0	0	0	4	0	0	262	10	47	692	41	46	0	194	334

الملاحق

Gambie	0	5	0	30	49	15	100	459	768	397	802	774	1475	1536	2234	330
Zones non définies ailleurs	0	0	0	0	0	0	0	2	3653	66	0	87	0	0	0	297
Togo	0	0	0	0	0	0	0	171	115	90	215	74	0	308	1679	275
Mali	0	0	2	0	23	0	4	0	0	1	0	0	204	677	603	263
Malawi	0	0	0	0	0	0	0	38	23	0	13	70	82	354	69	244
Royaume-Uni	0	0	1	40	591	203	23	20	37	100	173	431	335	330	522	243
Afrique du Sud	55	0	145	0	16	5	23	50	13	43	262	473	295	280	38	241
Japon	0	0	0	0	0	73	0	268	445	263	481	433	284	341	239	232
Djibouti	0	1	61	0	9	0	120	135	1147	1023	1317	1405	364	209	338	194
Nigéria	0	0	0	0	0	0	0	49	0	0	36	98	171	398	647	184
Burundi	15	0	0	0	0	0	0	0	1	5	124	133	84	139	205	137
Singapour	0	0	0	0	29	30	0	91	94	51	66	197	80	102	148	136
Allemagne	2	4	0	0	0	249	42	0	2	3	32	8	1	0	1317	125
Gabon	0	0	7	0	0	18	0	47	112	83	99	328	334	411	338	109
Seychelles	0	0	0	0	0	0	0	34	8	30	47	56	142	51	146	101
Tchad	8	0	1	0	0	65	19	0	100	150	176	98	0	63	283	100
Venezuela, République bolivarienne du	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	100
Corée, République de	0	0	0	0	0	0	0	372	119	0	68	84	91	65	26	97
Tanzanie, République Unie de	0	7	0	0	2	1	0	46	37	83	120	124	207	133	52	76
Jamaïque	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	230	6	0	67
Guinée	0	0	0	0	32	0	50	83	86	76	81	387	108	182	119	64
Canada	1	11	1	0	0	0	2	521	184	90	159	61	132	20	87	52
Belgique	0	0	0	0	0	0	0	0	4	0	0	6	0	0	61	49
Suède	0	4	2	0	0	0	0	4	7	12	41	50	29	35	56	44
Maurice	0	17	17	0	23	0	13	62	90	115	213	227	235	232	154	41
Espagne	0	0	0	0	99	368	246	0	10	12	0	0	8	0	0	38
Côte d'Ivoire	4	0	0	24	0	39	0	20	114	53	7	360	1035	1000	180	37
Cameroun	0	5	20	6	4	25	0	0	88	252	259	462	534	13	451	35
Cabo Verde	0	0	0	0	0	0	0	23	0	0	135	0	2	120	30	28
France	21	3	0	0	456	1148	169	0	22	38	23	19	0	92	54	26
République tchèque	0	0	0	0	4	0	0	0	0	0	0	0	56	45	482	23
Comores	0	0	0	0	7	0	0	0	0	0	0	0	0	38	8	22
Chili	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	18
Malaisie	0	0	0	10	4	0	11	0	45	51	34	243	52	0	0	14
Bosnie-Herzégovine	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	11
Inde	0	0	0	0	0	0	15	0	21	0	0	0	12	14	0	11
Autriche	0	0	1	5	1	3	7	0	7	2	6	0	4	16	0	9
Costa Rica	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	22	0	9
Albanie	0	0	0	0	0	0	0	107	0	6	12	0	26	234	31	8
Sri Lanka	0	0	0	0	3	0	0	0	0	0	0	11	0	0	29	8
Danemark	0	8	0	0	0	0	2	0	0	2	0	0	0	0	0	8
Bangladesh	0	0	0	0	0	0	0	7	22	34	38	25	18	26	26	7
Grèce	0	0	0	0	7	0	0	0	15	3	4	0	21	0	0	6
Namibie	0	0	0	0	0	0	0	0	18	90	0	0	0	0	0	6
Maldives	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	32	84	23	0	0	5
Chine	0	0	4	34	0	0	70	50	0	478	97	15	31	0	0	2
Haïti	0	0	0	0	0	0	0	21	16	0	0	0	0	93	426	0
Corée, République Populaire Démocratique	0	0	0	0	0	0	0	42	0	9	0	0	0	0	0	0

الملاحق

de																
Libéria	0	0	0	9	0	0	0	0	0	0	22	18	14	32	27	0
Afrique non définie ailleurs	0	0	0	0	0	39	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
Tadjikistan	0	0	0	0	0	0	26	0	0	0	0	0	0	0	0	0
Ship stores and bunkers	0	0	0	0	0	0	0	0	28	0	0	0	3	0	0	0
Brésil	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	165	0
Brunéi Darussalam	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	54	0	0
Colombie	0	0	0	0	0	0	0	0	0	65	101	0	0	0	0	0
Congo	0	0	0	0	0	0	0	0	1	39	0	0	0	0	0	0
Chypre	5	0	0	0	37	0	0	0	0	29	0	27	0	12	37	0
Dominique	0	0	0	0	0	0	0	66	0	0	0	0	0	0	0	0
République dominicaine	0	0	0	0	0	0	0	33	0	0	41	31	0	0	0	0
Fidji	0	0	0	0	0	0	0	16	11	14	13	16	0	0	0	0
Finlande	0	0	0	0	0	0	2	0	0	0	0	0	0	0	0	0
Géorgie	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	7	0	0
Guyana	0	0	0	0	0	0	0	0	16	0	0	0	0	0	0	0
Hong Kong, Chine	0	0	0	0	0	0	0	73	29	73	51	59	39	7	0	0
Hongrie	0	0	0	0	29	8	15	0	0	0	0	0	0	0	902	0
Indonésie	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	8	0	0
Iran, République islamique d'	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
Irlande	0	0	0	0	0	0	15	0	2	0	0	0	0	0	0	0
Italie	24	10	5	18	21	69	39	40	220	51	132	33	53	24	13	0
Lettonie	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	141	0	0	0	0
Macao, Chine	0	0	0	0	6	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
Madagascar	0	8	10	228	218	75	276	0	0	0	0	0	0	0	0	0
Malte	0	0	7	0	3	0	0	0	0	0	0	0	0	2	0	0
Mongolie	0	0	0	0	0	0	0	0	7	33	9	25	1	0	0	0
Moldavie, République de	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	32	0	21	0	0
Monténégro	0	0	0	0	0	0	0	76	10	0	0	0	0	0	0	0
Pays-Bas	0	0	69	0	0	3	86	81	17	26	7	0	0	0	87	0
Nouvelle-Zélande	0	0	0	0	0	0	0	69	20	13	16	16	85	6	19	0
Norvège	0	0	0	0	0	0	0	9	2	0	0	1	6	4	0	0
Pakistan	0	0	0	0	0	0	81	0	10	82	16	0	0	0	87	0
Papouasie-Nouvelle-Guinée	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	4	0	0	0	0
Pérou	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	20	0
Philippines	0	0	0	0	0	0	0	0	70	12	17	7	0	0	8	0
Pologne	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	17	0	979	0
Guinée-Bissau	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	6	0	17	0	0	0
Roumanie	0	0	0	31	0	0	8	54	0	16	0	41	0	0	0	0
Sierra Leone	0	0	0	0	0	0	0	0	36	10	0	1	0	0	0	0
Slovaquie	0	0	0	0	0	0	3	0	0	0	0	0	0	0	0	0
Viet Nam	0	0	0	0	0	0	0	0	0	22	14	0	0	0	0	0
Slovénie	0	0	0	0	0	0	0	0	5	0	0	0	0	0	0	0
Suisse	0	0	0	0	0	0	0	0	0	2	14	0	1	0	0	0
Thaïlande	0	0	0	0	0	0	0	0	87	0	186	0	0	0	0	0
Ukraine	7	0	0	0	0	0	0	0	0	210	1480	991	0	0	0	0
Burkina Faso	0	0	0	0	0	0	0	0	77	0	0	0	0	0	45	0
Uruguay	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	18	0
Samoa	0	0	0	0	0	0	0	0	0	6	0	0	0	0	0	0

الملاحق

• أهم الدول المستوردة لمنتجات صناعات الحليب ومشتقاته المصرية عبر الزمن:

Importateurs	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016
Monde	6041	11780	24014	26391	41980	35537	41575	359877	475634	515574	516900	401881	415028	415051	372538	327679
Arabie saoudite	812	3231	5357	6181	7501	4175	5083	81777	122229	127130	139906	97525	92428	90334	93869	88862
Libye, Etat de	354	1995	6423	2681	6389	1828	3878	70649	76480	90238	63167	73401	84479	69173	61524	52194
Jordanie	223	1164	1512	1673	2534	2920	2166	17479	24891	24712	36574	40867	34942	34221	31108	35027
Koweït	311	1041	1528	925	1238	1333	2606	10752	12828	16868	17104	14421	16190	16866	23358	21503
Oman	1	228	247	906	2143	986	1938	15090	40170	26533	22344	17142	17261	18352	19443	20620
Yémen	279	791	322	647	674	717	765	20301	30100	44126	47368	27243	23441	27330	21953	16529
Iraq	3060	584	766	5225	9243	12767	12044	67974	65395	79302	76583	53431	32131	50543	21200	12809
Liban	143	588	335	403	812	860	1258	20947	21747	20796	26757	17354	34114	36121	19428	11684
Palestine, Etat de	8	53	46	154	282	506	1615	7643	11997	6287	3483	3753	5720	11527	9800	8090
Qatar	24	143	127	155	93	71	220	1716	3913	5499	5824	4208	6744	5183	6348	6066
Turquie	59	18	0	65	96	64	8	1712	0	500	0	0	863	269	2551	5257
Etats-Unis d'Amérique	66	202	773	391	240	63	109	819	2289	2030	2612	1937	2085	2017	2393	5004
Soudan (Soudan et Sud Soudan)	173	843	1219	1270	2293	831	64	1400	1948	2291	633	297	908	280	14929	3951
Mauritanie	0	0	0	9	0	0	28	1824	1895	1500	765	536	3007	6260	3447	2978
Maroc	0	15	282	31	1802	4290	4092	2519	5663	8356	6145	2939	4625	3813	2018	2687
Israël	4	2	0	0	41	26	23	743	1852	4490	2293	1661	1258	1433	915	768
Bahreïn	78	24	76	149	253	73	159	1240	1201	1142	1677	1056	615	810	594	637
Djibouti	0	0	0	0	18	0	0	1325	4417	463	615	691	666	216	768	630
Ethiopie	0	0	21	22	18	4	0	867	322	125	57	72	52	0	577	461
Somalie	0	0	0	0	0	0	0	0	0	5	0	0	0	0	384	377
Algérie	0	0	37	50	0	42	0	280	1207	0	1605	32	186	781	0	368

• لأهم الدول المستوردة لمنتجات صناعات المشروبات المصرية عبر الزمن:

Importateurs	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016
Monde	8414	4426	6857	6680	10435	11895	13034	29423	32932	69585	56574	46536	34902	11567	19213	13283
Libye, Etat de	111	481	617	284	215	192	221	224	594	987	5504	4438	7340	4001	5471	9428
Italie	1581	880	63	598	3441	7595	8419	7501	13794	35023	30938	32437	20303	2932	9984	1555
Sénégal	0	43	18	0	158	21	0	161	359	442	393	539	382	1467	894	633
Palestine, Etat de	69	83	22	135	151	82	0	795	573	663	827	343	241	133	633	506
France	185	0	26	16	0	0	0	1274	342	2295	9084	2037	1546	0	434	250
Yémen	47	25	18	21	42	73	588	219	20	82	209	399	321	66	92	139
Roumanie	0	0	0	0	0	0	0	0	21	0	0	0	57	0	0	128
Arabie saoudite	525	357	91	355	268	118	63	4503	1975	1949	1569	1038	139	154	118	85
Djibouti	0	0	0	5	0	8	146	321	309	356	258	101	228	139	68	84
République arabe syrienne	31	0	0	50	79	14	0	3179	2514	456	120	28	61	0	213	73
Emirats arabes unis	24	25	7	50	178	317	31	635	57	207	223	278	132	55	51	69
Iraq	0	290	485	663	157	546	1053	101	307	365	19	0	0	0	18	60
Tunisie	0	11	0	0	0	0	0	0	1	984	987	443	1483	0	705	60
Pays-Bas	1866	2	19	0	0	3	30	22	1	20	3154	0	0	0	156	48
Koweït	117	57	574	0	17	0	0	336	283	115	208	172	23	0	2	38
Bahreïn	0	0	0	0	0	0	0	17	0	0	0	0	0	0	121	23
Oman	23	0	0	0	0	0	0	73	42	72	28	33	25	24	37	21
Israël	17	11	0	0	0	0	0	103	151	24	0	149	60	22	5	16

الملاحق

Qatar	11	9	0	0	0	0	0	25	23	405	85	168	23	20	12	12
Corée, République de	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	33	11	11
Soudan (Soudan et Sud Soudan)	0	142	210	139	98	20	79	320	794	1504	343	1318	711	0	0	11
Royaume-Uni	6	22	144	413	717	695	497	259	21	40	0	2	23	1	1	10
Liban	150	162	229	297	270	16	53	1307	2002	2024	463	26	24	17	29	9
Ghana	0	0	0	23	22	93	4	0	1	10	4	0	0	0	0	5
Allemagne	1	9	36	396	240	113	417	1	0	6	36	7	16	0	1	3
Kenya	4	25	192	268	602	373	305	2747	17	52	97	20	68	24	0	3
Comores	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	2
Jordanie	50	205	1455	76	10	0	59	142	270	143	67	122	0	2	45	2
Etats-Unis d'Amérique	34	42	22	45	81	33	8	5	74	128	31	14	0	0	2	1
Tchad	0	0	0	0	58	28	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
Congo, République démocratique du	0	0	0	0	0	0	0	213	0	7	45	52	0	0	0	0
Corée, République Populaire Démocratique de	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
Libéria	0	15	97	49	411	205	114	7	0	0	25	9	0	0	0	0
Afrique non définie ailleurs	0	0	0	22	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
Somalie	0	0	0	0	0	0	0	0	79	0	0	0	0	0	20	0
Zones non définies ailleurs	0	0	5	0	0	0	0	0	859	0	0	0	0	0	0	0
Algérie	0	0	161	9	19	0	0	48	0	0	0	0	0	0	0	0
Angola	0	0	0	0	0	0	0	705	247	113	19	0	0	0	0	0
Azerbaïdjan	0	0	19	58	41	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
Argentine	0	0	0	0	7	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
Australie	0	0	0	0	0	0	0	0	0	7	0	0	11	4	0	0
Autriche	0	0	3	9	0	0	0	0	0	5	0	0	0	0	0	0
Bangladesh	0	0	0	0	14	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
Belgique	2154	0	0	57	35	407	15	0	16	1	0	0	0	0	0	0
Brésil	0	0	0	0	0	0	20	0	0	0	0	0	0	0	0	0
Bulgarie	755	9	0	0	0	0	0	0	22	0	0	0	0	0	0	0
Burundi	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	154	0	0
Cameroun	0	0	5	10	0	44	0	27	1	0	14	0	1	0	26	0
Canada	6	0	0	0	0	11	0	34	113	83	57	56	114	0	0	0
Chine	0	0	3	0	0	159	37	0	0	0	0	1	0	2	0	0
Colombie	0	0	0	0	10	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
Congo	0	0	14	0	0	0	0	2	0	0	0	0	0	0	0	0
Chypre	46	37	35	0	534	54	78	36	98	0	0	0	0	0	12	0
République tchèque	29	172	362	231	0	0	0	0	4	0	0	0	0	0	0	0
Bénin	0	0	0	4	0	0	0	0	0	0	0	0	3	0	0	0
Danemark	0	0	0	0	0	15	3	0	0	0	0	0	0	0	0	0
Ethiopie	4	0	0	0	0	0	0	0	0	7	9	0	0	0	0	0
Erythrée	4	27	0	10	1	9	0	16	75	49	37	46	0	0	0	0
Gabon	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	29	0	0	0	0
Gambie	0	0	49	18	125	45	24	0	0	10	0	0	0	0	0	0
Grèce	0	900	384	1073	1047	0	0	1604	1459	19231	546	0	102	1029	52	0
Guinée	0	0	9	46	52	0	0	8	0	24	11	0	13	0	0	0
Hong Kong, Chine	2	2	2	3	2	0	0	0	8	82	2	2	2	0	0	0
Indonésie	0	0	0	0	10	0	0	0	0	0	0	50	0	0	0	0
Iran, République islamique d'	0	0	0	0	36	0	0	0	0	101	0	0	0	0	0	0
Irlande	0	0	0	0	0	4	17	1	1	1	0	0	0	0	0	0
Côte d'Ivoire	0	7	62	59	108	0	0	0	0	12	75	362	0	0	0	0
Japon	41	0	15	0	0	0	0	0	0	183	0	0	0	0	0	0
Kazakhstan	0	0	0	0	0	21	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
Lettonie	0	0	0	0	0	0	40	0	0	0	0	0	0	0	0	0

الملاحق

Madagascar	0	0	0	0	2	22	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
Malaisie	0	0	0	0	0	0	0	15	215	455	378	1527	1060	1247	0	0
Maldives	0	0	0	0	0	0	0	0	2	0	0	0	0	0	0	0
Mali	0	0	0	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
Malte	0	0	0	0	0	0	0	16	2	1	1	0	0	0	0	0
Mauritanie	0	0	0	0	0	0	0	12	0	0	0	0	0	0	0	0
Maurice	0	0	0	11	6	0	0	0	36	0	0	29	0	0	0	0
Taipei Chinois	0	0	91	3	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
Maroc	0	41	16	2	20	25	0	0	2925	69	0	52	0	0	0	0
Namibie	0	0	0	0	0	0	12	33	0	0	0	0	0	0	0	0
Nouvelle-Zélande	0	0	0	0	15	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
Nigéria	0	0	0	0	30	32	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
Norvège	0	0	0	0	49	85	22	0	0	0	0	0	0	0	0	0
Pakistan	0	0	0	0	22	0	57	0	0	0	19	25	0	0	0	0
Philippines	0	0	0	0	15	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
Pologne	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	153	0	0	0	0	0
Portugal	0	0	0	0	0	0	120	676	431	0	0	0	0	0	0	0
Russie, Fédération de	0	0	0	0	8	22	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
Rwanda	0	0	0	0	0	0	0	363	239	78	13	0	41	0	0	0
Sao Tomé-et-Principe	0	0	0	0	0	0	126	0	0	0	0	0	0	0	0	0
Seychelles	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	35	12	0	0	0
Sierra Leone	0	0	403	668	352	142	86	0	7	0	11	2	240	0	1	0
Inde	0	0	0	0	0	0	72	0	0	0	0	0	0	0	0	0
Singapour	0	0	0	0	0	0	0	341	134	78	76	98	92	13	0	0
Viet Nam	0	0	0	0	0	0	0	29	0	0	0	0	3	0	0	0
Slovénie	340	0	182	72	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
Afrique du Sud	0	85	148	3	240	106	0	547	12	10	0	0	0	0	0	0
Zimbabwe	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	10	0	11	0	0
Espagne	74	0	23	0	0	0	3	0	743	0	0	0	0	0	0	0
Suède	0	12	0	0	9	0	74	0	3	31	16	0	0	0	0	0
Suisse	0	0	0	0	0	0	0	24	36	31	40	25	0	12	0	0
Togo	0	15	1	0	31	21	56	0	0	0	11	0	0	0	0	0
Turquie	55	225	509	0	3	25	0	0	0	20	0	0	0	4	0	0
Ouganda	0	0	0	172	127	21	0	327	619	495	278	13	0	0	0	0
Ukraine	23	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
Macédoine, Ex-République yougoslave de	28	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
Tanzanie, République Unie de	0	0	31	256	232	80	84	68	2	0	30	0	0	0	0	0
Burkina Faso	0	0	0	0	16	0	0	0	0	0	38	0	2	0	0	0
Zambie	0	0	0	0	0	0	0	0	0	51	23	0	0	0	0	0

• أهم الدول المستوردة لمنتجات صناعات الفواكه والخضار المصرية عبر الزمن:

Importateurs	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016
Monde	16733	18308	26070	31382	45293	50618	62233	131199	185058	236348	271403	314294	340273	420644	363469	376942
Arabie saoudite	4311	4021	4573	6077	4872	5675	7069	9262	17223	18808	21805	34257	35284	40708	29959	28046
Emirats arabes unis	2509	1564	1923	1535	1852	2867	2421	3847	8208	14691	18124	14978	22311	25468	24668	25634
Etats-Unis d'Amérique	1294	1799	4045	3548	4632	2659	2663	14298	16268	27123	18766	26795	22834	21932	26847	24853
Algérie	2	54	427	142	633	42	216	2372	5066	3154	2747	13916	18976	27836	12980	20348
Palestine, Etat de	10	150	475	703	1082	3155	1933	5889	6790	10232	14505	7519	13324	17490	17092	19840
Brésil	0	28	0	0	0	216	0	0	0	16	0	990	1035	2095	6167	17361
Iraq	23	90	228	354	972	904	1302	5302	9344	11442	7707	10475	14374	14687	14451	16616

الملاحق

Koweït	2971	1739	1815	1040	1904	3229	3335	4092	6418	7138	8089	8040	9127	14480	14937	14878
Jordanie	124	132	268	547	846	836	1376	3827	4510	5641	4944	6994	10170	13205	11853	10761
Royaume-Uni	106	46	613	836	492	506	831	1216	6584	5681	7015	7396	8958	11357	12216	10552
Maroc	203	24	67	1033	1082	1231	1055	3473	4501	7408	13800	11327	16548	8693	9617	10441
Soudan (Soudan et Sud Soudan)	188	34	4	57	191	694	182	1027	3019	5857	9699	10014	8872	7129	9710	8830
Italie	932	1100	1435	1671	3636	6226	11141	8661	8677	12902	15044	7289	6431	11102	11288	8101
Roumanie	0	0	0	28	13	153	438	4518	761	819	399	316	1218	4162	4811	7712
Espagne	241	259	253	146	948	827	1629	1252	773	1147	929	775	2733	12612	4334	7104
Qatar	40	305	235	537	709	493	465	468	1666	2426	2931	3180	4980	5841	6390	6432
Yémen	196	1155	871	1055	1302	1540	2536	6428	10780	9521	7117	9840	9030	7898	3612	6220
Oman	0	67	107	145	98	169	520	833	1500	1735	2859	1937	2654	2402	3039	4672
Pays-Bas	254	339	528	341	208	344	408	1263	1348	1749	2165	3005	3479	2954	2728	4299
Japon	75	50	20	126	404	347	784	1876	2655	5103	5108	5872	4631	5329	3541	3877
Canada	212	369	507	328	247	447	2031	3257	2546	3150	4233	3569	3821	3456	2700	3480
Grèce	220	210	300	887	1104	2333	764	1337	673	865	545	3147	2528	2430	1487	3362
Allemagne	87	97	395	425	245	458	960	1804	710	1944	2478	5296	1919	2847	3416	2936
Bahreïn	14	48	128	177	233	47	397	449	692	1258	2287	2670	2177	3292	2698	2882
France	100	253	377	496	496	543	994	638	3046	2994	2944	4174	6666	2624	1949	2856
Suisse	17	4	18	48	19	44	44	60	686	972	1511	1096	1151	1193	1807	2432
Liban	301	44	206	189	884	307	749	1271	1622	1262	2109	3936	4568	3711	2997	2379
Israël	131	172	29	238	124	357	1696	804	2694	6220	4150	4848	4105	3735	5218	2364
Tunisie	104	20	18	64	135	347	285	1078	1066	1730	2881	2991	2105	2687	2016	2359
Kenya	0	0	0	76	181	227	494	1670	1638	2389	3166	2835	2757	3001	3234	2343
Mauritanie	0	0	14	53	334	86	460	1325	1464	1706	2298	2879	2453	2534	2044	1735
Autriche	50	29	132	54	58	71	67	24	62	33	112	62	307	3837	1710	1429
Congo, République démocratique du	6	0	0	0	15	0	10	181	408	605	721	404	1676	2338	1705	1413
Somalie	0	0	0	0	0	0	0	108	99	97	65	169	552	1118	1150	1402
Maurice	35	24	205	174	319	60	76	381	505	1594	1808	2065	1767	2154	1412	1270
Tchad	49	20	0	46	78	75	306	749	540	686	811	1254	2052	3028	2125	1211
Russie, Fédération de	0	0	20	0	3	327	29	370	152	20	784	1725	1898	2592	876	1112
Djibouti	0	0	0	39	18	0	26	216	208	110	294	271	582	470	923	941
Erythrée	0	0	15	40	145	0	0	106	638	1154	1177	1243	1101	764	927	865
Suède	58	35	159	54	9	27	129	525	638	693	971	939	904	943	1175	821
République tchèque	0	0	0	0	0	0	0	0	20	0	103	16	42	182	107	783
Pologne	0	0	0	0	0	591	219	45	56	17	3317	228	219	1691	1146	771
Ethiopie	0	0	0	7	9	7	109	600	519	584	486	452	470	484	576	737

• أهم الدول المستوردة لمنتجات صناعات اللحوم والأسماك المصرية عبر الزمن:

Importateurs	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016
Monde	112	155	500	353	630	287	529	602	1424	977	1048	4215	6268	8840	14977	2343
Etats-Unis d'Amérique	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1455	2654	1450	895
Arabie saoudite	24	8	6	9	53	0	2	60	278	118	129	53	89	263	115	480
Koweït	20	12	13	6	57	4	157	18	390	64	159	3245	3370	3670	3514	311
Emirats arabes unis	24	14	29	32	12	4	7	86	22	101	214	285	474	700	8691	248
Qatar	37	62	59	40	65	35	75	125	120	214	374	245	152	313	490	179
Pakistan	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	64	60	256	138

الملاحق

Bahreïn	4	10	31	8	8	1	3	163	26	1	67	108	71	61	74	44
Libye, Etat de	0	0	63	0	0	0	0	0	156	0	0	0	0	106	87	16
Jordanie	0	32	81	28	66	84	60	4	37	52	1	0	5	116	0	14
Zones non définies ailleurs	0	0	0	0	0	4	0	0	10	0	0	0	0	0	0	11
Kenya	0	0	0	0	0	0	0	17	0	0	3	2	0	10	0	3
Oman	0	0	0	0	0	2	17	0	0	12	0	0	0	54	0	2
Tchad	0	0	0	0	0	0	0	0	0	6	0	0	0	0	0	0
Congo, République démocratique du	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	2	0	0
Libéria	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	9	0	0	0	0
Somalie	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	24	0	0	0
Algérie	0	0	5	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
Cameroun	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	35	0	0	0	0	0
Canada	0	0	0	0	0	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
Chine	0	0	0	6	0	108	14	0	0	37	0	0	0	0	0	0
Ethiopie	0	0	0	0	3	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
Finlande	0	0	0	0	0	0	105	0	0	0	0	0	0	0	0	0
Djibouti	0	0	0	0	24	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
Gambie	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	16	1	10	0	0
Palestine, Etat de	0	0	0	0	1	0	0	0	0	0	0	2	0	0	50	0
Allemagne	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
Guinée	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1	3	0	0	0
Hong Kong, Chine	1	0	12	0	20	0	28	24	26	33	20	0	54	9	0	0
Iraq	0	0	128	211	50	35	48	0	0	0	0	0	0	0	0	0
Israël	0	0	0	0	0	0	0	0	9	64	45	0	0	0	0	0
Italie	0	0	0	0	3	0	0	0	0	0	0	1	0	0	0	0
Côte d'Ivoire	0	0	0	0	0	0	0	0	54	0	0	34	0	0	0	0
Liban	1	6	10	0	0	4	1	0	0	0	0	0	8	0	0	0
Madagascar	0	0	0	5	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
Malaisie	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1	0	0	0	0	0
Maldives	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	9	0
Maroc	0	0	0	3	8	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
Mozambique	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1	0	0	0	0
Népal	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
Pays-Bas	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0

03- التبادل التونسي الخارجي (الوحدة 1000 دولار):

- المؤسسات التونسية المصدرة للحليب ومشتقاته حسب صنف المنتج:

Catégorie de produits	Nombre d'entreprises exportatrices disponibles dans Trade Map
Abattage et traitement de volaille	4
Beurre de laiterie	3
Epicerie et produits associés, nra	84
Fromage naturel et fondu	9
Lait liquide	14
Produits laitiers secs, condensés et demi-condensés	8
Produits laitiers, sauf en poudre ou en boîte	8
Volaille et sous-produits	2

- المؤسسات التونسية المصدرة لمنتجات الحبوب ومشتقاتها حسب صنف المنتج:

Catégorie de produits	Nombre d'entreprises exportatrices disponibles dans Trade Map
Aliments pour petit déjeuner à base de céréales	4
Biscuits salés et sucrés	12
Chips de pomme de terre et snacks semblables	3
Epicerie et produits associés, nra	84
Epicerie générale	5
Macaroni et spaghetti	1
Mélanges et pâtes préparés à base de farine	2
Pains, gâteaux et produits apparentés	13
Préparations alimentaires	18
Produits laitiers secs, condensés et demi-condensés	8

- المؤسسات التونسية المصدرة لمنتجات صناعات الزيوت والدهون الحيوانية والنباتية حسب صنف

المنتج:

Catégorie de produits	Nombre d'entreprises exportatrices disponibles dans Trade Map
Agents actifs en surface	5
Articles textiles, nra	78
Epicerie et produits associés, nra	84
Extraction d'huile végétale, nra	8
Graisses et huiles animales et marines	1
Graisses et huiles comestibles	32
Industries d'emballage de viande	2
Mouture humide du maïs	1
Préparations chimiques, nra	20
Produits chimiques organiques industriels, nra	10
Savon et autres détergents	17
Viandes et sous-produits de viande	3

- المؤسسات التونسية المصدرة لمنتجات صناعات الخضار والفواكه حسب صنف المنتج:

Catégorie de produits	Nombre d'entreprises exportatrices disponibles dans Trade Map
Confiserie	9
Epicerie et produits associés, nra	84
Epicerie générale	5
Fruits et légumes surgelés	18
Fruits et spécialités en conserve	18
Noix et graines salées et grillées	1

الملاحق

Sucreries et autres confiseries | 15

- المؤسسات التونسية المصدرة لمنتجات صناعات اللحوم والأسماك حسب صنف المنتج:

Catégorie de produits	Nombre d'entreprises exportatrices disponibles dans Trade Map
Abattage et traitement de volaille	4
Epicerie générale	5
Industries d'emballage de viande	2
Poissons à nageoires, pêche	1
Poissons et fruits de mer en conserve et fumés/séchés	16
Saucisses et autres préparations carnées	2

- أهم الدول المستوردة لمنتجات صناعات الحبوب ومشتقاتها التونسية عبر الزمن:

Importateurs	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015
Monde	27719	38534	38252	43307	58418	54916	60558	92308	99776	108690	143354	125784	126626	105482	102181
Libye, Etat de	3239	7363	14645	23090	24076	20404	16209	33692	40715	36939	60186	51124	31509	26214	40386
Zones non définies ailleurs	1216	5223	4335	1896	4337	2718	7215	9115	7630	6138	20601	20911	43162	27962	20030
Ethiopie	0	0	0	0	9	108	388	816	767	579	6553	5526	4245	5754	8010
Niger	3244	6177	9062	3725	6530	5395	7409	9553	9617	19752	10232	9845	10328	8523	4966
France	553	913	1688	2007	2049	4446	4061	5361	6020	4952	3847	5011	5569	5544	4634
Algérie	536	847	385	3570	9099	7872	9647	8676	14985	12971	12376	9689	5740	7646	4384
Angola	0	0	115	0	79	410	58	222	127	1047	777	573	1181	3414	1696
Gabon	150	184	152	238	185	377	500	1628	697	1165	1507	1597	1241	879	1642
Italie	327	1549	783	981	2239	1534	1369	1244	830	1122	2343	1195	1736	1891	1390
Yémen	707	594	0	0	51	421	648	29	215	247	395	887	1859	1444	1107
Japon	1	3	2	8	14	3	530	3509	1806	1553	1791	1063	819	1260	1098
Liban	993	639	65	0	117	128	164	876	467	441	673	664	1202	779	1088
Tchad	108	195	204	176	1182	1759	478	1660	2543	952	159	297	587	679	968
Cameroun	142	419	243	215	55	121	305	619	1435	1813	2759	2958	2877	1791	889
Maroc	853	1263	308	160	702	801	2340	1483	370	492	649	751	925	1752	854
Guinée équatoriale	0	10	7	7	7	0	0	0	28	515	937	771	1161	771	675
Canada	145	130	114	142	100	173	177	209	363	419	627	567	679	388	563
Iraq	369	523	0	0	0	0	0	0	55	367	159	294	173	175	488
Egypte	130	19	35	57	200	239	253	437	614	878	1840	1353	1562	891	468
Etats-Unis d'Amérique	182	267	284	26	193	573	316	68	115	100	188	263	614	469	468
Togo	429	334	225	481	762	801	822	1716	1480	1593	935	571	777	418	412
Congo	141	213	153	264	267	382	182	382	426	697	677	586	440	337	374
Burkina Faso	441	622	437	734	744	743	585	801	488	672	270	351	447	519	317
Sénégal	1860	2170	1914	2142	1986	1571	2800	2202	2166	3096	2983	1728	1321	584	290
Emirats arabes unis	2183	1707	362	84	176	107	95	193	197	409	574	158	355	405	274
Belgique	1036	38	407	1284	706	45	165	226	162	132	148	169	123	142	267
Gambie	94	104	53	169	29	222	197	623	198	274	184	256	168	174	264
Sierra Leone	31	54	53	89	163	165	220	657	345	451	193	166	92	69	263
Arabie saoudite	2842	1949	68	14	49	1	21	116	133	546	420	597	259	248	262
Malaisie	0	0	0	0	0	0	44	53	76	72	106	107	137	138	250
Turquie	0	0	0	0	0	0	0	0	0	27	53	38	147	114	203
Royaume-Uni	0	12	0	5	0	13	0	12	23	43	105	127	96	82	178
Bénin	290	285	425	229	235	344	167	534	544	1155	745	482	619	569	177
Nouvelle-Zélande	16	15	0	47	65	28	50	84	74	57	52	67	123	146	176
Singapour	0	0	0	0	0	0	0	0	0	110	199	141	179	168	172
Bahreïn	669	594	4	27	67	45	77	98	248	435	331	244	245	209	157
Côte d'Ivoire	294	295	415	454	269	400	369	318	538	1054	1336	282	325	201	146

الملاحق

Soudan (Soudan et Sud Soudan)	43	137	60	1	0	0	0	0	0	57	0	0	24	1	138
Mali	196	163	585	299	510	704	556	524	391	919	883	1548	197	96	129
Suriname	0	0	0	0	0	0	11	51	83	110	113	155	155	157	127
Nouvelle-Calédonie	0	0	0	0	11	47	40	75	101	55	62	60	115	85	116
Mauritanie	35	2	11	46	105	266	662	512	117	1042	1029	696	128	162	113
Oman	1545	1050	0	48	0	0	0	0	0	10	0	0	0	8	104
Qatar	376	324	10	30	40	53	0	3	10	72	36	33	37	102	101
Koweït	958	805	146	8	28	12	0	9	65	261	44	95	91	113	99
Chine	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	39	29	97
Mozambique	0	0	0	0	0	0	0	0	0	311	469	70	149	194	95
République arabe syrienne	0	0	0	0	9	0	57	35	56	99	151	43	189	201	88
Allemagne	26	7	6	18	51	86	72	210	210	283	259	116	142	72	85
Australie	15	17	12	21	37	11	55	17	9	45	76	55	0	73	76

• أهم الدول المستوردة لمنتجات صناعات الحليب ومشتقاته التونسية عبر الزمن:

Importateurs	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015
Monde	8280	9986	7505	9609	16592	20311	38482	34503	29889	29685	64270	46075	54477	37274	40637
Libye, Etat de	6836	7387	6350	9223	16204	19425	35919	32294	25823	25023	54035	37155	44607	31376	26662
Zones non définies ailleurs	1069	2221	921	15	82	127	533	91	3159	4184	8473	4968	2035	1077	9894
Maroc	0	0	0	0	37	0	466	166	81	126	195	2945	6181	2697	2141
Russie, Fédération de	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	653
Arabie saoudite	0	0	52	98	49	179	391	0	41	0	0	0	34	870	491
Algérie	0	222	93	94	99	80	465	350	274	62	232	16	67	85	311
Pays-Bas	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	110
Iraq	0	0	0	0	0	74	0	0	0	0	0	771	1417	818	75
Jordanie	0	0	0	0	0	0	27	61	0	0	0	0	0	30	66
Oman	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	65
Madagascar	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	24	213	61
Comores	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	46
Libéria	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	26
Guinée	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	23
Turquie	0	0	0	0	0	0	0	83	34	0	228	97	48	0	6
Japon	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	3
France	355	34	16	170	4	6	8	10	3	1	4	10	2	3	2
Guinée équatoriale	0	0	0	0	0	0	0	60	0	0	0	0	0	0	0
Angola	0	0	0	0	0	0	0	6	0	0	0	0	0	0	0
Australie	0	0	0	0	0	131	0	0	0	0	0	0	0	0	0
Belgique	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
Cameroun	0	0	0	0	0	0	0	0	3	0	0	0	0	0	0
Congo	0	0	0	0	0	9	0	3	24	0	0	0	0	0	0
Ethiopie	0	0	0	0	0	0	50	388	112	29	475	0	0	0	0

• أهم الدول المستوردة لمنتجات صناعات الزيوت والدهون الحيوانية والنباتية التونسية عبر الزمن:

Importateurs	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015
Monde	150365	74319	149249	592982	448601	791707	698318	858599	551169	468866	683047	661848	668216	394849	1068399
Espagne	8106	0	18190	134198	81293	165997	109841	137433	26196	27925	33162	40999	118137	56582	331193
Italie	112269	31837	61986	381618	263313	397214	323649	332968	184581	144789	139957	185550	201302	82970	293068
Etats-Unis d'Amérique	8229	2501	3667	44639	21157	66557	80623	106471	102461	72210	80615	104563	95590	54630	182173
Libye, Etat de	8882	32406	55544	7407	53385	120353	100903	138941	56238	57017	236145	151406	73141	34576	42480
France	1119	231	313	1847	1204	8299	9637	20050	14854	17960	21864	18621	35621	39544	34257
Portugal	0	536	0	0	38	1502	4438	0	0	3154	0	103	8832	3964	18765
Zones non définies ailleurs	1985	1160	937	1518	4258	2060	6366	9416	9572	11799	31845	69340	14852	13145	15516

الملاحق

Arabie saoudite	1783	1913	707	396	375	946	2645	2366	7246	5627	3922	4822	6136	11482	13796
Maroc	1358	1062	1381	3475	1646	2358	11520	16109	50883	47953	33104	8262	18371	9158	13550
Canada	268	108	732	2832	1506	2839	3172	5778	5772	5733	6274	4538	8563	9327	12971
Turquie	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1	0	12	50	689	12784
Sénégal	173	254	1487	2074	11483	10606	10876	12504	11318	5030	7662	11032	15667	11597	12067
Royaume-Uni	21	0	0	1317	0	0	70	102	64	19	65	73	438	384	11370
Liban	0	27	96	111	139	160	806	1242	5531	4861	4711	2390	1773	10138	9346
Seychelles	0	0	0	0	0	0	0	6774	5453	4381	2430	6413	7170	4099	7957
Emirats arabes unis	344	426	437	279	221	648	2468	2223	3494	4146	4510	3163	4739	5208	7622
Cameroun	2	0	0	0	0	61	175	373	1916	3922	10157	9116	14231	3996	5274
Jordanie	13	119	203	649	444	236	281	5174	9541	1453	1775	2676	1541	1014	4568
Guinée	0	0	0	0	82	249	277	379	615	317	26	93	82	585	4263
Gabon	0	0	0	0	145	863	2681	2524	3467	3545	4609	4281	5617	4114	4176
Congo	0	0	0	0	0	545	1313	3032	2467	1697	2890	3453	3412	3082	3629
Egypte	0	33	14	256	54	356	230	356	1614	5779	5711	3013	2669	2415	2746
Ghana	0	0	0	0	0	0	0	0	50	53	77	359	1557	2057	2170
Madagascar	0	0	0	0	0	0	0	0	338	588	1207	1163	1122	1460	1765

• أهم الدول المستوردة لمنتجات صناعات الفواكه والخضر التونسية عبر الزمن:

Importateurs	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015
Monde	24735	28280	10565	19784	23357	37145	24213	39376	23434	23450	56056	53223	44334	15893	22181
Libye, Etat de	22885	26714	6433	14893	15720	25094	12064	26690	12746	12949	39421	31931	29764	5828	13833
France	645	668	1068	1260	1332	1605	2711	4526	4413	5197	4472	3862	2734	4066	2977
Zones non définies ailleurs	300	290	1509	1805	1415	1785	1358	1238	819	466	5772	7472	5884	2185	1563
Algérie	0	0	251	930	3005	6447	5500	3060	2865	2026	1910	7753	3943	1697	1386
Belgique	32	2	17	46	59	141	239	447	533	509	536	401	560	490	416
Cameroun	0	0	0	0	0	0	0	12	0	8	12	11	0	0	320
Canada	8	19	6	30	6	49	91	13	53	51	108	165	280	207	267
Allemagne	3	0	4	8	31	53	32	30	22	52	26	40	40	204	250
Italie	112	348	274	321	303	161	329	1319	429	859	226	188	229	460	233
Etats-Unis d'Amérique	79	79	104	165	153	44	265	204	202	267	281	389	187	191	219
Emirats arabes unis	317	119	43	0	64	6	89	10	57	25	51	68	177	60	116
Liban	0	0	4	0	2	67	19	0	0	0	52	47	104	155	114
Espagne	29	1	96	5	0	1	0	0	44	0	0	0	18	39	95
Arabie saoudite	17	21	24	10	45	77	4	0	9	42	27	0	21	57	58
Sénégal	52	0	1	4	0	0	14	50	47	54	0	0	0	8	58
Suède	1	9	0	0	0	84	103	363	62	23	62	183	10	16	55
Qatar	0	0	2	0	0	0	26	10	4	1	56	7	0	7	35
Japon	0	0	0	0	0	0	0	237	439	350	2	1	3	31	28
Koweït	36	0	0	2	67	0	0	16	18	0	15	23	42	4	26
Brésil	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	76	13	0	14	25
Mauritanie	0	0	3	11	0	18	11	0	39	0	0	0	0	0	20
Oman	0	0	0	44	0	0	0	0	0	0	24	0	0	0	20
Maurice	0	0	0	0	0	0	0	0	12	0	0	0	0	0	19
Royaume-Uni	10	0	0	0	0	2	14	55	0	49	158	61	17	10	13
Maroc	101	0	674	148	497	679	277	146	87	106	140	249	177	113	11
Bénin	0	0	0	0	0	7	26	0	0	0	0	0	0	0	7
Seychelles	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	7
Turquie	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	7
Malte	0	0	8	0	6	3	6	3	0	0	2	1	0	0	4

الملاحق

• أهم الدول المستوردة لمنتجات صناعات المشروبات والسوائل التونسية عبر الزمن:

Importateurs	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015
Monde	22667	25634	33587	32159	60817	44005	42596	41213	39528	36994	42725	40503	44528	45582	44980
Zones non définies ailleurs	12586	13569	12761	6570	25791	18905	16720	13043	7327	7060	8920	7897	7388	9305	14928
France	2621	2382	2118	5985	9729	6893	8975	16678	12349	9898	11378	8084	8857	8708	11131
Sénégal	20	18	82	2999	4323	4540	7888	3664	8035	9085	9307	9198	7356	6928	8516
Libye, Etat de	3595	4795	7391	6942	3388	3336	1539	397	113	196	5596	4322	5327	9510	6147
Burkina Faso	0	0	0	243	4605	1710	0	241	1303	2420	1932	4854	10526	6671	1856
Italie	518	153	1794	1087	699	625	1007	1082	822	861	935	829	894	1348	531
Algérie	10	318	10	59	54	72	40	48	188	139	569	1813	1567	1933	449
Arabie saoudite	0	4	37	0	0	0	0	0	37	66	0	0	80	0	245
Turquie	0	0	0	0	0	0	0	0	0	19	0	29	0	0	214
Bénin	0	0	0	138	1239	10	0	0	0	67	0	36	0	19	199
Sierra Leone	0	0	0	141	359	65	22	0	0	5	0	0	0	0	162
Canada	37	66	109	89	119	163	244	98	117	167	25	66	54	88	99
Cameroun	8	0	0	0	0	0	0	24	19	22	19	0	67	131	97
Gabon	0	0	0	66	31	0	19	33	0	50	0	13	0	0	78
Mali	0	7	0	13	149	23	1	0	0	0	27	5	0	1	72
Belgique	61	83	229	308	1307	2041	951	217	161	301	423	84	517	267	52
Allemagne	2225	633	887	1078	1089	856	23	197	1143	33	322	416	381	489	51
Emirats arabes unis	0	0	11	292	0	0	13	33	15	15	0	5	0	6	42
Malaisie	0	0	0	0	0	0	0	0	7	26	0	14	5	4	30
République centrafricaine	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	18
Japon	35	6	2	36	12	36	4	56	53	54	25	85	46	44	17
Côte d'Ivoire	0	0	0	100	486	1116	520	616	1038	656	157	1432	0	0	15
Comores	1	0	0	0	0	0	0	0	0	41	0	0	0	0	12
République tchèque	15	0	118	0	15	0	0	32	0	1	3	1	0	1	7
Suisse	22	5	15	60	101	29	174	102	1295	504	232	30	0	26	7
Mauritanie	1	0	0	1136	0	20	36	8	202	11	11	1	0	0	2
Suède	0	0	0	0	0	0	0	27	0	21	4	19	15	0	2
Royaume-Uni	3	16	0	281	719	40	84	21	12	6	3	17	6	10	1
Tchad	0	0	0	40	30	0	0	0	0	48	0	0	0	0	0
Guinée équatoriale	6	0	0	435	11	0	15	0	0	0	0	0	0	0	0
Libéria	0	0	0	62	163	90	56	0	158	183	0	0	0	0	0
Afghanistan	0	0	0	0	7	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
Andorre	58	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
Angola	0	0	18	0	0	28	0	12	7	0	0	0	0	0	0
Australie	0	0	0	0	25	3	0	0	0	0	0	0	0	0	0
Autriche	22	25	6	32	17	4	8	3	2	2	0	0	0	0	0
Bahreïn	0	1	0	0	0	10	11	6	0	0	0	3	0	0	0
Brésil	0	0	0	0	0	0	0	0	0	16	78	44	0	0	0
Chine	0	0	0	0	0	9	31	29	15	0	1	0	0	0	0
Congo	0	0	0	147	663	23	13	0	111	605	385	123	0	0	0
Chypre	0	0	0	0	12	200	0	0	0	113	0	0	0	0	0
Danemark	28	0	0	0	0	0	0	1	0	0	0	0	6	0	0
Ethiopie	0	0	0	0	0	12	762	266	2945	2668	1932	1011	1312	17	0
Erythrée	20	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
Finlande	0	0	0	0	0	32	34	19	0	0	0	0	0	0	0
Polynésie française	0	9	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
Djibouti	0	12	0	0	0	0	0	0	6	0	4	0	0	0	0
Gambie	0	0	0	32	0	25	14	0	0	0	0	0	0	0	0
Ghana	0	0	0	0	318	80	0	0	9	0	0	0	0	0	0
Grèce	0	0	228	0	227	24	0	1	0	0	0	0	0	0	0
Guinée	0	0	0	85	3	7	9	49	0	0	0	0	0	0	0
Guyana	0	0	0	0	0	0	0	13	0	0	0	0	0	0	0

الملاحق

Hong Kong, Chine	0	0	0	49	0	0	0	0	0	0	0	0	27	0	0
Hongrie	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1	0	0
Irlande	0	0	0	0	0	42	0	0	0	0	7	0	0	0	0
Jordanie	0	0	0	0	0	0	0	0	40	0	13	0	0	0	0
Corée, République de	0	0	0	0	0	0	0	13	0	0	0	0	0	0	0
Koweït	1	0	0	0	0	0	0	3	5	22	0	9	9	9	0
Liban	0	0	0	0	1	1	0	0	0	4	0	0	0	0	0
Luxembourg	0	0	0	0	0	0	0	24	0	0	0	7	0	0	0
Macao, Chine	0	0	0	21	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
Malte	0	0	0	70	0	657	79	35	21	35	27	36	28	2	0
Maurice	0	0	0	0	0	0	0	0	18	0	0	0	0	0	0
Taipei Chinois	0	0	27	38	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
Maroc	29	1004	3191	1738	3023	192	366	2677	1540	449	23	8	57	0	0
Pays-Bas	707	2289	4192	882	1452	1166	937	187	363	999	87	0	0	1	0
Niger	0	9	0	0	400	0	8	0	0	0	0	0	0	19	0
Norvège	2	0	0	8	0	10	0	0	0	0	0	0	0	0	0
Pologne	24	24	31	26	41	17	26	0	0	0	0	0	0	0	0
Portugal	0	0	0	724	43	78	0	0	0	0	0	0	0	0	0
Guinée-Bissau	0	0	0	22	53	60	0	0	0	0	0	0	0	0	0
Qatar	0	0	0	0	0	0	0	8	0	0	0	0	0	25	0
Russie, Fédération de	1	2	12	66	22	709	1945	1122	34	0	0	0	0	0	0
Serbie	0	0	0	0	0	0	3	0	0	0	0	0	0	0	0
Seychelles	0	0	0	0	0	0	0	3	0	0	0	0	0	0	0
Singapour	0	0	0	0	0	0	1	0	0	0	0	0	0	0	0
Viet Nam	0	0	0	0	0	0	14	0	0	0	0	0	0	0	0
Espagne	0	0	0	15	0	0	0	87	0	0	0	0	0	19	0
République arabe syrienne	0	0	0	0	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
Togo	7	0	0	38	89	22	0	35	12	17	0	0	0	0	0
Tuvalu	0	0	3	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
Egypte	4	33	0	0	0	0	0	0	0	0	242	0	0	0	0
Etats-Unis d'Amérique	0	0	0	5	1	25	5	0	8	81	37	12	0	0	0
Yémen	0	0	0	0	0	0	0	0	0	30	0	0	0	0	0
Serbie-et-Monténégro	0	172	315	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0

• أهم الدول المستوردة لمنتجات صناعات اللحوم والأسماك ومشتقاتهم -التونسية عبر الزمن:

Importateurs	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015
Monde	1171	974	1135	2750	3297	4114	8410	8395	18531	25868	43979	40813	32777	31570	25678
Italie	918	829	966	2039	1447	0	72	2037	10212	13653	19027	17334	13950	14312	11628
Algérie	0	2	0	17	140	728	1653	1192	2962	595	5093	1656	838	6153	3197
Libye, Etat de	138	43	0	0	0	561	696	344	1528	2650	2805	3640	1830	569	1327
France	5	22	27	86	75	382	425	1174	815	595	1127	1027	1518	1578	1163
Gabon	0	0	0	54	273	186	377	0	0	0	961	1588	669	1090	994
Suriname	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	322	776	982
Iraq	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	486	932	253	508	857
Zones non définies ailleurs	0	78	118	117	0	0	0	0	479	395	1257	1189	1051	951	852
Etats-Unis d'Amérique	0	0	0	5	9	16	1	0	30	116	196	87	215	460	757
Liban	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	205	554	597	187	526
Jordanie	0	0	0	0	0	0	107	789	71	462	1421	2448	245	276	463
Croatie	0	0	0	38	37	0	119	0	0	0	422	869	889	542	422
République dominicaine	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	77	0	364
Macédoine, Ex-	0	0	0	0	0	0	207	0	0	320	374	385	502	397	264

الملاحق

République yougoslave de															
Côte d'Ivoire	0	0	0	0	0	0	116	123	123	226	136	206	881	176	222
Hong Kong, Chine	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	208
Egypte	0	0	0	0	0	364	150	0	59	174	58	0	0	0	173
Soudan (Soudan et Sud Soudan)	0	0	0	0	0	0	0	0	0	158	210	0	76	0	167
République arabe syrienne	0	0	0	0	0	0	102	266	167	2062	3138	2836	3065	978	163
Togo	0	0	0	0	0	0	337	131	0	111	679	796	404	126	114
Grèce	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	168	130	133	196	112
Turquie	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	874	633	105
Qatar	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	15	0	53	50	97
Sénégal	101	0	0	0	0	0	0	4	0	5	63	643	300	0	84
Emirats arabes unis	0	0	0	2	0	0	27	9	0	205	23	54	21	179	82
Cameroun	0	0	0	0	41	41	0	65	55	111	1198	1431	1113	3	78
Tchad	0	0	0	0	0	0	535	481	249	631	127	223	0	0	59
Cabo Verde	0	0	0	0	0	0	0	0	0	9	0	0	0	26	59
Madagascar	0	0	0	0	0	157	0	0	0	0	0	0	0	0	50
Serbie	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	55	0	59	643	47
Libéria	0	0	0	0	0	96	319	197	114	166	61	62	121	0	17
Koweït	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1	14
Japon	0	0	0	170	170	117	135	0	171	170	137	0	6	10	7
Comores	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	6
Bénin	0	0	0	0	0	19	58	0	0	0	198	0	138	71	5
Pologne	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	42	38	0	0	5
Canada	7	0	11	9	5	0	0	0	0	1	40	1	0	2	3
Mali	0	0	0	0	0	2	96	0	0	0	0	260	214	190	2
Russie, Fédération de	0	0	0	10	20	0	0	0	0	95	0	6	13	0	1
Guinée équatoriale	0	0	0	0	0	0	0	0	0	107	128	136	456	120	0
Albanie	0	0	0	0	0	0	46	0	0	0	126	65	0	0	0
Angola	0	0	0	0	0	86	110	139	121	0	477	0	69	0	0

الملاحق

Nomenclature Algérienne des Activités NAA rev1 المدونة الجزائرية للنشاطات الجزء الخاص بالصناعات الزراعية الغذائية

Section	Division	Groupe	Classe	Libellés NAA rev1
C				INDUSTRIE MANUFACTURIÈRE
	10			Industries alimentaires
		10.1		Transformation et conservation de la viande et préparation de produits à base de viande
			10.11	Transformation et conservation de la viande de boucherie
			10.12	Transformation et conservation de la viande de volaille
			10.13	Préparation de produits à base de viande
		10.2		Transformation et conservation de poisson, de crustacés et de mollusques
			10.20	Transformation et conservation de poisson, de crustacés et de mollusques
		10.3		Transformation et conservation de fruits et légumes
			10.31	Transformation et conservation de pommes de terre
			10.32	Transformation et conservation de tomates
			10.33	Préparation de jus de fruits et légumes
			10.39	Transformation et conservation d'autres fruits et légumes
		10.4		Fabrication d'huiles et graisses végétales et animales
			10.41	Fabrication d'huiles d'olives
			10.42	Fabrication d'autres huiles et graisses
			10.43	Fabrication de margarine et graisses comestibles similaires
		10.5		Fabrication de produits laitiers
			10.51	Fabrication de lait liquide et autres produits frais
			10.52	Fabrication de fromages
			10.53	Fabrication d'autres produits laitiers
			10.54	Fabrication de glaces et sorbets
		10.6		Travail des grains; fabrication de produits amylacés
			10.61	Travail des grains
			10.62	Fabrication de produits amylacés
		10.7		Fabrication de produits de boulangerie pâtisserie et de pâtes alimentaires
			10.71	Boulangerie et boulangerie-pâtisserie
			10.72	Pâtisserie fraîche exclusive
			10.73	Fabrication de confiserie traditionnelle
			10.74	Fabrication de biscuits, biscottes et pâtisseries de conservation
			10.75	Fabrication de pâtes alimentaires et couscous
		10.8		Fabrication d'autres produits alimentaires
			10.81	Fabrication de sucre
			10.82	Fabrication de cacao, chocolat et de produits de confiserie
			10.83	Transformation du thé et du café
			10.84	Fabrication de condiments et assaisonnements

الملاحق

			10.85	Fabrication de plats préparés
			10.86	Fabrication d'aliments homogénéisés et diététiques
			10.89	Fabrication d'autres produits alimentaires n.c.a.
		10.9		Fabrication d'aliments pour animaux
			10.91	Fabrication d'aliments pour animaux de ferme
			10.92	Fabrication d'aliments pour animaux de compagnie
	11			Fabrication de boissons
		11.0		Fabrication de boissons
			11.01	Fabrication de boissons alcoolisées
			11.02	Industrie des eaux de table
			11.03	Production de boissons rafraîchissantes

الجدول(45)¹: برامج وأجهزة ترقية والحفاظ على التشغيل منذ 1988 في الجزائر.

البرنامج	الفترة	الموضوع	المستفيد	جهة التمويل	جهة التسيير
برنامج تشغيل الشباب - PEJ -	1988 1989	التشغيل في اعمال المنفعة العمومية والتكوين المهني مع اعفاء المؤسسات المشغلة من مصاريف المستخدمين في اطار هذا البرنامج	الشباب البطال بين 16 الى 27 سنة	صندوق اعانة تشغيل الشباب - FAEJ - 1988	الوزارة، الولاية، الجماعات المحلية
جهاز الادمج المهني للشباب -- DIPJ -	منذ 1990	تشغيل مستأجري المبادرة - ESIL - المحلية العمل من 6 الى 12 شهرا في الجماعات المحلية ، والأجر ينطلق من الأجر الوطني القاعدي المضمون 2500 دج للشهر SNMG, خلق نشاطات مصغرة في اطار تعاونيات الشباب (3ملايين دينار قصوى دعم % 30 , للاستثمار قرض بنكي 70 و الدولة) التكوين المهني	كل طالب عمل من سن 19 الى 40 سنة	صندوق اعانة تشغيل الشباب FAEJ الصندوق الوطني لترقية التشغيل - FNPE - 1994 الصندوق الوطني لدعم تشغيل الشباب - FNSEJ - 1996	الوزير المكلف بالتشغيل ممثّل تشغيل الشباب - DEJ
نشاطات المنفعة العامة - AIG -	منذ 1995	المساهمة في نشاطات المنفعة العامة مع تعويضات شهرية 3000 دج شهريا	أحد عناصر الأسرة ذات الدخل المنعدم، أو أصحاب	الصندوق الاجتماعي للتنمية	وكالة التنمية الاجتماعية - ADS

¹,mohamed saib musette et autres »marché du travail et emploi en algerie, elements pour une politique national de l'emploi-profil de pays», Organisation Internationale du Travail Bureau de l'OIT à Alger ; p34

مديرية الشؤون الاجتماعية للولاية	- FSD - 1996	الأعمار فوق 40 سنة من دون عمل			
مكالة التنمية الاجتماعية - ADS مديرية التشغيل للولاية	قرض البنك الدولي (1996) و مخطط دعم الاقلاع (الاقتصادي 2001)	البطالون، المؤسسات العاملة في قطاع البناء والاشغال العمومية	اعمال صيانة الطرقات، الاعمال الفلاحية، التهيئة الصحية لمياه الصرف ، وكل المشاريع التي تكلف من 50 الى 60 بالمائة من اليد العاملة، بتعويض شهري يقدر بـ 8000 دج	منذ 1997	اعمال المنفعة العمومية ذات الكثافة العمالية - TUPHIMO -
الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب - ANSEJ	الصندوق الوطني لدعم تشغيل الشباب - FNSEJ - 1996	الشباب البطال بين 19 و 35 سنة 40 سنة مقبول مع التزام خلق 03 مناصب شغل دائمة مع (شرط التأهيل	خلق نشاطات من قبل الشباب 01- بالتمويل الذاتي 02- التمويل المزدوج (بين الشاب و الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب) 03- التمويل الثلاثي (بين الشاب و الوكالة و البنك)	منذ 1997	المؤسسة المصغرة
الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة - CNAC-	الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة - CNAC-	البطالون الخاضعون لشروط الصندوق الوطني للتأمين على البطالة	مركز مساعدة العمل مرافقة CATI - المستقل ، المتتبع أثناء خلق ،توجيه ، النشاط مركز البحث عن التشغيل	منذ 1998	اعادة ادماج المنتمين الى الصندوق الوطني للتأمين على البطالة - CNAC -

			<p>دورة التكوين - CRE - في البحث عن التشغيل تطورت مهامه كالتالي: 1994 تامين العاطلين المسرحيين 1998 دعم وإعادة إدماج المسرحيين ومساعدة المؤسسات التي تعاني من صعوبات 2004 دعم ومرافقة خلق النشاط من طرف العاطلين المسرحيين والذين تتراوح أعمارهم ما بين 35 و 50 سنة</p>		
<p>وكالة التنمية - الاجتماعية ADS مديرية التشغيل للولاية</p>	<p>الصندوق الوطني لدعم تشغيل الشباب FNSEJ ميزانية الدولة (2002)</p>	<p>طالبو العمل من الجامعيين والتقنيين الساميين</p>	<p>توظيف العمال لمدة عام قابلة للتجديد لمدة 06 avec, أشهر دعم اجمالي لمصاريف المستخدمين بالنسبة: première année : 6000 دج بالنسبة للجامعيين 4500 دج للتقنيين الساميين</p>	<p>منذ 1999</p>	<p>عقود ما قبل - التشغيل CPE -</p>
<p>وكالة التنمية - الاجتماعية ADS مديرية</p>	<p>مساهمة 10% شخصية والباقي قرض بنكي مع التزام الدولة بتسديد الفوائد</p>	<p>البطالون أصحاب 18 سنة فما فوق</p>	<p>قرض من (50000 دج الى 350000 دج لأصحاب المشاريع الحرة مع معدل فائدة 02 بالمائة وامتياز جبائي من 1 الى</p>	<p>منذ 1999</p>	<p>القرض المصغر</p>

التشغيل للولاية			5 سنوات حسب المناطق (الجغرافية)		
--------------------	--	--	------------------------------------	--	--